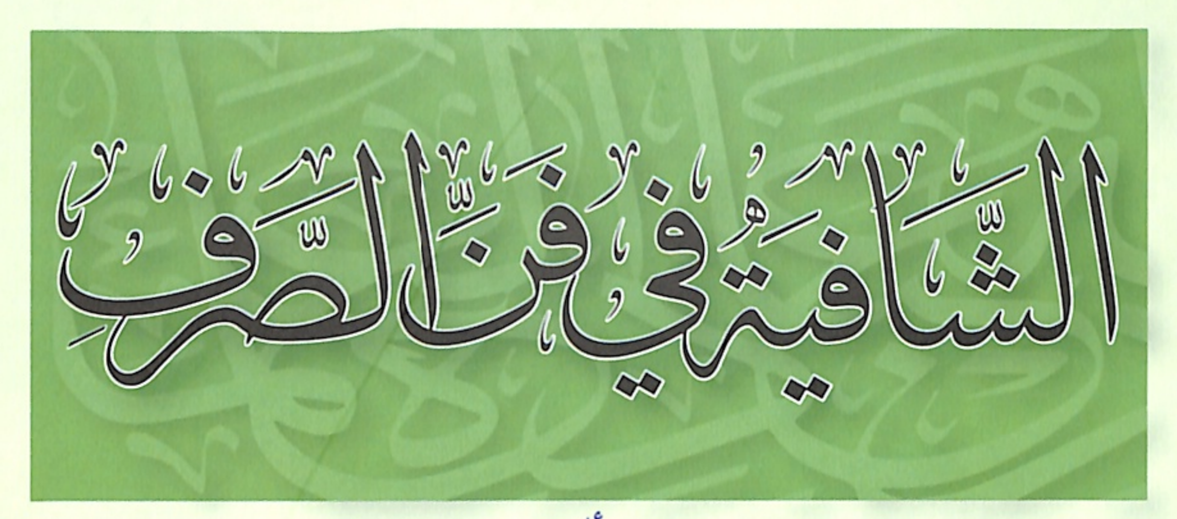


تأليف
الإمام عثمان بن عمر بن بكر أبو عمر
ابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هجري

وبهامشه

الإيضاحات الوافية

لحل ألفاظ الشّافية في فنّ الصَّرفِ

مع مُلحقات توضِيحيّة

شرح وإيضاح
أ. د. عبد الملك عبد الرّحمن أسعد السّعدي العِراقي
الأستاذ في كليّة الشّريعة بجامعة العلوم الإسلاميّة
في عمّان - الأردن



الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

المملكة الأردنية الهاشمية

- رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠١٩/٣/١١٥٨)
- الدويني ، ابو عمرو عثمان بن ابي بكر بن يونس الكردي ٥٧٠ - ٦٤٦
- الشافية في فن الصرف / ابو عمرو عثمان بن ابي بكر بن يونس الكردي الدويني، تحقيق: عبدالملك عبدالرحمن السعدي
- دار الفاروق للنشر والتوزيع
- عدد الصفحات (٤٢٠)
- ر.إ.: ٢٠١٩/٣/١١٥٨
- الواصفات: /علم الصرف//التحليل الصرفي//قواعد اللغة/
- يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية او اي جهة حكومية أخرى.

دار الفاروق للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - العبدلي - عمارة جوهرة القدس

تلفون: ٠٠٩٦٢٦٤٦٤٠٠٦٤

E- mail: daralfarouq@yahoo.com

الشافية في فن الصرف

تأليف

الإمام عثمان بن عمر بن بكر أبو عمر

ابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هجري

وبهامشه

الإيضاحات الوافية

لحل ألفاظ الشافية في فن الصرف

مع ملحقات توضيحية

شرح وإيضاح

أ. د. عبد الملك عبد الرحمن أسعد السعدي العراقي

الأستاذ في كلية الشريعة بجامعة العلوم الإسلامية

في عمان - الأردن



عمان - الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد..

فلما كان متن الشافية (لأبي عمرو عثمان بن عمر بن بكر بن يونس الملقب بابن الحاجب) مقرراً على طلاب الصف الثاني ـ قسم اللغة العربية في كلية الإمام الأعظم في بغداد. رأيت من المناسب أن أضع بعض الإيضاحات عليه، إذ إن دراسة المتن وحده أو دراسة شرح من شروحه القديمة فيه نوع صعوبة أو شيء من العسر بالنسبة لمستوى هؤلاء الطلاب، وفي الحقيقة إن هذه الإيضاحات لا تعدو أن تكون تسهيلاً لعبارة أو شرحاً لفكرة، أو عرضاً لموضوع بشكل مبسط، أو إعلالاً لكلمة، وإلا فما هي إلا غرفة من بحار أولئك الأفذاذ ورشف من ديمهم، وجذوة من نارهم؛ إذ هم أصحاب الفضل الأسبق، وما عداهم عالة على مؤلفاتهم وأفكارهم، وضيوف يتنعمون على موائد علمهم ومعلوماتهم، فجزاهم الله خيراً ونفعنا بعلومهم، وعمّنا ببركتهم، وجعلنا من المقتفين آثارهم المحشورين في زمرتهم إنه نعم المولى ونعم المعين.

ابْنُ الحَاجِبِ
بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِ التَّرَاجِمِ

نَسَبُهُ:

هو: أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الدويني[١] الأصل، الإسنائي[٢] المولد المالكي، ويلقب بـ«جمال الدين».

قال أبو العباس ابن خلكان المتوفىٰ سنة ٦٨١هـ: «أبو عمرو... الدويني ثم المصري الفقية المالكي..»[٣].

وقال الحافظ الذهبي المتوفىٰ سنة ٧٤٨هـ: «الشيخ الإمام العلامة المقرئ الأصولي الفقيه النحوي جمال الأئمة والملة والدين أبو عمرو... صاحب التصانيف...»[٤].

وقال ابن فرحون المالكي المتوفىٰ سنة ٧٩٩هـ ، نقلاً عن «الوفيات» لابن خلكان: «عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدويني، ثُم المصري الدمشقي ثم الإسكندري يكنىٰ أبا عمرو المعروف بـ«ابن الحاجب»، الملقب

---

(١) نسبة إلىٰ «دوِين» ـ بفتح أوله وكسر ثانيه ـ وياء مثناة من تحت ساكنة، وآخره نون ـ بلدة في آخر «أذربيجان» من جهة «أران»، وبلاد «الكرك»، محمد البلدان ٢/ ٥٥٨ .

(٢) «إسنا» بالكسر، ثم السكون، ونون وألف مقصورة: مدينة بأقصىٰ الصعيد، ليس وراءها إلا أدفو وأسوان، ثم بلاد النوبة، وهي علىٰ شاطئ النيل من الجانب الغربي، وهي طيبة كثيرة النخل والبساتين. مراصد الاطلاع ١/ ٧٦-٧٧، وهي الآن تابعة لمحافظة قنا.

(٣) وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٤-٢٦٥.

بـ«جمال الدين»، الإمام العلامة، الفقيه المالكي...»[1] ويظهر الفرق واضحـاً بين ما نقله ابن فرحون، وما هو في «الوفيات».

وقال ابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ: «عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو الحاجب الكردي الأصل الدويني الإسنائي المولد...»[2].

وقال السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ: «ابن الحاجب العلامة جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي بكر الكردي الإسنائي ثم المصري المالكي...»[3].

وقال حاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧هـ: «عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الإسنائي ثم المصري جمال الدين أبو عمرو المالكي النحوي المعروف بـ«ابن الحاجب...»[4].

وقال ابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩هـ: «العلامة أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي الأسنائي ـ وأسنا ـ بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها ألف بليدة صغيرة ـ من أعمال القُوصيَّة بالصعيد الأعلىٰ من مصر...»[5].

وقال كحالة: «عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي، الدويني الأصل، الإسنائي، المالكي، المعروف بـ«ابن الحاجب» «أبو عمرو، جمال الدين»...»[6].

---

(١) الديباج المذهب ٢/ ٨٦، وقد تحرفت في كلمة «الدويني» إلىٰ «الرويني».

(٢) غاية النهاية ١/ ٥٠٨.

(٣) حسن المحاضرة.

(٤) هدية العارفين ١/ ٦٥٤.

(٥) شذرات الذهب ٥/ ٢٣٤، وضبطه لـ«أسنا» وتعريفه لها نقله بنصه عن ابن خلكان.

(٦) معجم المؤلفين ٦/ ٢٦٥.

وقال خير الدين الزركلي: «عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب...»[1].

مولـده:

ولد ابن الحاجب في أواخر سنة ٥٧٠هـ أو ٥٧١هـ على الشك منه. كذا ذكره الذهبي وابن الجزري.

قال الذهبي: ولد سنة سبعين وخمسمائة، أو سنة إحدىٰ ـ وهو يشك ـ بـ«أسنا» من بلاد الصعيد..»[2].

وقال ابن الجزري: «ولد سنة سبعين أو إحدىٰ وسبعين وخمسمائة ـ الشك منه ـ بـ«أسنا» من صعيد مصر...»[3].

وقد تحرفت سنة مولده عند ابن فرحون، فقال: «.... وكان مولده بـ«أسنا» بالصعيد الأعلىٰ سنة تسعين وخمسمائة»[4].

* * *

---

(١) الأعلام ٤/ ٢١١، وقد اشتهر بـ«ابن الحاجب» لأن أباه كان حاجباً للأمير عزالدين موسك الصلاحي، وقد تحرفت في «الفتح المبين» «موسلو» إلة «يوسف»، وتحرفت كلمة «الصلاحي» في «غاية النهاية» إلىٰ «السلاحي»، والحاجب يسمىٰ الآن سكرتيراً.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٥.

(٣) غاية النهاية ١/ ٥٠٨.

(٤) الديباج المذهب ٢/ ٨٩.

نبذة عن عَصْر ابْنِ الحَاجِبِ[1]

ما أصدقَ قول ابن خلدون في مقدمته «إنَّ الإنسان مدني بالطبع»، وهذا يعني أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن المجتمع، بل لا بد له من تأثير وتأثر، وأخذ وإعطاء، فهذه سنة الله التي فطر الناس عليها.

ولا شك أن كل بيئة لها تأثيرها الخاص علىٰ تكوين أفرادها، فهي بصبغتها، فيستوي عوده علىٰ ما قد رشفه من مجتمعه الذي يحيط به، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

وغاية الأمر أنك، إذا أردت أن تستجلي هذا الصرح الشامخ ـ ابن الحاجب ـ فلا بد من إلقاء بصيصٍ من الضوء علىٰ العصر الذي عاش فيه:

قامت دولة بني أيوب في مصر بعد ضعف الخلافة العباسية، وانقسام الطوائف الطامعة في الخلافة بأماكن تخصها، فالعالم الإسلامي يعاني من ويلات الانقسام والفرقة، من سلاجقة بالعراق، وفاطميين في الغرب، ثم مصر والشام، وبويهيين بالعراق وفارس قبل أن يستولي السلاجقة بعد ذلك علىٰ الخلافة بـ«بغداد».

ولقد دخل السلاجقة في حروب وويلات ليوطدوا ملكهم، وكانت علاقتهم بالعباسيين علاقة طيبة لا يعكر صفوها إلا إذا تدخل أحدهم في شؤون الخليفة العباسي.

وقد استقل عماد الدين زنكي عن السلاجقة، وأنشأ الدولة الزنكية، التي دخلت في حروب مع السلاجقة، وقد ساعد نجم الدين أيوب والد صلاح الدين ـ عماد الدين، فأحسن استقباله ووفادته، ولذلك توطدت العلاقة بين

---

(١) صاحب المتن الذي قام بشرحه العلامة ابن السبكي.

البيت الزنكي والأيوبي، وتسير الأمور حتىٰ يسيطر السلاجقة بزعامة نور الدين زنكي علىٰ مصر بمساعدة صلاح الدين وأسد الدين شيركوه، حتىٰ إذا توفىٰ نور الدين، يخلفه صلاح الدين، فيسبط سلطان الأيوبيين علىٰ البلاد الممتدة من مصر إلىٰ الفرات.

وتزحف الحملات الصليبية علىٰ العالم الإسلامي، فيتصدىٰ لها السلطان صلاح الدين الأيوبي حتىٰ تنكسر وتتحطم، فيحمد له التاريخ ذلك.

وقال فيه أحد الشعراء قصيدة مطلعها: [الطويل].

أرىٰ النصــر معقــوداً برايتــك الصــفرا

فسـر وافـتح الـدنيا فأنـت بهـا أحـرىٰ

وبتولي صلاح الدين الأمر في مصر، كان بداية ظهور الدولة الأيوبية علىٰ مسرح الأحداث، وامتلأت أيام حكم صلاح الدين بالحروب والفتوح، وأعظمها فتح بيت المقدس، وبلاد الشام، إلا أن الصليبيين يعاودون هجومهم، فيعقد معهم هدنةً، وفي خلال ذلك يفجع المسلمون بموت صلاح الدين في سنة ٥٨٩هـ.

ويتوالىٰ سلاطين الأيوبيين واحداً بعد الآخر إلىٰ أن تضعف دولتهم، بعد تدخل المماليك في شؤون البلاد، حتىٰ تسقط الدولة بمقتل توران شاه ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب، وذلك سنة ٦٤٨هـ.

وقد ظهر في خلال تلك الفترة نهضة علمية، ظهرت من خلال علماء جهابذة وجدوا في أقطار العالم الإسلامي آنذاك، فمنهم:

حجة الإسلام أبو حامد الغزالي المتوفىٰ سنة ٥٠٥هـ وعبدالله البطليوسي الفقيه المحدث الأصولي المالكي المتوفىٰ سنة ٥٢١هـ وأبو الحسن بن الزاغوني،

الفقيه الحنبلي المتوفى سنة ٥٢٧هـ ، والقاضي أبو بكر بن العربي الفقيه المالكي المشهور المتوفى سنة ٥٤٣هـ والفيلسوف ابن رشد الحفيد المتوفى سنة ٥٩٥هـ ، وابن الجوزي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧هـ، وابن قدامة الحنبلي المتوفى سنة ٦٢٠هـ ، وسيف الدين الآمدي المتوفى سنة ٦٣١هـ والشيخ أبو عمرو بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣هـ ، وغير هؤلاء كثير جداً.

كما ظهرت مصنفات هؤلاء الأئمة، وانتشرت في جميع الأصقاع، فتقبلها الناس بالقبول التام، واعترفوا لأهلها بعلو المنزلة. ومن بين هؤلاء الذين شهد لهم القاصي والداني، بإمامته وفضله، وطول باعه في نواحي العلم المختلفة، الشيخ العلامة الإمام أبو عمرو بن الحاجب. وإليك ـ أيها القارئ الكريم ـ ترجمة هذا الإمام:

نشأته:

نشأ ابن الحاجب في بيت أبيه الذي كان حاجباً للأمير عزالدين موسك الصلاحي، ثم انتقل به والده إلى القاهرة، حيث اشتغل بالقرآن الكريم فحفظه، وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي، وسمع منه «التيسير» و«الشاطبية»، ثم قرأ بالسبع على أبي الجود، وقرأ بطرق «المبهج» على الشهاب الغزنوي، وتفقه على مذهب الإمام مالك، وطلب الأصول فحصلها، وبرع فيها، وفي العربية واشتهر بها، ودخل دمشق فسمع بها، ولزم الاشتغال حتى ضرب به المثل، وما زال يطلب العلم حتى ساد.

قال الذهبي: «اشتغل أبو عمرو بالقاهرة، وحفظ القرآن، وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي، وسمع منه «التيسير»، وقرأ بطرق «المبهج» على الشهاب الغزنوي، وتلا بالسبع على أبي الجود، وسمع من أبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن

ياسين، وبهاء الدين بن عساكر، وفاطمة بنت سعد الخير، وطائفة، وتفقه علىٰ أبي المنصور الأبياري وغيره»[1].

ويستتبع هذا الحديث عن شيوخ هذا الإمام.

شيوخه:

١ــ الشاطبي:

وهو القاسم بن فِيرُّه بن أبي القاسم بن خلف بن أحمد، الإمام العلامة الحفظة الضرير، أبو محمد الرعيني، الأندلسي، الشاطبي المقرئ الشهير صاحب القصيدة الموسومة بـ«حرز الأماني»، ولم يلحق فيها ولا سبق إلىٰ مثلها. ولد بـ«شاطبة» في سنة ٥٣٨هـ ودخل مصر سنة ٥٧٢هـ، ذكره النووي في «طبقاته» في الأسماء الزائدة علىٰ ما ذكره ابن الصلاح، وقال: لم يكن زمانه بـ«مصر» نظيره في تعدد فنونه وكثرة محفوظه، وقال ابن خلكان: كان عالماً بكتاب الله قراءةً وتفسيراً، وبحديث رسول الله ﷺ مبرزاً، وكان يقرأ عليه «الصحيحان» و«الموطأ» فيصححون النسخ من حفظه، ويملي النكت علىٰ المواضع المحتاج إليها. وكان إماماً في علم النحو واللغة، عارفاً بتعبير المنامات، حسن المقاصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل، ولا يجلس للإقراء إلا علىٰ طهارة في هيئة حسنةٍ وتخشع واستكانة، وكان يقال: إنه يحفظ وقر بعيرٍ من العلوم.

عالماً بكتاب الله تعالىٰ قراءةً وتفسيراً، وبحديث الرسول ﷺ، وبالجملة،

---

(١) انظر ترجمته في: ابن قاضي شبهة طبقات الشافعية ٢/ ٣٥، وابن خلكان وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٣، ونفح الطيب ١/ ٣٣٩، ونكت الهميان ٢٢٨، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٥/ ٢٩٧، ومعجم الأدباء ١٦/ ٢٩٣، وابن تغري بردي النجوم الزاهرة ٦/ ١٣٦.

فمحاسنه كثيرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وله من المصنفات: اللّاميَّة والشاطبيَّة، توفي سنة ٥٩٠هـ[1].

والرعيني منسوب إلىٰ ذي رعين إحدىٰ قبائل اليمن.

وفيرة ـ بفاء مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مضمومة مشددة ـ اسم أعجمي معناه بالعربية: حديد.

٢ـ الشهاب الغزنوي:

هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن يوسف بن علي بن محمد الغزنوي البغدادي، الفقيه الحنفي، وتنسب إليه المدرسة الغزنوية، حيث كان مدرساً بها، وكان إماماً فاضلاً، حسن الطريقة متيناً، حدَّث بالقاهرة بكتاب «الجامع» لعبد الرزاق بن همام، فرواه عنه جماعة، وجمع كتاباً في الشيب والعمر.

ولد ببغداد سنة ٥٢٢هـ، وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٩هـ.

٣ـ القاسم بن عساكر:

هو القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله، الحافظ المسند، بهاء الدين، أبو محمد بن الحافظ الكبير ثقة الدين أبي القاسم بن عساكر، ولد في جمادىٰ الأولىٰ سنة ٥٢٧هـ وكان محدِّثاً حسن المعرفة، شديد الورع، ومع ذلك كان كثير المزاح، صنف كتاب «المستقصىٰ في فضائل المسجد الأقصىٰ»، وكتاب «الجهاد»، وتولىٰ مشيخة دار الحديث النورية بعد والده، فلم يتناول من معلومها شيئًا، بل كان يرصده للواردين من الطلبة حتىٰ قيل: لم يشرب من مائها ولا توضأ.

---

(١) انظر ترجمته في: ابن خلكان وفيات الأعيان ٤/ ٧١، والذهبي طبقات القراء ٢/ ٤٥٧، والسبكي طبقات الشافعية الكبرىٰ ٤/ ٢٩٦، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٢٠.

قال الذهبي: كتب الكثير، وصنف وخرج وعني بالكتابة والمطالعة فبالغ إلىٰ الغاية... توفي سنة ٦٠٠هـ بدمشق»[١].

٤ ـ أبو الحسن الأبياري:

وهو علي بن إسماعيل بن علي بن عطية الأبياري، شمس الدين، أبو الحسن، وأبيار ـ بفتح الهمزة وسكون الباء ـ بلدة بالغربية من محافظات مصر، جمع «بئر». وهو أحد أئمة الإسلام المحققين الفقيه المالكي الأصولي المحدث، رحل الناس إليه، وكان ذا دعوةٍ مجابةٍ، برع في علوم شتىٰ: الفقه، والأصول، والكلام، وكان بعض الأئمة يفضله علىٰ الإمام فخر الدين في الأصول، تفقه بأبي الطاهر بن عوف، والقاضي عبدالرحمن بن سلامة، ودرس بالإسكندرية، وانتفع به الناس.

ولد سنة ٥٥٧هـ وتوفي سنة ٦١٨هـ[٢].

٥ ـ أبو الجود:

وهو الحسن بن علي بن عبدالله أبو الجود الأنطاكي يعرف بـ«ابن الزِّف» مكسورة، وبالفاء، شيخ لأبي علي الرهاوي ذكر أنه قرأ عليه عن قراءته علىٰ أبي بكر محمد بن هارون التمار صاحب رويس، وذكر الحافظ أبو العلاء أنه قرأ أيضـًا علىٰ أبي بكر أحمد بن كامل عن التمار، وعلىٰ الحسين بن علي الملقب بـ«كرداب» صاحب الغرائب عن رويس[٣].

---

(١) انظر ترجمته في: حسن المحاضرة ١/ ٤٥٤، والديباج المذهب ٢/ ١٢١، وشجرة النور الزكية ٢١٣ «والفتح المبين» ٢/ ٥٣.

(٢) ينظر ترجمته في: حسن المحاضرة ١/ ٤٥٤، والديباج المذهب ٢/ ١٢١، وشجرة النور الزكية ٢١٣ «والفتح المبين» ٢/ ٥٣.

(٣) ينظر ترجمته في: غاية النهاية ١/ ٢٢٤.

وقد تتلمذ ابن الحاجب علىٰ شيوخ كثيرين مثل: أبي الحسين بن جيد، وأبي الحسن الشاذلي، وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي، وغيرهم مما لا يتسع له المقام، بل سنذكرهم علىٰ آخرهم في تحقيقنا علىٰ المختصر.

تلامذتـه:

١ ــ شهاب الدين القرافي:

وهو أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بكين، الصنهاجي البغشيمي، البهنسي المصري المالكي شهاب الدين، وكنيته «أبو العباس»، أخذ عن الشيخ عزالدين بن عبدالسلام الشافعي والفاكهاني والبقوري، وكان وحيد دهره وفريد عصره، حافظاً منوهـاً، بارعـاً في الأصول والتفسير والحديث والعلوم العقلية، وعلم الكلام والنحو. تخرج عليه جمع من الفضلاء، وله مصنفات عديدة مشهورة، منها: «نفائس الأصول»، وقد حققناه بحمد الله، وكتاب «التنقيح» وشرحه، و«الذخيرة»، وبها اشتهر، و«الاستغناء في الاستثناء»، وغير ذلك.

توفي بمصر القديمة سنة ٦٨٤هـ[1].

٢ ــ ابن المُنَيِّر:

وهو أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر بن علي، أبو العباس ناصر الدين، المعروف بـ«ابن المُنَيِّر» الجروي الجذامي الإسكندري، الفقيه المالكي الأصولي المتكلم النظار المفسر، المحدث الراوية، الأديب الشاعر

---

(١) ينظر ترجمته في: مقدمة تحقيقنا لكتاب «نفائس الأصول» للقرافي، وانظر: حسن المحاضرة ١/ ٣١٦، والديباج ١/ ٢٣٦، والشجرة الزكية ١٨٨ «والفتح المبين» ٢/ ٨٩.

الخطيب، ولد سنة ٦٢٠هـ، وسمع من أبيه ومن أبي بكرٍ عبدالوهاب بن رواح بن أسلم الطوسي، وقرأ علىٰ ابن الحاجب الفقه والأصول، ونقل ابن فرحون أن العز ابن عبدالسلام قال: الديار المصرية تفتخر برجلين في طرفيها: «ابن دقيق العيد بـ«قوص»، وابن المُنيِّر بـ«الإسكندرية»، ولأبي عمرو بن الحاجب فيه: [الوافر].

لقد سئمت حياتي اليوم لولا ... مباحث ساكن الإسكندرية

كأحمد سبط أحمد حين يأتي ... بكل غريبة كالعبقرية

تذكرني مباحثه زماناً ... وإخواناً لقيتهم سرية

زماناً كان الأبياري فيه ... مدرسنا وتغبطنا البرية

مضوا فكأنهم إما منام ... وإما صحبه أضحت عشية

له مصنفات عديدة قيمة، منها: تفسير القرآن سما «البحر الكبير في نخب التفسير»، ومنها: كتاب «الانتصاف من الكشاف» وغيرهما.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالإسكندرية سنة ٦٨٣هـ [1].

٣ـ المنذري صاحب «الترغيب والترهيب»:

وهو عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد بن سعيد، الحافظ زكي الدين أبو محمدٍ، المنذري الشامي الأصل، ثم المصري المولد والوفاة. ولد سنة ٥٨١هـ وقرأ القراءات، وبرع في العربية والفقه، وسمع الحديث من جماعة بـ«مكة» ودمشق وحران والرها والإسكندرية، وتخرج في الحديث بالحافظ علي بن المفضل، وخرَّج لنفسه معجماً مفيداً في ثمانية عشر

---

(١) ينظر ترجمته في: «الديباج المذهب» ١/ ٢٤٣، وحسن المحاضرة ١/ ٣١٦-٣١٧، وشجرة النور الزكية ١/ ١٨٨، وفوات الوفيات ١/ ٧٢.

جزءاً حديثية، روىٰ عنه الدمياطي وابن دقيق العيد، والشريف عزالدين وأبو الحسن اليونيني وخلق، ودرس بالجامع الظافري، ثم ولي مشيخة دار الحديث الكاملية، وانقطع بها عشرين سنة يصنف ويفيد، ويتخرج به العلماء في فنون من العلم، وبه تخرج الدمياطي وابن دقيق العيد وطائفة. وقال الشريف عزالدين: «كان عديم النظير في معرفة علم الحديث علىٰ اختلاف فنونه، عالماً بصحيحه وسقيمه، ومعلوله وطرق أسانيده، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله، قيماً بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه، ماهراً في معرفة رواته وجرحهم وتعديلهم ووفياتهم، ومواليدهم وأخبارهم، إماماً حجةً، ثبتاً، ورعاً، متحرياً فيما يقوله، متثبتاً فيما يرويه».

وقال الذهبي: كان صالحاً، زاهداً متنسكاً، ولم يكن في زمانه أحفظ منه.

ومن تصانيفه: «مختصر مسلم»، و«مختصر سنن أبي داود»، وكتاب «الترغيب والترهيب» وغير ذلك. توفي سنة ٦٥٦هـ ودفن بسفح المقطم[1].

٤ ــ الدِّمياطي:

هو عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسىٰ، الحافظ الكبير، شرف الدين أبو محمد، وأبو أحمد الدمياطي. ولد بدمياط سنة ٦١٣هـ وتفقه بها، وقرأ بالسبع علىٰ الكمال الضرير، وسمع الكثير ورحل، ولازم المنذري سنين، وتخرج به، ودرس لطائفة المحدثين بالمنصورية، وهو أول من درَّس بها لهم، وبالظاهرية، ورحل إليه الطلاب، وحدَّث قديماً، وسمع

---

(١) ينظر ترجمته في: طبقات ابن قاضي شبهة ٢/ ١١١، وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٠٨، وطبقا الشافعية للإسنوي ص٣٣٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٣.

منه أبو الفتح الأبيوردي، روىٰ عنه من تلاميذه الحافظ: المزي، والبرزالي، والذهبي، وابن سيد الناس، والسبكي وغيرهم.

قال المزي: ما رأيت أحفظ منه. وقال البرزالي: وكان آخر من بقي من الحفاظ وأهل الحديث أصحاب الرواية العالية، والدراية الوافرة. وقال الذهبي في معجمه: العلامة، الحافظ، الحجة، أحد الأئمة الأعلام، وبقية نقاد الحديث، اشتغل بـ«دمياط»، وأتقن الفقه، ثم طلب الحديث سنة ٦٣٦هـ ورحل وسمع الكثير، ومعجمه نحو ألف ومائتين وخمسين شيخاً.

وله تصانيف في الحديث والعوالي، والفقه واللغة وغير ذلك، ومحاسنه جمَّة. وقد أثنىٰ عليه غير واحدٍ، وله مصنفات نفيسة منها: «السيرة النبوية»، وكتاب في «الصلاة الوسطىٰ»، وكتاب «الخيل»، وغير ذلك. توفي فجأة سنة ٧٠٥هـ بالقاهرة[1].

ولابن الحاجب تلامذة كثيرون، نكتفي بذكر من تقدم، ولنبسط ذلك عند تحقيقنا علىٰ المختصر.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن خلكان: «... وبرع في علومه وأتقنها غاية... وجاءني مراراً بسبب آراء وشهادات، وسألته عن مواضع في العربية مشكلةً، فأجاب أبلغ إجابة بسكون كثير وتثبت تام»[2].

---

(١) ينظر ترجمته في: ابن قاضي شبهة: طبقات الشافعية ٢/ ٢٢٠، وابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ١٧، والسبكي: طبقات الشافعية الكبرىٰ ٦/ ١٣٣، وابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٨/ ٢١٨، والسيوطي: حسن المحاضرة ١/ ٢٠٢، وابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ١٢.

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٩-٢٥٠.

قال: ومن جملة ما سألته عن مسألة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم: «إن أكلت إن شربت فأنت طالق» ثم تعين تقديم الشرب على الأكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو أكلت ثم شربت لا تطلق.

وسألته عن بيت أبي الطيب المتنبي وهو قوله: [البسيط]

«لقد تصبرت حتى لات مصطبرٍ فالآن أقحم حتى لات مقتحم»

ما السبب الموجب لخفض «مصطبر» و«مقتحم»، و«لات» ليست من أدوات الجر؟ فأطال الكلام فيهما، وأحسن الجواب عنهما، ولولا التطويل لذكرت ما قاله..»[1].

وقال الذهبي: «وكان من أذكياء العالم، رأساً في العربية وعلم النظر، درَّس بجامع دمشق، وبالنورية المالكية، وتخرج به الأصحاب، وسارت بمصنفاته الركبان، وخالف النحاة في مسائل دقيقة، وأورد عليهم إشكالات مفحمة..»[2].

وقال الأدفوي: «وكان صحيح الذهن، قوي الفهم، حاد القريحة. قال الشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن علي القشيري عنه: هذا الرجل تيسرت له البلاغة، فتفيأ ظلَّها الظليل، وتفجرت ينابيع الحكمة، فكان خاطره ببطن المسيل، قرب المرمى، فخفف الحمل الثقيل، وقام بوظيفة الإيجاز، فناداه لسان الإنصاف، ما على المحسنين من سبيل، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من المحسنين الصالحين المتقين»[3].

---

(١) السابق نفسه ٣/ ٢٥٠.

(٢) سيرة أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٥.

(٣) الطالع السعيد ١٨٨، ونقل هذا الكلام ابن فرحون في ديباجه، وعزاه لابن مهدي في معجمه. ينظر الديباج المذهب ٢/ ٨٧.

وقال ابن فرحون: «قال والدي ـ علي بن فرحون ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال لي الإمام العالم الفاضل العلامة القاضي فخر الدين المصري: كان شيخنا كمال الدين الزملكاني يقول: «ليس للشافعية مثل مختصر ابن الحاجب للمالكيّة» وكفىٰ بهذه الشهادة[1].

وقال ابن الجزري: «الإمام العلامة الفقيه المالكي، الأصولي النحوي المقرئ.. قال أبو الفتح عمر بن الحاجب الأميني: هو فقيه فاضل مُفْتٍ مناظر مبرز في عِدَّة علوم متبحر مع ثقة ودين وورع وتواضع واحتمال تكلف...»[2].

وقال السيوطي: «وكان ركنا من أركان الدين في العلم والعمل...»[3].

بين ابن الحاجب والعز بن عبدالسلام:

تذكر المصادر التاريخية أن ابن الحاجب كان علىٰ علاقة شديدة بسلطان العلماء العز بن عبدالسلام، فكان يحبه حباً شديداً، ويتعلق به، ويدافع عنه.

قال ابن العماد: «قال اليافعي: وبلغني أنه كان محبًا للشيخ عزالدين بن عبدالسلام وأن ابن عبدالسلام حين حبس بسبب إنكاره علىٰ السلطان دخل معه الحبس موافقة ومراعاة، ولعل انتقاله إلىٰ مصر كان بسبب انتقال الشيخ ابن عبدالسلام وفيهما أنهما اجتمعا في الإنكار...»[4].

ولكن ابن الجزري يرىٰ ـ من قبل ـ أن السلطان أخرجهما معًا من الديار الشاميَّة، قال: «ودخل دمشق، فسمع من القاسم بن عساكر وغيره،

---

(١) الديباج المذهب ٢/ ٨٧-٨٨.

(٢) غاية النهاية ١/ ٥٠٩.

(٣) حسن المحاضرة ١/ ٤٥٦.

(٤) شذرات الذهب ٥/ ٢٣٤.

ولزم الاشتغال حتىٰ ضرب به المثل، وتكرر دخوله دمشق، وآخر ما دخلها سنة سبع عشرة وستمائة، فاشتغل ودرس بالجامع الأموي بزاوية المالكيّة منه، وهي شمالي محراب الحنابلة الذي يلي صحن الجامع، فأكب الفضلاء عليه، وانتفعوا به كثيراً، فلما وقع بينه وبين صاحب دمشق الصالح بن أبي الجيش ما وقع مع الشيخ عزالدين أبي محمد بن عبدالسلام؛ حيث أنكرا عليه سوء سيرته أمرهما بأن يخرجا من بلده، فخرجا منها سنة ثمان وثلاثين وستمائة، فدخلا القاهرة، وجلس الشيخ أبو عمرو بالفاضلية موضع الشاطبي وقصده الطلبة...»[1].

آثـاره:

وقد تفنن ابن الحاجب في تصنيفاته فقد أقر بفضله وعلو قدره كثير من أهل العلم وامتدحوا مصنفاته، وأعلوا ذكرها، وقد نالت ـ لأهميتها ـ عناية كثير من العلماء الذين جاءوا من بعده، فتناولوها بالشروح والتعاليق.

قال ابن خلكان: «وكل تصانيفه في نهاية الحسن والإفادة..»[2].

ونقل ابن فرحون ثناء تقي الدين بن دقيق العيد علىٰ أحد مصنفات ابن الحاجب فقال: «... ومما ذكره في مدح الكتاب أن قال: هذا كتاب أتىٰ بعجب العجاب، ودعا قصي الإجادة، فكان المجاب، وراض عصي المراد، فأزال شماسته وانجاب، وأبدىٰ ما حقه أن يبالغ في استحسانه...»[3].

---

(١) غاية النهاية ١/ ٥٠٨-٥٠٩.

وينظر أيضاً: ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٥٥، والمقيزي ١/ ٣٠٤.

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٢٥٠.

(٣) الديباج المذهب ٢/ ٨٧.

وقال ابن الجزري: «قلت: ومؤلفاته تنبئ عن فضله كمختصري الأصول والفقه، ومقدمتي النحو والتصريف ولا سيما «أماليه» التي يظهر منها ما آتاه الله من عظم الذهن، وحسن التصور، إلا أنه أعضل فيما ذكره في مختصر الأصول حين تعرض للقراءات، وأتىٰ بما لم يتقدم فيه غيره...»[1].

وبالجملة فقد قال الحافظ الذهبي: «... وسارت بمصنفاته الركبان...»[2].

وأما مصنفاته فنذكرها مرتبة من حيث المادة العلميَّة:

(أ) مصنفاته في الأصول:

١ ـ منتهىٰ السول والأمل، في علمي الأصول والجدل.

٢ ـ مختصر المنتهىٰ.

(ب) مصنفاته في الفقه:

١ ـ الجامع بين الأمهات.

٢ ـ مختصر ابن الحاجب الفرعي.

(ج) مصنفاته في التاريخ:

١ ـ ذيل علىٰ تاريخ دمشق لابن عساكر.

٢ ـ معجم الشيوخ.

(د) مصنفاته في النحو:

١ ـ إعراب بعض آيات القرآن العظيم.

٢ ـ الأمالي النحوية.

---

(١) غاية النهاية ١/ ٥٠٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٥.

٣ ـ الإيضاح في شرح المفصل.

٤ ـ رسالة في العشر.

٥ ـ شرح الكافية.

٦ ـ شرح كتاب سيبويه.

٧ ـ شرح المقدمة الجزولية.

٨ ـ شرح الوافية، نظم الكافية.

٩ ـ القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعيَّة.

١٠ ـ الكافية.

١١ ـ المسائل الدمشقيَّة.

١٢ ـ المكتفي للمبتدي شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي.

١٣ ـ الوافية في نظم الكافية.

(هـ) مصنفاته في الصرف:

١ ـ الشافية في التصريف.

٢ ـ شرح الشافية.

(و) مصنفاته في العروض:

١ ـ المقصد الجليل، في علم الخليل.

(ز) مصنفاته في الأدب:

١ ـ جمال العرب في علم الأدب.

(ح) مصنفاته في العقيدة:

١ ـ عقيدة ابن الحاجب.

وفاتـــه:

قال ابن خلكان: «... ثم انتقل إلىٰ الإسكندرية للإقامة بها، فلم تطل مدَّته هناك، وتوفي بها ضحىٰ نهار الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وستمائة، ودفن خارج باب البحر[1] بتربة الشيخ الصالح ابن أبي شامة.. رحمه الله تعالىٰ».

* * *

(١) هذه الترجمة مستلة من دراسة في تحقيق كتاب رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب لعبدالوهاب السبكي تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الجواد.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المتن

الحمدُ لله رَبِ العَالَـمينَ، وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ خاتمِ النبيينَ، وعلى آلهِ وصَحبِهِ أجْمعين.

(وبعد) فقد سألني مَنْ لا يَسعُني مضَايقَتُه، ولا يوافقني مخالفته أن أُلحِقَ بمقدمَتِي في الإعراب مقدمةً في التصريفِ على نحوها، ومقدمةً في الخط فأجبته، سائلاً متضَرِّعاً أن ينفَعَ بهما، كما نَفَعَ بأختهما، والله الموفق.

(التصريف)

علمٌ بأصُولٍ يُعْرَفُ بها أحوالُ أبْنِيَةِ الكلم التي ليسَتْ بإعراب.

[أبنية الاسم والفعل]

وأبنية الاسم الأصول: ثلاثيّة، ورباعية، وخماسية.

وأبنية الفعل: ثلاثيةٌ، ورباعيّة.

ويعبر عنها بالفاء والعين واللام[1].

وما زاد بلام ثانيةٍ[2] وثالثةٍ[3].

ويُعبَّرُ عن الزائدِ بلفْظِهِ[4] إلا المبدل من تاء الافتعالِ، فإنه بالتاء[5]، وإلا

---

(١) اختيرت هذه الحروف الثلاثة للوزن لتمثل حروف المخارج فالفاء من مخرج الشفة، والعين من مخرج الحلق، واللام من مخرج اللسان.

(٢) مثل جلبب أصله جَلَبَ وقد زاد حرفاً آخر فتقول: وزنه فَعْلَلَ.

(٣) مثل اقْشَعَرَّ أصله قشْعَرَ وقد زاد فيقال في وزنه افْعَلَلَّ.

(٤) مثل إحْرنجمَ أصله حَرْجم ولما كانت الزيادة ليست باللام يؤتى بالوزن بالحرف نفسه فيقال: إفْعنلَل ـ الهمزة والنون.

(٥) مثل صَبَرَ نقل إلى باب افْتَعَلَ فيقال اصْتَبَرَ بقلب تاء الافتعال طاء فيقال: اصْطَبَرَ ولكن وزنه يكون افْتَعَلَ ولا يقال افْطَعَلَ.

المكرَّرَ للإلحاقِ[١] أو لغيره[٢] فإنّهُ بما تقدّمه[٣] وإنْ كانَ من حروف الزيادة[٤] إلا بِثَبْتٍ[٥].

ومِنْ ثَمَّةَ كان حلتيتٌ فِعْلِيْلاً لا فِعْليتاً[٦].

وسُحنُونُ[٧] وعُثنونُ[٨] فُعْلُولاً لا فُعْلُوناً؛ لذلك ولعدمه[٩].

---

(١) المكرر للإلحاق مثل قَرْدَدٍ الثلاثي منه قَرَدٌ فإذا ألحقناه بجَعْفَرٍ. يقال وزنه فَعْلَلٌ ولا يقال: فَعْلَدٌ.

(٢) غير الإلحاق هو أن نزيد حرفاً في الكلمة لغرض كالتعدية مثلاً مثل فَرَّح الثلاثي فَرِحَ لازم فإذا أردنا تعديته زدنا حرفاً من جنس عين الفعل وأدغم الحرف الزائد في الأصلي فيقال وزن فَرّح فَعَّلَ ولا يقال فَعْرَلَ.

(٣) أي يكون الحرف الذي زيد للإلحاق أو لغيره مماثلاً في الموزون للحرف الذي قبله فالدال في قَرْدَدٍ زيد في الآخر فيكرر اللام ويقال فعلل والراء الذي زيد للتعدية بعد راء فرِح يكرر العين الذي هو قبل الزائد فيقال فَعَّلَ.

(٤) أي يكرر الحرف في الموزون بنفسه ولو كان من حروف الزيادة وهي (اليوم تنساه).

(٥) أي إلا أن يقوم دليل على أن المراد منه زيادته؛ لأنه من حروف الزيادة وليس التكرار للإلحاق أو غيره، فالميم والواو في مضروب زيدت لاسم المفعول فيقال في الوزن مفعُول يؤتى بالزايد فقد قام الدليل على أنها من حروف الزيادة.

أما إذا لم يقم الدليل على الزيادة فيأتي مقابله في الوزن من حروفه الأصلية.

(٦) أي يؤتى بالوزن باللام لا بالتاء؛ لأنه جيء بها للإلحاق بقِنْدِيْل، والحلتيت: هو الجليد والبرد، والصقيع.

(٧) سُحنُون بضم السين أوّل الريح فوزنه فُعلول لا فُعلون لأن النون زيدت للإلحاق بعصفُوْر.

(٨) عُثْنون بضم العين أيضاً يقال في وزنه فُعلول لا فُعلون؛ لأن النون زيد للإلحاق بعُصفور، والعثنون هو آخر اللِحيّ.

(٩) أي للإلحاق وليس لزيادة حرف من حروف الزيادة.

وسُحْنونٌ إن صح بالفتح ففعْـلُون لا فَعلُـولٌ كحمـدُوْنٍ[1] ـ وهـو مُخْتَصٌّ بالْعَلَمِ: لندْور فَعْلول، وهو صَعْفُوْق وخَرْنُوْبٌ ضعيفٌ[2] وسَمْنانٌ فَعْلانٌ، وخَزْعَالٌ نادرٌ[3].

وبَطْنانٌ فَعلانٌ، وقُرطاسٌ ضعيفٌ[4] مع أنه نقيضُ ظَهْران.

ثُم إنْ كان قلبٌ في الموزون قلبت الزِنَةُ مثله، كقولهم في آدَرَ[5] أَعْفَلَ.

[طريقة معرفة الكلمة المقلوبة]

ويعرف القلبُ:

١ ـ بأصلِهِ: كناءَ يناءُ مع النأي[6].

٢ ـ وبأمثلة اشتقاقه ـ كالجاه، والحادِيْ والقِسِي[7].

---

(١) فسَحْنون ـ بفتح السين ـ هو عَلَمٌ مشابه لحمدون وليس بناؤه للإلحاق لذا يقال: وزن فَعْلوْن: لأن وزن فعلول نادر.

(٢) قد جاء على وزنه مع ندرته كلمتان:
صَعْفُوق، وخرنوب؛ لذا لا يلحق بها سَحنون؛ لأنه لا يلحق بالنادر، وصَعفُوق عَلَم حي أو قرية في اليمامة.
والخرنوب حمل الشوك.

(٣) أيضاً لا يصلح الإلحاق بهما؛ لأن وزنهما نادر.
ومعنى سمنان نبت يتداوى به.

(٤) أيضاً لا يصلح إلحاق بِطْنان بقِرطاس ولو كان بطْنان نقيض ظَهران؛ وذلك لضعف هذا الوزن؛ لأن الوزن السليم هو قِرْطاس بكسر القاف.

(٥) أصله أَدَارَ على وزن أفعَلَ قلبت العين وهي الألف إلى عن الفاء وهي الدال فيقال وزنه أَعْفَلَ.

(٦) الأصل هو المصدر، وفي المصدر الياء بعد الهمزة وقد قلبت فقدمت على الهمزة ثم قلبت ألفاً.

(٧) الجاه أصله وجاه؛ لأنه من الوجه، والحادي أصله واحد؛ لأنه من الوحدة، والقسي أصله القوس؛ لأن مفرده قَوْسٌ والجمع قَوُسٌ فأخر الواو وقلب ياء لتطرفه وانكسار ما قبله.

٣ ـ وبصحتِهِ كأيسَ[١].

٤ ـ وبقلّةِ الاستعمال كآرَامَ وآدَرَ[٢].

٥ ـ وبأداء تركه إلى همزتين عند الخليل نحو جَاءٍ[٣].

٦ ـ أو إلى منع الصرف بغير علةٍ على الأصحّ نحو أشياءَ فإنها لَفْعَاءُ[٤].

وقال الكسائي أَفْعَالٌ، وقال الفراء أَفْعاءُ وأصلها أفْعِلاءُ[٥].

٧ ـ وكذلك الحذف كقولك في قاضٍ فاعٍ[٦].

إلا أن يُبيّن الأصلُ فيهما[٧].

[تقسيم للأبنية]

وتنقسم إلى:

صحيح ومعتل، فالمعتلُّ ما فيه حرفُ علّةٍ، والصحيحُ بخلافِهِ.

---

(١) هنا الياء تحركت وانفتح ما قبلها فالمفروض أن تقلب ألفاً، وبناء على صحتها وعدم قلبها يعرف أن أصلها التأخير وأصلها أَيِيءَ.

(٢) أي من طرق معرفة الكلمة المقلوبة قلة استعماله فإن استعمال أدارٍ أكثر من آدَرَ.

(٣) أي عند الخليل يعرف أن الكلمة مقلوبة أنها لو كانت غير مقلوبة للزم اجتماع همزتين لأن أصله جائي لو بقيت على حالها تقلب الياء همزة تصير جائئ وبعد القلب، صارت جاءيٌ فاعل مثل قاضٍ فصارَ جاءٍ.

(٤) أصل لفعاء أفعلاء فأشياء ممنوعة من الصرف؛ دون وجود علة للمنع إذن هي مقلوبة عن كلمة فيها علة المنع.

إذ أصلها شيئاءُ مثل حمراءَ ممنوعة من الصرف؛ لأن فيها ألف التأنيث الممدودة فقدمت الهمزة الأولى على الفاء وهذا هو الأصح.

(٥) فعلى رأي الكسائي هذا وزنها دون قلب؛ وعلى رأي الفراء قدمت الهمزة الأولى لام الكلمة.

(٦) هنا من حذف اللام تبين أن أصل قاض قاضيٌ.

(٧) أي في أشياءَ وقاضٍ إذا أردت أن تبين أصلهما فتذكر الأصل ولا تقلب ولا تحذف.

فالمعتلُّ بالفاء مِثَالٌ[1]:

وبالعين أَجْوَفُ وذُو الثلاثَةِ[2].

وبالّلامِ منْقُوْصٌ وذُو الأَرْبَعَةِ[3].

وبالفاءِ والعينِ أو بالعينِ واللامِ لفيفٌ مقرونٌ[4] وبالفاءِ واللامِ لفيفٌ مَفْرُوْقٌ[5].

---

(١) سمي بذلك؛ لأن حرف العلة يتحمل الحركة كالحرف الصحيح مثل: وَعَدَ الواو يتحمل الفتحة كتحمل ضاد ضَرب.

(٢) أجوف، لأن العلة في جوفه ـ أي وسطه، ويسمى ذو الثلاثة لأنه إذا أسند إلى ضمير الرفع مثل: قُلتَ يصيرُ ثلاثة أحرف.

(٣) سمي منقوصاً؛ لأنه ينقص آخره إذا دخل عليه الجازم، أو كان أمراً.

وسمي ذو الأربعة؛ لأنه إذا دخل عليه ضمير الرفع يصير أربعة أحرفٍ مثل: رَمَى يصدر رَمَيْتُ.

(٤) الفاء والعين مثل: يوم، فإنّ حرفي العلة قد اقترنا.

والعين واللام مثل: طَوَىَ وسمي لفيفاً لأنه لف حرفي علة.

(٥) مثل وَقَىَ فإنه افترق فيها حرفا العلة.

[أوزان الثلاثي المجرد من الأسماء]

وللاسم الثلاثيِّ[1]: فالمجردُ عشرةُ أَبْنِيَّةٍ، والقسمةُ تقتَضِيْ إثْني عَشَرَ سقطَ منها فُعِلٌ وفِعُلٌ استثقالاً، وجعل الدُئِلِ منقولاً، والحِبكُ إن ثبت فعلى تداخلِ اللغتين في حرفي الكلمةِ.

وهي: فَلْسٌ، وفَرَسٌ، وكَيفٌ، وعَضُدٌ، وحَبْرٌ، وعِنَبٌ، وإِبِلٌ، وقُفْلٌ، وَصُرَدٌ، وعُنُقٌ.

---

(١) أوزان الثلاثي المجرد عشرة:

القسمة العقلية تقتضي أن تكون اثني عشر وزناً، إلا أنه وجد عشرة وذلك كما هو في الجدول أدناه:

حركة الفاء	حركة العين	الوزن	مثال الاسم	مثال الوصف
الفتح	السكون	فَعْلٌ	فَلْسٌ	سَهْلٌ
الفتح	الفتح	فَعَلٌ	فَرَسٌ	بَطَلٌ
الفتح	الكسر	فَعِلٌ	كَبِدٌ	حَذِرٌ
الفتح	الضم	فَعُلٌ	عَضُدٌ	يَقُظٌ
الضم	السكون	فُعْلٌ	قُفْلٌ	حُلْوٌ
الضم	الفتح	فُعَلٌ	صُرَدٌ[1]	حُطَمٌ

---

(١) اسم طائر.

الضم	الكسر	فُعِلٌ	ـ(١)	-
الضم	الضم	فُعُلٌ	عُنُقٌ	جُنُبٌ
الكسر	السكون	فِعْلٌ	عِذْلٌ	نِكْسٌ(٢)
الكسر	الفتح	فِعَلٌ	عِنَبٌ	زِيَمٌ(٣)
الكسر	الكسر	فِعِلٌ	إِبِلٌ	إِبِدٌ ـ وبِلِزٌ(٤)
الكسر	الضم	فِعُلٌ	ـ(٥)	-

رد بعض أوزان الاسم الثلاثي إلى بعض:

١ ـ فَعِلٌ ـ بفتح الفاء. وكسر العين.=

---

(١) لم يأت الاسم على هذا الوزن لأنه خاص بالفعل الذي لم يسم فاعله. وقد ورد على هذا الوزن كلمة (دُئل) اسم دويبة.

وسميت بها قبيلة من كنانة ينسب إليها أبو الأسود الدؤلي. وكلمة (رُئِم) اسم للاست.

كما ورد لفظ (وُعِلٍ) لغة في الوَعَلِ ـ هو التيس الجبلي وأجيب عنهما بأنهما منقولان من الفعل المجهول.

(٢) النكس بالكسر السهم الذي ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله/ أقرب الموارد ٢/ ١٣٤٤.

(٣) زيم أي متفرق ـ يقال منزل زيم أي متفرق النبات.

(٤) يقال: ـ أتان إبد ـ أي ولود. ويقال امرأة بِلز ـ أي ضخمة.

(٥) أهمل هذا الوزن لأنه يلزم منه الانتقال من الكسر إلى الضم، وقد قرئ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلحِبُكِ﴾. وقد أولت بتأويلين:

(أحدهما) أنها من باب تداخل اللغات أي لغة تنطق بها بضمتين (حُبُك) وأخرى بكسرتين (حِبِك) فركب القارئ منهما هذه القراءة.

(وثانيهما) أن الحاء كسرت تبعاً لتاء ذاتِ ولم تكن اللام حاجزاً حصيناً لأنها ساكنة والساكن حاجز غير حصين، وهذا أحسن لأن التداخل لم يعهد في كلمة واحدة بل في كلمتين مثل كَدُت أكاد.

[أوزان الثلاثي المجرد من الأسماء]

وللاسم الثلاثيِّ(١): فالمجردُ عشرةُ أَبْنِيَةٍ، والقسمةُ تقتَضِيْ إثْني عَشَرَ سقطَ منها فُعِلٌ وفِعُلٌ استثقالاً، وجعل الدُئِلِ منقولاً، والحِبكُ إن ثبت فعلى تداخلِ اللغتين في حرفي الكلمةِ.

وهي: فَلْسٌ، وفَرَسٌ، وكَيفٌ، وعَضُدٌ، وحَبْرٌ، وعِنَبٌ، وإِبِلٌ، وقُفْلٌ، وَصُرَدٌ، وعُنُقٌ.

---

(١) أوزان الثلاثي المجرد عشرة:

القسمة العقلية تقتضي أن تكون اثني عشر وزناً، إلا أنه وجد عشرة وذلك كما هو في الجدول أدناه:

حركة الفاء	حركة العين	الوزن	مثال الاسم	مثال الوصف
الفتح	السكون	فَعْلٌ	فَلْسٌ	سَهْلٌ
الفتح	الفتح	فَعَلٌ	فَرَسٌ	بَطَلٌ
الفتح	الكسر	فَعِلٌ	كَبِدٌ	حَذِرٌ
الفتح	الضم	فَعُلٌ	عَضُدٌ	يَقُظٌ
الضم	السكون	فُعْلٌ	قُفْلٌ	حُلْوٌ
الضم	الفتح	فُعَلٌ	صُرَدٌ(١)	حُطَمٌ

---

(١) اسم طائر.

الضم	الكسر	فُعِلٌ	_(١)	-
الضم	الضم	فُعُلٌ	عُنُقٌ	جُنُبٌ
الكسر	السكون	فِعْلٌ	عِذْلٌ	نِكْسٌ(٢)
الكسر	الفتح	فِعَل	عِنَبٌ	زِيَمٌ(٣)
الكسر	الكسر	فِعِل	إِبِلٌ	إِبِدٌ ـ وبِلِزٌ(٤)
الكسر	الضم	فِعُل	_(٥)	-

رد بعض أوزان الاسم الثلاثي إلى بعض:

١ ـ فَعِلٌ ـ بفتح الفاء. وكسر العين.=

---

(١) لم يأت الاسم على هذا الوزن لأنه خاص بالفعل الذي لم يسم فاعله. وقد ورد على هذا الوزن كلمة (دُئل) اسم دويبة.

وسميت بها قبيلة من كنانة ينسب إليها أبو الأسود الدؤلي. وكلمة (رُئِم) اسم للاست.

كما ورد لفظ (وُعِلِ) لغة في الوَعَلِ ـ هو التيس الجبلي وأجيب عنهما بأنهما منقولان من الفعل المجهول.

(٢) النكس بالكسر السهم الذي ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله/ أقرب الموارد ٢/ ١٣٤٤.

(٣) زيم أي متفرق ـ يقال منزل زيم أي متفرق النبات.

(٤) يقال: ـ أتان إبد ـ أي ولود. ويقال امرأة بِلز ـ أي ضخمة.

(٥) أهمل هذا الوزن لأنه يلزم منه الانتقال من الكسر إلى الضم، وقد قرئ ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الـحِبُك﴾. وقد أولت بتأويلين:

(أحدهما) أنها من باب تداخل اللغات أي لغة تنطق بها بضمتين (حُبُك) وأخرى بكسرتين (حِبِك) فركب القارئ منهما هذه القراءة.

(وثانيهما) أن الحاء كسرت تبعاً لتاء ذاتِ ولم تكن اللام حاجزاً حصيناً لأنها ساكنة والساكن حاجز غير حصين، وهذا أحسن لأن التداخل لم يعهد في كلمة واحدة بل في كلمتين مثل كَدْت أُكاد.

وقدْ يُرَد بعضٌ إلى بعضٍ فَفعْلٌ مما ثانيه حرفُ حلقٍ ـ كَفَخِذٍ يجوز فيه فَخْذٌ، وفِخْذٌ، وفِخِذٌ.

وكذلك الفعلُ كشَهِدَ.

ونحو كتفٍ يجوزُ فيه كَتْفٌ، وكِتْفٍ.

ونحو عَضُدٍ يجوز فيه عَضُد، وعَضْدٌ.

ونحو عُنُقٍ يجوز فيه عُنْقٌ، ونحوُ إبِلٍ وبِلِزٍ يجوز فيه إبْلٌ، وبِلْزٌ ولا ثالث لهما.

ونحو قُفْلٍ يجوز فيه قُفُلٌ على رأي؛ لَمجِيء عُسُرٍ، ويُسُرٍ.

=إن كان ثانيه حرف حلق مثل فَخِذٍ يرد إلى الأوزان الآتية:

فَعْل ـ بفتح فسكون ـ فيقال فَخْذ.

تحذف كسرة العين لاستكراههم الانتقال من الأخف ـ الفتحة ـ إلى الأثقل ـ الكسرة ـ في الثلاثي المطلوب فيه التخفيف بأصل الوضع.

فِعْل ـ بكسر فسكون ـ فيقال فِخْذ.

للاستثقال المذكور نقلت كسرة العين إلى الفاء بعد تسكينها.

لأنهم استكرهوا حذف أقوى الحركتين وهي الكسرة.

فِعِل ـ بكسرتين، فيقال فِخِذ.

لقوة حرف الحلق جعل ما قبله متابعاً له في الكسرة. ولم تجعل فتحة للخفة لأن الانتقال من الكسرة إلى الكسرة فيه نوع خفة.

وإن كان ثانيه غير حرف حلق ترد إلى الأوزان الآتية:

فَعْلٌ ـ مثل كَتْفٍ بفتح فسكون

فِعْلٌ ـ مثل كِتْفٍ بكسر فسكون

ولم يجز الاتباع لأنه لا يوجد حرف حلق.

٢ ـ فَعُل ـ بفتح الفاء وضم العين.. نحو عَضُد.. يرد إلى:

....

= فَعْلٍ ـ نحو عَضْدٍ، بإسكان العين. ولا يجوز النقل لثقل الضمة.

٣ ـ فُعُلٌ ـ بضمتين.. نحو عُنُق.. يرد إلى:

فُعْل بسكون العين. نحو عُنْقٍ، لاستثقال الضمتين.

٤ ـ فِعِلٌ ـ بكسرتين.. نحو إبلٍ وبِلِزٍ.. يرد إلى:

فِعْل نحو إبْل. وبِلْز ـ بسكون العين.

٥ ـ فُعْل ـ بضم فسكون. نحو قُفْل.. يرد إلى:

فُعُلٍ نحو قفل عند البعض لاتباع الفاء لمجيء عُسُرٍ ويُسُرٍ، وعند الأكثر لا يجوز لأنه انتقال من الأثقل إلى الأخف.

وللرباعي المجرد[1] خمسة: جَعْفَرٌ، وزِبْرِجٌ، وبُدْثِنٌ، ودِرْهَمٌ، وقِمطْرٌ، وزاد الأخفش نحو جَحْدَرٍ.

وأما نَحوٌ: جُنْدَلَ وَعِلْبِطَ فتوالى الحركات حملها على باب جنادلٍ وعلابطٍ.

وللخماسي المجردِ أربعة: سَفرْجلٌ، وَقَرَطْعَبٌ، وجحْمَرِشٌ، وقُذَعْمِلٌ.

والمزيد فيه أبنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي إلا عَضْرَفوطَ. وخزعبيلَ، وقَرْطَبوسَ، وقبعثرى، وخَنْدَريسَ على الأكثرِ.

---

(١) أوزان الرباعي المجرد:

الوزن	الاسم	مثال الاسم	مثال الوصف
١ ـ فَعْلَلٌ	بفتح فسكون ففتح	نحو جَعْفَر(١)	سَهْلَب وشَجْعَم(٢)
٢ ـ فِعْلِلٌ	بكسر فسكون فكسر	نحو زِبْرِج(٣)	خِرْمِل(٤)
٣ ـ فُعْلُلٌ	بضم فسكون فضم	نحو بُرْثُن(٥)	جُرْشُع(٦)
٤ ـ فِعْلَلٌ	بكسر فسكون ففتح	نحو دِرْهَم	هِبْلَع(٧)
٥ ـ فِعَلٌّ	بكسر ففتح فسكون	نحو قِمَطْر(٨)	فطحْل=(٩)

---

(١) النهر الصغير.

(٢) الطويل والشجعم الجريء.

(٣) الزينة أو السحاب الرقيق.

(٤) المرأة الحمقاء

(٥) مخلب الأسد.

(٦) للعظيم من الجمال.

(٧) للأكول.

(٨) هو ما تصان به الكتب.

(٩) الزمان الذي كان قبل الناس.

....

=٦ ـ فُعْلَلٌ	بضم فسكون ففتح	نحو جُخْدَبٍ[١]	جُرشَعٍ[٢]

أوزان الاسم الخماسي المجرد:

الوزن	الاسم	مثال الاسم	مثال الوصف
١ ـ فَعَلّلٌ	بفتح ففتح فتشديد	سَفَرْجَلٌ	شَمَرْدَلٌ [الطويل]
٢ ـ فِعْلَلٌّ	بكسر فسكون ففتح	قِرْطَعْبٌ[٣]	جِرْدَحْلٍ[٤]
٣ ـ فَعْلَلِلٌ	بفتح فسكون ففتح فكسر	جَحْمَرِشٌ[٥]	لا يوجد
٤ ـ فُعَلْلِلٌ	بضم ففتح فسكون فكسر	خُزعَبِلٌ[٦]	قُذَعْمِلٌ[٧]

---

(١) ذكر الجراد.

(٢) بمعنى جرشع.

(٣) يقال ما عنده قرطعبة أي شيء.

(٤) الضخم من الإبل.

(٥) العجوز الكبيرة.

(٦) للباطل وللأحاديث المستطرفة.

(٧) للضخم.

ملحق

في

إضافة توضيحات لأقسام الاسم من حيث التركيب

[إضافة توضيحات لأقسام الاسم من حيث التركيب]

ينقسم الاسم إلى مُجردٍ ومَزيدٍ

لا يقبل التصريفَ[1] من الأسماء إلا الثلاثيُّ فما فوق، كما لا يتصرف منها إلا الاسمُ المتمكنُ[2] (المعرب).

ولكونِ الاسمِ المتمكنِ يقبلُ التصريفَ لا يقلُّ في أصل وضعِهِ عن ثلاثةِ حروفٍ.

وإن وَرَدَ اسم متمكنٌ بُنْيَتُهُ على حرفينِ أو حرفٍ فاعْلَمْ بأنه قد حُذِفَ منه حَرفٌ، أو حَرفانِ، أو أَكْثَرَ.

وما حذف منه حَرْفٌ:

أما أن يكونَ اللامُ مثل (يَدِ) أصله (يَدِيٌ)[3].

وأما أن يكون العين مثل (سه) أصله (سَتْهٌ)[4].

وأما أن يكون الفاء مثل (عِدَةٍ) أصله (وَعْدٌ)[5].

ومثال ما بقي على حرف واحدٍ:

(مُ الله) أصله (ايمنُ الله) فاختصر.

---

(١) المراد بالتصريف هنا تغير الكلمة كأن تثنى وتجمع وتصغر، أو يحذف منها أو يحصل فيها الإبدال.

(٢) وإن ورد من المبني ما قد ثني، أو جمع، أو صُغِّرَ فشاذ مثل: (هذانِ واللذانَ وصغرت ذا على ذَيّا).

(٣) حذفت الياء تخفيفاً.

(٤) السه هو الدُّبَرُ.

(٥) حذفت فاؤه ـ وهي الواو ـ وعوض عنها التاء. وكان حذف الفاء تبعاً ليعد.

الاسم المجرد

يكون ثلاثياً ـ ورباعياً ـ وخماسياً.

والاسم المزيد

غايتُهُ سبعةُ أحرفٍ.

مثال السباعيِّ المزيدِ على الثلاثيِّ ـ اسْتخراجٌ.

ومثال السباعيِّ المزيدِ على الرباعيّ ـ احْرنجامٌ.

والخماسي المجرد يزاد فيه ما يأتي:

١ ـ حرفُ مدٍّ قبل الآخر.. مثل عَضْرَفُوْطٍ[1] ـ زيد الواو قبل الطاء وخَزْعَبِيْلٍ[2] وقِرْطَبُوسٍ[3].

٢ ـ حرف مدٍّ بعد الآخر مجرداً من التاء مثل (قَبَعْثَرى)[4].

٣ ـ حرف مدٍّ بعد الآخر فيه تاء مثل (قَبَعْثُراة).

ملاحظة:

لا تحسب على الزيادة تاءُ التأنيثِ كالمثالِ السابقِ، وكذا الزيادةُ لأجلِ التثنية، أو جمع التصحيحِ، أو النسبِ، لأنها في حكمِ المنفصلةِ.

مثل (اشْهَيبابانِ، واشْهَيبابونَ، واشْهَيبابيّ).

---

(١) هو ذكر العظاء أو من دواب الجن وركابتهم.

(٢) الأباطيل.

(٣) الداهية.

(٤) البعير الذي كثر شعره وعَظُمَ خلقه.

[تقسيمات لأوزان الاسم وأنواع الاشتقاق]

الاسم ينقسم إلى جامد ومشتق:

الجامد ـ هو ما لم يؤخذ من غيره ـ أي أنه وضع على صورته الحالية ابتداء فليس له أصل يرجع إليه وينسب له.

وهو قسمان:

اسم الذات ـ مثل شَجَرةٍ، قَلَمٍ، أسَدٍ، حَجَرٍ

اسم معنى ـ مثل فَهْمٍ، نُبُوْغٍ، ذكاءٍ، سَماحةٍ

المشتق ـ هو ما أخذ من غيره ـ أي يكون له أصل ينسب إليه ويتفرع منه ويسمى الوصف والصفة.

[الاشتقاق وأنواعه وأصله]

ولا بد للمشتق من دلالة على معنى مع ملاحظة شيء آخر معه من ذات أو شيء آخر كالمكان والزمان والآلة.

معنى الاشتقاق:

هو أن تجد بين اللفظين تناسباً في اللفظ والمعنى.

أقسامه ـ ثلاثة:

١ ـ **اشتقاق صغير** ـ وهو ما يكون بينهما تناسب في الحروف والترتيب مثل ضَرَبَ من الضَّرْبِ.

٢ ـ **اشتقاق كبير** ـ هو ما يكون بينهما تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب مثل جَبَذَ من الـجَذْبِ.

ومثل ثَلَمَ[١] من الثَلْبِ[٢].

وسمي كبيراً، لأنه يحتاج في معرفته إلى تأمل كثير لكثرة العمل فيه.

٣ ـ **اشتقاق أكبر** ـ هو أن يكون بينهما تناسب في المخرج والمعنى.

مثل نَعَقَ من النَهْقِ.

الأول للغراب والثاني للحمار، هذا في المعنى.

أما في المخرج، فالعين والهاء من حروف الحلق.

وسمي أكبر لاحتياجه إلى تأمل أكثر من العِلْم بالاشتقاق الكبير.

والذي تنازع علماء الصرف في كونه أصل الاشتقاق هو الصغير فقط.

---

(١) الثلم يستعمل للإخلال في القضايا المادية كأن نقول في الجدار ثلم.

(٢) الثلب يستعمل للإخلال في القضايا المعنوية كأن نقول في عرضه ثلب.

هل المصدر أصل في الاشتقاق أو الفعل؟

اختلف العلماء في ذلك إلى مذهبين:

أولاً ـ مذهب البصريين:

قالوا إن المصدر هو أصل للفعل والبقية المشتقات.

ثانياً ـ مذهب الكوفيين:

قالوا إن الفعل أصل للمصدر.

أدلة المذهبين:

١ ـ استدل البصريون بما يأتي:

أ ـ إن مفهوم المصدر واحد وهو الحدث، ومفهوم الفعل متعدد وهما الحدث والزمان، والواحد قبل المتعدد.

فالمصدر قبل الفعل، وإذا كان أصلاً للفعل يكون أصلاً لمتعلقاته.

ويُوْرَدُ على هذا بأن المصدر يكون متقدماً باعتبار مفهومه ومتأخراً باعتبار وضعه.

ب ـ المصدر اسم، والاسم مستغن عن الفعل في الإفادة، بخلاف الفعل فإنه لا يستغني عن الاسم، ولا شك أن المحتاج إليه أصل للمحتاج.

وَيُوْرَدُ على هذا:

بأن الأصالة في الإفادة عند التركيب لا تستلزم التقدم في الوضع.

جـ ـ يقال له مصدر، لأن المشتقات تصدر عنه.

وَيُوْرَدُ على هذا:

إنه يمكن أن يحمل على المجاز بأن يكون مصدراً ميمياً بمعنى الصدور أو بمعنى الصادر كالمجاز بمعنى الجائز.

د ـ الحجة القوية لهم والتي لا إيراد عليها هي:

أن كل فرع يصاغ عن أصل ينبغي أن يكون فيه ما في الأصل وزيادة كالباب من الساج، والخاتم من الفضة.

والفعل فيه معنى المصدر مع زيادة أحد الأزمنة، فالفعل فرع والمصدر أصل، لأن الفرع يتضمن الأصل وزيادة.

وإذا كان أصلاً للفعل فهو أصل لمتعلقاته.

٢ ـ استدل الكوفيون بما يأتي:

أ ـ أن إعلال الفعل مدار لإعلال المصدر وجوداً وعدماً.

أما وجوداً، فكإعلال عِدَةٍ تبعاً ليَعِدُ.

وأما عدماً، فإن (وَجَلاً) لم يعلَّ تبعاً ليَوْجَل.

وعلى هذا فمداريته تدل على أصالته.

ويمكن أن يُوْرَدَ على هذا:

بأن إعلال المصدر للمشاكلة لا للمدارية كما حذفت في تَعِد للمشاكلة لا للمداريةِ وكما حذفت في نعد للمشاكلة، وكما حذفت الهمزة في تكرم، ولهذا قد يُعَلّ الفعل ولم يعلَّ المصدرُ نحو رمى رمياً.

وقد يعل المصدر دون الفعل مثل اعشوشب اعشيشاباً.

فالأصالة في الإعلال لا تدل على الأصالة في الاشتقاق.

ب ـ إنه يؤتى به مؤكداً للفعل، والمؤكَّد[١] أصل دون المؤكِّد[٢].

مثل ضربت ضرباً، فهو بمنزلة ضرَبتُ ضربتُ.

---

(١) بفتح الكاف اسم مفعول.

(٢) بكسر الكاف اسم فاعل.

ويُوْرَدُ على هذا:

بأن ضَرْباً ليس تأكيداً لضَرَبَ بل للضَّرْبِ الموجود في ضَرَبَ فليس هو مؤكداً للفعل بل للمصدر.

ثم إن المؤكّدِية تدل على الأصالة في الإعراب لا الاشتقاق.

مثل جاءني زيدٌ زيدٌ فزيد الثانية ليست مشتقة من الأولى.

جـ ـ إنه يقال له مصدر لكونه مصدوراً به عن الفعل.

مثل مَشْرَبٌ عَذْبٌ ومَرْكَبٌ فارِهٌ(١) أي مَشْرُوبٌ ومَرْكُوْبٌ.

ويُوْرَدُ على هذا من وجهين:

١ ـ إنه لا يلزم من كون الـمَشْرِبِ والمركَبِ بمعنى المشروب والمركوب كون لفظ المصدر بمعنى المصدور بمجرد كونه موازناً لهما.

٢ ـ يمكن أن يكونَ من باب المجاز المرسل من باب ذكر المحل وإرادة الحال، مثل جَرى النهر وسالَ الميزابُ.

فالمَشْرَبُ يراد به الـمَشْرُوبُ والـمَرْكَبُ يراد به الـمَرْكُوبُ.

أو من باب المجاز العقلي. وهو إسناد العُذُوبَةِ والفَراهَةِ لغير ما هما له.

د ـ قالوا المصدر (مَفْعَلٌ) يأتي بمعنى الصدور نحو قعدت مقعداً بمعنى قعوداً.

وبمعنى (الفاعِلِ) أي صادر عن الفعل، كالعَدْل بمعنى العادِلِ.

ويُوْرَدُ على هذا:

بأن لفظ مصدر ما دام أنه يحتمل الوجهين فلا يستدل به إذ ما يتطرقه الاحتمال يبطل به الاستدلال.

---

(١) أي حاذق في المشي لا يتعب راكبه.

هـ ـ أن الفعل يعمل في المصدر نحو قعدت قعوداً، والعامل قبل المعمول فالفعل إذن قبل المصدر.

ويجاب عن هذا:

بأنه مغالطة، لأن تقدم العامل على المعمول في العمل لا يدل على تقدمه في الوضع، ولو كان هذا التقدم دليلاً على أصالة الفعل لصار (ضَرَبتُ) ـ في ضَرَبْتُ زيداً ـ أصلاً لزيدٍ.

ولصارت (لم) ـ في مثل لم يضربْ ـ أصلاً لها، ولم يكن كذلك.

الراجح:

والذي عليه الصرفيون أن المصدر أصل في الاشتقاق.

وحيث إنّ المصدر هو أحد نوعي الاسم الجامد فإنا سنتكلم عن أبحاث المصدر فيما يأتي:

[أَبنيةُ الكَلِمَةِ تَكونُ لِلحاجةِ والتوسُّعِ والـمُجانَسَةِ والاسْتِثقالِ]

١ ـ وأحْوَالُ الأبنية قد تكون للحاجة[1]: كالماضي، والـمُضارِع، والأَمْرِ، واسمِ الفاعِلِ، واسمِ الـمَفْعولِ والصِّفَةُ الـمشبَّهَة باسمِ الفاعلِ، وأفعَلَ التفضيل، والـمَصْدَرِ، واسمي الزَّمانِ والـمَكانِ، والآلةِ، والـمُصَغَّرِ، والـمَنسوبِ، والـجَمْعِ، والتقاءِ الساكنين، والابتداءِ، والوَقْفِ.

٢ ـ قد تكون للتوسع في الكلام: كالمقصورِ، والممدودِ، وذي الزِّيادَةِ[2].

٣ ـ قد تكون للمجانسة: كالإمالةِ.

٤ ـ قد تكون للاستثقال[3]: كتَخفيْفِ الهمْزَةِ، والإبْدالِ، والإعْلالِ، والإدْغامِ، والحذفِ.

الماضي

للثلاثي المجرد ثلاثة أبنيةٍ:

فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ.

---

(١) أي يحتاج لهذه الأبنية لتغيير المعنى وذلك من الماضي إلى كلمة الجمع، وحيثما اقتضى المقام يؤتى بالكلمة على حسب الحاجة. أو للاضطرار إلى بعضها بعد الإعلال ـ كالتقاء الساكنين في نحو «لم يقُلْ» أو بعد وصل بعض الكلمة ببعض مثل «اذهبِ اذهبْ».

أو عند الشروع في الكلام كالابتداء.

أو لوجه استحسان لا ضروري ـ كوجوه الوقف ـ.

(٢) مثل زيادة الواو والألف والياء في مثل «عصفور وحمار وسعيد»، أما المجانسة في الإمالة فلأجل أن توافق الياء المحالة عن الألف والكسرة قبلها مثل موسى، يمال إلى مَوْسِي.

(٣) فإن هذه الأمور تكون للتخفيف في نطق الكلمة.

نحو: ضَرَبه، وقتلَهُ، وجلَسَ[1] وقَعَدَ

وشربه، وَوَمِقَهُ، وفَرِحَ، وَوَثِقَ[2]

وكَرُمَ[3]

وللمزيدِ فيه خمسةٌ وعِشرونَ:

ملحقٌ[4] بدحْرَجَ ـ نحو: ـ شَمْلَلَ، وحَوْقَلَ، وبَيْطَرَ، وجَهْوَرَ، وقَلْنسَ، وقَلْسَى.

وملحق بتدحْرَجَ نحو: تَـجَلْبَبَ[5]، وتَـجورَبَ، وتَشَيْطَنَ، وتَرَهْوَكَ[6]، وتَمَسْكَنَ[7]، وتَغافَلَ، وتَكَلَّمَ.

ومُلْحَقٌ باحْرَنجَمَ[8] نحو: اقْعَنْسَسَ[9]، واسْلَنْقَى[10].

وغير مُلْحقٍ نحو: أَخْرَجَ، وجَرَّبَ، وقَاتَلَ، وانْطلَقَ.

---

(1) مثل للمفتوح العين بمثالين، مثال للمتعدي ومثال للازم.

(2) مثل للمكسور بمثالين للمتعدي ومثالين للازم، أحدهما صحيح وثانيهما معتل.

(3) ذكر مثالاً واحداً للمضوم لأنه لا يكون إلا لازماً.

(4) الفعل الملحق بفعل آخر يكون إذا اتحد مصدراهما في الوزن لذا يقال: تدحرج يتدَحْرَج تَدَحْرُجاً، يلحق به تجلبب يتجلْببُ تَجلْبُباً.

(5) أي لبس الجلباب وهو ما يكسو جميع البدن.

(6) تَرَهْوَكَ تمايل في مشيه.

(7) تمسكن أي تشبه بالمساكين.

(8) احرنجم القوم تزاحموا.

(9) اقعنسسَ رجَعَ وتأخّرَ.

(10) استلقى أي نام على ظهره.

واقْتَدَرَ، واسْتَخْرَجَ، واشْهَابَّ[١]، واشْهَبَّ، واغدَودَنَ[٢]، واعلَوَّط[٣]، واستكانَ[٤].

قيل: افْتَعَلَ منَ السكونِ فالمد شاذٌّ[٥].

وقيل: استَفْعَلَ منْ كان فالمَدُّ قياسيٌّ[٦].

[معاني أوزان الماضي]

١ ـ فَفَعَلَ لمعانٍ كَثيرةٍ:

وباب الـمُغَالَبةِ يُبنى على فَعَلْتُهُ أفْعُلُهُ ـ بالضمّ[٧] ـ نحو: أَكْرَمَنِي فكَرَمْتُه أُكرمُهُ[٨].

إلا بابَ وَعَدْتُ، وبِعْتُ، وَرَمَيْتُ فإنّه أفْعِلُهُ بالكسر[٩].

---

(١) معنى اِشهابَّ غلب بياضه على سواده/ المصباح مادة شهب.

(٢) اغدَودَن النبات طال وارتفع.

(٣) اعْلَوَّط البعير تعلقتُ بعنقهِ وعلوته.

(٤) استكانَ أي ذلَّ.

(٥) أي الأصل (سَكَنَ) فلما زيد به ليكون سداسياً صار اسْتكانَ، فالألف زائدة فمدها غير قياسي بل سماعي.

(٦) أي الأصل كَوَنَ فلما زِيْدَ صار استكْوَنَ، نقلت حركة الواو إلى الكاف ثم قلب ألفاً فصار استكان فالألف مقلوبة عن واو فالمدّ فيها قياسيّ لأنها أصلية.

(٧) أي بفتح العين في الماضي، وضمها في المضارع ـ أي من الباب الأول ـ.

(٨) أي أكرمني فقَابَلته بتكريمٍ أكثرَ منه.

(٩) أي المثال الواوي والأجوف والناقص الياءين من فَعَلَ يفْعِلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، فإنها لا تنقل من الباب الثاني لتفيد المغالبة، بل تبقى من الباب الثاني؛ لأن مضارعها لا يكون إلا مكسور العين فلا ينقل إلى الباب الأول.

ولأن مضارعها مكسور العين، فإذا كان فتح العين في الماضي قياساً لا ينكسر.

وعن الكسائي: إنه استثنى أيضاً ما عينُه ولامُه أحد الـحُروفِ الـحَلْقيةِ وقالَ يلزمُهُ الفتح، نحو: شَاعَرْتُه فَشعَرْتُه أَشْعَرُهُ بالفتح[1].

٢ ـ وفَعِلَ: تكثرُ فيه العِلَلُ والأحزانُ وأضدَادُها.

نحو: سَقِمَ، ومَرِضَ، وحَزِنَ، وفَرِحَ[2].

وتجيءُ الألوان والعيوب[3] والـحُلي[4] نَحْوُ بَلَحَ كلها عليه.

وقد جاء: أَدُمَ وسَمُرَ، وعَصُفَ، وحَـمُقَ، وخَرُقَ، وعَجُمَ، ورَعُنَ، بالكسر والضم[5].

٣ ـ وفَعُلَ: لأفعالِ الطبائِعُ ونحوها: كـحَسُنَ، وقَبُحَ، وكَبُرَ، وصَغُرَ، فمن ثَمَّةَ كان لازماً[6].

وشذَّ: رحُبَتْكَ الدارُ أي رَحُبَتْ بك[7].

---

(١) هنا حرف الحلق عين الفعل أيضاً يرى الكسائي عدم نقله إلى الأول بل يبقى مفتوح عَيْنِ المضارع؛ لأن عينه حرف حلق، والحَقُّ عدم لزومه للباب الثالث.

(٢) أي ليس ما عينه أو لامه حرف حلق لا ينقل كما هو الشأن في المثال والأجوف والناقص بل ينقل ولا يلزم بقاؤه مكسورَ العين في المضارع.

(٣) فإن لامه من حروف الحلق ولم يلزم كسر عَين مضارِعه بل فُتِحَ وصار من الباب الثالث.

(٤) أي العلامات الظاهرة للعيون مثل: ضَلِعَ، وَرَبِعَ، وهضِمَ.

(٥) أي مع أنها للألوان والعيوب والأحزان التي هي من لوازم باب فَعِلَ بكسر العين إلا أنها قد تأتي من الباب الخامس بضم العين.

(٦) لأن الطبائع تبقى في صاحبها لا تتجاوز إلى الآخرين فالحسن في حسُنَ يبقي الفعل في الموصوفِ به.

(٧) فالسعة صفة الدار ولكنها تعدّت إلى الشخص، والحق أنه تعدى لأنه ضُمِّنَ معنى وسَعْتِكَ الدارُ.

وأمَّا باب سُدتهُ[1]، فالصحيحُ أن الضَمَّ لبَيانِ بُنَاتِ الواوِ لا للنقْلِ[2]، وكذا بابُ بِعْتُ[3]، وراعوا في خُفْتُ بيان البُنْيَةِ[4].

[معاني الفعل الماضي الحاصلة من الزيادة على الثلاثي]

[همزة أفْعَلَ]

١ ـ وأفْعَلَ للتعدية غالباً، نحو: أجلستُهُ[5].

٢ ـ وللتعْريض، نحو: أبعْتُهُ[6].

٣ ـ ولصيرورة كذا، نحو: أَغَدَّ البَعِيرُ، ومنهُ: أَحْصَدَ الزَّرْعُ[7].

٤ ـ ولوجودِهِ على صفةٍ، نحو: أحْمَدْتُهُ، وَأبْخَلْتُهُ[8].

٥ ـ وللسَّلْبِ، نحو: أشْكَيْتُهُ[9].

---

(١) أصله سَوُدْتُ قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذِفَتِ الألف لالتقاء الساكنين ثم ضم السين ليدل على الواو المقلوبة.

(٢) فالضم ليس للنقل إلى باب فَعُلَ لأن الفعل ليس من الطبائع بل ليدل على أن أصل بنية الكلمة أنها واوية العين.

(٣) أصْلُهُ بَيِعَتْ فقُلِبتْ الياء ألفاً، فالكسرة على الباء لتدل على أنه يائي العين وليس للنقل أي هو مفتوح ونقل إلى باب فعل بكسر العين.

(٤) أصله خَوِفَتُ قلبت الواو ألفاً ثم حذفت فالضمة لبيان أن أصل البنية عينها الواو.

(٥) لأن جلس لازم وتعدى بالهمزة.

(٦) أي عرضتُه للبيع.

(٧) أي صار ذا غُدةٍ ـ والغُدة عقدة فيها شَحمٌ في جسم الإنسان ـ وأحصدَ أي صار ذا حصاد وحان وقتُ حصاده.

(٨) أي وجدته محموداً ووجدته بخيلاً.

(٩) أي أزلت وسلبت عنه الشكوى، ومثلهُ «وعلَى الذيْنَ يُطِيقُوْنَه فِدْيَةٌ» الماضي أطاق والهمزة للإزالة أي زالت طاقتهم.

٦ ـ وبِمَعْنى فَعَلَ، نحو: قِلْتُهُ، وأقَلْتُهُ[١].

[معاني فَعّلَ]

١ ـ للتكثير غالباً، نحو: غَلَّقْتُ، وقطَّعْتُ، وجَوَّلْتُ، وطوّفْتُ[٢]، وَمَّاوتَ الأبِل.

٢ ـ وللتعدية، نحو: فرَّحْتُهُ، ومنهُ فَسَّقْتُهُ[٣].

٣ ـ وللسلب، نحو: جلّدْتُ البعْيرَ، وقرَّدْتُه[٤].

٤ ـ وبمعنى فَعَلَ، نحو: زُلْتُهُ، وزَيَّلتُهُ[٥].

[معاني فاعَلَ]

لنسبةِ أصلهِ إلى أحَدِ الأمْرَيْنِ متعلقاً بالآخر[٦].

١ ـ للمشارَكةِ صريحاً فيجيء العكس ضمناً، نحو: ضَاربتُهُ، وشارَكْتُهُ.

---

(١) نقول أقَلْتُهُ البيعَ ـ أي قِلْتُهُ وفَسَخْتُهُ.

(٢) غَلَّقتُ التكثيرُ بالمفعولِ به نحو غَلَّقْتُ الأبوابَ، وكذا قطعتُ الثوبَ أما جَوّلتُ وطوفتُ فالتكثير في الفعل، وموَّتَ الإبلُ التكثير بالفاعل.

(٣) أصلها لازم فرِح خالدٌ، وفَسَقَ خليلٌ، فالتشديد عداه إلى المفعول به نقول فرّحتُ خالداً وفسّقتُ خالداً.

(٤) جلدتُ البعير أي أزلت عنه جلده بعد ذبحه، وقرَدّته أزلت عنه القَرادَ وهو حَشَرَةٌ تعَلِقُ بالحيوان.

(٥) أي بمعنى زلْتَهُ ـ أي فرّقتُهُ.

(٦) أصل فاعَل فَعَلَ تقول: قَاتَلَ العَدُوَّ فنسبة القتل إلى خالدٍ، فالفعل مسند إلى خالد ومتعلق بالعدو؛ لذلك نصبه لا على أنه مفعول من المفاعيل، بل لأنه شارك خالداً في القتل فالنصب؛ لأنه متعلق الفعل ومشارك الفاعل وهو خالدُ فالمشاركة بالفعل من خالد صريحة وبالعدو ضمناً.

ومِنْ ثَمَّةَ جاءَ غير المتعدِّي متعدياً نحو: كارمتُهُ، وشاعَرْتُهُ.

المتعدِّيْ إلى واحدٍ ـ مغايرٌ للمفاعِيلِ ـ متعدّياً إلى اثنينِ نحو: جاذَبْتُهُ[1] الثوبَ، بخلافِ شاتمْتُهُ[2].

٢ ـ وبمعنى فَعَّلَ نحو: ضَاعَفْتُهُ[3].

٣ ـ وبمعنى فَعَلَ نحو: سافَرْتُ[4].

[معاني تفاعل]

وتفاعل:

١ ـ لمشاركة أمْرَين فصاعداً[5] في أصله صريحاً[6]، نحو: تشاركا ومن ثمَّ نَقصَ مَفْعولاً عن فاعل[7]، وليَدُلَّ على أن الفاعِلَ أظهَر أنّ أصْلَهُ حاصِلٌ له.

---

(١) ولأجل هذا التعلق جاء الفعل اللازم منه متعدياً لمفعول هو فاعل في المعنى، والمتعدي لمفعول متعدياً إلى مفعولين؛ لأن الأول فاعل معنى.

(٢) شاتم أصله شتمَ فالشتمُ من واحدٍ لآخر فهو لا يتعلق بالآخر؛ لأنه غير مشارك للأول.

(٣) هنا ضاعفَ بمعنى ضَعّفَ للتكثير.

(٤) بمعنى سَفَرْتُ أي خرجت إلى السفر.

(٥) نحو تشارك خالدٌ وعليٌّ، هنا المشاركة بين اثنين، ومثل: تقاتل القوم مشاركة بين أكثر.

(٦) أي المشاركة فيه تختلف عن المشاركة في (فاعَلَ) فإنّ نِسْبَتَهُ إلى الفاعل ينصب الثاني؛ لأنه شارك الأول ضمناً، وهنا المشاركة حاصلة في الاثنين صراحة؛ لأن الفعل مسند إلى جميع المشاركين، كما مثلتُ في: تقاتلَ القومُ.

(٧) أي المشاركة في فاعل صريحة؛ لأنه يسند إلى أحد المشاركين فاعلاً، ويأتي المشارك الثاني منصوباً للمشاركة وليس لأنه مفعول به. أما في تفاعل فإنه يسند إلى الفاعلين، فالمشاركة فيها صريحة مثل: تشاركا ـ فإن باب تفاعَل أصل في الفاعلية؛ لأنه صريح في مشاركة الفاعلين المعطوف والمعطوف عليه، ولذلك لا تحتاج إلى المفعول به كما هو في فاعل.

٢ ـ للتحول، نحو: اسْتَحْجَرَ الطِّيْن[١].

إنّ البغاث بأرضنا يستنسِرُ[٢].

٣ ـ وبمعنى فَعَلَ، نحو: قَرَّ، واسْتَقَرَّ[٣].

[أوزان الرباعي المجرد والمزيد]

وللرباعِيِّ المجرّد بِناءٌ واحدٌ، نحو: دَحْرَجْتُهُ، ودَرَبْخَ[٤].

وللمزيد فيه ثلاثة، نحو: تَدَحْرَجَ[٥]، واحْرَنْجمَ، واقْشَعَرَّ[٦].

وهي لازمة[٧].

[المضارع]

بزيادة حَرفِ المضارَعة[٨] على الماضي.

---

(١) أي تحوّل الطينُ إلى حجر.

(٢) أي تحول إلى نِسر في القوة، والبغاث هو نوع من الطير أبيض بطيء الطيران صغير، وهو مثل يضرب للضعيف يصير قوياً بأرضنا، إما ادعاء أو حقيقة.

(٣) استقرَّ الجبل ـ أي ثَبت وقرّ في مكانِهِ.

(٤) أتى بالرباعي بمثال متعدٍّ، وآخَر لازم، ومعنى دَرْبَخَ ـ أي خَضَع وطأطأ رأسه.

(٥) رباعي مزيد فيه حرف واحد ـ وهي التاء ـ وهي تفيد المطاوعة، تقول: دَحرجت الكرة فتدحرجتْ.

(٦) احرنجمَ ـ أي اجتمع مزيد من الهمزة والنون على الرباعي؛ لأن أصله حَرْجَمَ. واقشعرَّ من القشعريرة وهي اضطراب في جسم الإنسان.

(٧) أي الأفعال الثلاثة المزيدة أفعال لازمة فقط، وجاء شاذاً متعدياً. قول: إن النعاسَ يسرنديني ويغرنديني.. أي غلب عليّ وقهرني.

(٨) حرف المضارعة هي حروف «أنيت» الهمزة والنون والياء والتاء، تزاد على الماضي، قبل فاء الفعل من الثلاثي، أو الرباعي، أو الخماسي، أو السداسي.

فإن كان مجرَّداً على فَعَلَ كُسِرَتْ عَيْنُه، أو ضُمَّتْ[1]، أو فُتِحَتْ إن كان العينُ أو اللامُ حرف حَلْقٍ غالبًا غير ألفٍ[2].

وشذَّ أبى يأبى، وأما قلى يقْلى فعامِرِيّةٌ[3]، ورَكَنَ يَرْكَنُ من التداخل[4].

ولَزموا الضَمَّ في الأجوف بالواو، والمنقوص بها[5]، والكسر فِيْها بالياء.

ومن قال: طَوَّحْتُ وأطوِّحُ، وتَوَّهْتُ وأتَوِّه، فطَاحَ يَطيحُ، وتاهَ يَتِيْهُ شاذٌّ

---

(١) إذا كان الماضي على وزن (فَعَلَ) مفتوح العين.

فالمضارع إما مضموم العين وهو الباب الأول، مثل: قَتَلَ يَقْتُلُ، أو مكسورها وهو الباب الثاني، مثل: جَلَسَ يَجْلِسُ، أو مفتوحها، مثل: فَتَحَ يَفْتَحُ.

(٢) إذا كان مفتوح العين والماضي أيضاً مفتوح العين فإنه من الباب الثالث، لكن اشترطوا لهذا الباب أن يكون إما عينه أو لامه أحد حروف الحلق الستة المجموعة في الشعر الآتي:

همـز فهـاء ثـم عـين حـاء مهملتـان ثـم غـين خـاءُ

فإن جاء فعل مفتوحاً عينهُ في الماضي والمضارع ولم يكن في عينه أو لامه حرف حلق فاحكم بشذوذه، مثل: أبي يأبى، أصلها أبَيَ يأبَيُ وقوله غير ألف ـ أي لا يكون عين الباب الثالث ألفاً، مثل: قال يقال، بل يقال: قال يَقُوْلُ.

(٣) أي ينطق بها بنو عامر وهي لغة ضعيفة.

(٤) التداخل من لغتين لقبيلتين، قبيلة تقول: رَكَنَ يرْكِنُ بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع من الباب الثاني، وأخرى تقول: رَكِنَ يرْكَنُ، من الباب الرابع بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، فأخذ الماضي من القبيلة الأولى والمضارع من القبيلة الأخرى وجمعا فصار العين مفتوحاً في الماضي والمضارع مع عدم حروف الحلق.

(٥) أي إذا كان عين الفعل واواً فإنه يضم في المضارع، مثل: قَوَلَ يَقْوُل.

وكذا إذا كان الفعل منقوصاً بالواو، مثل: عَزَوَ يغْزُوُ.

عندَه، أو من التداخل[1].

ولم يَضُمُّوْا في المثال، وَوَجَدَ يَجُدُ ضعيفٌ[2].

ولزموا الضم في المضاعف المتعدّي، نحو: يَشُدُّه، ويَمُدُّهُ[3].

وجاء الكسْرُ في يشِدّه، ويَعِلّه، وينِمّه، ويُبِتُّهُ، ولزموه في حَبَّه يَـحِبَّهُ وهو قليل[4].

وإن كان على فَعِلَ فُتِحتْ عَينُهُ أو كُسِرَتْ إنْ كان مثالاً[5].

وطيء يقولون في باب بَقِيَ يَبْقَيُ: بَقَى يَبْقَى[6].

---

(١) أي إذا كان الأجوف يائياً لزم العين الكسرةُ، مثل: بَيَعَ يَبِيع، وكذا إذا كان المنقوص يائياً لزمه الكسرةُ، مثل: رَمَيَ يَرْمِيُ.
وجاءت الأمثلة المذكورة أن عينها أو لامها من حروف الحلق وجاءت من غير الباب الثالث، فإن ذلك شاذ أو من باب التداخل.

(٢) لم يضم العين في المثال: لأن حرف العلّة هو فاء الفعل لم يضم عين مضارعه، ولعل ذلك حتى لا ينتقل من الواو إلى الضمة، وقد ورد منه وَجَدَ يَجُدُ بضم العين فإنه ضعيف.

(٣) إذا كان الماضي مفتوح العين في المضاعف فإن مضارعه يكون مضموم العين ليكون من الباب الأول، أما اللازم فلا يشترط ضم عين مضارعه، مثل: مَرَّ يمِرُّ، أصله: مَرَ يَمْرِرُ من الباب الثاني.

(٤) المضاعف المتعدّي يكون مضارعه مضموماً من الباب الأول، وقد جاءت هذه الأفعال بكسر العين مع أن الفعل مضاعفٌ، وذلك قليل وشاذ، والزموا الكسر في يَحِبُّه.

(٥) أي إذا كان الماضي مكسور العين فالمضارع من المثال إما مفتوح العين؛ ليكون من الباب الرابع. نحو: وَجِلَ يوجَلُ، وإما مكسور العين في المضارع، نحو: وَثِقَ يَوْثِقُ، ليكون الباب السادس.

(٦) أي نجعله من الباب الثالث لا من الثاني.

وأما فضِلَ يفضُلُ، ونَعِمَ، ينْعُمُ فمن التداخل[1].

وإنْ كانَ على فَعُلَ ضُمّتْ[2].

[الماضي الزائد على الثلاثي]

وإنْ كانَ غيرَ ذلكَ كُسِرَ ما قَبْلَ الآخر[3]، ما لم يكنْ أوّلُ ماضيه تاءً زائدةً نحوُ: تعَلَّم، وتجاهَلَ وتدَحْرجَ فلا تغَيُّرهُ[4].

وما لم تكن اللامُ مكررةً نحو: احْمَرَّ واحْمارَّ، فيدغَمُ[5].

ومنْ ثَمَّ كانَ أصْلُ مضارِعِ أَفْعَلَ: يُأفعِلُ، إلّا أنّهُ رُفِضَ لِـما يَلْزَم من توالي الهمزتَين في المتكلّم، فخففَ في الجميع[6].

---

(١) أي قبيلة تقول: فَضَل يفضُل من الباب الأول وكذا نَعَم ينعُم، وأخرى تقول فَضِل يفْضِل من الباب السادس فأخذ الماضي من السادس والمضارع من الأول.

(٢) لا يوجد في الأبواب الثلاثي ما هو مكسور العين في الماضي ومضمومها في المضارع وقد جاء فَضِلَ بِكسر العين يفضُلَ بضم العين، فالجواب إنها من باب التداخل أي قبيلة تقول: فضِلَ يفضِل من الباب السادس وأخرى تقول: فَضَلَ يفْضُلُ من الباب الأول فأخذ الماضي من الباب السادس والمضارع من الباب الأول وكذا نَعِمَ ينْعُمُ

(٣) أي كان الماضي زائداً على الثلاثي فإن ما قبل الآخِر أي من المضارع يكسرُ مثل أكرمُ يُكرِم وانطلقَ ينطلِقُ واستخرَجَ يستخرِجُ.

(٤) الماضي إذا زيد في أوله تاء زائدة فإن ما قبل الآخر في المضارع يفتح ولا يكسرُ فيقال: تعَلّمَ يتعَلّمُ، وتكلّم يتكلّم، وتقاتَل يتقاتَلُ.

(٥) أي إذا كان الماضي مكرر اللام فالمضارع لا يكسر ما قبله.

مثل: احمرَرَ يحمْرَر ثم يدغم فيصير احْمَرَّ يحمَرُّ.

ومثل: احمارَرَ يحمارَرُ ثم يدغم فيصير احمارَّ يحمارّ.

(٦) الماضي أكْرَم وإذا زيد عليه أحد حروف أنيت يكون المضارع يُأكرم. ويُأكْرِمُ وتُأكرِم، وأُأكرِمُ.=

وقوله :ـ فأَنَّهُ أَهْلٌ لأنْ يُأَكْرَما[1] ـ شاذٌّ.

والأمرُ، واسمُ الفاعل، واسمُ المفعول، وأَفْعَلَ التفضيل تقدمت[2].

[صيغ الصفة المشبهة باسم الفاعل]

الصفةُ المشبهة من نحو: فَرِحَ على فَرِحٍ غالباً[3].

وقد جاء الضمُّ في بعضها نحو: نَدُسٍ، وحَذُرٍ، وعُجُلٍ.

=فالمضارع المتكلم وحده يجتمعُ فيه همزتان في أوله ولا يمكن إدغامهما وبقاؤها مفكوكتين فيه ثقل تحذف همزة الماضي أو همزة المضارعة خلاف في ذلك فيقال: أكرِمُ وحذفها من يُكرِم وتُكرِم ونكرم انسجاماً مع المتكلم وحده فقط لأنه لا يجتمع فيها همزتان.

(١) هذا شطر أخير من شعر وصدره:

تَدَلَّتْ على حُصِّ الرؤُوسِ كأنّها

يصف قطاة تدلت على فراخها.

الشاهد فيه أنه لم يحذف الهمزة لضرورة الشعر.

(٢) أيضاً حذفت الهمزة في الأمر نحو أكْرِم، واسم الفاعل نحو: مُكْرِم واسم المفعول نحو: مُكْرَم، واسم التفضيل نحو محمد أكْرمُ من عليّ، وذلك للاطرادِ ليكون على نسق واحد وإن لم تجتمع فيها الهمزتان.

(٣) الماضي إذا كان مكسور العين تكون أوزانُ الصفة المشبهة منه على الأوزان الآتية:

من الأدواء الباطنة مثل: الوَجَع واللَّوي ـ وجع المعدة.

ومن العيوب الباطنة مثل: النَّكد، والعُسْر.

ومن الهيجان والخفة مثل: البَطَر، والفَرَح والقَلَق.

ومن حرارة الباطن مثل: العَطَش، والجوُع، والغَضَبِ.

ومن العيوب الظاهرة مثل: العَوَرِ، والعَمى.

ومن الحلى مثل: السوادِ والبياضِ والصَّلَعِ.

وجاء على سَلِيمٍ، وشَكْسٍ، وحُرّ، وَصِفرٍ، وغَيُورٍ[١].

ومن الألوان والعيوب والحلي على أفعلَ[٢].

ومِنْ نحو كَرُمَ على كرِيْمٍ غالباً، وجاءَتْ على خَشِنٍ، وصَعْبٍ وصَلْبٍ وَجبانٍ وشُجاعٍ وَوَتو وجَنُبٍ.

وهي من فَعَلَ قليلة.

وقد جاء نحو: حَرِيصٍ، وأشْيَبٍ، وضَيّقٍ[٣].

وتجيء من الجميع[٤] بمعنى الجَوْعِ، والعَطَشِ، وضدهما على فَعْلانَ نحو: جَوْعانَ، وشَبْعانَ، وعَطْشانَ، ورَيَّانَ.

---

(١) النَدِسُ: رجل فَهِمٌ سَرِيع السمع فَطِنٌ، والشكْسُ: سيء الخلق.

(٢) جاءت الصفة من فَعِلَ من الألوان والعيوب، والحُلى على وزن أَفْعَلَ من شَعِث أشْعَث، وحَدِبَ أحْدَبُ، وكدِرَ أكدرُ.

وتأتي من فَعِلَ على فعلان نحو: عطِشَ عطشانَ، وغَضِبَ غضبانَ.

(٣) تقول: حَرَصَ فهو حريص، وشَيَّبَ فهو أشْيَبُ، وضيّقَ فهو ضيقٌ.

(٤) الجميع من الثلاثي مفتوح العين أو مكسورها أو مضمومها.

ملاحظة: اسم الفاعل من الثلاثي يأتي على وزن (فاعل) دائماً.

أما الصفة المشبهة فإنها قد تأتي على وزن فاعل، مثل: ضامِر وطاهر، والغالب تأتي على أوزان متعددة كما مثلنا سابقاً.

الفرق بين فاعل اسم فاعل والصفة المشبَّهة أن اسم الفاعل لا يستمر، والصفة المشبهة لازمة فقائم لا يستمر القيام، ولكن طاهر تستمر الطهارة.

[المصدر]

المصدرُ: أبنيةُ الثلاثيِّ المجرّدِ منه كَثِيْرةٌ[1].

نحو: قَتْلٍ، وفِسْقٍ، وشُغْلٍ.

ورَحْمةٍ، ونِشْدَةٍ، وكُدْرَةٍ.

ودَعْوَى، وذِكرى، وبُشْرى[2].

ولَيَّانٍ، وحِرْمانٍ، وغُفْرانٍ، ونَزَوانٍ.

وطَلَبٍ، وضَيِقٍ، وصِغَرٍ، وهُدى، وغَلَبةٍ، وسَرقةٍ.

وذَهابٍ، وصِرافٍ، وسُؤَالٍ، وزَهادَةٍ، ودِرَايةٍ، وبُغَايَةٍ.

ودُخُوْلٍ، ووَجِيفٍ، وقَبُولٍ، وطَهُوْيةٍ.

ومَدْخَلٍ، ومَرْجِعٍ، ومَسْقاةٍ، ومحْمَدَةٍ[3] وكَرَاهَيّةٍ[4].

---

(١) مصدر الثلاثي سماعي - أي لا يقاس وزن مصدر على آخر ولو كان الفعل من باب واحد فمثلاً: نَصَرَ وخَرَجَ من الباب الأول. الفعل نَصَرَ مصدره نَصْراً وخَرَجَ خُروجاً.

ومن خلال الاستقراء وجد أن العرب نطقت بالأوزان الموجودة في المتن.

أما إذا كان الفعل زائداً على الثلاثي فمصدره قياسي مثل: أكرمَ يُكرِم إكراماً فإذا قلنا: أعْلَمَ يكون مصدره إعلاماً وهكذا.

(٢) هذه مصادر مشتركة بأنها تأتي بفتح الفاء أو كسرها أو ضمها، وسواء بدون تاء أم آخره تاء أم ألف مقصورة.

(٣) هذه مصادر ميمية.

(٤) سيأتي عرض لها في التوضيح بصورة منظمة وتعريف لمعنى بعض الألفاظ.

[مصادر فعل ثلاثي سماعية قريبة من القياسية لها ضوابط]

إلاَّ أنَّ الغالبَ في (فَعَل) اللازم نحو: رَكَعَ على رُكُوعٍ.

وفي المتعدِّي نحو: ضَرَبَ على ضَرْبٍ.

وفي الصنايع ونحوها[1] نحو: كتَبَ على كتابةٍ.

وفي الاضطراب نحو: خَفَقَ على خَفَقانٍ.

وفي الأصوات نحو: صَرَخَ على صُراخٍ.

وقال الفراء[2]: إذا جاء فِعْلٌ مما لم يسمع مصدرُه فاجعله فَعْلاً للحجاز، وفُعُوْلاً لنجدٍ[3].

ونحو: هُدى، وقِرى مختَصٌّ بالمنقوص[4].

ونحو طَلَبٍ مختصّ بيفْعُلُ إلا جَلَبَ الجُرْحُ، والغَلَبَ[5].

---

(١) نحو الصنائع الحِرَف كالحياكة، والصياغة، والخياطة والتجارة، والإمارة يأتي مصدرها على وزن فِعالةٍ.

(٢) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد، إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو، كان مع تقدمه باللغة فقيهاً متكلماً، عالماً بأيام العرب وأخبارها، توفي سنة (٢٠٧هـ). الزركلي، خير الدين بن محمود: الأعلام، دار العلم للملايين ط١٥، ٢٠٠٢م، (٨/ ١٤٥).

(٣) أي إذا لم يسمع نطق له من العرب فأهل الحجاز يرون وزنه فَعْلاً بفتح الفاء وسكون العين وأهل نَجْدٍ ينطقونَ به على وزن فُعُولٍ.

(٤) بضم الفاء وبكسرها؛ لأن فعلهما هَدَي ومَرَي.

(٥) طَلَبٌ مصدر طَلُبَ بضم لام الفعل، ولكن فَعَلَ من غير الفعل المضموم العين جاءت كلمة جَلَبَ الجرح جَلَباً ـ أي أخذ بالالتئام، وجاء مصدر الغَلَبِ من فَعَل مفتوح العين تقول: غَلَبَ يغلِبُ غَلَباً قال تعالى: ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾ [الروم: ٣].

(وفَعِلَ) اللازم نحو: فَرِحَ على فَرَحٍ.

والمتعدي نحو: جَهِلَ على جَهْلٍ[1].

وفي الألوانِ والعيوبِ نحو: سَمِرَ وأَدِمَ على سُمْرَة، وأُدْمَةٍ.

(وفَعُلَ) نحو كَرُمَ على كرامةٍ غالباً، وعِظَمٍ وكَرَمٍ كثيراً[2].

[مصدر الفعل الزائد على الثلاثي]

والمزيد فيه، والرباعي قياسٌ[3] نحو: أكْرَمَ على إكْرَامٍ

ونحو: كَرَّمَ على تَكْرِيمٍ، وتَكْرِمَةٍ[4]، وجاء كِذَابٌ، وَكِذَّبٌ[5].

والتزموا الحَذْف والتعويض في نحو تَعْزِيَة، وإِجَازَة، واستجازة[6].

---

(١) إذا كان الثلاثي مكسور العين فالمصدر من لازمه فَعِلٍ بكسر العين والمتعدي على وزن فَعْلٍ بسكون العين.

(٢) الثلاثي مضموم العين له ثلاثة أوزان فَعَالة مثل: كَرَامة ـ وهو الغالب وفِعَل ـ بكسر الفاء وفتح العين ـ نحو عِظَمٍ، وفَعَلٍ ـ بفتح الفاء والعين ـ نحو كَرَمٍ وهما الكثير مجيئه من مضموم العين.

(٣) ما زاد على الثلاثي نوعان: مزيد مثل: أكْرَمَ وانْطَلَقَ واستَخرج، ومجرد مثل: دَحْرَجَ وكلا النوعين مصادرها قياسية أي بوزن مصدر كل فعل من باب على مثله.

(٤) أي فَعَّل له مصدران مثل: فرَّجَ يفرِّجُ تفريجاً وتفرِجة.

(٥) كذَّبَ مصدره تكذيباً، وجاء كذّاباً مثل قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ [النبأ: ٢٨] وفي قراءة كذاباً بدون تثقيل وعدم تشديد العين.

إذا جاء المصدر على خلاف القياس الخاص بذلك البيان فإنه يسمى اسم مصدر مثل: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [نوح: ١٧] فإنه اسم مصدر لأن المصدر إنْبَاتاً.

(٦) إذا كان باب الأفعال أو الاستفعال معتل العين (أجوف).

مثل: أقْومَ إقْوَاماً بحذف الواو بعد قلبها ألفاً ويعوض عنه التاء في آخر المصدر.

تقول: إقامةً وقد ينطق به بدون التاء مثل: ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾ [النور: ٣٧].

ومثل: اسْتَقْوَمَ مصدره اسْتِقْواماً فيحذف الواو بعد قلبها ألفاً ويعوض عنه التاء فيقال اسْتقامةً.

ونحو: ضَارَبَ على مضارَبةٍ، وضِرَابٍ[1]، ومِرّاءٌ شاذٌّ[2] وجاء قِيْتالٌ[3].

ونحو: تكَرَّمَ على تكرُّمٍ، وجاء تِمْلاقٍ[4]، والباقي واضحٌ[5].

ونحو: التِّرْداد، والتَّجوال، والحِثِيْثَى، والرُِمِّيا للتكثير[6].

[المصدر الميمي من الثلاثي]

ويجيءُ المصْدَرُ مِنَ الثلاثيِّ المجرّدِ أيضاً على مَفْعَلٍ قياساً مُطَّرداً كمَقْتَلٍ، ومَضْرَبٍ[7].

وأما مَكْرُمٌ، ومَعْوُنٌ ـ ولا غيرهما ـ فنادرتان[8].

حتى جَعَلَهما الفراءُ جمعاً لـمَكْرُمَةٍ، ومَعُوْنةٍ.

---

(١) باب ضارَبَ له مصدران ميميٌّ مثل: قاتل مُقاتلةً وغير ميمي مثل: قاتل قِتالاً.

(٢) أي شذ أن يأتي مصدر فاعل على فِعّالٍ مثل مِرَّاءٍ.

(٣) أي يأتي مصدر من فاعل على وزن قِيْتَال لذا يقال: قاتل يقاتلُ قتالاً ومُقاتلة وقِيْتالاً.

(٤) أي تفَعَّلَ يأتي مصدره على تفعِيْل.

يقال: تكَلَّمَ يتكَلَّمُ تكليماً وقد يأتي على وزن تكْلاماً.

(٥) أي مصادر بقية الأفعال الزائدة على الثلاثي معروفة.

مثل: دَحْرَجَ دحرجة ودحراجاً تقول: وَسْوَسَ يوَسْوِسُ وسواساً.

(٦) أي هذه مصادر جاءت بهذه الأوزان للمبالغة، وإلا فالفعل تَرَدَّدَ مصدره تردُّداً وجاء ترداداً للمبالغة.

(٧) أتى بمثالين ليبين أن وزن مَفْعَل يأتي من مضموم العين في المضارع أو من مكسورها.

(٨) لأن المصدر الميمي من الثلاثي مضموم العين في المضارع يأتي على مَفْعَلٍ مثل: يحْسُنُ محْسُنٍ، وهنا المضارع يَكْرُم ويَعْوُنُ جاء على وزن مَفْعُل بضم العين ـ مَكْرُم ومَعْوُن فهما نادرتان.

ومِنْ غيرِهِ[1] على زِنَةِ الـمَفْعُوْلِ، كمُخرَجٍ، ومسْتَخْرَجٍ، وكذا الباقي[2].

وأما ما جاءَ على مفعولٍ كالـمَيْسُورِ، والـمَعْسُورِ، والـمَفْتُونِ، فَقَلِيْلٌ[3].

وفَاعِلَةُ كالعافِيَةِ، والعَاقِبَةِ، والبَاقِيَةِ، والكَاذِبَةِ ـ أَقَلُّ[4].

ونحو: دَحْرَجَ على دَحْرَجَةٍ، ودِحْرَاجٍ، بالكسر[5].

ونحو: زَلْزَل على زِلْزالٍ بالفتح والكسر.

[مصدر بناء مرة ومصدر بناء نوع]

والمرّةُ[6] من الثلاثيِّ المجرَّدِ الذيْ لا تاءَ فيهِ[7] على فَعْلَةٍ نحو: ضَرْبَةٍ

---

(١) أي من غيرِ الثلاثي كالرباعي والخماسي والسداسي المصدر الميمي على وزن اسم المفعول تقول: أخرَجَ مُخْرَجٌ واسْتخرَج مُسْتَخْرَجٌ.

(٢) أي من الخماسي وكل فِعْلٍ زائد على الثلاثي المجرد.

(٣) هنا الأمثلة جاء على صيغة اسم المفعول ويراد بها المصدر وهو اليُسْر والعُسْر والفتنةِ. قال تعالى: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ [القلم: ٦] أي الفتنة، وقال: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] أي اليسر.

(٤) أي يأتي مصدر الثلاثي على وزن اسمِ الفاعلِ من الثلاثي، ولكنه أقل من إتيانه على وزن اسم المفعول منه.

كالعافيةِ: يقال: عافاك الله مُعافاةً وعافيةً.

والباقية قال تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨] أي بقاء.

والكاذبة قال تعالى: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ [الواقعة: ٢] أي تكذيب.

(٥) بين أن الرباعي المجرد له مصدران دَحْرَجةً ودِحْراجاً وكلاهما قياسي.

(٦) أي المصدر يدل على عدد ذلك الفعل، لذلك تقول: ضربتُ ضَرْبةً، ضربتُ ضَرْبَتين، وضَرَبْتُ ضَرَباتٍ.

(٧) إذا كان المصدر فيه تاء فإذا أردنا جعلَهُ للمرّة نبقي التاء الموجودة فيه مثل: دِرايةٍ فإذا أردتَ المرّة قلت: دَرَيْتُ دِرايةً ونَشَدْتُ الضالة نِشْدَةً.

وقَتْلَةٍ ويكسرُ الفاءُ للنوعِ[1] نحو: ضِرْبةٍ وقِتْلَةٍ.

وما عدَاهُ على المَصْدَرِ المسْتَعْمَلِ، نحو: إناخَةٍ.

فإنْ لَم يَكُنْ تاءٌ زدْتَها[2].

ونحو: أَتَيْتُهُ إتيانَةً، ولقيْتُهُ لقَاءَةً شاذٌّ[3].

---

(١) أي المصدر يدل على نوع الفعل تقول: ضربتُهُ ضِرْبةً لذا توصف فتقول: شديدة أو تضاف فتقول: ضِرْبةَ زَيْدٍ.

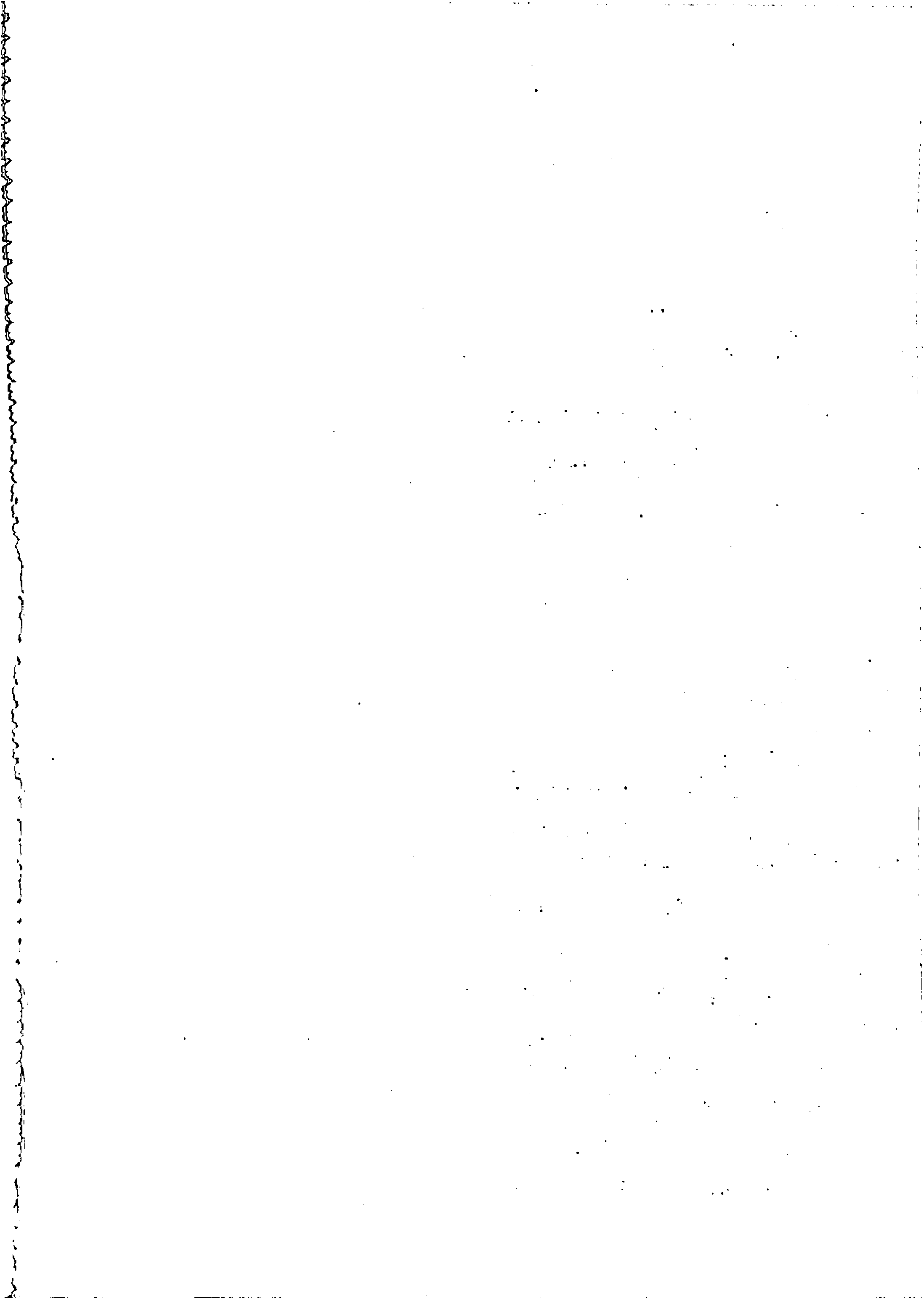
(٢) مصدر بناء مرّة من عدا الثلاثيّ أي من الرباعي والخماسي والسداسي أن تبقيه على وزنه فإذا كان خالياً من التاء زدناها تقول: انطلَقَ انطلاقةً واستخرجَ استخراجةً.

وإن كان فيه تاء أبقيت تقول: عزيتُه تعزيَةً، والأولى أن توصف بالواحدة حتى لا تلتبس بالمصدر العادي فتقول: تعزِيةً واحدةً.

وهناك من يرى حذف هذه التاء وإبدالها بتاء الوحدة.

(٣) الفعل الثلاثي من لقيتُ لَقْيةً، وأتيت أَتْيَةً هو القياس لأنه على وزن فَعْلةٍ.

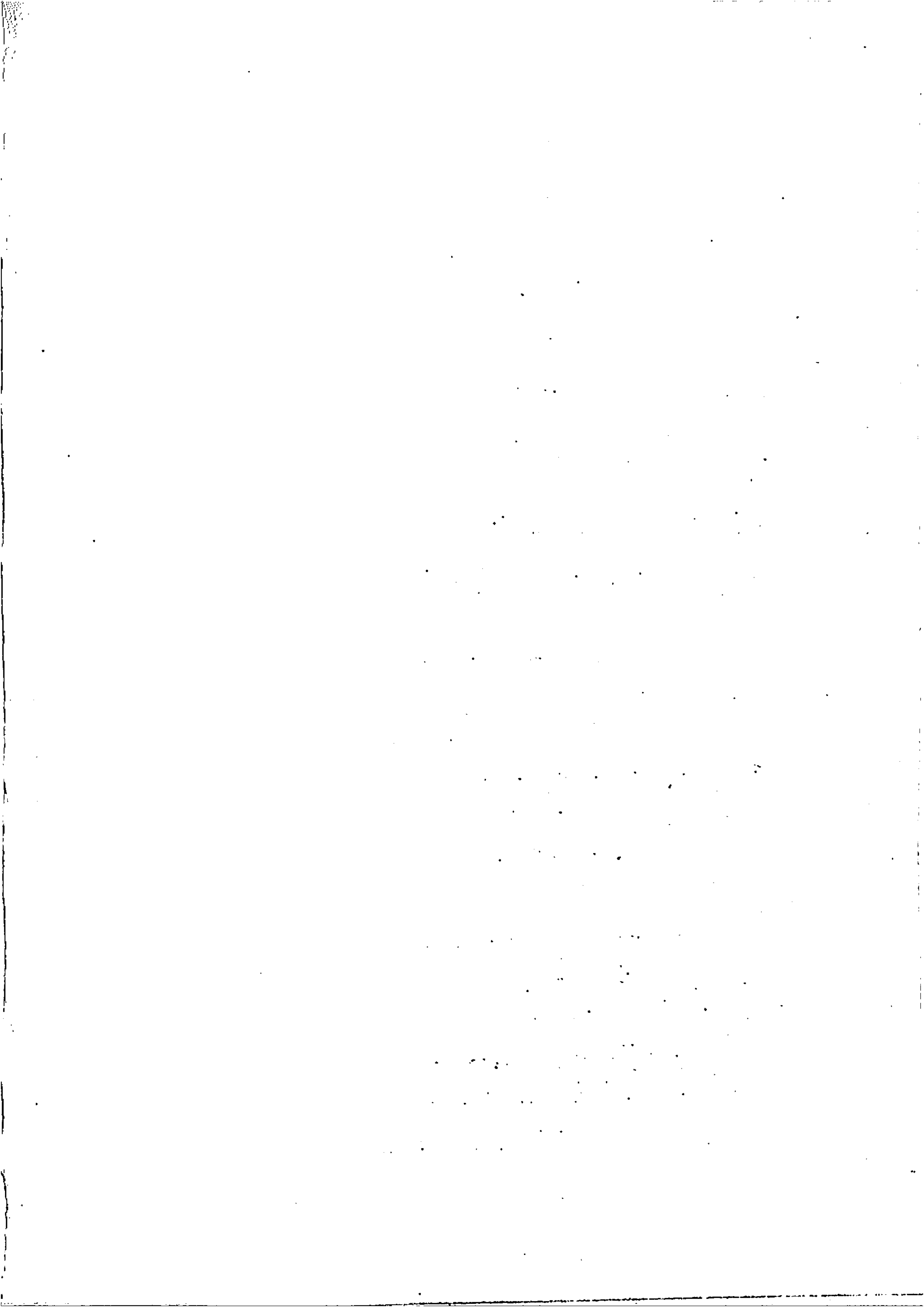
ولكن لما جاء مصدره العادي لقاءً فقط يزاد التاء عليه فيصير لقاءةً وكذا أتيتُه إتْيانَةً ـ وهو شاذ.



ملحق

في

إضافة توضيح للمصدر وأنواعه



إضافة توضيح للمصدر وأنواعه[1]

تعريفه: هو الحدث الموجود في الفعل.

وهو على نوعين: مؤول، وصريح.

أولاً: المصدر المؤول ـ ويسمى المسبوك:

وهو أن يسبك الموصول الحرفي بصلته فيحصل المصدر.

والموصولات الحرفية خمسة:

١ ـ (أَنْ) المفتوحة الهمزة الساكنة العين أصالة.

وتوصل بالجملة الفعلية التي فعلها كامل متصرف:

١ ـ ماضياً ـ مثل: عجبتُ مِنِ أَنْ تأخَرَ القادمُ ـ أي من تأخره.

٢ ـ مضارعاً ـ مثل: من الإنصاف أنْ تقولَ الحقَ ـ أي قولُ الحقِ.

٣ ـ أمراً ـ مثل: أشرتُ إليه بأن قُمْ ـ أي بالقِيامِ.

ويكون مبتدأ مثل: وأنْ تصوموا خيرٌ لكم.

ويكون خبراً مثل: الإسلامُ أَنْ تشهد أن لا إله إلا الله.. إلخ.

ويكون فاعلاً مثل: يُعجبني أنْ تَضْربَ زيداً.

ويكون مفعولاً به مثل: عرفتُ أن يقومَ الولدُ.

ويكون مجروراً بالحرف مثل: عجبت من أنْ ضَرَبَ الرجلُ.

وقد يسد مسد المفعولين. مثل: أحسِبَ الناس أنْ يتركوا.

وقد يسد مسد الخبر ـ مثل: عسى زيدُ أنْ يقوم.

---

(١) هذا الملحق وأمثاله الآتية من زيادة المعلق وليست من الشافية.

٢ ـ (أَنّ) المفتوحة الهمزة المشددة النون.

تسبك مع خبرها إن كان مشتقاً ويضاف المصدر إلى اسمها.

مثل: علمتُ أنّكَ قائمُ ـ أي علمتُ قيامَكَ.

وإن كان جامداً أو جاراً ومجروراً أو ظرفاً أوتي بلفظ المصدر العام وهو (الكون) مثبتاً حالة الإثبات.

مثل: علمتُ أنّك أسدٌ(١) ـ أي علمت كونَكَ أسداً.

ومثل: علمت أنّك في الدار ـ أي علمت كونكَ في الدار.

وإن كان منفياً يؤتى بكلمة (عدم) قبل المصدر.

مثل: علمت أنك لا تذهبُ، علمت عَدَمَ ذهابِك.

٣ ـ (كي) وصلتها لا تكون إلا جملة مضارعية.

مثل: جئت كي أدْرُسَ. جئت للدراسَةِ.

٤ ـ (ما) وتكون مصدرية ظرفية.

مثل: سأزوركَ ما دمتَ مخلصاً ـ أي مدة دوامك مخلصاً.

وتكون مصدرية غير ظرفية.

وتدخل على:

١ ـ الجملة الفعلية التي فعلها مضارع ـ مثل يعجبُني ما تَصنَعُ ـ أي صنيْعُك.

٢ ـ الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ ـ مثل يعجبني ما صَنَعْتَ ـ أي صنيعُك.

٣ ـ الجملة الاسمية ـ مثل يُرضِيني ما العلمُ نافعٌ ـ أي يرضيني نَفْعُ العِلْمِ.

---

(١) يجوز أن تزيده ياء مشددة مع التاء فيكون بمنزلة المصدر الصريح. فنقول: علمت أسْوَدِيَّتَكَ، كما سنذكر في المصدر الصناعي.

٥ ـ (لو) وتوصل.

١ ـ بالجملة الماضوية ـ مثل: وددتُ لو رأيتُك معي في المسجِدِ أي وَدَدْتُ رؤيتَكَ.

٢ ـ الجملة المضارعية ـ مثل: وددتُ لو أشارِكُكَ في الدرسِ ـ أي مشاركَتَكَ.

ملاحظة:

من الحروف التي تسبك بالمصدر همزة التسوية وهي التي تقع بعد سواء. فتسبك مع الفعل الذي بعدها بمصدر.

مثل: سواءٌ عليهم أأنْذَرْتَهمُ[1] أم لم تُنْذِرْهُم (أي إنذارُكَ وعَدَمُهُ سواء).

ثانياً ـ المصدر الصريح:

وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: المصدر الأصلي.

وهو الذي دل على معنى مجرد وليس مبدوءاً بميم زائدة ولا مختوماً بياء مشددة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة.

مثل ـ ضَرْبٍ، وإِكْرَامٍ، وانْطِلاقٍ، واسْتِخْرَاجٍ.

النوع الثاني: المصدر الميمي وهو قياسي كله.

وهو ما دل على معنى مجرد. وفي أوله ميم زائدة. وليس في آخره ياء النسبة المشددة وتاء تأنيث مربوطة.

مثل ـ مَضْرَبٍ. ومَنْصَرٍ. ومَكْرَمٍ.

---

(١) ويعرب المصدر المؤول مبتدأ مؤخراً وسواء خبراً مقدماً.

النوع الثالث: المصدر الصناعي[1] وهو قياسي.

وهو أن يؤتى بلفظ جامد أو مشتق اسم أو غيره ثم يزاد في آخره ياء النسبة المشددة وتاء تأنيث مربوطة وهو بعد هذه الزيادة يصبح اسماً دالاً على معنى مجرد.

(وهو مجموعة الصفات الخاصة بذلك اللفظ).

مثال الجامد:

إنسان ـ يصير إنسانية.

إذ كان قبل الزيادة يدل على الحيوان الناطق.

وبعدها يدل على الصفات المختلفة التي يختص بها الإنسان.

ومثل الوَطَنِ ـ يصير الوَطَنِيّـةَ.

ومثل الوَحْشِ ـ يصير الوَحْشِيّـةَ.

ومثال المشتق:

مُضارِعٌ ـ يصير المضارِعيّةَ.

ومثل أسْبَقَ ـ يصير أسْبَقِيَّةَ.

العدول من المصدر الصريح إلى المؤول:

يعدل أحياناً عن استعمال المصدر الصريح إلى المؤول لأمور:

منها ما يتعلق بالمعنى، ومنها ما يتعلق بالضوابط النحوية.

أولاً ـ ما يتعلق بالمعنى:

١ ـ الدلالة على الزمان.

---

(١) هذا المصدر لم يتعارف عليه الأقدمون بل هو اصطلاح حديث إذ كانوا يطلقون عليه اسم المنسوب المؤنث.

فقولك يعجبني أن تَضْرِبَ أو أَنْ ضَرَبْتَ يدل الأول على أن وقت الضرب المستقبل والثاني يدل على أنه الماضي.

بينما لا يعرف زمان الضربِ لو قلت يعجبني ضربُكَ.

٢ ـ الدلالة على أن الحكمَ مقصورٌ على المعنى المجرد للفعل من غير نظر لوصف الفعل أو لشيء آخر يتصل به.

نحو يعجبني أَنْ أَكَلْتَ أي يعجبني مُـجَرّدُ أَكْلِكَ، بغض النظر عن ملاحظة قلته أو كثرته، أو قبحه أو سرعته مثلاً.

إذ لو قلت يعجبني أَكْلُكَ فإنه قد يراد طريقة الأكل أو نوع المأكول.

٣ ـ الدلالة على أن حصول الفعل جائز لا واجب.

فإذا قلت ظَهَر لي أنْ يسافِرَ خالدٌ، فإنه يفهم منه أن سفره جائز الوقوع.

أما إذا قلت ظَهَر لي سَفَرُهُ لجاز أن يسبق إلى الأذهان أن سفره واجبٌ الوقوع.

٤ ـ الحرص على إظهار الفعل مبنياً للمجهول تحقيقاً للغرض من حذف فاعله وذلك عند إرادة التعجب من الثلاثي المبني للمجهول.

مثل ـ ما أَحْسَن ما عُرِفَ الـحَقُّ. فلو قلت ما أحسنَ معرفَةَ الحقِّ وأتيت بالمصدر لم يعرف لفظ المتعجب منه أهو للمجهولِ أم للمعلومِ؟

ثانياً ـ ما يتعلق بالضوابط النحوية:

١ ـ إذا ذكر مؤولاً يسد مسد المفعولين فيما يحتاج إليهما وليس الصريح كذلك.

مثل ـ أحسب الناس أنْ يُتركوا.

٢ ـ يسد المؤول مسد الخبر، وليس الصريح كذلك.

مثل - عسى زيدٌ أنْ يَقُوْمَ باعتبار عسى ناقصة وأنْ والفعل المضارع مع فاعله سد مسد خبرهما.

٣ - يقع المصدر المؤول خبراً عن الذات بدون تأويل ولا يقع الصريح إلا بتأويل.

مثل - عليٌّ إمّا أنْ يَقُولَ الـحَقَّ وإما أَنْ يَسْكُتَ، وذلك لاشتماله على الفعل والفاعل والنسبة بينهما، ولا يقال عَليٌّ قولُ الـحَقِّ.

المواضع التي يقع فيها المصدر الصريح دون المؤول:

١ - يقع الصريح مفعولاً مطلقاً ولا يقع المؤول.

فيقال ضَرْبتُ ضَرْباً. ولا يقال ضَرَبْتُ أَنْ يَضْرِبَ.

ويقال فَرِحْت فرحاً. ولا يقال فَرِحْت أن يَفْرَحَ محمّدٌ.

٢ - يوصف المصدر الصريح - ولا يوصف المؤول.

فيقال يعجبني مشيُك الهادِئُ. ولا يقال يعجبني أَنْ تَمْشِيَ الهادئُ.

٣ - لا تقع أنْ المخففة أو الأصلية مع صلتها مبتدأ يستغنى بمعموله عن الخبر بحال من الأحوال بينما قد يقع الصريح.

فتقول أَعَدْلٌ زيدٌ[1] بمعنى أعادِلٌ زيدٌ، فزيدٌ فاعل سد مسد الخبر بينما لا يسد مسد الخبر لو قلت.

أأنْ يعدلِ زيدٌ.

٤ - لا تقع أن بعد كان وإن الناسختين بغير فاصل بينهما ولا بعد لا النافية للجنس. وكذا ما المصدرية بينما يقع الصريح.

فيقال - كان ضربُكَ شديداً. وإنّ إحسانَك جميلٌ.

---

(١) هذا إذا أريد بلفظ (عَدْلٍ) اسم الفاعل بمعنى العادل وإلا فعدل خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر.

ولا ضَرْبَ اليومَ.

ولا يقال كان أَنْ ضَربْتَ شديداً، ولا أَنْ تُحسنَ جميلٌ، ولا لا أنْ ضَرَبْتَ اليومَ.

وحيث إن المصدر الصناعي لا يستوجب البحث عنه بأكثر مما تقدم فإننا سنبحث عن أوزان المصدر الأصلي والمصدر الميمي.

أوزان المصدر الأصلي:

فعل المصدر الأصلي أما أن يكون ثلاثياً أو زائداً على الثلاثي وسنذكر أوزان مصدر كل نوع منها.

أولاً ـ أوزان مصدر الفعل الثلاثي القياسية[1].

يلاحظ في ذلك حركة عين الفعل الماضي.

إذ إنه إمَّا أن يكون مفتوحاً، أو مكسوراً، أو مضموماً.

فالمفتوح ـ يشكل الباب الأول، والثاني، والثالث.

والمكسور ـ يشكل الباب الرابع، والسادس.

والمضموم ـ الباب الخامس.

١ ـ المفتوح العين:

إما أن يكون متعدياً أو لازماً.

أ ـ المتعدي:

وزن مصدره (فَعْلٌ) بفتح فسكون.

---

(١) المراد بالقياس هنا أنه إذا ورد فعل لم يعلم كيف نطق العرب بمصدره، فإنك تأتي بمصدره على هذه الأسس، أما المصدر المسموع فإنك تأتي به على ما سمع ولو كان مخالفاً لهذه الأسس.

مثل ـ أَكَلَ أَكْلاً، وضَرَبَ ضَرْباً، وفَـتَحَ فَتْحاً.

وَوَعَدَ وَعْداً، وبَاعَ بَيْعاً، ورَمَى رَمْياً.

ب ـ اللازم:

وزن مصدره (فُعُولٌ)

مثل ـ قَعَدَ قُعُوداً. وجَلَسَ جُلُوْساً.

وَغَدَا غُدُوّاً. وَسَما سُمُواً.

ويستثنى من هذا الوزن من المفتوح اللازم ما يأتي:

أ ـ إذا دل الفعل على الامتناع فوزنه (فِعالٌ) بكسر الفاء.

مثل ـ أَبَى إباءً، ونَفَرَ نِفاراً، وجَمَحَ جِماحاً.

وَشَرَدَ شِراداً، وأَبَقَ إباقاً.

ب ـ إذا دل الفعل على التقلب فوزنه (فَعَلانٌ).

مثل ـ جَالَ جَوَلانَا، وطَافَ طَوَفاناً، وغَلتُ القِدْرُ غَلَياناً.

جـ ـ إذا دل على داء ومرض، أو دل على صوت فوزنه (فُعال) بضم الفاء.

مثال الأول: سَعَلَ سُعالا، وَزَكَمَ زُكاماً، ومشَى بطْنُهُ مُشاءً.

ومثال الثاني: صَرَخَ صُراخاً، ونَبَحَ نُباحاً، وعَوى عُواء.

د ـ إذا دل على سير أو صوت أيضاً فوزنه (فَعِيْلٌ).

مثال الأول: رَحَلَ رَحِيْلاً، وذَمَل ذَمِيْلاً[1].

ومثال الثاني: صَهَلَ صَهِيْلاً، ونَهَقَ نَهِيْقاً.

هـ ـ إذا دل على حرفة أو ولاية فوزنه (فِعَالَةٌ).

---

(١) أي سار سيراً.

مثال ـ تَـجَرَ تِجارةً، وخَاطَ خِياطَةً، وسَفرَ سِفارَةً، وأمَرَ إمارَةً.

٢ ـ المكسور العين:

أيضاً إما أن يكون متعدِّياً أو لازماً.

أ ـ المتعدي ـ يكون على وزنٍ (فَعْلٍ) بفتح فسكون.

مثل ـ فَهِمَ فَهْماً، وأمِنَ أمْناً، وَوَطِئَ وَطْئاً، وخَافَ خَوْفاً، وفَنِي فَنْياً، ومَسّ مَسّاً.

ب ـ اللازم ـ يكون على وزنٍ (فَعَلٍ) بفتحتين.

مثل ـ فَرِحَ فَرَحاً، وجَوِيَ جَوَىً، وشَلِلَ شَلَلاً.

ويستثنى من هذا الوزن من المكسور اللازم ما يأتي:

أ ـ إذا دل على لون فوزنه (الفُعْلةُ).

مثل ـ سَمر سُمْرةً، وشَهِبَ شُهبةً.

ب ـ أو دل على حرفة أو ولاية فوزنه (الفِعالَةَ).

مثل ـ ولِـيَ عليهم ولايةً.

٣ ـ المضموم العين:

ولا يكون إلا لازماً.

وله وزنان:

أ ـ (فُعُوْلةٌ) مثل ـ سَهُلَ سُهُولةً.

ومثل ـ عَذُبَ عُذُوبَةً.

ومثل ـ مَلُحَ مُلُوحَةً.

ب ـ (فَعَالةٌ).

مثل ـ جَزُلَ جَزَالَةً.

ومثل ـ فَصُحَ فَصَاحةً.

ومثل ـ ظَرُفَ ظَرافَةً.

ملاحظة:

كل مصدر ثلاثي يأتي مخالفاً لما تقدم فاحكم بأنه سماعي.

مثال المفتوح العين المتعدي ـ جَحَدَ جُحُوداً، وشَكَرَ شُكُوراً وشُكْراناً.

ومثال المفتوح العين اللازم ـ ماتَ مَوْتاً، وفَازَ فَوْزاً، وشَاخَ شَيْخُوخَة.

ومثال المكسور المتعدي ـ عَلِمَ عَلِما بكسر اللام.

ومثال المكسور اللازم ـ رَغِبَ رُغوبَةً، ورَضِيَ رِضا، وبخِل بُخْلاً.

ومثال المضموم ـ حَسُنَ حُسْناً، وقَبُحَ قُبْحاً.

والقياس حُسُونَة وقُبُوحَةً.

(فائـــدة)

أوزان مصدر الثلاثي كثيرة تنوف على الثلاثين وزناً ذكر علماء الصرف منها ما يأتي:

الأوزان	الوزن	المثـــال
٣	فعْلٌ ـ بحركات الفاء الثلاثة	ـ مثل قَتْلٍ، فِسْقٍ، شُغْلٍ
٣	فعْلَةٌ ـ بحركات الفاء الثلاثة	ـ مثل رَحْمةٍ، نِشْدةٍ، كُدْرَةٍ
٣	فعْلى ـ بحركات الفاء الثلاثة	ـ مثل دَعْوى، ذِكْرى، بُشْرى
٣	فعْلانٌ ـ بحركات الفاء الثلاثة	ـ مثل لَيّانٍ[1]، حِرْمانٍ، غُفْرانٍ
٣	فعَالٌ ـ بحركات الفاء الثلاثة	ـ مثل ذَهابٍ، صِرافٍ، سُوالٍ

(١) يقال لواه بدينه ليانا أبى مطلبه، أصله لويان قلبت الواو ياء. وأدغمت في الياء.

الأوزان	الوزن	المثـــال
٣	فعَالةٌ ـ بحركات الفاء الثلاثة	ـ مثل زَهادَةٍ، دِرايةٍ، بُغايَةٍ[١]
٢	فَعلٌ ـ بفتح الفاء مع فتح العين أو كسرها	ـ مثل/ طَلَبٍ، خَنِقٍ[٢]
٢	فَعلةٌ ـ بفتح الفاء مع فتح العين أو كسرها	ـ مثل غَلَبَةٍ، وسَرِقةٍ
٢	فعُول ـ بضم العين مع فتح الفاء	ـ مثل طُهُورٍ، وقَبُولٍ
١	فَعَلان ـ بفتح الفاء والعين	ـ مثل نَزَوانٍ[٣]
١	فِعَلٌ ـ بكسر ففتح	ـ مثل صِغَرٍ
١	فُعَلٌ ـ بضم ففتح	ـ مثل هُدَىً[٤]
١	فَعِيلٌ ـ بفتح الفاء	ـ مثل وَجِيْفٍ[٥]
١	فُعُولةٌ ـ بضم الفاء والعين	ـ مثل صُهُوبَةٍ
١	مَفْعَلٌ ـ بفتح العين	ـ مثل مَدْخَلٍ
١	مَفْعِلٌ ـ بكسر العين	ـ مثل مَرْجِعٍ
١	مَفْعَلةٌ ـ بفتح العين	ـ مثل مَسْعَيَة ـ يصير مَسْعاةً
١	مَفعِلةٌ ـ بكسر العين	ـ مثل مَحْمِدَةٍ
١	فَعالِيَةٌ ـ	ـ مثل كَراهِيَةٍ

(١) بغى ضالته بغاية قصدها.

(٢) لم يأت مضموم العين منه.

(٣) لم يجيء فيه إلا على هذا الوزن.

(٤) لم يأت فُعُل بضمتين وفِعِل بكسرتين لاستكراه توالي الضمتين والكسرتين ولم يأت فُعِل بضم فكسر وفِعُل بكسر فضم لثقل الانتقال من الضم إلى الكسر وبالعكس.

(٥) نوع من سير الإبل.

ثانياً ـ مصدر الفعل الزائد على الثلاثي: وهو قياسي

١ ـ مصدر (فَعّلَ) بتشديد العين. مثل فَرّحَ.

فالفعل إما صحيح اللام، وإما معتلها، وإما مهموزها.

أ ـ فإن كان صحيح اللام فوزن مصدره (التَّفْعِيْلُ) [١].

مثل: فَرّحَ تَفرِيحاً، وطَهّرَ تَطْهيْراً.

ب ـ وإن كان معتل اللام. وجب حذف ياء التفعيل [٢] ويعوض عنها تاء التأنيث فيصير على وزن (تَفْعِلَةٍ).

مثل: زَكّى تزكّيا، وبعد الحذف تَزْكِيَةً.

ومثل: رَبّى تَربّياً وبعد الحذف تَرْبِيَةً.

جـ ـ وإن كان مهموز اللام. فالغالب حذف الياء [٣] وتعويض التاء.

مثل: بَرّأ تَبْرِئَةً. وَجزّأ تَـجْزِئَةً. وخَطّأ تَـخْطِئَةً.

وغير الغَالب إبقاؤها.

مثل: بَرّأ تَبْرِيئاً. وجَزّأ تَـجْزِيْئاً. وخَطّأ تَخْطِيْئاً.

٢ ـ مصدر (أَفْعَلَ) مثل أَكْرَمَ.

أما أن يكون صحيح العين أو معتلها.

فإن كان صحيحها فالمصدر (الإفْعَالُ).

مثل: أحْسَنَ إحْساناً. وأكْرَمَ إكْراماً.

---

(١) قد تحذف ياء التفعيل في صحيح العين مثل جَرّبَ تَجْرِبةً. وذَكّر تَذْكِرةً.

(٢) لئلا يجتمع ياء التفعيل مع حرف العلة فيجتمع حرفا علة.

(٣) وذلك لأن الهمزة فيها وقعت بعد الياء الزائدة المتحركة فيجوز إبدالها ياء اطراداً فلما اطرد ذلك صارت الهمزة كأنها الياء فكأنه اجتمع ياءان.

معتل العين مثل: أَقْوَم إقْواماً. وأَبْيَنَ إبْياناً. وأَعْوَنَ إعْوَاناً.

وإن كان معتلاً فكذلك إلا أنه يعتريه الإعلال الآتي:

١ ـ نقل حركة العين إلى الفاء فيصير (إقَوْاماً) بفتح الفاء وسكون الواو.

٢ ـ تقلب الواو ألفاً[١] فيصير (إقَااماً).

٣ ـ تحذف الألف الثانية لاجتماعها ساكنة مع الألف المقلوبة عن الواو فيصير (إقاماً).

٤ ـ تعوض عنها التاء فيصير (إقامَةً)[٢].

٣ ـ مصدر الفعل الذي أوله همزة وصل أصالة[٣].

مثل: انْطَلَقَ، واجْتَمَعَ، واحْمَرّ، واسْتَخرَجَ، ونحوها.

أ ـ تَكْسِرُ الحرف الثالث. كالطاء في انطلَق. والتاء في استَخرج.

ب ـ تَزِيْدُ ألفاً قبل الآخر أي قبل القاف من انطلق والجيم من استخرج، فيصير. انْطِلاقاً، واجْتِماعاً، واحْمِراراً، واسْتِخْراجاً.

هذا إذا كان صحيح العين.

أما إذا كان معتل اللام مثل اسْتِقْوَامٍ فيعتريه الإعلال الآتي:

١ ـ تنقل حركة الواو إلى القاف[٤] فيصير (اسْتِقَوْاماً).

٢ ـ يقلب الواو ألفاً كما في أقام فيصير (استِقَاامَا).

---

(١) لأن الواو كانت متحركة وقد انفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

(٢) قد تحذف هذه التاء حيث قُرِئ (وأقام الصلاة).

(٣) بخلاف الهمزة في اثاقل فإن أصله تثاقل وعندما قلبت التاء ثاء وأدغمت في الثاء اجتلبت همزة الوصل حتى لا يبتدأ بالساكن.

(٤) لأن حرف العلة إذا كان قبله حرف صحيح ساكن نقلت حركته إليه.

٣ ـ تحذف الألف الثانية لاجتماع الساكنين فيصير (استِقَاماً).

٤ ـ تعوض التاء عنها فيصير (استِقَامَةً).

وأما إذا كانت الهمزة عارضة مثل: اثّاقَلَ، واطّايَرَ، واطّيّر[1] فمصدرها يصير ـ تَثَاقُلا، وتَطايُرا، وتَطَيُّرا.

٤ ـ مصدر ما أوله تاء.

إما أن يكون صحيح اللام. أو معتلها بالياء.

فإن كان صحيح اللام فقياس مصدره أن يضم الحرف الرابع منه فتقول في تَـكَلَّمَ. تَكَلُّما، وفي تَقَاتَل. تَقَاتُلا، وفي تَدَحْرَجَ. تَدَحْرُجاً، وتَـبَيْطَرَ تَبَيْطُراً، وتجلبَب تَـجَلْبُباً.

فإن كان معتل اللامِ بالياء تقلب الضمة كسرة.

مثال الياء الأصلية ـ تَدَانَي تَدانِيا. وتَسْلْقَيَ تَسَلْقِيا.

ومثال الياء المقلوبة عن واو ـ تسامَي. تَسامِيا.

٥ ـ مصدر الرباعي المجرد وما ألحق به فوزنه (فَعْلَلَةٌ).

مثل دَحْرَجَ دَحْرَجَةً. وحَوْقَلَ حَوْقَلَةً.

أما (فِعْلالٌ) فقياسي في المضاعف وسماعي في غيره.

مثال المضاعف ـ زَلْزَلَ زِلْزالاً. وَوَسْوَسَ وِسْواساً.

ومثال غيره سَرْهَفَ سِرْهافاً[2].

(١) أصله تَثاقَل وتَطايَر وتَطَيَّر.

(٢) سرْهفتُ الصبي أحسنتُ غِذاءه.

فائـــدة:

(الفِعْلالُ) إذا فتح أوله فالغالب يراد به اسم الفاعل.

مثل (الوَسْواسِ) بفتح الواو الأولى - بمعنى الـمُوَسْوِسِ.

٦ ـ مصدر (فَاعَلَ) له وزنان:

(الفِعالُ والـمُفاعَلَةُ) إلا إذا كان فاء الفعل ياء فالـمُفاعَلَةُ فقط.

مثل: قَاتَل قِتالاً ومُقاتَلَةً. وخاصَمْ خِصاماً ومُـخاصَمَةً.

ومثل: ياسَرَ مُياسَرَةً. ويامَنَ مُيامَنَةً.

ملاحظة:

جاء مصدره على وزن (فِيْعالٍ) نحو قِيْتالٍ بزيادة الياء كأنهم زادوا الألف في المصدر كالماضي ثم قلب الألف ياء لانكسار ما قبله.

اسم المصدر

هو ما ورد عن العرب سماعاً مخالفاً لقياس مصدر ذلك الفعل.

مثل ـ سُبْحانَ	ـ مصدر سَبّحَ	والقياس	التَسْبِيْحُ
ومثل ـ مَعَاذ	ـ مصدر تَعوّذَ	والقياس	التَعَوّذُ
ومثل ـ كِذّابٌ	ـ في وكذّبُوا بآياتنا كِذّابا	والقياس	التكْذِيْبُ
ومثل ـ تِحِمّالاً	ـ تـحَمّل تِـحمّالاً	والقياس	التَحَمّيل
ومثل ـ طُمأْنِيْنةٍ	ـ في اطْمأَنّ	والقياس	اطْمِئْناناً
ومثل ـ رِمِيّاً	ـ في تَرامُوا	والقياس	تَرامِياً
ومثل ـ قَهْقَرَىَ	ـ في قَهْقَرَ	والقياس	قَهْقَرَةً
ومثل ـ قُرْفُصاءَ	ـ في قَرفَصَ	والقياس	قَرْفصَةً

ومثل ـ نَبَاتاً ـ في ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ والقياس إنْباتاً

أي إن هذه الأوزان أصبحت أسماء لمصادرها فكأن سبحان اسم للتسبيح وهكذا.

المصدر يأتي بأوزان المشتق

قد يأتي لفظ بوزن اسم الفاعل أو المفعول ويراد به الحدث لا الذات وذلك كما يأتي:

١ ـ يأتي على وزن اسم الفاعل من الثلاثي:

مثل: فَلَجَ[1] فالِجاً ـ أي فَلَجاً

ومثل: ليس لوقعتِها كاذبةٌ ـ أي تكذيبٌ

ومثل: فأهلكوا بالطاغِيَةِ ـ أي بالطُغْيانِ

ومثل: فهل ترى لهم من باقِيَة ـ أي بَقاءٍ

٢ ـ يأتي على وزن اسم المفعول من الثلاثي:

مثل: جَلَدَ[2] مَجْلوُداً ـ أي جَلْداً

ومثل: لم يتركوا الفوآدَ معقوُلاً ـ أي عَقْلاً

٣ ـ يأتي على وزن المفعول من غير الثلاثي:

مثل: وعُلْمُ بيان المرء عند المُجرَّب ـ أي عند التَجْرِبةِ

ومثل: أظلومُ أن مصابَكم رجلاً ـ أي إصابَتَكُمْ رجلاً

---

(١) أبي قسم بالفَلَجِ وهو المكيال.

(٢) بمعنى قَوِيَ ـ من المجالدة.

مصدر المرة والهيئة

قد يصاغ المصدر بصيغة ليدل على المرة[1] أو على الهيئة فإن كان الفعل ثلاثياً:

فالمرة تأتي على وزن (فَعْلَةٍ) بفتح الفاء.

مثل: جَلَسَ جَلْسَةً. وأَكَلَ أَكْلَةً.

إلا إذا كان لفظ المصدر العام على هذا الوزن فلا بد من وصفه ليدل على المرة.

فتقول في رَحْمَةٍ..رَحْمَةٌ واحِدَةٌ.

والهيئة تأتي على وزن (فِعْلَةٍ) بكسر الفاء.

مثل: جَلَسَ جِلْسَةً.

إلا إذا كان لفظ المصدر العام على هذا الوزن فلا بد من وصفه ليدل على الهيئة.

مثل: نَشَدْتُ الضالةَ نِشْدَةً عظيمَةً.

وإن كان الفعل زائداً على الثلاثي:

فالمرة منه أن تزيد على المصدر العام التاء.

مثل: انْطَلَقَ انْطِلاقَةً.

إلا إذا كانت التاء في مصدرِه العام فلا بد من وصفه.

مثل: إقامةٍ واحدَةٍ.

أما الهيئة فلا تأتي مما زاد على الثلاثي.

---

(١) هي ما يفهم منها كمية الفعل.

وقد جاء شاذاً.

هِمِرةٌ من اهتمر، ونِقْبَةٌ من انتْقَبَ، وعِمَّةٌ من تَعَمَّمَ.

أوزان المصدر الميمي

المصدر الميمي - هو ما في أوله ميم زائدة.

وهو قياسي كله.

وهو لا يخلو من أن يكون مصدراً لفعل ثلاثيّ.

فإن كان من فعل غير الثلاثي - كأَكْرَم، وانْكَسَرَ، واسْتَخْرَج - فوزنه كما يأتي:

١ - تأتي بالـمضارع فتقول يُكرِمُ يَنْكَسِرُ، يَسْتَخْرِجُ

٢ - تبنيه للمجهول فتقول يُكْرَمُ يُنْكَسَرُ، يُسْتَخْرَجُ

٣ - تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة فتقول مُكْرَم، مُنْكَسَر، مُسْتَخْرَجٌ

وإن كان من الفعل الثلاثي فوزنه كما هو في الجدول الآتي:

الأبواب	الصحيح مَفْعَلٌ (1)	المضاعف مَفْعَلٌ (2)	المهموز مَفْعَلٌ (3)	المثال مَفْعِلٌ (4)	الأجوف مَفْعَلٌ (5)	الناقص مَفْعَلٌ (6)	اللفيف المفروق مَفْعِلٌ (7)	اللفيف المقرون مَفْعَلٌ (8)
مضارعه (9) الأول	ينصُرُ - منصَرٌ	يَسُرُّ - مسرٌّ	يأخذُ - مأخذٌ	-	يقُولُ - مقوَلٌ	يدْعُو - مدْعَوٌ	- -	- -
مضموم العين الخامس	يحسُنُ - محسَنٌ	- -	يأسُلُ - مأسَلٌ	يوسُمُ - موسِمٌ	- -	يسْرُو - مسْرَوٌ	- -	- -
مضارعه (10) الثالث	يفتَحُ - مفتَحٌ	- -	يأهَبُ - مأهَبٌ	يوغَلُ - موغِلٌ	- -	يسْعَى - مسْعَى	- -	- -
مفتوح العين الرابع	يعلَمُ - معلَمٌ	يعضَضُ - معضَضٌ	يأمَنُ - مأمَنٌ	يوجَلُ - موجِلٌ	يخوَفُ - مخوَف	يرضَى - مرضَى	يوجَى - موجَى	يقوَى - مقوَى
مضارعه (11) الثاني	يضرِبُ - مضرَبٌ	يغرِزُ - مغرَزٌ	يأسِرُ - مأسَرٌ	يوعِدُ - موعِدٌ	يبِيعُ - مبيَعٌ	يرمِي - مرمَى	يوفِي - موفِي	يروِي - مروَى
مكسور العين السادس	يحسِبُ - محسَبٌ	- -	- -	يرِثُ - مورِثٌ	- -	- -	يلِي - مولِي	- (12)

---

(١) و(٢) و(٣) و(٥) في هذه الأقسام يأتي المصدر الميمي على وزن (مَفْعَل) بفتح العين سواء كان عين المضارع مضموماً أو مفتوحاً أو مكسوراً.

(٤) و(٧) في هذين القسمين يأتي المصدر على وزن (مَفْعِل) بكسر العين سواء كان عين المضارع مضموماً أو مفتوحاً أو مكسوراً.

(٦) و(٨) في هذين القسمين يأتي على وزن (مَفْعَل) بكسر العين في مضموم عين المضارع ومفتوحها في الكلمات التالية:

(٩) (١٠) سمع المصدر على وزن (مَفْعِل) بكسر العين، مضموم عين المضارع ومفتوحه، في الكلمات الآتية:

المَسجِدُ، المَسكِنُ، المَنسِكُ، المُنبِتُ، المرفق، المَسقط، والمَفرِقُ، والمَحْشِرُ، والمَجْزِرُ، والمَظِنّة، والمَشرِقُ، والمَغرِبُ، والمَجْمِعُ وإذا نطق بها بالفتح فلا مانع إذ هو القياس.

(١١) جاءت أوزان معدودة من كسر عين المضارع على وزن (مَفْعِل) بكسر العين والقياس والفتح وهي المَرْجِعَ والمَصِير والمَعْرِفَة، والمَقْدِرَة.

(١٢) انتهى الملحق.

[اسم الزمان واسم المكان والآلة]

أسماءُ الزَمانِ والمكانِ مما مضارعِهُ مفتوحُ العَيْن أو مَضْمُوْمُها ومِنَ الـمَنْقُوْصِ على مَفْعَلٍ، نحو: مَشْرَب، ومَقْتَلٍ، ومَرمَى[1].

ومن مكسُورِها والمثالِ على مَفْعِل، نحو: مَضْرِبِ ومَوْعِدٍ[2].

وجاء المنْسِكُ، والـمَجْزِرُ، والـمَنْبِتُ، والـمَطْلِعُ، والـمَشْرِقُ، والـمَغرِبُ، والـمَفْرِقُ، والـمَسْقِطُ، والـمَسْكِنُ، والـمَرْفِقُ، والـمَسْجِدُ، والـمَنْخِرُ[3].

وأما مِنخِرٌ ففَرْعٌ كمِنْتِنٍ ولا غيرُهما[4].

ونحو: الـمُظَنَّةِ، والـمَقْبُرَةِ فتحاً وضماً ليس بقياسٍ[5].

وما عداه فَعَلى لفظِ الـمَفْعُوْلِ[6].

---

(١) كلها تطلق على زمانِ الشربِ وعلى زمان القتل وعلى زمان الرمي وعلى مكانها.

(٢) أيضاً تطلق على زمان الضرب والوعد ومكانه.

(٣) هذه أوزان فعلها المضارع مضموم العين، فالمفروض أن يأتي وزن زمانها ومكانها (مَفْعَلٌ) بفتح العين، ولكنها جاءت على وزن (مَفْعِلٍ) بكسر العين، وهي على خلاف القياس بل سمعت هكذا من العرب.

وهذه يراد بها مكان النسك ـ أي العبادة ـ أو وقته، ومكان الـجَزر وزمانه وهو مكان جزر الإبل والغنم وذبحها ومكان السكن أو وقته وهكذا البقية.

والمنخر مكان أو زمان النخر أي الثقب في الأرض أو غيره، أو مكان الصوت من الأنف.

(٤) جاء لفظ مِنْخِرٍ ـ بكسر الميم والخاء ـ القياس بفتح الميم وكسر الخاء وجاءت الميم مكسورة تبعاً للراء وهو المقصود بقوله ففرعٌ ومثلها مِنتِنٌ ولا يوجد وزن على هذا سواهما.

(٥) مَظِنَّة ـ بكسر الضاد ـ سماعي والقياس مَظَنة بفتحها لأن مضارعه مضموم العين وكذا مَقبُرَة بفتح الباء وضمها سماعي؛ لأنه لا يوجد (مفْعُلٌ) بضم العين.

(٦) أي ما عدا الثلاثي هو ما زاد عليه، فإن مصدره واسم الزمان والمكان مثل وزن اسم المفعول (مُدَحرَجٌ، ومُنْكَسَرٌ، ومُسْتَخرَجٌ).

[اسم الآلة][1]

الآلةُ على مِفْعَل، ومِفْعَالٍ، ومِفْعَلَةٍ ـ كالـمِحْلَب، والمِفْتاح، والمِكْسَحة.

ونحو: الـمُسْعُط، والـمُنْخل، والـمُدُقّ، والـمُدْهُن، والـمُكْحلة، والـمُحْرُضة[2] ليس بقياسٍ.

---

(١) هو اسم لآلة الفعل.

(٢) لأنها لم تأتِ على وزن مِفْعَلٍ ولا مِفْعالٍ ولا مِفْعَلةٍ ولا سيما عدم كسر الميم فيها.

(٣) زيادة توضيح لاسم الزمان والمكان والآلة:

اسم الزمان واسم المكان أوزانهما على التفصيل الآتي:

١ ـ إن كان الفعل زائداً على الثلاثي فوزنهما كوزن المصدر الميمي كما سبق فيقال مُكْرَمٌ، ومُنْكَسَرٌ، ومُسْتَخْرَجٌ. على وزن اسم المفعول من الزائد على الثلاثي.

٢ ـ إن كان من الثلاثي(*).

فيأتي من مضموم عين المضارع ومفتوحها على وزن (مَفْعَلٍ) بفتح العين في الصحيح، والمضاعف، والمهموز، والأجوف، فتقول: مَنْصَرٌ، ومَسَرٌّ، ومأْخَذٌ، ومَقْوَلٌ.

ويأتي من مكسور عين المضارعِ على وزن (مَفْعِلٍ) بكسر العين فتقول مضْرِبٌ، مفَرٌّ، مَأْسِرٌ، مَبِيعٌ.

وفي الناقص ـ واللفيف المقرون.

يأتي على وزن (مَفْعَلٍ) بفتح العين من جميع الأبواب.

وفي المثال ـ واللفيف المفروق.

يأتي على وزن (مَفْعِلٍ) بكسر العين من جميع الأبواب.

(*) لا بد من ملاحظة الجدول السابق في المصدر الميمي حتى يتضح الأمر.

....

=اسم الآلة:

هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته، وله أوزان ثلاثة:

١ ـ مِفْعالٌ ـ نحو مِفْتاحٍ، منْشارٍ، ومِقْراضٍ.

٢ ـ مِفْعَلٌ ـ نحو مِـخْلَبٍ، ومِبْرَدٍ.

٣ ـ مِفْعَلَةٌ(١) ـ نحو مِكْنَسَة، ومِقْرَعَةٍ.

وقد جاءت أوزان مخالفة لهذه الثلاثة سماعية مثل الـمُسْعُطِ، والـمُنْخُلِ، والـمُدُقِّ، والـمُدْهُنِ، والـمُكْحَلةِ، والـمُحْرَضةِ(٢).

ويأتي اسم الآلة جامداً على أوزان شتى لا ضابط لها.

مثل، فأسٍ، وقُدُوْمٍ، وسكين ـ وهكذا.

---

(١) قيل هذا هو الوزن الثاني بزيادة التاء.

(٢) اسم لما يجعل فيه الحرض ـ وهو الأشنان.

[التصغير]

الـمُصَغَّرُ: الـمَزِيدُ فيهِ يَاءٌ: ليَدُلَّ على تَقْلِيْل[1].

فَالْمتمكِّنُ[2] يُضَمُّ أَوَّلَه وَيُفْتَحُ ثَانِيْهِ ويُزَادُ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَيُكْسَرُ ما بَعْدَها في الأَرْبَعَةِ[3] إلَّا في تاءِ التأنِيْثِ وألفي التَّأْنيثِ[4]، والأَلِفِ والنُونِ الـمُشَبَّهَتَين بِهِمَا[5]، وَأَلفِ أَفْعَالٍ جَمْعاً[6].

ولا يُزَادُ على أربَعَةٍ[7]، ولذلِكَ لَـمْ يَـجِئْ في غَيْرِهَا إلّا فُعَيْلٌ، و فُعَيْعِلٌ،

---

(١) مثل جَبَلٍ يصغر على جُبيلٍ - أي جبل صغير.

وسنذكر في التوضيحات فوائد التصغير.

(٢) المتمكن المراد به الاسم المعرب ليخرج به غير المتمكن وهي الأسماء المبنية، فإنه لا يشترط فيها هذه الضوابط.

مثال تصغير المبني مثل: ذا يقال في تصغيره ذَيّا وفي تصغير تا: تيّا.

ومثل: اللذان يصغر على اللذيّا واللتانِ على اللَّتيا - كما سيأتي.

(٣) أي إذا كانت الكلمة من أربعة حروف، فإن ما بعد الياء يفتح مثل جَعفر يصغر على جُعَيْفرٍ.

(٤) أي إذا كان آخر الكلمة تاء التأنيث فإن ما بعد الياء لا يكسر.

مثل: عَليّة يقال: في تصغيرها عُلَيْيَةٌ، وكذا ما آخره ألف التأنيث المقصورة مثل حبلَى تُصَغرُ إلى حُبيْلَى فإنه لا يكسر بل يفتح وكذا ألف التأنيث الممدودة مثل حَمْراء تصغر على حُمَيْرَاء.

(٥) وجه الشبه أن الألف في آخره ألف ونون ستكون زائدة وليس من أصل الكلمة مثل: خَرْبَان يصغر على خُرَيْبَان أي يفتح ما بعد الياء ولا يكسر، بخلاف ما إذا كانت من أصل الكلمة مثل: سلطان فإنها تكسر فنقول: سُلَيْطِنٌ.

(٦) ألف الجمع على وزن أفعالٌ مثل: أجمالٍ يصغر على أُجَيْـمَالٍ فإن ما بعد الياء مفتوح.

(٧) أي يصغر الاسم الثلاثي والرباعي فقط؛ لذا لم يجئ تصغير في غير ما ركب من أربعة حروف.=

....

=اسم الآلة:

هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته، وله أوزان ثلاثة:

١ ـ مِفْعالٌ ـ نحو مِفْتاحٍ، منْشارٍ، ومِقْراضٍ.

٢ ـ مِفْعَلٌ ـ نحو مِـخْلَبٍ، ومِبْرَدٍ.

٣ ـ مِفْعَلَةٌ(١) ـ نحو مِكْنَسَة، ومِقْرَعَةٍ.

وقد جاءت أوزان مخالفة لهذه الثلاثة سماعية مثل الـمُسْعُطِ، والـمُنْخُلِ، والـمُدُقِّ، والـمُدْهُنِ، والـمُكْحَلةِ، والـمُحْرَضةِ(٢).

ويأتي اسم الآلة جامداً على أوزان شتى لا ضابط لها.

مثل، فأسٍ، وقُدُوْمٍ، وسكين ـ وهكذا.

---

(١) قيل هذا هو الوزن الثاني بزيادة التاء.

(٢) اسم لما يجعل فيه الحرض ـ وهو الأشنان.

[التصغير]

الـمُصَغَّرُ: الـمَزِيدُ فيهِ يَاءٌ: لِيَدُلَّ على تَقْلِيْلٍ[1].

فَالْمتمكِّنُ[2] يُضَمُّ أَوَّلَه وَيُفْتَحُ ثَانِيهِ ويُزَادُ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَيُكْسَرُ ما بَعْدَها في الأَرْبَعَةِ[3] إلَّا في تاءِ التأنِيْثِ وألفي التَّأْنيثِ[4]، والأَلِفِ والنُونِ الـمُشَبَّهَتَين بِهِمَا[5]، وَأَلفِ أَفْعَالٍ جَمْعاً[6].

ولا يُزَادُ على أربَعَةٍ[7]، ولذلِكَ لَـمْ يَـجِئْ في غَيْرِهَا إلّا فُعَيْلٌ، و فُعَيْعِلٌ،

---

(١) مثل جَبَلٍ يصغر على جُبيلٍ - أي جبل صغير.

وسنذكر في التوضيحات فوائد التصغير.

(٢) المتمكن المراد به الاسم المعرب ليخرج به غير المتمكن وهي الأسماء المبنية، فإنه لا يشترط فيها هذه الضوابط.

مثال تصغير المبني مثل: ذا يقال في تصغيره ذَيّا وفي تصغير تا: تيّا.

ومثل: اللذان يصغر على اللذيّا واللتانِ على اللَّتيا - كما سيأتي.

(٣) أي إذا كانت الكلمة من أربعة حروف، فإن ما بعد الياء يفتح مثل جَعفر يصغر على جُعَيْفِر.

(٤) أي إذا كان آخر الكلمة تاء التأنيث فإن ما بعد الياء لا يكسر.

مثل: عَليّة يقال: في تصغيرها عُلَيِّيَةٌ، وكذا ما آخره ألف التأنيث المقصورة مثل حبلَى تُصَغرُ إلى حُبيْلَى فإنه لا يكسر بل يفتح وكذا ألف التأنيث الممدودة مثل حَمْراء تصغر على حُمَيْرَاء.

(٥) وجه الشبه أن الألف في آخره ألف ونون ستكون زائدة وليس من أصل الكلمة مثل: خَرْبَان يصغر على خُرَيْبَان أي يفتح ما بعد الياء ولا يكسر، بخلاف ما إذا كانت من أصل الكلمة مثل: سلطان فإنها تكسر فنقول: سُلَيْطِنٌ.

(٦) ألف الجمع على وزن أفعالٌ مثل: أَجمالٍ يصغر على أُجَيْـمَالٍ فإن ما بعد الياء مفتوح.

(٧) أي يصغر الاسم الثلاثي والرباعي فقط؛ لذا لم يجئ تصغير في غير ما ركب من أربعة حروف.=

وفُعَيْعِيْلٌ[1].

وإذا صُغِّرَ الخماسيُّ ـ على ضَعْفِهِ ـ فالأولى حَذْفُ الخامِسِ[2].

وقِيْلَ: مَا أَشْبَهَ الزَّائِدَ[3]، وسُمِعَ الأَخْفَشُ[4] سُفَيْرِجَلٌ[5].

ويُـردُ نَحـوُ بَـابٍ، ونَـابٍ، ومِيْـزانٍ، ومُـوْقِظٍ[6] إلى أصـلِهِ؛ لـذَهابِ

=والمراد بالأربعة ما عدا تاء التأنيث، وما عدى ألفي التأنيث وذي الألف والنون المشبهة لألفي التأنيث، فإن كلمة التصغير معها مثل: قُدرَة، يقال: قُدَيْرَةٌ وفي حمرا، حُمير، حُمَيْراء وفي سلمان سُلَيمانٌ.

(١) هذه الأوزان الثلاثة هي أوزان التصغير وهي:
١ ـ فُعَيْلُ ـ نحو فَلْسٍ يصغر على فُلَيْسٍ ـ وقَذًى على قُذَيٍّ.
٢ ـ فُعَيْعِلٌ ـ نحو دِرهم يصغر على دُرَيْهِمٍ. ٣ ـ فُعَيْعِيلٌ ـ نحو دينار يصغر على دُنَيْنِيْرٍ.

(٢) الخماسي لا يصغر، وإذا أردت تصغيره تحذف حرفاً منه، ولكن جرى الخلاف هل يحذف الحرف الأخير أو يحذف الزائد أو شبه الزائد أينما وقع.
هنا يرى الأَوْلَى حذف الخامس فمثل سفرجل نقول في تصغيره: سُفَيْرِجٌ.

(٣) هذا الرأي الثاني أن المحذوف هو حرف يشبه حروف الزيادة تقول في فرزدق فُرزِيقٌ حذف الدال: لأنه يشبه التاء في المخرج وحروف الزوائد مجموعة في (اليوم تنساه).

(٤) هو سعيد بن مسعدة، المجاشعي بالولاء، البلخي المعروف بالأخفش الأوسط، النحوي- العروضي، أخذ عن سيبويه والخليل، توفي سنة ٢١٥ هـ، معجم المؤلفين ٤/ ٩١.

(٥) أي سمع الأخفش من يصغر الخماسي دون حذف فقالوا: سُفَيْرِجَلٌ.

(٦) باب أصله بَوَبٌ قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فإذا صغر ضم ما قبله فيعود الواو، لأن سبب القلب ذهب فتقول: بُوَيْبُ وكذا نابٌ أصوله نيَبٌ قلبت الياء ألفاً فإذا صغر ضم ما قبل الياء فتعود الياء فنقول: نُيَيبٌ.
وميزان أصله مِوْزان قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها، فإذا صغر ضم ما قبلها فيعود الواو، تقول: مُوَيْزِنٌ.

المُقْتَضِي[1] بخلافِ قائِمٍ، وتُراثٍ، وأُدَدٍ[2]، وقالوا: عُيَيْدٍ؛ لقولهم أعيادٌ[3].

فإن كانَتْ مَدّةُ ثانِيَةٍ فالواوُ لازِمَةٌ[4]، نحو: ضُوَيْرِبٍ في ضَارِبٍ وضُوَيْرِبٍ في ضِيْرَابٍ.

والاسم على حرفَينِ يُرَدّ محذُوْفُهُ، تَقُوْلُ في عِدَةٍ، وَكَلٍّ اسْماً وُعَيْدَةٌ وأُكَيْلٌ[5] وفي سَهٍ ومُذٍ اسماً: سُتَيهَةٌ، ومُنَيذٌ[6] وفي دَمٍ وحَدٍ: دُمَيٌّ وحُرَيْحٌ[7] وكذا بابُ:

---

(١) المقتضي أي المسبِبِ للقلب.

(٢) هنا همزة قائم أصلها واو فإنها تبقى ولا ترد إلى الواو؛ لأن سبب القلب لا يزال موجوداً وهو همزة بعد ألف زائدة.
فنقول: قُوَيْم.
وكذا تُراث أصله وراث لأن التاء قريبة من مخرج الواو فلا يرد إلى الواو فنقول تُرَيْثٌ.
وأدَدُ: أصله وُدَدٌ قلبت واو ، همزة؛ لأنها مضمومة وفي التصغير تبقى مضمومة فنقول: أُدَيدٌ.

(٣) المفروض أن يكون تصغيره على عُوَيْدٍ؛ لأن أصل الياء واواً؛ لأنه من العود لكنه صغر على عُيَيْدٍ لئلا يلتبس بتصغير عُوْدٍ؛ لأنه لم يتغير في الجمع فقالوا أعياد والجمع يَرُدُّ الأمور إلى أصلها.

(٤) أي إذا كانت ثاني الكلمة حرف مدّ مثل ضارب، فإن المدّة تقلبُ واواً فيقال ضُوَيربٌ، هذا إذا كان ألفاً، وكذا إذا كان ياءً مثل ضِيرابِ يقال: ضُويْرِبٌ.

(٥) عدةٌ أصله وعْدٌ حذفتِ الواو وعوض عنها التاء تعود الواو فنقول: وعِيْدَةٌ وفي كُلٍّ اسماً أُكيْلٌ؛ لأن أصله أُكلٌ وهنا المحذوف الفاء.

(٦) وكذا يعود المحذوف إذا كان عين الكلمة مثل:سهٍ ـ هو الدُّبُرُ ـ أصله سَهُهُ فيصغر على سُهَيّةٌ، وكذا مذ اسماً أصله منذُ تعود النون فنقول: مُنَيْذٍ.

(٧) وكذا إذا كان المحذوف لامُ الكلمة مثل: حَرٍ ـ هو الفرج ـ أصله حَرِحُ فيصغر على حُرَيحٍ، وكذا دمُ أصله دمَوْ يصغر على دُمَيٌّ.

ابنٍ، واسْمٍ، وأخْتٍ، وبِنْتٍ وهِنْتٍ[١].

بخلافِ بَابٍ، ومَيْتٍ، وهارٍ، ونَاسٍ[٢].

وإذا ولِي يَاءَ التصْغِيرِ واوٌ أو ألفٌ مُنْقَلِبةٌ، أو زَائِدَةٌ قلبت ياءً، وَكَذَا الهمزةُ المنْقَلِبَةُ بَعْدَها، نَحوُ عُرَيَّةٍ، وعُصَيَّةٍ، وُرسَيْلَةٍ[٣].

وتَصْحِيْحُها في بَابٍ؛ أُسَيِّدٍ، و جُدَيِّلٍ قَلِيْلٌ[٤].

فإن اتَّفَقَ اجْتِماعُ ثَلاثِ ياءات حُذِفَت الأخيرةُ نَسْياً عَلى الأفْصَحِ[٥]:

---

(١) ابن أصله بَنَوٌ حذف الواو من آخرهِ وعوض عنها الهمزة.
لذا تعود الواو إذا صغر فيقال: بُنَيْوٌ تقلب الواو ياء وتدغم في الياء وتدغم فيقال بُنَيٌّ لأن الواو والياء إذا اجمعتا وسبقت إحداهما بالسكون تقلب الواو ياء وتدغم في الياء كذا أخت تصغر على أُخيّةٍ.
وكذا بنت حذفت اللام وهي الواو وعوض عنها التاء فإذا صغرت يقال: بُنَيَّةٌ أصوله بُنَيوةٌ.
وهنت أصله هنو حذف الواو وعوض عنها التاء فيقال في تصغيرها هُنيَّةٌ.

(٢) أصل ميْت ميِّتٌ بتشديد الياء، وأصل هارٍ هَائرٌ، وأصل ناسٍ أُناسٌ، المحذوف فيها لا يعاد في التصغير لأنها حذفت لا لعلة بل للتخفيف لذا يقال: مُيَيْتٌ وهُوَيْرٌ، ونُوَيسٌ.

(٣) أصل عُرَيَّة عَريْوَةٌ، وعصيّة أصله عصى والألف منقلبة عن واو إذ أصلها عَصَوٌ، ورُسَيْلَةٌ مصغر رسالة الألف فيها زائدة.

(٤) أي عدم قلبها قليل، كأن يقالَ: أسَيوِدٌ في أسْوَدَ وجُدَيْوِلٌ في جَدولٍ.

(٥) عَطاء أصله عَطاي، فإذا حذف الألف الزائدة يعود الواو ثم تقلب الواو ياء لتطرفها وكسر ما قبلها ثم تدخل ياء التصغير فيجمع ثلاث ياءات الأولى للتصغير، والثانية عوض عن الألف الزائدةَ والثالثة عوض عن لام الكلمة، وتحذف نسيا لذا تصغر على أُخيٍّ.
أما إداوةٌ فأصلها أديْوَةٌ تقلب الواو ياء وتدغم في الياء تصير أدَيَّةٌ، ثم تأتي ياء التصغير فتحذف الثالثة فتصغر على أُدَيَّةٍ. ومثلها: غاوية.

كقَوْلِكِ في عَطَاءٍ، وإدَاوَةٍ، وَغَاوِيَةٍ، ومُعَاوِيةٍ: عُطِيٌّ، وأُدَيّةٌ وَغُوَيّةٌ، ومُعَيّةٍ.

وقياسُ أَحْوَى أُحَيَّ غير منْصَرِفٍ[1]، وعيسَى[2] يَصْرِفُهُ وقال أبو عَمْرٍو[3]: أُحَيٌّ، وعَلى قِياسِ أُسَيْوِدٍ أحَيْوٍ[4].

ويُزَادُ في الـمُؤَنَّثِ الثلاثي -بغَيْرِ تاءٍ- تاءٌ، كَعُيَيْنَةَ وأُذَيْنَةَ[5].

وَعُرَيْبٌ، وَعُرَيْسٌ شَاذٌّ[6]، بخِلافِ الرُّبَاعِيِّ كَعُقَيْرِبٍ[7].

وقُدَيْدِيمَةٌ، وَوُرَيْئَةٌ شَاذٌّ[8].

---

(١) معنى أحوى: لون يخالطه الكلمة أي يميل إلى السواد وهو على وزن أَحْمَرَ ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل، وسيأتي الخلاف في منع صرفه، أو صرفه في التوضيحات الملحقة.

(٢) هو: أبو عمر عيسى بن عمر البصري الثقفي المقرئ النحوي، وهو شيخ الخليل بن أحمد الفراهيدي، إمام في النحو والعربية والقراءة، توفي سنة ١٤٩هـ.

(٣) هو: أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عريان، المازني النحوي القارئ، اسمه زبان أو العريان أو يحيى، وقيل غير ذلك، ثقة من علماء العربية، توفي سنة ١٥٤هـ.

(٤) أصلها أَحَيْوِيٌّ استثقلت الضمة على الياء فحذفت الياء لالتقاء الساكنين والكسرة دليل عليه فصار أحَيْوٍ.

(٥) إذا كان الاسم ثلاثياً وكان مؤنثاً خالياً من التاء فإنه تزاد في تصغيره تاء مثل عَين تصغر على عُيَيْنةٍ، وأذنٍ تصغر على أُذَيْنةٍ.

فإن كان في آخره تاء لا تلحقه تاء أخرى مثل شفةٍ فتصغر على شفيهَةٍ.

(٦) هنا ثلاثي عارٍ من التاء ومع ذلك صغر بدون زيادة التاء فهو شاذ والقياس أن يصغر على عُرَيْبةٍ وعُرَيسةٍ.

(٧) والاسم الرباعي المؤنث لا تلحقه التاء مثل عقربة تصغير عقَيْربٍ بدون تاء.

(٨) هنا مؤنث رباعي القياس أن يصغر بدون ياء وقد جاء فيهما الياء في التصغير فهما شاذان.

لفظ قدام رباعي فالقياس أن التاء لا تدخل في تصغيره وهنا جاء التصغير وزيد فيه التاء فهو شاذ، وكذا وُرَيْئة ـ أصله وَرّاث.

ويُحْذَفُ ألف التأنيثِ المَقْصُوْرةُ غَيْرُ الرَّابعَةِ، كجُحَيْجٍ وَحُوَيْلِيٍّ في جَحْجَبى وَحَوْلايا[1].

وتُثْبَتُ الـمَمْدُوْدةُ مُطْلقاً ثبُوْتَ الثَّانِيْ في بَعْلَبَكَ.

والـمَدّة الوَاقِعَةُ بَعْدَ كسْرةِ التصْغيرِ تَنْقَلِبُ ياءً، إنْ لم تَكُنها[2] نحو: مُفَيْتيح[3] وكُرَيْدِيْسٍ، وذُوْ الزيَادَتَيْنِ غَيْرِهما منَ الثُّلاثي يُـحْذَفُ أَقَلُّهُما فائِدَةً ـ كمُطَيْلِقٍ، ومُغَيلِم ومُضَيْرِبٍ، ومُقَيْدِمٍ ـ في منطلقٍ، ومُغْتَلِمٍ، ومُضارِبٍ، ومُقَدَّمٍ[4].

---

(١) هنا جُحَيْجٌ ـ اسم قبيلة من الأنصار ـ إذا صغر يحذف الألف فنقول جُحَيّجٌ، وكذا حولايا ـ اسم رجل ـ يقال فيه حُوَلِيٌّ بحذف الألف وهذا إذا كانت خامسة كالمثالين المذكورين.

أما إذا كانت رابعة فإنها لا تحذف مثل حُبْلى تقول حُبَيلَى.

(٢) ألف التأنيث الممدودة لا تحذف عند التصغير سواء كانت رابعة مثل خُنْفساء تقول: فيها خُنَيْفساء.

أم كانت زائدة على الأربعة مثل: قُرْفُصَاء تقول، فيها: قُرَيْفصاءُ وهي نوع من الجلوس.

فألف التأنيث لا تحذف كما لا يحذف العجز من المركب تركيب مَزْجٍ مثل بَعْلَبَكَ تقول: بُعَيْلَبَكَ.

(٣) مفتاح: إذا صغر تكون الياء بعد الفاء فالألف التي بعدها تقلب ياء لأنه تكسر التاء للتصغير فلذلك تقلب الألف ياء لكسرةِ ما قبلها، وكذا إذا كانت المدة واواً مثل عُصْفُوْرٍ تقلب ياء فتقول عُصيفيرٌ لأن الفاء قبل الواو تكسر فتقلب ياءً.

فإن كانت المدةُ بعد ياء التصغير ياء تبقى مثل مسكينٍ تقول: مُسَيْكِينٌ.

(٤) (منطلق) الزائدان الميم والنون، يحذف النون؛ لأن الميم علامة اسم الفاعل، مُغْتَلِمٌ، الزائدان الميم والتاء يحذف التاء؛ لأن الميم علامة اسم الفاعل والمغتلم: الاغتلام هيجان شهوة الضراب.

ومُضارِبٌ: الزائدان الميم والألف يحذف الألف لأن الميم علامة اسم الفاعل.

و(مُقَدِّمُ) ـ الزائد فيه الميم والدال الثانية يحذف الدال لأن الميم علامة اسم الفاعل.

فإنْ تَساوَيَا فَمُخَيَّـرٌ ـ كَقُلَيْسِيَةٍ وقُلَيْنِسَةٍ، وَحُبَيْنِطٍ وَحُبَيط[1]، وذُوْ الثَّلاثِ غيرُهَا[2] تَبَقَّى الفُضْلى مِنْها، كمُقَيْعِسٍ في مُقْعَنِسٍ[3].

ويُـحْذَفُ زِيَادَاتُ الرُّبَاعِيِّ كلُّها مُطلقاً غيرَ المَدَّةِ[4] كَقُشَيْرٍ في مُقْشعِرٍّ[5]

---

(١) إذا كان الحرفان متساويين في وجودهما في الكلمة فأنت بالخيار بين حذف أيّهما شئت.

مثل: قلنسوة الزائدان النون والواو فتحذف النون فتقول: قليسيّة أو تحذف الواو فتقول: قلينسة.

ومثل: وحُبَيْنِطٍ الزائدان النون والياء لذلك تقول: حُبَيْنط بحذف الياء أو حُبَيطٌ بحذف النونَ والحبينط معناه المُمْتَلِئ غَيْظاً.

(٢) أي الثلاثي المزيد عليه يُبَقَّى من المزيد الفُضلى التي لها معنى في الاسم من جراء زيادتها، ولكن إذا كان الزائد مدّة فهي غير مشمولةٍ بالحذف ويُخْتارُ من الاثنين الآخرين للحذف واحدٌ منهما.

(٣) الثلاثي قعَسَ وفي اسم الفاعل زيد الميم والنون وسين آخر وفي مقعَنسِسٍ تحذف النون وإحدى السينين وتبقى الميم لأنها أفضل منهما فيقال: مقَيعِسٌ.

وإن كان أحد الزوائد حرف لين فإنه لا يحذف مثل: تمِلّاق ـ الزائد أحد اللامين المضعفين والألف، يحذف أحد اللامين ويبقى الألف ويقلب ياء لانكسار ما فيه. فتقول: تُمَيْلِيْقٌ.

(٤) الاسم الرباعي الأصل، يحذف جميع ما يزيد على الأربعة ـ لأنه لا يصغر ما هو زائد على الرباعي، فإن زاد حذف الزائد ـ إلا إذا كان الزائد حرف مد فإنه يبقى.

(٥) الاسم مُقْشَعِرٌّ ـ الزائد الميم والراء الثانية في الآخر فيقال: قُشَيْرٌ بحذف الميم وأحد الراءين المضعفين.

مثال ما فيه حرف قد: منجنيق إذا صغّر يقال: مُجَيْنيقٌ بحذف النون الأولى وتبقى الياء.

وَحُرَيْـجيم في احْرِنْجامٍ[1].

ويَـجُوْز التَّعْويضُ مِنْ حَذفِ الزِّيادَةِ بِمَدَّةٍ بَعْدَ الكَسْرَةِ فِيْما ليْسَتْ فِيْهِ كمغَيلِيْم في مُغْتَلِمٍ[2].

وَيُرَدُّ جَـمْعُ الكَثْرَةِ ـ لا اسمُ الجمْعِ[3] ـ إلى جَـمْعِ القِلَّة[4].

فَيُصَغَّرُ نحوُ: غُلَيْمَةَ في غُلْمانٍ[5]، أوْ إلى وَاحِدِه؛ فيُصَغَّرُ ثُمَّ يُـجمَعُ جَـمْعَ

---

(١) الرباعي حرجم والمصدر احرنجامٌ، الزائد الهمزة والنون فيصغر على حُرَيْجِمٍ بحذف الهمزة والنون.

(٢) مغتلم الزائد فيها الميم والتاء فحذف التاء في التصغير وعوض عنه الياء قبل الآخر فتقول: مُغَيلِيْمٌ.

(٣) اسم الجمع: هو مفردٌ في لفظه ومعناه الجمع فهو اسم لذلك الجمع مثل قومٍ وناسٍ ورهط ونساء فهي تصغر كما يصغر المفرد.

(٤) جمع القلة هو يطلق على العشرة مما دونها وله أربعة أوزان فقط وهي:

١ ـ أفْعِلة ـ كأرْغِفةِ ـ جمع رغيفٍ.

٢ ـ افْعُلُ ـ كأفلسٍ ـ جمع فَلْسٍ.

٣ ـ فِعْلَةٌ ـ كغِلْمَةٍ ـ جمع غُلامٍ.

٤ ـ أفْعَالٌ ـ كأثوابٍ ـ جمع ثوب.

وجمع الكثير هو ما يدل على العشرة فما فوقها، وأوزانه جميع أوزان جمع التكسير ما عدا الأربعة آنفة الذكر.

فإذا أردنا أن نصغر جمع الكثرة نردهُ إلى جمع القلة ثم تصغيره وذلك لأن التصغير لا تناسبه الكثرة.

مثل: كِلابٍ جمع كثْرة إذا صغرناه نرده إلى جمع القلة وهو أكْلُبٍ ثم يصغر إلى أكيْلِبٍ، وفلوس نرده إلى أفلسٍ ثم يصغّر إلى أفَيْلسٍ.

(٥) غُلمان جمع كثرة نرده إلى غِلْمةٍ ثم يصغر إلى غُلَيْمَةٍ.

السَّلامَةِ نحوُ غُلَيْمُوْنَ، وَدوَيْرَاتٍ[1].

ومَا جَاءَ على غيْرِ ذلِكَ[2]، كأنَيْسِيَانٍ، وَعُشَيْشِيَةٍ، وأُغَيْلِمَةٍ، وأُصَيْبِيَةٍ شاذٌّ، وقياسُ إنسَانٍ كسُرَيْحِين في سرحان فزادُوا الياءَ في التصغير- شاذٌّ، وقياسُ إنسَانٍ أُنسيي، وَقَوْلُـهمْ: أُصَيْغِرُ مِنْكَ، وَدُوَيْنَ هذَا وفُوَيْقَهُ؛ لتَقْليلِ مَا بَيْنَهُما[3] من التفاوت.

وَنحوُ: مَا أُحَيْسنَهُ شاذٌّ، والمرَادُ الـمُتَعَجَّبُ منْهُ[4].

ونَحْوُ جُمَيْلٍ، وكُعَيْتٍ لِطَائِرَيْنِ، وكُمَيْتٍ للفَرَسِ مَوْضوعٌ على التَّصْغِيرِ[5].

---

(١) إن لم يكن لمثله جمع قِلةٍ نرده إلى المفرد ثم نصغره ثم نجمعه مصغراً.
مثل دراهم: نرده إلى دِرْهم ثم نصغره إلى دُرَيْهم ثم نجمعه إلى دُرَيْهمات.
ومثل دُوْرٍ ـ نرده إلى دار ثم نصغره إلى دُوَيرٍ ثم نجمعه إلى دُوَيْرات.

(٢) أي ما جاء مصغراً بوزن غير ما تقدم من ضوابط التصغير فاحكم عليه بالشذوذ.
فإنسان قياس تصغيره على أُنَيسِيْنٍ، وعُشَيْشية على عُشَيّشةٍ، وغَيْليمةٍ على غُلَيْمةٍ، وأصَيْبيَة على أُصَيْبيّة، والأوزان في المثنى شاذة.

(٣) لأنه تصغير (صغير) والتصغير للتقليل والصغير لا يصغّر.
قوله لتقليل ما بينهما كأن يقول هذا العود دُوَين هذا أي أقل منه بقليل.
وهذا فويقهُ هذا ـ أي أطول منه بقليل، وفوَيقُ تصغيرها شاذ أنها قليلة التصرف، وهذه القلة تبعدها من الأسمية التامة.

(٤) أي التحقير ليس عن الاسمية التامة للوصف ـ وهو الحسن ـ بل لتحقير الموصوف بالحسن.
والقول بالشذوذ عند من يرى التعجب فعلاً، لأن الفعل لا يصغر، ومن يراه اسماً ـ كالكوفيين ـ فإنه قياس وليس شاذاً.

(٥) هذه أسماء صيغتها صيغة تصغير وضعتها العرب لهذين الطيريْن الأولين لأنهما محتقران عندهم فوضعوا الاسم المصغر لهما.=

وهذا فُوَيْق هذا أي أطول منه بقليل، وَفُوَيْق تصغيرهما شاذٌّ؛ لأنها قليلة التصرف، وهذه القلة تبعدها عن الاسمية التامة.

= وجُميل اسم لطائر صغير يشبه العصفور، والكُعَيْتُ اسم للبلبل أو لطير يشبهه، أما الكميت فهو اسم للفرس إذا كان حقيراً صغيراً.

فقوله (موضوعة على التصغير) أي هما أسماء وليست أوصافاً وضعت لما هو حقير عند العرب.

[تصغير الترخيم وتصغير الاسم المبني]

وَتَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ[1]: أن تَحْذِفَ كلَّ الزَّوائِدِ ثمَّ تصَغّر، كحُمَيْدٍ في أحْمَد[2].

وخُوْلِفَ[3] في اسْمِ الإشارَةِ والموصُوْلِ فأُلْحِقَ قَبْلَ آخِرِهما ياءٌ وزِيْدَتْ بَعْدَ آخِرِهما ألِفٌ.

فَقيلَ: ذَيَّا، وَتَيَّا، وأُوَلِيَّا، والْلَّذَيَّا، واللتيَّا، واللَّذَيَّانِ، واللّتَيَّانِ، واللَّذِيُّونَ، والْلّتَيَّاتُ.

وَرَفَضوْا تَصْغِيْرَ الضمائِرِ[4].

ونحـوُ: مَتـى، وأيـن، ومَـنْ، ومَـا، وحَيْـثُ، ومُنْـذُ[5]، ومَـعَ، وغَـيرِ[6]

---

(١) الترخيم هو في اللغة الترقيق، وفي الاصطلاح حذف بعض الكلمة تخفيفاً، والترخيم يأتي في الاسم المنادى.

وهنا حذف الحروف الزائدة عند تصغير الكلمة.

(٢) أحمد وحامد من حمد لما تصغرهما تحذف من الأولى الهمزة ومن الثانية الألف وتقول حُمَيْدٌ. هذا في الثلاثي، وفي الزائد على الثلاثي مثل قرطاس تقول: قُرَيْطِسٌ وفي عصفورٍ عَصَيْفِرٌ.

(٣) أسماء الإشارة وأسماء الموصول صغرها العرب شذوذاً، وذلك لبعدها عن شبه الحرف لأنها يثنيان ويجمعان وتصغيرهما مخالف لقاعدة المبني لا يصغر.

(٤) لأن التصغير من لوازم الأسماء المعربة والضمائر كلها مبنية لأنها مشبهة للحروف غالباً وأنها لا تتصرف فلا تقع صفة ولا موصوفة.

وصغروا اسم الإشارة والموصول لأنهما يتصرفان بوقوعها صفة أو موصوفة وما ذكر من ما ومَن وإن كانت موصولتين فإنهما أوْغَل في شبه الحرف من الذي ونحوها.

(٥) مُنْذ اسم ولكنها مبنية وهي مثل الضمائر في شبه الحرف وأقل تصرفاً منها وكذا أسماء الشرط لأنها أشبه بحرف الشرط وهو إنْ.

(٦) لم تصغر لأنها قاصرة في التمكن، ولأنه لا تدخلها أل ولا تثنى ولا تجمع.

وحَسْبُكَ[1]، والاسمَ عامِلاً عَمَلَ الفِعْلِ، فمِنْ ثَمَّ جازَ ضَوَيْرِبُ زيدٍ[2]، وامْتَنَعَ ضُوَيرِبٌ زَيْداً[3].

---

(١) اسم فعل بمعنى يكفيك لأنه متضمن معنى الفعل.

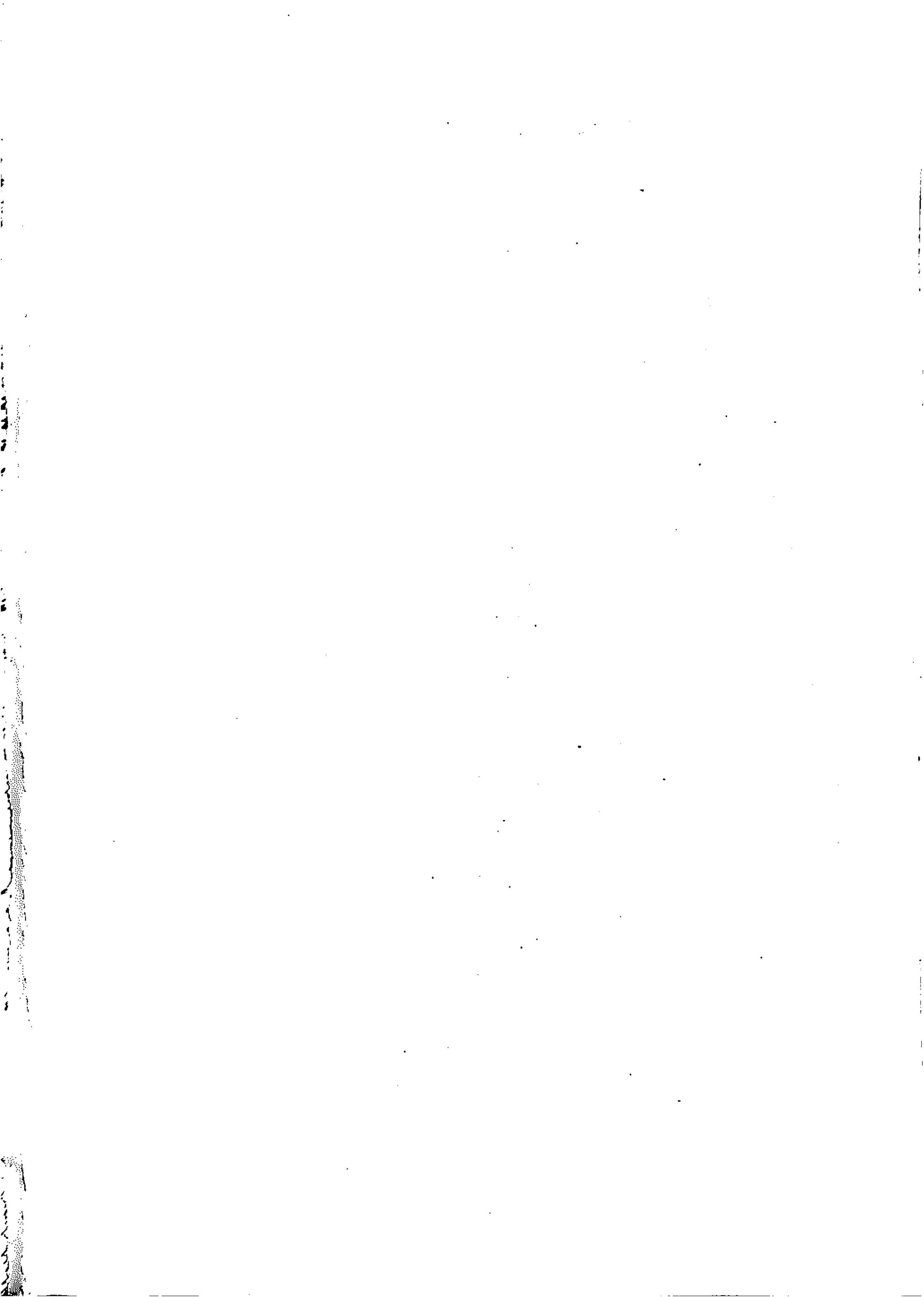
(٢) لأنه لم يعمل عمل الفعل لذا صغر.

(٣) لأنه لما عمل صار مشبهاً للفعل؛ لذا يُصَغَّرُ.

ملحق

في

إضافة توضيح للتصغير وأوزانه



إضافة توضيح للتصغير وأوزانه

التصغير لغة: التقليل.

واصطلاحاً: هو تغيير مخصوص لأجل إفادة معنى من المعاني الآتية.

فوائده:

١ ـ تصغير ما يتوهم أنه كبير مثل جُبَيْلٍ

٢ ـ تحقير ما يتوهم أنه عظيم مثل سُبَيْعٍ

٣ ـ تقليل ما يتوهم أنه كثير مثل دُرَيْهِماتٍ

٤ ـ تقريب ما يتوهم أنه بعيد:

ويكون:

١ ـ زماناً ـ مثل قُبَيْلَ العَصْرِ، بُعَيْدَ الـمَغْرِبِ.

٢ ـ محلا ـ مثل فُوَيْقَ هذا ودُوَيْنَهُ.

٣ ـ قدرا ـ مثل أُصَيْغِرَ منه.

٥ ـ التعظيم ـ وهو عند الكوفيين فقط.

مثل قول بعض العرب: (أنا جُذَيْلِها[1] الـمُحَكّكُ. وعُذَيْقها الـمُرَجّبُ)[2].

ومثل قول الشاعر:

وكل أناسٍ سوف تحدُث بينهم   دُوَيْهِيَّةٌ تصغر منها الأنامـلُ

---

(١) تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للإبل الجرب لتحتك به، وأصبح كناية على من يستشفى برأيه.

(٢) تصغير عذق، والمرجب من الرجبة وهو ما يوضع حول النخلة من الشوك للحفاظ على ثمرها، والمراد به سديد الرأي.

٦ ـ التحبب ـ يا بُنَيَّ.

٧ ـ الترحم ـ مُسَيْكِينٌ.

كيفيته:

١ ـ ضم أوله.

٢ ـ فتح ثانيه.

٣ ـ زيادة الياء الساكنة بعد حرفه الثاني.

هذا في الاسم الثلاثي.

فإن كانت الكلمة أربعة فما فوق كسر ما بعد الياء إلا في مواضع ستأتي[١].

شروطه:

١ ـ أن يكون اسماً ـ فلا يصغر الحرف ولا الفعل ـ لأن التصغير وصف في المعنى.

٢ ـ أن يكون متمكناً ـ فلا تصغر المضمرات، ولا الأسماء الملازمة للبناء[٢].

٣ ـ أن يكون قابلاً للتصغير ـ فلا يصغر كبير، وجسيم، ولا الأسماء المعظمة.

كأسماء الله، والأنبياء، والملائكة، والكتب السماوية والمصحف، والمسجد.

٤ ـ أن لا يكون على وزن صيغة التصغير ـ فلا يصغر الكُمَيْتُ[٣] والكُعَيْتُ[٤] ولا نحو مُهَيْمِنٍ وحُسَيْنٍ.

---

(١) إذا كان بعده تاء تأنيث أو ألف مقصورة أو ممدودة أو ألف ونون زائدتان أو ألف أفعال جمعاً.

(٢) وما أتى مصغراً من أسماء الإشارة والموصول فلإلحاقه بالمعرب أو من باب الشذوذ كما سيأتي.

(٣) من الخيل الذي تضرب حمرته إلى السواد.

(٤) البلبل.

أبنيته ثلاثة:

١ ـ فُعَيْلٌ ـ نحو فُلَيْس تصغير فَلْسٍ. وقُذَيّ. قَذَى.

٢ ـ فُعَيْعِلٌ ـ نحو دُرَيْهِم تصغير دِرْهَمٍ.

٣ ـ فُعَيْعِيْلُ ـ نحو دُنَيْنِيْر تصغير دِيْنارٍ.

الوزن الأول ـ للثلاثي مطلقاً.

والوزن الثاني ـ للرباعي الخالي ما قبل آخره من حرف العلة.

والوزن الثالث ـ إذا كان قبل آخره حرف علة.

والتصغير:

يكون في الاسم الثلاثي المجرد، والرباعي المجرد بدون أن يحذف منهما شيء.

ويكون في الخماسي المجرد ضعيفاً إلا أنه يحذف منه حرف.

إذا صغر الخماسي فماذا يحذف منه هل الحرف الخامس أو المشبه للحرف الزائد؟[1].

رأيان:

أحدهما ـ حذف الخامس وهو الأولى. فيقال في تصغير فَرزدق.. فُرَيْزِقٌ.

وثانيهما ـ حذف الحرف الشبيه بالزائد.

فيقال في فُرزدق.. فُرَيزِقٌ حذفت الدال لأنها تقارب التاء في الحروف الزوائد.

أما إذا كان الخماسي مزيداً فإنك تحذف الزائد على الرباعي فتقول في تصغير:

في سِبَطْرى .. سُبَيْطِرٌ[2] ـ حذف الألف

وفي فَدِوْكَس .. فُدَيْكِسٌ[3] ـ حذف الواو

(١) حروف الزيادة عشرة مجموعة في (اليوم تنساه).

(٢) نوع من المشي.

(٣) الأسد.

وفي مُدَحْرِجٍ	.. دُحَيْرِجٌ	ـ حذف الميم
وفي عُصْفُورٍ	.. عُصَيْفِيْرٌ	ـ حذف الواو
وفي قِرْطاسٍ	.. قُرَيطِيْس	ـ حذف الألف
وفي فِرْدَوْسٍ	.. فُرَيْدِيسٌ	ـ حذف الواو
وفي غُرْنَيْقٍ	.. غُرَينِيْقٌ	ـ حذف الياء
وفي قَبَعْثَرى	.. قُبَيْعِثٌ	ـ حذف الألف والراء
وفي مُسْتَدعٍ	.. مُدَيّعٌ	ـ حذف السين
وفي استِخْراجٍ	.. تُخَيْرِيجٍ	ـ حذف الألف

ملاحظات:

١ ـ يجوز لك بعد حذف الحرف تعويض ياء عنه قبل آخر الكلمة ـ كما مر في الأمثلة وكما في مثل سفرجل يجوز أن تقول فيه سفيرج وسفيريج.

٢ ـ ذكرنا ـ سابقاً ـ أن الكلمة إن كانت زائدة على الثلاثي وجب كسر الحرف الذي بعد ياء التصغير.

فتقول في جَعْفَرٍ.. جُعَيْفِرٌ.

وفي سَفَرْجلٍ.. سُفَيْرِجٌ.

إلا أنه يبقى مفتوحاً وجوباً في المواضع الآتية:

١ ـ إذا كان بعد هذا الحرف تاء التأنيث	فتقول في قُصْعَةٍ	.. قُصَيْعَةٌ
٢ ـ إذا كان بعده ألف التأنيث المقصورة	فتقول في حُبْلى	.. حُبَيْلى
٣ ـ إذا كان بعده ألف التأنيث الممدودة	فتقول في حَمْراءَ	.. حُمَيْراءُ
٤ ـ إذا كان بعده ألف ونون زائدتان	فتقـــــول في	.. سُكَيْرانُ

٥ ـ إذا كان بعده ألف أفعال جمعا فتقول في أجْمالٍ .. أُجَيْمالٌ

٣ ـ إذا فصل بين هذا الحرف ـ وهو الذي يلي ياء التصغير وبين التاء بفاصل فإنه يكسر.

فتقول في دَحْرَجَةٍ.. دُحَيْرِجَةٌ.

٤ ـ يعامل عجز المركب تركيب مزج معاملة تاء التأنيث.

فتقول في بَعْلَبَك.. بُعَيلبك بفتح اللام.

٥ ـ إذا كانت أفعالٍ مفرداً مثل: بُرْمَةٍ [١] أعْشارٍ، وثَوْبٍ أخْلاقٍ. وأسْمالٍ فيكون تصغيرها على أُعَيْشِيْرٍ، وأُفَيْلِيْقٍ، واسَيْمِيلٍ.

قاعدة ـ التصغير يَرُدُّ الكلمات إلى أصلها:

وذلك لذهاب المقتضي لتغير الكلمة.

أولاً ـ ما يجري على حرف الكلمة الثاني.

١ ـ يرد الحرف الثاني للمصغر. إلى أصله إن كان ليناً منقلباً عن غيره. وذلك في ستة مواضع.

أ ـ ما أصله الواو وانقلبت إلى ياء ـ مثل قُوَيْمَةٍ في قِيْمَةٍ ـ أصله قُوْمَةٌ [٢].

ب ـ ما أصله الواو وانقلبت إلى الألف ـ مثل بُوَيْبٍ في بَابٍ ـ أصله بَوَبٌ.

جـ ـ ما أصله ياء وانقلبت إلى الواو ـ مثل مُيَيْقِنٍ في مُوقِنٍ ـ أصله مُيْقِنٌ.

د ـ ما أصله ياء وانقلبت إلى الألف ـ مثل نُيَيْب في نابٍ ـ أصله نُيَبٌ.

هـ ـ ما أصله همزة وانقلبت إلى الياء ـ مثل ذُؤَيْبٍ في ذِيْبٍ ـ أصله ذِئْبٍ.

---

(١) البرمة القدر الكبير الذي يسع البعير.

(٢) قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

ز ـ ما أصله حرف صحيح غير الهمزة ثم قلبت إلى الياء ـ مثل دُنَيْنِيرٍ في دِيْنارٍ ـ أصله دِنّارٌ.

جاءت الياء بدلاً من أحد الحرفين المتماثلين.

أما إذا قلبت لا إلى لين فإنه يبقى، مثل تاء مُتّعِدٍ أصله مُوْتَعِدٌ قلبت واوه تاء فتقول في تصغيره.. مُتَيْعِد.

٢ ـ إذا كان الحرف الثاني ألفاً زائدة يجعل واواً دائماً.

مثل ضُوَيْرِبٍ في ضَارِبٍ، ومُوَيْشٍ في ماشٍ.

٣ ـ إذا كانت ألفاً ليست زائدة وجهل أصلها تقلب واواً أيضاً.

مثل عُوَيْجٍ في عَاجٍ. وصُوَيْبٍ في صَابَ اسماً.

٤ ـ إذا كان ألفاً مبدلاً من همزة تلي همزة تقلب واواً.

مثل أُوَيْدِمٍ في آدَمٍ.

أما إذا لم يذهب المقتضي للقلب فإنه يبقى ولا يرد إلى أصله.

مثل همزة قائِمٍ. فيقال.. قُوَيْئِمَ. ولا يقال قُوَيْوِمَ. بإعادة الواو. لأنها قلبت همزة لوقوعها عيناً في اسمِ الفاعل المعل عينه وهي الآن لا تزال كذلك.

ومثل تُراثٍ ـ أصله وُراث قلبت الواو تاء لضمتها. فيقال: فيها تُرَيْثٍ.

ومثل أُدَدٍ أصلهِ وُدَدٌ ـ أيضاً قلبت واوه همزة لضمتها فيقال: أُدَيْدٌ.

وقد صغروا شذوذاً عِيْداً على عُيَيْد. والقياس عُوَيْدٌ. لئلا يلتبس بتصغير عُوْدٍ.

ثانياً ـ تصغير الاسم المتمكن إذا كان على حرفين يكون برد محذوفه ويكون المحذوف الفاء ـ فتقول في عِدَةٍ.. وُعَيْدٌ وفي كُلْ اسماً.. أُكَيْلٌ.

ويكون المحذوف العين ـ فتقول في سَهٍ[1] ومذُ اسما سُهَيْهٌ ومنَيْذٌ.

---

(١) الدبر.

ويكون المحذوف اللام ـ فتقول في دَمٍ وحَرٍ[1] دُمَيٌّ وحُرَيْحٌ.

وكذا يعاد حرف لعلة المحذوف والمعوض عنه التاء.

مثل أخت، وبنت، فيقال، أُخَيَّةٌ، وبُنَيَّة.

أما إذا كان الحرف المحذوف يمكن أن يأتي معه التصغير على وزن فعيل بدون إعلاله. فلا يعاد.

مثل ميْت أصله مَيِّت ـ فيقال.. مُيَيْتٌ.

ومثل هـارٍ أصله هائِـرٌ ـ فيقال.. هُوَيْرٌ.

ومثل ناسٍ أصله أُناسٌ ـ فيقال.. نُوَيْسٌ.

ثالثاً ـ إذا كان العلم ثنائي الوضع.

فإن كان الحرف الثاني صحيحاً ضعف أو زيد عليه ياء.

مثل هَلْ وبَلْ. فيقال بُلَيْلٌ أو بُلَيٌّ. وهُلَيْلُ أو هُلَيٌّ.

وإن كان غير صحيح الآخر وجب تضعيفه قبل التصغير. مثل: لَوْ، وكَيْ، وما. إعلاماً فيقال.. لَوّ، وكَيٌّ، وماءٌ بزيادة ألف التضعيف ثم تقلب الثانية همزة. ثم يصغر على كُوَيٌّ، وَكُيَيٌّ، ومُوَيّ.

رابعاً ـ إذا حذف بعض حروف الاسم الأصلية وبقي منها ثلاثة أحرف لم يعد المحذوف.

مثل شاكٍ، وقاضٍ، أصلهما شاكِيٌ وقاضِيٌ.

تقول في تصغيرهما.. شُوَيْكٌ. وقُوَيْضٌ رفعاً وجراً وشُوَيْكياً نصباً.

---

(١) الفرج.

يجعل ما بعد ياء التصغير ياءً في المواضع الآتية:

١ ـ إذا كانت واواً تقول في عُرْوَةَ.. عُرَيَّةَ.

٢ ـ إذا كانت ألفاً منقلبة عن واو ـ تقول في عَصا.. عُصَيَّةٌ.

٣ ـ إذا كانت ألفاً منقلبة عن ياء ـ تقول في رَمَى.. رُمَيٌّ.

٤ ـ إذا كانت ألفاً زائدة ـ تقول في رِسالة.. رُسَيِّلَةٌ.

٥ ـ إذا كانت همزة منقلبة عن واو أو ياء إذا كانت بعد الألف الزائدة.

مثال الواو.. تقول في عَطاءٍ أصله عَطاوٌ ـ عُطَيٌّ(١).

ومثال الياء.. تقول في بِناءٍ أصله بِناي ـ بُنَيٌّ.

أما إذا كانت الواو وسطاً ومتحركة فيجوز تصحيحها وهو قليل.

تقول في أَسْوَدَ.. أُسَيْوِدٌ. وفي جَدْوَلٍ جُدَيْوِلٌ(٢) والكثير أُسَيِّدٌ. وجُدَيِّلٌ.

إذا اجتمع ثلاث ياآت في التصغير:

تحذف أحدهما بشرطين:

أحدهما ـ أن يبقى صيغة التصغير بعد حذفه، فلا تحذف من ميَّةَ إذا صغرت إلى مُيَيَّة.

ثانيهما ـ أن يكون الاجتماع في الطرف، فلا تحذف من عُدْوانٍ إذا صغر إلى عَدَيِّنَ لأن الوسط ليس محل التغيير.

---

(١) تقلب الألف ياء وتعود الهمزة إلى الواو ثم تقلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وإحداهما ساكنة فتجتمع ثلاث ياآت: ياء التصغير، والياءان فتحذف الأخيرة وتدغم الباقيتان.

(٢) من صحح نظر إلى أن اجتماع الواو مع الياء عارض لأنه حصل بسبب ياء التصغير وهي غير لازمة، ومن قلب نظر إلى مجرد الاجتماع.

أمثلة ما حذف منه الياء.

تقول في عطاءٍ ـ عُطَيٌّ.

وفي إدِوَاةٍ[1] ـ أُدَيَّةٌ.

وفي غاوِيةٌ ـ غُوَيَّةٌ.

وفي معاوِيةٌ ـ مُعَيَّةٌ.

هل يكون حذف هذه الياء نسياً أو لا...؟

رأيان:

أحدهما ـ وهو الأفصح ـ إنه حذف نسياً أي كأنه لم يكن من الكلمة ويكون الياء الثاني هو بمنزلة لام الكلمة، فيكون الإعراب عليه لفظياً.

وثانيهما ـ أنه حذف كحذفه من قاض فيكون الإعراب مقدراً في حالتي الرفع والجر وملفوظاً في حالة النصب.

ويترتب على هذا:

ما إذا كانت الكلمة على وزن الفعل وفي أولها همزة ومنعت من الصرف لذلك فهل المحذوف يكون نسياً أو لا.. وهل تصرف الكلمة أو تبقى ممنوعة من الصرف خلاف في ذلك.

مثل كلمة أَحْوَى[2] يصير أَحَيَّ فتحذف الثالثة، وعند حذفها يتغير وزنها بحيث تصبح غير موازنة للفعل.

---

(١) المطهرة.

(٢) هو لون يخالطه الكتمة.

فسيبويه:

يبقي منعها، ولو كان المحذوف نسيا لوجود الهمزة التي ترشد وتنبه إلى الوزن، فيقول هذا أُحَيُّ ورأيت أحيَّ ونظرت إلى أحَيَّ.

وذلك لأن شبهه بالفعل المضارع باقٍ لأن الهمزة هي إحدى حروف المضارعة.

وأما عيسى بن عمر:

فيصرفه نظراً لنقصان الكلمة واختلال موازنتها للفعل فيقول:

هذا أحَيٌّ، ورأيت أُحَيٍّ، ونظرت إلى أُحَيّاً.

وأما أبو عمرو بن العلاء:

فقال لا يحذف الثالث نسياً، بل إن اجتمع مع التنوين حذف كحذف ياء قاضٍ في حالتي الرفع والجر وأبقي في حالة النصب فيقول:

هذا أُحَيٌّ، ومررتُ بأحَيٍّ، ورأيت أَحَياً.

ففي حالتي الرفع والجر ممنوعان من الصرف [1] والتنوين تنوين العوض مثل جوارٍ وغواشٍ.

---

(١) اختلف العلماء في تنوين غواش وجوار.

فسيبويه يقول إنه عوض في الياء المحذوفة.

المبرد يقول إنه عوض عن حركة الياء المحذوفة.

الأخفش يقول إنه تنوين صرف، لأن الكلمة لما حذف منها اختلف وزنها بالفعل الذي يقتضي المنع من الصرف فصرفت.

والصحيح الأول. إذ لو كان عوضاً عن الحركة لجاء عوضاً عن حركة فتى وعيسى.

وأما إنه تنوين صرف فلأنه قد حذف من الكلمة ويسأل لماذا المحذوف كالموجود.

وعلى رأي سيبويه إنها عوض عن الياء، فلما حذفت الياء مع إنه لم يوجد معها التنوين.

والجواب على ذلك:=

أما من يجوز تصحيح الوسط، إذا تحرك ـ كما في أَسْوَدَ حيث يقال فيه أُسَيْودُ ـ فيقال هنا أُحَيْوِيٌ.

زيادة تاء التأنيث على المصغر

تزاد التاء على المصغر إذا توافرت فيه الشروط الآتية:

١ ـ أن يكون ثلاثياً ـ فتقول في عَيْنٍ عُيَيْنَةٌ. وفي أُذُنٍ أُذَيْنَة. وفي شَمْسٍ شُمَيْسة.

وشذ عدم إلحاقها به نحو ـ عُرَيْبٍ في عَرَبٍ. وعُرَيْسٍ في عِرْسٍ بخلاف الرباعي فما فوق.

فلا تزاد في عُقَيْرِبٍ تصغير عَقْرَبٍ.

وشذ قُدَيْدِمَةٌ في قُدَّامٍ. وَوُرَيْئِيَّةٌ في وراءَ يستثنى من ذلك:

الرباعي إذا صار ثلاثة أحرف فتقول في سَماءٍ سُمَيّة.

لأن الألف تقلب ياء والهمزة تعود واواً. ثم تقلب ياء فتحذف الثانية وتعود نسياً ويؤتى بالتاء.

٢ ـ أن لا تكون التاء موجودة فيه قبلِ التصغير.

فلا تزاد في تصغير غُرفَةَ لأن تاءه تبقى بنفسها في التصغير.

٣ ـ أن لا يحصل بزيادتها إلباس.

=إن في المسألة رأيين:

الأول ـ وهو رأي الأكثر ـ إن الكلمة مصروفة قبل الإعلال، لأن سببه ظاهر وهو الثقل ثم منعت من الصرف لأن سببه خفي وهو شبهها بالفعل.

الثاني ـ وهو رأي البعض ـ إن المنع من الصرف قبل الحذف، ثم تحذف الضمة أو الكسرة للثقل ثم الياء تخفيفاً، ثم يؤتى بالتنوين عوضاً عنها.

الصبان ٣/ ٢٤٨–٢٥٠.

فلا تزاد في تصغير بقَرٍ أو شَجَرٍ حيث يقال بُقَيْرٌ وَشُجَيْرٌ.

ولا يقال بُقَيْرَةٌ وشُجَيْرَةٌ. لأنه يلتبس بتصغير بَقَرةٍ وشَجَرةٍ التي للواحد.

ثمانية أشياء لا تلاحظ مع الكلمة في التصغير وتعد كأنها منفصلة:

الأول ـ ألف التأنيث الممدودة. فتصغر حَمْراءُ على حُمَيْراءَ

الثاني ـ تاء التأنيث فتصغر حَنْظَلَةُ على حُنَيْظِلَةَ

الثالث ـ ياء النسب فيصغر عَبْقَرِيٌّ على عُبَيْقَرِيّ

الرابع ـ عجز المضاف فيصغر عَبْدُ شَمْسٍ على عُبَيْدِ شَمسٍ

الخامس ـ عجز المركب تركيب مزج فيصغر بَعْلَبَكّ على بُعَيْلَبَكَ

السادس ـ زيادة الألف والنون بعد أربع فصاعداً فيصغر زُعْفَرانٌ على زُعَيْفِرانٍ

السابع ـ علامة التثنية فيصغر مُسلِمانِ على مُسَيْلمانِ

الثامن ـ علامة جمع التصحيح فيصغر مُسْلِمونَ على مُسَيْلِمينَ

ويصغر مُسلِماتٌ على مُسَيْلماتٍ

تصغير ما فيه ألف التأنيث المقصورة

إن كانت رابعة ـ بقيت في التصغير فتقول في حُبْلَى ـ حُبَيْلَى.

إن كانت خامسة فصاعداً ـ حذفت لأن بقاءها يخرج الكلمة عن فُعَيْعِلٍ وفُعَيْعِيلٍ.

مثال الخماسي ـ تصغر قَرْقَرى[1] على قُرَيْقِرٍ.

ويستثنى من ذلك حالة:

---

(١) اسم موضع.

هي إذا قبلها مدة مثل (حُبارَى) فيجوز حذف الألف المقصورة فتقول ـ الـحُبَـيِّـرُ.

ويجوز حذف المدة قبلها وإبقاؤها فتقول ـ الـحُبَيْرى.

ومثال السداسي ـ تقول في بُرْدَرايا[1] ـ بُرَيْدِرٌ.

إذا وقع حرف مد بعد كسرة التصغير قلبت ياء.

مثال الألف: مِفْتاحٌ تقول فيه مُفَيْـتِيْحٌ.

ومثال الواو كُرْدُوسٌ[2] تقول فيه كُرَيْدِيسٌ.

وأما الياء. فإنها تبقى على حالها.

تقول في قِنْدِيلٍ ـ قُنَيْدِيْلٌ.

حذف الحرف الزائد عند التصغير:

أولاً ـ الزائد على الثلاثي:

إن كان حرفاً واحداً لا يحذف منه شيء، لأنه يصغر على وزن فُعَيْعِل فتقول في مُكْرِمٍ.. مُكَيْرِمٌ.

وإن كان حرفين حذف أقلهما فائدة.

فتقول في مُنْطَلِقٍ.. مُطَيْلِقٌ ـ بحذف النون وإبقاء الميم، لأنها مختصة بالبناء على الفاعلِ.

وتقول في مُغْتَلِمٍ[3] .. مُغَـيْلِـمٌ ـ بحذف التاء وإبقاء الميم.

وتقول في مُضَارِبٍ .. مُضَيْرِبٌ ـ بحذف الألف وإبقاء الميم.

---

(١) اسم موضع.

(٢) قطعة عظيمة من الخيل.

(٣) الاغتلام هيجان شهوة الضراب.

وتقول في مُـقَــدّمٍ .. مُقَيْـدِيمٌ ـ بحذف الدال وإبقاء الميم.

أما إذا تساويا في الفائدة فأنت مخير في الحذف.

مثل قلنسوة، تقول في تصغيره قُلَيْسِيَة بحذف النون أو قُلَيْنِسة بحذف الواو.

وإن كان الزائد ثلاثة حروف حذفت اثنين وأبقيت الأفضل فائدة تقول في مقعنسسٍ ـ مقيعس بحذف النون وأحد السينين وإبقاء الميم لدلالتها على صيغة المفعول.

ثانياً ـ الزائد على الرباعي.

يحذف كله سواء حرفاً، أو حرفين، أو ثلاثة، وسواء الأكثر فائدة وغيره.

فيصغرُ مُـقْشَعِـرٌّ إلى قُشَيْعِرٍ.

ويُصَغرُ إِحْرِنْجامٍ إلى حُرَيْجِمٍ.

تصغير الجمع المكسر:

إذا صغر جمع الكثرة رد إلى جمع القلة ثم صغر.

مثل: غِلمانٍ جمع كثرة.

يرد إلى غِلْمَةٍ جمع قلة.

ثم يصغر إلى غُلَيْمَةٍ.

أو يرد الجمع إلى واحده فيقال غلامٌ.

ثم يصغر فيقال غُلَيْمٌ

ثم يجمع جمع سلامة فيقال غُلَيْمُونَ

ومثل: دُوْرٍ ترد إلى دَار.

ثم تصغر إلى دُوَيْرٍ.

ثم يجمع على دُوَيْراتٍ.

وردت كلمات تُصَغَّرُ على خلاف المقاييس السابقة لذا تحمل على السماع:

فصغر مَغْربٌ	- إلى مُغَيْرِبانٍ	والقياس	مُغَيْرِبٌ
وصغر عِشَاءٌ	- إلى عُشَيّانٍ	والقياس	عُشَيّ
وصغر عَشِيَّةَ	- إلى عُشَيْشِيَة	والقياس	عُشَيَّةُ
وصغر إنسانٌ	- إلى أُنَيْسيانٍ	والقياس	أُنَيْسانُ
وصغر بَنُون	- إلى أُبينُونَ	والقياس	بُنَيْنُونَ
وصغر ليلةٌ	- إلى لُيَيْليَةٍ	والقياس	لُيَيْلَة
وصغر رَجُلٌ	- إلى رُوَيجِلٍ	والقياس	رُجَيْلٌ
وصغر صَبِيَّةٌ	- إلى أُصَيْبِيَةٍ	والقياس	صُبَيَّةٌ
وصغر غِلمَةٌ	- إلى أُغَيْلِمَةٌ	والقياس	غُلَيْمَةٌ

لا يصغر الفعل، لما تقدم بأن التصغير من خصائص الاسم.

وصغر التعجب في مثل - ما أُحَيْسِنَهُ شذوذاً؛ لأن المراد تصغير المتعجب منه لا الفعل.

ولا يصغر الاسم المبني.

فلا تصغر الضمائر. ولا أَيْنَ، ومتى، ومن، وما، وحيث، ومع، وغير.

وصغرت الإشارة واسم الموصول، لتصرفهما تصرف الأسماء المتمكنة، حيث إنهما يوصفان ويوصف بهما ويثنيان ويجمعان. فأجرينا في التصغير مجراه.

وكيفية تصغيرهما:

١ ـ تلحق قبل آخرهما ياء.

٢ ـ يزاد ألف بعد آخرهما بدلاً من ضم أولهما.

فمثل ذا: يصير ذيّا وتا تصير تيّا

ومثل الذي: يصير اللذيّا والتي تصير اللتيّا

ومثل اللذانِ يصير اللذيّانِ واللتانِ تصير اللتيّانِ

ومثل الذيّينَ يصير اللذَيّيْن واللاتي تصير اللتيّاتِ

يرد إلى التي ثم يجمع.

تصغير الترخيم:

هو أن يصغر الاسم بتجريده من الزوائد. فإن كان أصوله ثلاثة صغر على فعيل. فتقول.. حُمَيْد.

في حامِدٍ، وحِمدانٍ، وحمّادٍ، ومَحْمُودٍ، وأَحْمَدَ.

وإن كانت أصوله أربعة على فُعَيْعِلٍ.

فتقول في عُصْفُورٍ ـ عُصَيْفِرٌ، وفي قِرْطاسٍ ـ قُرَيطِسٌ.

وشذَّ: بُرَيْها وسُمَيْعا في تصغير إبراهيمَ وإسماعيلَ، لأن فيه حذف زائد مع أصل.

الزائدة الهمزة والأصل الميم في الأول واللام في الثاني[1].

---

(١) انتهى الملحق.

[الاسم المنسوب]

الـمَنْسُوْبُ: الـمُلْحَقُ بآخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ؛ لِتَدُلَّ على نِسْبَتِهِ إلى مُجَرَّدٍ عَنها(١).

وَقِيَاسُهُ حَذْفُ تاءِ التَّأْنِيْثِ مُطْلَقاً(٢)، وزِيَادَةِ التَّثنية والـجَمْعِ(٣) إلّا عَلَماً قَدْ أُعْرِبَ بالـحَرَكاتِ(٤).

فلذلِكَ جاء قِنّسرِيٌّ وقِنَّسْرِيْنيٌّ(٥).

ويُفْتَحُ الثّانِيْ مِنْ نحوِ نَمِرٍ والدُّئِلِ(٦)، بخلافِ تَغْلِبِيٌّ على الأفْصَحِ(٧).

---

(١) عراق مجرد من هذه الياء فإذا أردنا نسبة شخص إلى العراق ألحقنا هذه الياء فتقول: عراقيٌّ.

(٢) فإذا نسبنا إلى فاطمة تقول: فاطمي، وإذا نسبت إلى البصرة تقول: بصريّ وقوله مطلقاً ـ أي سواء كانت الكلمة ثلاثية أم رباعية.

(٣) إذا نسبت إلى زيدان فقل: زيديّ وإلى زيدون فقل زَيْدِيٌّ ـ أي ينسب إلى مفردِهِ ما دام يراد بهما التثنية والجمع وتعربان بالحروف.

(٤) أي إذا وضع الجمع علماً لشخص وسميناه زيداناً فقل: زيدانيّ، ومثل حمدون اسم رجلٍ فقل: حمدونيّ، وأنصار علماً على من آوى النبي ﷺ وأصحابه فقل أنصاريٌّ، أما إن نسبت إلى صُحفٍ فقل: صَحَفِيٌّ.

(٥) قنسْرِيْن أصله جمع وسميت به مدينة من مدن الشام، فأصبح يعرب بالحركاتِ على النون فنسب إليه دون حذف فتقول: قنسِرينيٌّ: لأنه نُسيْت جمعته بعد وصفه علماً، وإذا قلنا قنسرِيَّ فإنه بقي يعرب بالحروف فينسب إلى المفرد ـ أي بحذف ياء الإعراب ونون الرفع.

(٦) إذا كان الفاء مفتوحاً والعين مكسورة مثل نَمِر، وكذا إذا كان الفاء مضموماً والعين مكسورة مثل دُئِل ـ اسم دويبة صغيرة فعند النسب تفتح العين فيقال نَمَرِيٌّ ودُئَلِيّ؛ لأنه إن بقيت مكسورة يجتمع كسرتان وياءان أما إذا كانت الفاء مكسورة فلا تغير حركة العين مثل إِبلٍ يقال: إِبِلِيّ: لأن اللسان تعود من البداية إلى النهاية بالنطق بالكسرات.

(٧) ما تقدم إذا كان الاسم ثلاثياً، أما الرباعي فلا يغير مثل تَغْلِبِ فيقال: تَغلِبِيٌّ.

وتُحذَفُ الواوُ والياءُ مِنْ فَعِيْلةٍ وفَعُوْلَةٍ[1] بشَرْطِ صحة العَيْنِ ونَفي التضْعِيْفِ كحَنَفِيٍّ وشَنَئِيٍّ[2].

ومِنْ فُعَيْلَةٍ غَيْرِ مضاعَفٍ كَجُهَنِيٍّ، بخِلافِ شَدِيْديٍّ، وطُوِيْلِيٍّ، وسَلِيْقيٍّ، وسَلِيْميٍّ في الأزدِ[3].

وعُمَيرِيٌّ في كَلْبٍ شَاذٌّ[4].

وعَبْديٌّ، وجُذَمِيٌّ في بني عُبَيْدة، وجَذِيْمَةُ أَشَذُّ[5]، وخُرَيبيٌّ شاذٌّ[6] وثقَفيٌّ، وقرشِيٌّ وفَقْمِيٌّ في كِنَانَةَ[7].

ومَلْحِيٌّ في خُزَاعَةَ شَاذٌّ[8].

---

(١) مثل حنيفة تقول: حَنَفِيٌّ ومثل شَنُوءَة تقول: شنئِيٌّ.

(٢) فمعتل العين مثل طويلة تقول: طَوِيْلِيٌّ دون حذف، وكذا المضاعف مثل: جَلِيلةٍ يقال: جَلِيلِيٌّ.

(٣) لأنه ما بين مضاعف أو معتل العين فلا يحذف.

(٤) عُمَيرٌ معتل العين فالنسب إليه عُمَرِيٌّ بحذف العين لأنه معتل العين، ولكنه لم يحذف فقالوا: عُمَيْرِيٌّ، وهو شاذ، وعُمير حيّ في بني كلب.

(٥) هذه الكلمات فيها الياء فهي معتلة العين، والقياس عدم حذفها وجاءت هنا محذوفة فالحذف شاذ.

أما جذيمةُ فنسبوا إليه وقالوا: جُذَميٌّ فهو أشذ لأن فيه شذوذين حذف الياء وضم الجيم، والمفروض أن يبقى مفتوحاً.

(٦) خُرَيْبَةُ ـ اسم موضع قرب البصرة ـ يقال فيه خَرِيْبِيّ بفتح الخاء والمفروض إبقاؤه مضموماً فهو شاذٌ وأيضاً القياس أن تحذف الياء وقد بقيت.

(٧) ما ذكر من أن فعيلة تكون في النسب فَعَلِيٌّ بحذف الياء: لأن في آخره تاء التأنيث مثل: حنيفة وجُهينة.

فإن فقد التاء فالقياس أن تبقى الياء في النسب، وفي هذه الأمثلة حذفت فهو من باب الشذوذ، والقياس ثقيفي وقريشي وفُقيمي، وفقيم رجل من بني تميم.

(٨) أيضاً القياس أن يقال مَلَيْحي ـ نسبة إلى مُلَيح بن الهون من خزيمة.

وتُحذَفُ الياءُ من المعْتلّ اللامِ من المذَكَّرِ والمؤنَّث[1].

وتُقْلَبُ الياءُ الأخيرة واواً، كغَنَوِيٍّ، وقُصَوِيٍّ، وأمَوِيٍّ، و جاءَ أُمُيٌّ[2] بخِلاف غَنَويٍّ[3]، وأمَويٌّ شَاذٌّ[4].

وأجْرِيَ تَحوِيٌّ في تَحِيَّة مُجرى غَنَويٍّ[5].

وأما نحوُ: عَدُوٌّ فَعَدوّيٌّ اتّفاقاً[6].

وفي نحوِ: عِدَوِّ قَال المبَرِدُ مِثْلَهُ[7]، وقالَ سيبويه عَدُوِيٌّ[8].

وتُحذَفُ الياءُ الثانِيةُ مِنْ نحو سَيْدِيٍّ، ومَيْتِيٍّ، ومَهَيْميٌّ مِنْ هَيمٌّ[9]، وطَـائيٌّ شـاذٌ[10] فـإنْ كَـانَ نحـوَ مُهَـيِّمٍ تصْـغِيرُ مَهَـوِّمٍ قِيْـلَ مُهَيِّمـيٌّ

---

(١) تحذف ياء المنقوص إذا كانت رابعة مثل قاضي، يقال: قاضيٌّ لأنه لو لم تحذف الياء لاجتمع ثلاث ياءات.

فإن كان آخره ياء مثل غَنيٍّ وقُصيٍّ تقلب الأخيرة واواً وتحذف الأولى فيقال غنويٌّ وقُصَوِيٌّ.

(٢) أُميّة القياس أُمَوِيّ، وقد جاء على أُمَيّ.

(٣) فلا يقال: غُنيّيٌ لأن ما قبل الياء مكسور.

(٤) أي بفتح الهمزة شاذ.

(٥) تحيّة مشددة الياء تحذف الأولى وتقلب الثانية واواً فيقال: تحَويٌّ، وذلك لأن كليهما مشددة الياء مع اختلاف وزنيهما؛ لأن غَنيَّة على وزن فَعِيلَةٍ ووزن تحيّةٍ على وزن تَفْعِلَةٍ.

(٦) أي تبقى الواو مشددة.

(٧) أي يقال فيها عَدُوِّيٌّ.

(٨) أي بتخفيف الواو.

(٩) نسبة إلى سَيِّدٍ وميّتٍ ومهيِّم.

(١٠) نسبة إلى طيٍّ، والقياس أن يقال طَيِيٌّ.

بالتَّعْوِيْضِ(١).

وتُقْلَبُ الألِفُ الأخيرةُ الثالِثةُ، والرابِعَةُ المنقلبةُ واواً نَحوُ عَصَوِيٍّ، وَرَحويٍّ ومَلْهَوِيٍّ، ومَرْمَويٍّ(٢).

ويُحذَف غيرُهُما كَحُبْلِي، وجَمَزِيٍّ، ومَرَاميٍّ، وَقَبْعَثريٍّ(٣).

وَقدْ جاءَ في حُبلى حُبْلوِيّ(٤) وحُبْلاويٌّ(٥) بخلافِ نحو جَمَزى(٦).

وتُقْلَبُ الياءُ الأخيرةُ الثالثةُ المكسُورُ ما قَبْلَها واواً ويُفتحُ ما قبلها كعَمَوِيٍّ، وشَجَويٍّ(٧).

وتُحذَفُ الرابعَة على الأفصح كقاضيٍّ، ويُحْذَف ما سِوَاهما كمُشْتَرِي(٨).

وبابُ مُحيِيٍّ جاءَ على مُحَوِيٍّ ومُحيِّيٍّ(٩) كأمَوِيٍّ وأميِيٍّ، ونَحْوُ ظَبْيَةٍ وقِنْيَةٍ،

---

(١) مُهَوِّم اسم الفاعل من هَوَّم ـ أي نام نوماً خفيفاً ـ فعند التصغير تحذف إحدى الواوين، ثم يؤتى بياء التصغير فتقول: مُهَيْومٌ، فإذا أبدلنا عن المحذوف ياء فإنها تدغم في ياء التصغير فتصير مُهَيِّمٌ، فالياء عوض عن الواو.

(٢) عصى الألف ثالثة يقال عصويٌّ، ورحى رَحَوِيٌّ، ومَلْهَى ملْهَوِيٌّ، أما مَرْمَى فإنها رابِعَةٌ ولكنها مَقْلوْبةٌ عن ياء، أصل الكلمة مَرْمَيٌ أيضاً تقلب واواً ويقال مَرْمَوِيٌّ.

(٣) أي غير الثالثة أو الرابعة المقلوبة: بأن كانت رابعة أصلية مثل حُبلى فيقال: حُبليٌّ وجَمزيّ، أو خامسة، مثل مَرامي، أو سادسة قَبَعْثَرِيّ التي ألفها زائدة فيقال: مراميٌّ وقَبَعْثَرِيٌّ.

(٤) أي بقلب الألف واواً.

(٥) أي بزيادة الألف.

(٦) فإنها تحذف ولا تقلب.

(٧) أصلُه عَمِيٌّ وشَجِيٌّ، تقول في النسبة إليه: عَمَوِيٌّ وشَجويٌّ.

(٨) مثل قاضٍ يقال: قاضِيٌّ ـ وخلاف الأفصح قاضَوِيٌّ.

(٩) يحذف إحدى الياءين وقلب الأخرى واواً، أو إيقاء الياءين مع يائي النسب، مثل: أمَوِيٌّ وأمَيِّيٌّ.

ورُقْيِةٍ، وغَزْوَةٍ، ورِشْوَةٍ وعُرْوةٍ على القياسِ عِنْدَ سِيْبَويهِ[1] وزَنَويٌّ وقُرَويٌّ شاذٌّ عِنْدَه[2]، وقالَ يُوْنُس: ظبويٌّ، وقنويٌّ[3]، في بابِ ظَبْيٍ وغَزْوٍ[4]، ويَدَوِيٌّ شاذٌّ[5].

وبابُ طَيٍّ، وَحَيٍّ، ولَيَّةٍ[6] تُرَدُّ الأوْلى إلى أصْلِهَا، وتفتحُ فيقال: طِوَوِيٌّ، وَحَيويٌّ، ولِوَوِيٌّ، بخلافِ دَوِّيٍّ وكَوِّيٍّ[7]، وما آخِرهُ ياءٌ مشدَدَةٌ بعْدَ ثالثِةٍ إن كانَتْ أصْليةً كما في مَرْميٍّ قِيلَ: مَرْمَوِيٌّ، ومَرْميٌّ[8].

وإنْ كانَتْ زائدَةً حُذِفت، ككرسيٍّ، وبَخَاتيٌّ في بَخاتِيٍّ اسم رَجلٍ[9].

---

(١) ما آخره تاء التأنيث وهو على وزن فُعْلَة بسكون العين وتثبت الفاء والعين حرف صحيح ولامه ياء أو واو لا تحذفان.

وقد مثل بأمثلة للواوي اللام واليائي اللام بحركاتِ الفاءِ لثلاث لذلك يقال: ظَبيٌّ وقِنْيٌّ ورُقِيٌّ، وغَزْوِيٌّ، ورِشْوِيّ، وعُرْوِيٌّ.

(٢) لأنه يأتي اللام وجاء بقلب الياء واواً، وزَنويّ نسبة إلى بني زَنيَةَ، وبطويٌّ نسبةإلى بني البطية.

(٣) القياس النسبة تكون على وزن ظَبْيٌّ وقِنَبيٌّ، ولكن عند يونس بقلب الياء واواً.

(٤) أي الخالي من التأنيث فإن الياء تقلب واواً، والواو تبقى فيقال: ظَبويّ وغَزْويٌّ.

(٥) فإن يد أصله يَدْيٌ فإذا نسب إليها يقال: يَدَيِيٌّ وجاء يَدوِيٌّ شاذ.

(٦) هو كل اسم ثانيه ياءٌ مشددة ترد الأولى إلى أصلها ياء أو واواً سواء فيها تاء التأنيث أم خالية.

(٧) أي بخلاف ما آخره واو مشددة مثل دَوّيٌّ نسبة إلى دَوّة، ـ وهي المفازة ـ ومثلُ كَوِّيّ نسبة إلى كُوّةٍ ـ وهي ثقب داخل الجدار غير نافذة.

(٨) الياء المشددة بعد الحرف الثالث إما تحذفان فيقال: مَرْميٌّ، أو تحذف واحدة وتقلب الثانية واواً فيقال: مَرمَوِيّ.

(٩) تحذف الياءان ويؤتى مكانهما بياءي النسب.

ومَا آخِرُهُ هَمْزَةٌ بعْدَ ألفٍ، إنْ كانَتْ للتأنِيْثِ قُلِبَتْ واواً، كَصَحْرَاوِيٍّ وَرَوْحانِيٍّ ونَهْراوِيٍّ، وصَنْعَانِيٍّ.

وجَلَوْلِيٌّ وَحَرُوْرِيٌّ شَاذٌّ[١].

وإنْ كانَتْ أصْلِيَّةً تَثْبُتُ على الأكْثَرِ كَقُرَّائيٍّ[٢]، وإلّا فالْوَجْهانِ، كَكِسَاوِيٍّ، وعِلْبَاويٍّ[٣].

وبَابُ سِقَايَةٍ: سِقَائِيٌّ بالهمزةِ[٤]، وبابُ شقاوَةٍ: شَقَاوِيٌّ بالواو، وَبابُ رأى ورَايَةٍ: رَائيٌّ وَرَاوِيٌّ[٥].

وما كانَ على حَرْفَينِ، إنْ كانَ مُتحَرِّكَ الأوسَطِ أصْلاً و المحذُوْفُ هو اللام وَلَـمْ يُعَوَّضْ همزةَ وَصْلٍ، وكانَ المحذُوفُ فاءَ وَهُوَ مُعْتَلُّ اللام وجَبَ رَدّهُ كأَبَوِيٍّ، وأَخَوِيٍّ، وسِتَهِيٍّ، في اسْتٍ، وَوَشَوِيٍّ في شِيَةٍ[٦].

وقالَ الأخْفَشُ وشِيٌّ على الأصلِ.

وإنْ كانَتْ لامُهُ صَحِيْحَةَ والمحذوفُ غَيْرُهَا[٧] لمْ يُرَدَّ كعُدَيٍّ، وَحَرِيٍّ، وحَرِحيٍّ وأبو الحسنِ يُسَكِّنُ ما أصْلُهُ السُّكُوْنُ فَيَقُوْلُ: وعَدَوِيٌّ، وحَرْحيٌّ.

---

(١) منسوب إلى جلولاء، ولم تقلب الهمزة واواً، وكذا حروري نسبة إلى حروراء والقياس جَلَوْلاوِيٌّ وحَرُوْرَاوي.

(٢) لأصالتها تبقى الهمزة ولا تقلب.

(٣) غير الزائدة وغير الأصلية هي التي للإلحاق يجوز قلبها وإبقاؤها.

(٤) ما كانت اللام ياء أو واواً بعد الألف الزائدة تبقى الهمزة.

(٥) إذا كانت اللام ياء بعد ألف غير زائدة تقلب واواً أو تبقى همزة أو تبقى ياء.

(٦) أصل أب أبوٌ وأخ أخوٌ وأصل سه استٌ واصل شِيَةٍ وشِيَةٌ، وخرج بما يعوض همزة وصل نحو ابن فإن أصله بنو حذف منه الواو وعوض عنه همزة الوصل.

(٧) عدة المحذوف منها فاء الكلمة لأن أصلها وعداً.

وأُخْتٌ، وبِنْتٌ كأخ، وابْنِ عِنْدَ سِيْبَوَيهِ[1]، وعَلَيهِ كَلَوِيٌّ[2].

وقَالَ يُوْنسُ: أُخْتِيٌّ[3]، وبنتيٌّ وعليه كِلْتِيٌّ، وكِلْتَويٌّ، وكلتاوِيٌّ[4].

والـمُرَكَّبُ يُنْسَبُ إلى صَدْرِهِ[5]، كَبَعْلِيٍّ وتأبطيٍّ، وخَمْسيٌّ في خَمْسَةَ عَشر عَلَماً، ولا ينْسَب إليه عَدَدٌ[6]، أو المضافِ إنْ كانَ الثَاني[7] مَقْصُوْداً أَصْلاً، كابْنِ الزُّبَيْرِ، وأبي عَمْرٍو، قِيْلَ زُبَيريٌّ، وعُمَرِيٌّ، وإنْ كانَ كعَبْدِ مَنَافٍ[8]، وامِرِئ القَيْسِ: قِيْلَ: عَبدِيٌّ وامْرأيٌّ.

والـجَمْعُ يُرَدُّ إلى الواحِدِ فيقَالُ في كُتُبٍ، وصُحُفٍ، ومسَاجدَ، وفَرَائضَ: كِتَابِيٌّ، وصَحَفِيٌّ، ومسْجديٌّ وفَرَضِيٌّ.

وأمّا بابُ مسَاجدَ عَلَماً فَمَساجِديٌّ، كأنصاري وكِلابِيٌّ[9].

وما جاءَ على غَيْرِ ما ذُكِرَ فشَاذٌّ[10].

---

(١) فيقال في أختٍ أخويٌّ وفي بنت بَنَوِيٌّ.

(٢) في النسب إلى كلتا.

(٣) أي يبقى التاء ولا يعاد الواو.

(٤) في النسب إلى كلتا.

(٥) هذا في المركب تركيب مزج مثل بعلبك وتأبط شراً.

(٦) أي خمسة عشر إذا سمي بها شخص ولا يراد به العدد؛ لأنه إن أريد العدد فالجزآن مرادان فينسب إلى الجزأين.

(٧) أي المضاف إليه.

(٨) أي إذا كان المضاف إليه غير مقصود فينسب إلى المضاف.

(٩) سبق أن ذكرنا أن الجمع إذا سمي به ينسب إليه بصيغة الجمع إن بقي جمْعاً ينسب إلى مفرد.

(١٠) أي اسم منسوب نقل عن العرب جاء مخالفاً للضوابط السابقة فاحكم عليه بالشذوذ.

وكَثُرَ مجيءُ فَعَّال ـ في الـحِرَفِ[1] ـ كَبَتَّاتٍ، وعَوَّاجٍ، وثَوّابٍ وجَمَّالٍ وجاء فَاعِلٌ أيضاً بمعنى ذي كذا، كتَامِرٍ، ولابِنٍ وَدارِعٍ، ونائِلٍ.

ومِنْهُ ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[2]، وطاعِمٌ كَاسٍ.

---

(١) إن اسم المنسوب المشهور هو ما سبق من أوزان، ولكن هناك أوزانٌ يراد بها النسبة إلى الحِرَفِ والصَّنائع يأتي على وزن [فعالٍ]، ويأتي أيضاً على وزن [فاعِل] أي ينسب إلى كذا.

فتامر أي هو ذو تمْرٍ، ولابن هو ذو لبن، ودارعٌ هو ذو دِرعٍ ونائلٌ هو ذو نيلٍ وعطاء.

(٢) الحاقة ٢١ والقارعة ٧ ـ أي ذات رضى وذو طعام وذو كساء.

ملحق

في

إضافة توضيح للنسب وأوزانه

إضافة توضيح للنَّسَبِ وأوزانه

المنسوب:

وهو ما ألحق بآخره ياء مشددة ليدل على نسبته إلى المجرد عنها.

خرج بالمشددة ـ ياء المتكلم مثل كتابي.

وخرج بقوله ليدل على نسبة ـ

ما الحق بآخره ياء مشددة للوحدة نحو رُومْيّ وَرُوْمٍ.

أو للمبالغة نحو أَحْمَرِيٍّ.

أو لا لمعنى نحو كرسيٍّ.

والنسب يكسب الكلمة ثلاث تغيرات:

الأول لفظي ـ وهو ثلاثة أشياء:

١ ـ إلحاق ياء مشددة آخر النسب.

٢ ـ كسر ما قبلها.

٣ ـ نقل إعرابه إليها.

الثاني معنوي ـ وهو صيرورته اسماً لما لم يكن له.

الثالث حكمي ـ وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمر والظاهر باطراد.

التغير الذي يحدث على الكلمة المنسوب إليها:

١ ـ حذف تاء التأنيث سواء كان علماً أم لا، مؤنثاً حقيقياً أم لا، عوضاً عن شيء أم لا.

فتقول في فاطِمَةَ.. فاطِميٌّ. وفي راحِلَةَ راحِليٌّ وفي عِدَةُ عِدِيٌّ.

وذلك خشية من وقوع التأنيث وسط الكلمة.

المذهب الثاني ـ إبقاؤه معرباً بالحروف. وحينئذ تحذف علامة التثنية والجمع مع النون. فتقول قِنسِريٌّ. سَبْعِيٌّ.

٣ ـ الاسم الثلاثي المكسور العين.

إذا كان فاؤه مضموماً أو مفتوحاً تفتح عينه

فيقال في غَرّ.. غَرَيٌّ. وفي دُئِلٍ.. دُئَليٌّ.

ولا فرق بين ما فيه التاء والمجرد عنها.

مثل شُقْرةَ يقال.. شُقَرِيٌّ.

وذلك لئلا تتوالى الثقلاء الكسرتان والياآن.

أما إذا كان الفاء مكسوراً فلا تغير العين فيقال في إبلٍ.. إبِلِيٌّ.

ذلك لأن اللسان يعمل في جهة واحدة فلا يستثقل توالي الثقَلاء.

أما إذا كان الفاء مفتوحاً مع ضم العين ـ مثل عَضُد ـ أو المضموم فيهما ـ مثل عُنُقٍ ـ فلا يغير، لأن تقارب الثقلاء هون أمر الاستثقال.

أما الرباعي الساكن الثاني المكسور الثالث ـ مثل تَغْلِب ـ فالأفصح عدم قلب الكسرة فتحة فيقال.. تَغْلَبِيٌّ.

وغير الأفصح القلب ـ فيقال.. تَغْلِبِيٌّ.

ذلك، لأنّ الكلمة لم توضع على أخف الأبنية ـ هو الثلاثي المجرد ـ فهو ليس مطلوب الخفية في أول الوضع. فلا يستثقل فيه توالي الثقلاء العارض. ولأن السكون قبله خفف من الثقل أيضاً.

أما إذا كان الرباعي غير ساكن الثاني.

ـ مثل عَلَبِطٍ ـ فلا تغير اتفاقاً إذ يقال فيه.. عُلَبِطِيٌّ.

وكذا إذا كان الاسم زائداً على الرباعي فيقال في مُدَحْرِجٍ.. مُدَحْرِجِيٌّ.

ولئلا يجتمع تاآن قبل الياء وبعدها إذا كان المنسوب إلى ذي التاء مؤنثاً.

فلا يقال في فاطِمة ـ فاطِمَتِيّةٌ.

٢ ـ حذف زيادة التثنية والجمع سواء كانا علمين أم لا.

أما حذف الألف في التثنية والواو في الجمع؛ فلأنه لما صارت ياء النسبة جزءاً من الكلمة فما قبلها يصير بمنزلة وسطها.

فلو لم تحذف لزم أن يكون الإعراب في وسط الكلمة.

وأيضاً يلزم اجتماع علامتين متساويتين في مثل مسلمانيان ومسلمونيون.

ومختلفتين في مثل مسلمانيون.

أما حذف النون فلأنها تدل على تمام الكلمة وياء النسبة كالجزء منها فهي تتمتها.

أما إذا كان المثنى أو الجمع علماً فإن أعربا بالحركات الثلاث لا يحذف فيهما، لأن ما تقدمها ليس للإعراب، ولأن النون لم تدل على تمام الكلمة.

فتقول في النسبة إلى من اسمه زَيْدانَ   زَيْدانِيٌّ.

وإلى من اسمه سَعْدُوْنٍ سَعْدوْنِيٌّ.

وذلك لأنه إذا سمي بالمثنى أو الجمع فللعلماء في ذلك مذهبان:

المذهب الأول ـ إعرابه بالحركات على النون مع ملازمة الألف في التثنية(١) ومع ملازمة الياء في الجمع(٢).

وعلى هذا ينسب إليه بدون حذف.

فتقول في قِنسرِيْن وسَبعانَ.. قِنْسرِينيٌّ، وسَبعانِيٌّ.

---

(١) لأنه أخف من الياء.

(٢) لأنه أخف من الواو.

المذهب الثاني ـ إبقاؤه معرباً بالحروف. وحينئذ تحذف علامة التثنية والجمع مع النون. فتقول قِنسِريٌّ. سَبْعِيٌّ.

٣ ـ الاسم الثلاثي المكسور العين.

إذا كان فاؤه مضموماً أو مفتوحاً تفتح عينه

فيقال في غَرّ.. غَرّيٌّ. وفي دُئِلٍ.. دُئَليٌّ.

ولا فرق بين ما فيه التاء والمجرد عنها.

مثل شُقْرةَ يقال.. شُقَرِيٌّ.

وذلك لئلا تتوالى الثقلاء الكسرتان والياآن.

أما إذا كان الفاء مكسوراً فلا تغير العين فيقال في إبلٍ.. إبِلِيٌّ.

ذلك لأن اللسان يعمل في جهة واحدة فلا يستثقل توالي الثقَلاء.

أما إذا كان الفاء مفتوحاً مع ضم العين ـ مثل عَضُد ـ أو المضموم فيهما ـ مثل عُنُق ـ فلا يغير، لأن تقارب الثقلاء هون أمر الاستثقال.

أما الرباعي الساكن الثاني المكسور الثالث ـ مثل تَغْلِب ـ فالأفصح عدم قلب الكسرة فتحة فيقال.. تَغْلِبيٌّ.

وغير الأفصح القلب ـ فيقال.. تَغْلِبِيٌّ.

ذلك، لأنّ الكلمة لم توضع على أخف الأبنية ـ هو الثلاثي المجرد ـ فهو ليس مطلوب الخفية في أول الوضع. فلا يستثقل فيه توالي الثقلاء العارض. ولأن السكون قبله خفف من الثقل أيضاً.

أما إذا كان الرباعي غير ساكن الثاني.

ـ مثل عَلَبِطٍ ـ فلا تغير اتفاقاً إذ يقال فيه.. عُلَبِطِيٌّ.

وكذا إذا كان الاسم زائداً على الرباعي فيقال في مُدَحْرِجٍ.. مُدَحْرِجِيٌّ.

٤ ـ حذف الياء في فَعِيْلَةَ ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ

وفُعَيْلةَ ـ بضم الفاء وفتح العين ، وحذف الواو من نحو فَعُوْلة.

بشرط عدم التضعيف في الأوزان الثلاثة وصحة العين في الوزن الأول والثا'

تقول:

في حَنِيْفَةَ ـ حَنَفِيٌّ.

وفي جُهَيْنَةَ ـ جُهَنِيٌّ.

في شَنُؤَةَ ـ شَنَئِيٌّ.

سبب الحذف:

١ ـ في فعيلة للفرق بين المنسوب إلى المؤنث ـ كالمنسوب إلى ظَرِيْفَةَ ـ وبين المنسوب إلى المذكر ـ كالمنسوب إلى ظَرِيفٍ ـ

إذ يقال في الثاني ظَرِيْفِيٌّ وفي الأَوَّل ظَرَفِيٌّ.

ولولا الحذف من المؤنث لالتبس بالمذكر.

واختير الحذف من المؤنث ـ للفرق ـ لا من المذكر، لأن المؤنث تحذف منه التاء فباب الحذف فيه مفتوح، ولأن المذكور هو السابق واللبس حصل عند الوصول إلى المؤنث فهو بالحذف أولى.

٢ ـ في فُعُولَةَ تحذف الواو تشبيهاً لها بالياء في المد.

أما اشتراط صحة العين في الأول والثالث؛ فلأنه لو كان حرف علة ـ مثل طَوِيْلَةَ وقَؤُوْلَةَ ـ لا يحذف حرف المد لأنه بعد حذفه يلتزم قلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. فعند ذلك يلزم تغير الكلمة وبُعْدُهَا عن أصلها فيقال: ـ طَوْيلِيٌّ وَقَوُوْلِيٌّ.

لذلك لا يشترط صحته في مثل فُعيْلةٍ لأن الفاء مضموم. فلا تقلب العين ألفاً.

واشتراط عدم التضعيف، لأنه لو حذف حرف العلّةِ من نحو:

ـ شَدِيْدَةٍ وَدُوْدَةٍ ـ حيث يقال: ـ شَدِيْدِيٌّ ودُوْدِيٌّ.

يلزم إدغام المثلين فيلزم زيادة تغير الكلمة. وإن لم يدغم لزم النقل لوجود سبب وجوب الإدغام.

وجاء شذوذاً

سَلِيْقي في سَلِيْقَةَ ـ وهي الطبيعة

وسَلِيمي في سَلِيْمَةَ ـ وهي حي من الأزد

وعَميري في عَمِيْرَةَ ـ حي في كلب

والمفروض فيهن حذف حرف المد.

وجاء أشد من ذلك.

عُبْـدِيٌّ في عَبِيْدَةَ

وَجُذَمِيّ في جَذَيْمَةَ

لأن المفروض عدم تغير فتح أوله. فضمه خلاف القياس.

كما جاء ـ أيضاً ـ شاذاً.

خَرِيْبِي في خُرَيْبَةَ ـ موضع قرب البصرة.

وشذ حذف الياء من الكلمات الآتية لأنها ليست للمؤنث.

ثَقِيْــف ـ قيل فيه ثَقَفِيٌّ ـ والقياس ثَقِيفيٌّ

وقُرَيشٌ ـ قيل فيه قُرَشِيٌّ ـ والقياس قَرَيْشِيٌّ

وفُقَيمٌ[1] ـ قيل فيه فُقَمِيٌّ ـ والقياس فُقَيمِيٌّ

---

(١) حي من كنانة.

ومَلِيح[1] ـ قيل فيه مَلَحِيٌّ ـ والقياس مَلِيْحِيٌّ

٥ ـ إذا كان في آخر فَعِيْلٍ ـ بالفتح ـ أو فُعَيْلٍ ـ بالضم ـ ياآن.

يحذف الأول وتقلب الأخيرة واواً سواء للمذكر أم للمؤنث لئلا يجتمع أربع ياآت وكسرتان.

مثل غَنِيّ وغَنِيّـةَ	يقال غَنَوِيٌّ
ومثل قُصَيّ وقُصَيّـةَ	يقال قَصَوِيٌّ
ومثل أُمَيّةَ ـ بضم الهمزة	يقال أُمَوِيٌّ ـ وشذ أَمَوِيٌّ ـ بفتح الهمزة

وجاء أُمَيِّيٌّ ـ لفتح ما قبل الياء

ولا يجوز في غَنِيّ لكسر ما قبل الياء، فلا يقال غَنِيّيٌّ.

ونسب إلى تَحِيّةَ تَحَوِيٌّ.

إجراء له مُجرى غَنَوِيٌّ، لاشتراكهما في اجتماع أربع ياآت مع وجود الكسر. وإلا فهما مختلفان وزنا، لأن وزن غَنِيّة فَعِيْلةٌ. ووزن تَحِيّة تَفْعِلَةٌ.

أما إذا كان معتل اللام على وزن فَعُولٍ فلا يحذف حرف المد فيقال في عَدُو ـ عَدوِيٌّ، لأن الثقلاء قد اختلفوا.

٦ ـ تحذف الياء المكسورة من كل بناء قبل آخره ياء مشددة مكسورة.

فيقال في سَيّدٍ .. سَيْدِيٌّ

وفي مَيّت .. مَيْتِيٌّ

وفي هَيّم .. هَيْمِيّ[2]

---

(١) حي من خزاعة.

(٢) من هيمه الحب إذا حيره.

وفي أُسَيِد .. أُسَيْدِيٌّ

وهذا الحذف لدفع الثقل. من اكتناف الياءين المشدودتين مع كسر الأولى.

وشذ حذف الساكنةِ وإبقاء المتحركة.

مثل طائيّ في النسبة إلى طيٍّ، حيث حذفت الساكنة. وقلبت المتحركة ألفاً لانفتاح ما قبلها.

٧ ـ الألف في آخر الاسم.

أ ـ الألف الثالثة تقلب واواً اتفاقاً. سواء كان أصلها الواو، أو الياء، أو لا يعرف أصلها.

مثال ما أصلها الواو .. عَصَوِيٌّ ـ في عَصَى

ومثال ما أصلها الياء .. رَحَوِيٌّ ـ في رحَى

ومثال ما جهل أصلها .. مَتَوِيٌّ ـ في مَتَى

ب ـ إذا كانت رابعة وأصلها واو أو ياء. تقلب واواً على الأشهر.

مثل.. مَلْهَوِيٌّ ـ في مَلْهَى ـ أصلها الواو

ومثل.. مَرْمَوِيٌّ ـ في مَرْمَى ـ أصلها الياء

ولم تحذف الألف هنا، لأنه يلزم إبقاء فتح ما قبلها. مع أنه لا بد من كسره لأجل ياء النسب.

ولم تقلب ياء لكراهية اجتماع الثقلاء فلا بد من قلبها واواً فيقال مَلْهِيٌّ، ومَرْمِيٌّ.

أما إذا كانت رابعة ـ وهي زائدة ـ فتحذف.

مثل حُبْلَى ـ يقال فيها .. حُبْلِيّ، لأن ألفه زائدة للتأنيث، وجاء قلبها واواً. فقالوا.. حُبْلَوِيٌّ.

وجاء ـ أيضاً مع ذلك ـ زيادة ألف فقالوا.. حُبْلاوِيٌّ.

جـ ـ إذا كانت خامسة. فإنها تحذف لزيادة الثقل بطول الكلمة.

سواء كانت مبدلة من أصل.. مثل مَرْمِيٌّ في مَرامِيٌّ

أو كانت مبدلة من أصـــل .. مثل جَمَزِى في جَمَزِيٌّ[1]

د ـ إذا كانت سادسة زائدة لتكثير البناء تحذف. مثل: قَبَعْثرِيٌّ في قَبَعْثرى.

٨ ـ قلب الياء وحذفها:

أ ـ الياء الثالثة المكسورة ما قبلها تقلب واواً، لاستثقال ثلاث ياآت.

فيقال .. عَمَوِيٌّ ـ في عَمِيّ[2]

ويُقالُ .. شَجَوِيٌّ ـ في شَجِيٌّ

ب ـ الياء الرابعة المكسور ما قبلها إذا كان ثانيهِ ساكناً الأفصح حذفها.

فيقال.. قَاضِيٌّ ـ في قاضٍ

وخلاف الأفصح قلبها واواً ـ فيقال .. قاضَوِيٌّ.

جـ ـ تحذف الياء إذا كانت زائدة على الأربع.

فيقال.. مُشْتَرِيٌّ ـ في مُشْتَرِيٌّ.

د ـ إذا كانت الياء خامسة. وقبلها ياء مشددة.

فيجوز أن تحذف مع الرابعة وتقلب واواً.

مثل.. مُحَيِّي ـ اسم فاعل حَيِيَ يَحيى.

يقال فيه.. مُحَوِيّ، لأنه بحذف الخامسة صار مثل أَحَوَيٌّ.

ويجوز إبقاء الياء معَ ياء النسبة فيقال.. محيِيٌّ.

---

(١) الناقة السريعة.

(٢) يقال عَمِيّ القلب أي جاهل.

٩ ـ لا يحذف الواو والياء إذا كانت في وزن فُعْلَةٍ[1] للمؤنث ساكن العين وصحيحها.

مثـــال ظَبْيِيّ ـ في ظَبيَـةَ

وقِنْيِيّ ـ في قِنْيَةَ

ورُقْيِيّ ـ في رُقْيَةَ

ومثال الواو ـ غَزْوِيّ ـ في غَزْوَةَ

وعُرْوِيّ ـ في عُرْوَةٍ

ورِشْوِي ـ في رِشْوَةَ

وذلك لأن السكون قبلها قد خفف الثقل لأنهما في حكم الصحيح وشذ قلب الياء واواً فيما يأتي:

زُنَوِيّ ـ نسبة إلى زُنَيَّـةَ[2]

وقُرَوِيّ ـ نسبة إلى قَرْيَة

أما عند يونس فتقلب الياء واواً. وتبقى الواو على حالها ويفتح ما قبلها للفرق بين المذكر والمؤنث.

فيقال.. ظَبَوِيّ، وقَنَوِيّ، وغَزَوِيّ.

أما إذا كان للمذكر ـ مثل ظَبْيٍ وغَزْوٍ. فقد اتفقا على عدم القلب.

فيقال.. ظَبْيِيّ. وغَزْوِيّ. وشُذَّ في النسبة إلى بَدْوٍ بَدَوِيٌّ.

١٠ ـ إذا كان ثاني الاسم ياء مشددة ترد الأولى منهما إلى أصلها ياء، أو واواً.

مثال الواو طَوَوِيٌّ نسبة إلى طَيٍّ. أصله طَوْيٌ من طَوَى الكتابَ.

---

(١) بفتح وضم وكسر الفاء.

(٢) لقب بني مالك بن ثعلبة.

قلبت الأولى واواً إلى أصلها وفتحت والثانية تقلب واواً - أيضاً حتى لا يلزم الثقل باجتماع الياآتِ.

ومثل لوَوِيّ نسبة إلى لَيّة - من لَوْيِ الحَبْلِ.

ومثال الياء - حَيَوِيّ نسبة إلى حَيّ.

أبقيت الياء الأولى على حالها. وفتحت. وقلبت الثانية واواً دفعاً للثقل.

بخلاف ما إذا كان الحرف الثاني واواً مشددة، فإنها لا تغير بل تبقى على حالها.

فيقال .. كَوّيٌ في النسبة إلى كَوّةٍ.

ودَوّيٌ في النسبة إلى دَوَّةَ[1].

١١ - إذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف:

فإن كانت الأولى زائدة والأخيرة أصلية مثل مرمي جاز فيه وجهان:

١ - حذف الزائدة. وفتح ما قبلها فيقال .. مَرْمَويٌّ.

٢ - حذف الياء المشددة فيقال .. مَرْمِيٌّ.

وإن كانت الياء المشددة غير زائدة حذفت

مثل كُرْسِيّ في النسب إلى كُرْسِيّ.

١٢ - إذا كانت في آخر الاسم همزة المد فعلى ما يأتي:

أ - إذا كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً.

فتقول: حَمْراوِيٌّ في حَمْراءَ. وصَحْراوِيٌّ في صَحْراءَ.

وقد جاءت الكلمات التالية شاذة عن هذا القياس وهي:

---

(١) هي المفازة.

صَنْعانِيٌّ -في صَنْعَاءَ والقياس صَنْعاوي

وبَهْرَانِيٌّ -في بَهْرَاءَ[1] والقياس بَهْرَاوِي

ورَوْحانِيٌّ -في رَوْحَاءَ[2] والقياس رَوْحَاوِيٌّ

قلبوا الهمزة نوناً على خلاف القياس.

وجَلَوْلِيٌّ -في جَلولاءَ والقياس جَلَوْلاوِيٌّ

وحَـرُوْرِ -في حَرُوْرَاءَ والقياس حَرُوْرَاوِيٌّ

حذفوا الهمزة على خلاف القياس.

ب - إذا كانت الهمزة أصلية تثبت.

مثل قَرّائِيّ - في قَرّاءِ.

لعدم استثقال الهمزة قبل الياء مع أصالتها.

جـ - إذا كانت مقلوبة عن أصل.

أو للإلحاق فالوجهان

مثال المقلوبة - كَساوِيٌّ . وكِسَائِيٌّ - في كِسَاءَ

ومثال ما للإلحاق - عِلباوِيّ . وعلبائِيٌّ - في عِلبَاءَ[3].

١٣ - إذا كانت لامه ياء أو واواً بعد الألف الزائدة مما فيه تاء لازمة تقلب الياء همزة وتبقى الواو، لأن الياء إذا وقعت بعد الألف الزائدة تقلبُ همزة[4]، ولئلا تجتمع الياآت.

---

(١) اسم قبيلة.

(٢) اسم بلد.

(٣) للإلحاق بسروال.

(٤) أي إذا كانت متطرفة. وهنا بعد حذف التاء صارت متطرفة. وياء النسبة لها حكم الانفصال عن الكلمة.

مثال الياء - سِقَايـةٌ - يقال فيها سِقائِيٌ.

ومثال الواو - شَقَاوةٌ - يقال فيها شَقَاوِيٌ.

١٤- إذا كانت لامه يـاء بعد ألف ليست زائـدة، سواء كانت فيه تـاء التأنيث أم لا.

يجوز فيه ثلاثة أوجه:

الوجه الأول - إبقاء الياء فيقال في رَأي ورَأيَة .. رَأيِّيٌّ، لسكون ما قبل الياء - مثل ظَبْيِيٌّ.

الوجه الثاني - قلب الياء همزة مثل سقاية. فَيقال .. رائِيًّ، لأن الياء وقعت بعد صورة الألف الزائدة.

الوجه الثالث - قلب الياء واواً لاستثقال اجتماع اليآت فيقال.. رَاوِيّ.

١٥- الاسم إذا حذف منه وبقي على حرفين. ففي ردِّ المحذوف عند النسب ثلاثة أوجه:

واجب الرد، وممتنع الرد، وجائز الوجهين.

١ - واجب الرد:

أ - إن كان الاسم متحرك الوسط أصلاً. والمحذوف اللام. ولم تعوض عنه همزة الوصل.

مثل أَبٍ - أصله أَبَوٌ - حذفت الواو نسياً فقـال فيه .. أَبَوِيٌّ

ومثل أخٍ - أصله أَخَوٌ - حذفت الواو نسياً فيقال فيه .. أَخَوِيٌّ

ومثل ستٍ - أصله سِتْهٌ - حذفت الهاء نسياً فيقال فيه.. سَتْهِيٌّ

وسبب رد المحذوف أنه لو لم يرد المحذوف لزم إخلال الكلمة في النسبة بسبب حذف اللام، وحركة الوسط، مع أن المحذوف هو اللام التي هي محل التغيير.

ب ـ إن كان المحذوف فاء الاسم ـ وهو واو ـ والاسم معتل اللام بالواو، أو الياء.

مثل شِيَـةَ ـ أصله وِشْيَـةٌ ـ حذفت الواو منه تبعاً للمضارع[1] وحرك العين ـ وهو الشين ـ بحركة الفاء ـ وهي الواو المحذوفة بحركة الكسرة. فيقال فيه .. وِشَوِيٌّ.

وعند يونس يقال وِشْيِيٌّ بإبقاء الياء لأنه يرى إعادة تسكين العين وهو الشين.

وسبب إعادة الفاء:

أنه إن كان لامه ياء تقلب واواً حتى لا يجتمع ثلاث ياآت. فإن قلب واواً. أو كان أصله الواو. لا يعرف المحذوف كونه واواً؛ لأنه لا يوجد اسم أوله واو وآخره واو إلا لفظ (واو) فلربما لا يعرف أصل الفاء.

٢ ـ ممتنع الرد:

إن كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها.

مثل عِدَة ـ يقال .. عِدِيٌّ

ومثل زِنَـةَ ـ يقال .. زِنِيٌّ.

لم يرد الفاء ـ هنا ـ لأن الفاء ليست محل التغيير، ولأن الواو حذفت تبعاً للمضارع فلا يرد بدون ضرورة مع قيام علة حذفه.

---

(١) إذ المضارع أصله يوشي فحذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها الياء المفتوحة والكسرة. فصار يَشِيَ من الوِشايَةَ.

ومثل سَهٍ ـ أصله سَتْهٌ ـ يقال سَهِيٌّ.

لا يرد، لأن العين ليست محل التغيير كاللام. مع استثقال الاسم المعرب بدون المحذوف.

أما عَدَوِيٌّ في النسبة إلى عِدَةٍ فليس برد للفاء؛ لأنه يرد في الأول بل الواو هنا كالعوض عن المحذوف.

٣ ـ جائز الوجهين ـ الرد، والترك ـ يكون فيما يأتي:

أ ـ فيما حذف لامه. وكان ساكن الوسط.

مثل غَدٍ أصله غَدْوٌ. يجوز فيه غَدِيٌّ، وغَدَوِيٌّ.

أما ترك الرد، فلأنه لا يلزم فيه إجحاف، لأنه ساكن الوسط.

وأما الرد، فلأن المحذوف في محل التغيير بالرد، وغير الرد.

ب ـ فيما حذف لامه وعوض عنه الهمزة.

مثل ابنٍ ـ أصله بَنَوٌ ـ يقال فيه .. ابْنِيٌّ، وبَنَوِيٌّ.

جـ ـ ما حذف لامه ـ وهو غير معتل ـ مع كونه ساكن الوسط.

مثل حَرٍ ـ أصله حَرِحٌ. يقال .. حَرِيٌّ، وحَرِحِيٌّ.

والنسب إلى أخْتٍ، وبِنْتٍ عند سيبويه كالنسبِ إلى أخٍ وابنٍ، أما عند يونس فيقال فيهما .. أُخْتِيٌّ، وبِنْتِيٌّ.

١٦ـ النسب إلى المركب:

١ ـ المركب تركيب مزج.

ينسب إلى صدره؛ لاستثقال النسب إلى كلمتين، ولأن الجزء الثاني بمثابة تاء التأنيث.

فيقال في بَعْلَبَـك .. بَعْلِيٌّ.

وفي تأبَّطَ شراً .. تأبَّطِيٌّ.

وفي خَمْسَةَ عَشَرَ (علما) .. خَمْسِيٌّ.

أما إذا لم تكن علماً فلا ينسب إليها؛ لأن الجُزأين مقصودان.

٢ ـ المركب تركيب إضافة.

أ ـ إن كان الثاني مقصوداً بأصل الوضع حذف المضاف ونسب إلى المضاف إليه.

مثل.. ابنِ عباسٍ، وابنِ الزُّبَيْرِ، وابْنِ عُمَر. فَيُقَالُ: عبّاسيٌّ وزبيْرِيّ وعُمَرِيٌّ.

ب ـ إن كان المضاف إليه غير مقصود حذف المضاف إليه ونسب إلى المضاف.

فيقال في عَبدِ مَنافٍ .. عَبْدِيٌّ

وفي امْرِئ القَيْسِ .. امْرِئِيٌّ

١٧ ـ النسب إلى الجمع ـ المجموع بغير الواو والنون، أو الياء والنون.

إن لم يكن علماً رد إلى المفرد ونسب إليه.

مثل كُتُبٍ يقال .. كِتابِيّ

ومثل صُحُفٍ يقال .. صَحَفِيٌّ

ومثل فَرائِضَ يقال .. فَرَضِيٌّ

ومثل مَساجِدَ يقال .. مَسْجِديٌّ

وإن كان علماً، نَسبِ إلى الجمع.

فيقال في أَنْصَارٍ ـ

وفي كِلاب ـ كِلابِيٌّ

وأي لفظ منسوب جاء مخالفاً للقواعد السابقة يعد شاذاً

مثل النسب إلى بَصْرَةَ ـ بِصْرِيٌّ ـ بكسر الباء

والنسب إلى بادِيَةَ ـ بَدَوِيّ

والنسب إلى ثَلاثَةَ ـ ثُلاثِيّ بضم الثاء، وكذا رُبَاعِيٌّ وخُماسِيٌّ.

ملاحظة:

جاء المنسوب على أوزان أخرى بدون إلحاق الياء المشددة ـ وهي:

١ ـ على وزن فَعّالٍ.

مثل عوّاج، وبَتّاتٍ، وثَوّابٍ، وجَمّالٍ[١].

٢ ـ وعلى وزن فاعِلٍ.

مثل تامِرٍ ـ أي ذي تَمرٍ، ولابِنٍ ـ أي ذي لَبَنٍ

ودارع لصانع الدروع، ونَابلٍ لصانع النبل...

ومثل قول الشاعر:

دعِ المكـــارمَ لا تَـــنْهَضْ لبغيتِهـــا   واقْعُدْ فإنّك أَنتْ الطاعِمُ الكـاسِي[٢]

أي أنت ذو الطعامِ، وذو الكِساءِ[٣].

---

(١) عواج صاحب العاج ـ وهو عظم الفيل، والبتات لعامل البتوت ـ والبت الطيلسان، وثواب لبايع الثياب، وجمال لصاحب الـجِمال.

(٢) الأصح أنهما أسما مفعول ـ أي المطعم المكسي ـ وقد جاءا على وزن فاعل، مجازا.

(٣) انتهى الملحق.

[الجمع]

[جمع الاسم المذكر ساكن العين مع حركاتِ الفاء]

الثُّلاثِيُّ: الـمُذَكَّرُ في نحوِ: (فَلْسٍ) على أَفْلُسٍ، وَفُلُوْسٍ[١] وَبَابُ ثَوْبٍ على أثْوابٍ[٢].

وجَاءَ زِنادٌ ـ في غَيْرِ بَابِ سَيْلٍ[٣]، وَرِئْلانٌ[٤]، وَبُطْنَانٌ[٥]، وَغِرَدَةٌ[٦] وَسُعُفٍ، وأَنْجِدَةٌ شاذٌّ[٧].

ونحو: (حِمْلٍ) عَلى أَحْمَالٍ، وحُمُوْلٍ[٨]، وجَاءَ على قِدَاحٍ، وأَرْجُلٍ، وعَلى

---

(١) (فَعْلٌ) بفتح الفاء وسكون العينِ يأتي على أوزان ـ الجمعُ منه كما يأتي: منها غالب، ومنها شاذ.

فالغالبُ على وزن (أفْعُلٍ وفُعُوْلٍ) مثل: فَلْسٍ يجمع على أَفْلُسٍ وَفُلُوسٍ.

(٢) إذا كان معتل العين بالواو أو الياء مثل: ثَوْبٍ يجمع على أَثْوَابٍ، وسَوْطٍ على أَسْوَاطٍ، وبَيْتٍ على أَبْيَاتٍ.

وغير الغالب على وزن (أَفْعُلٍ) حيث قَالُوْا: أثْوُبٍ، وأَعْيُنٍ.

(٣) (فِعَالٌ) يأتي جمعاً لفَعْلٍ مثل: زَنْدٍ يقال: زِنَادٌ عَلى أنْ لا يكون معتل العين بالياء مثلُ: سَيْلٍ فإنه يأتي على وَزْنِ فُعُوْلٍ، فيقالُ سُيُوْلٌ.

(٤) رِئْلان جمع رِئْلٍ: هو ولد النعَام.

(٥) بُطنان: اسم الباطن ريش الطائر.

(٦) غِرَدة جمع غِرْدٍ ـ وهو الكَمْأةُ.

(٧) هذه مفرداتها: رَئْلٌ، وبَطنٌ، وغَرْدٌ، وسَقْفٌ، ونَجْدٌ ـ على وزْن (فَعْلٍ) وجاءت جموعها على غيْرِ أَفْعُلٍ وأفْعَالٍ فهي من الجموع الشاذة.

(٨) (فِعْلٌ) بكسر الفاء وسكون العين يأتي جمعه على (أفْعالٍ وفُعُوْل) نحو: حِمْلٍ على أحْمَالٍ وحُمُوْلٍ، والثاني أكثر.

صِنْوانٍ وَذُؤْبانٍ، وقِرَدَة[1].

وَنَحْوُ: (قُرْء) على أقْراءٍ، وقُروْء[2]، وجاءَ قِرَطَةٍ، وخِفَافٍ، وفُلْكٍ[3] وبابُ عُوْدٍ على عِيْدَانٍ[4].

[جمع الثلاثي مفتوح الفاء والعين]

ونحوُ: جَمَلٍ على أجْمَالٍ، و جِمَالٍ[5]، و بابُ تَاجٍ على تِيْجَانٍ[6]، و جاءَ على

---

(١) جاء المفرد من فِعْلٍ على فِعَالٍ مثل: قِدْحٍ يجمع على قِدَاحٍ، وعلى (أَفْعُلٍ) مثل: رِجْلٍ على أرْجُلٍ، وعلى (فِعْلانٍ) مثل: صِنْوٍ يجمعُ على صِنْوَان ـ والصنوُ: هو الأخ مع أخيه ـ ويجمع على (فُعْلانٍ) مثل: ذِئْبٍ يجمع على ذُؤْبانٍ وعلى (فِعَلَةٍ) مثل: قِرْدٍ يجمعُ على قِرَدَةٍ.

(٢) (فُعْلٌ) بضم الفاء وسكون العين يأتي جمعه على (أَفْعالٍ) مثل: قُرْءٍ يجمع على أقْراءٍ، وعلى (فُعُوْلٍ) مثل: قرُوءٍ، والقُرْءِ هو الحيض أو الطهر منه.

(٣) يأتي جمع (فُعْلٍ) على (أفعِلَةٍ) مثل: قُرْطٍ يجمع على أقْرِطَةٍ، وعلى وزنِ (فِعَالٍ) مثل: خُفٍّ على خِفَافٍ، وعلى (فُعْلٍ) مثل: فُلْكٍ المفرد على وزن (فُعْلٍ) وعلى فُلْكٍ ـ الجمع على وزن أُسْدٍ.

(٤) (فُعْلٌ) إذا كان معتل العين يُجمع على (فِعْلانٍ) مثل: عُوْدٍ يجمع على عِيْدَانٍ.

(٥) الثلاثي المفرد إذا كان مفتوح الفاء والعين يأتي جمعه على (أَفْعَالٍ وفُعُوْلٍ) نحو: جَمَلٍ يجمع على أَجْمَالٍ، وجُمُوْلٍ.

(٦) تاجٌ أصله تَيَجٌ قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها أي الثلاثي يائي العين يجمع على (فِعْلانٍ) مثل: تِيْجَانٍ.

وجاء على (فُعُوْلٍ) مثل: ذَكَر يجمع على ذُكُورٍ، وعلى وزن (أَفْعُلٍ) مثل: زَمَنٍ يجمع على أَزْمُنٍ، ويجمع على (فِعْلانٍ) مثل: ضَرَبٍ يجمع على ضِرْبانٍ، ويجمع على (فُعْلانٍ) مثل: أحملٍ يجمع على حُمْلانٍ، ويجمع على (فِعَلةٍ) مثل: جَيَرٍ يجمع على جِيَرَةٍ، ويجمع على (فِعْلى) مثل: حَجَلٍ يجمع على حِجْلى.

الزمن: هو الوقت. والضَّرَبُ: هو ذكر الحبارى. والـحَمَلُ: هو الجذع من أولاد الضأن.

والجَيَرُ: مفرده الجارُ: هو المجاور لك.

والحَجَل: هو طائر على قدر الحمام كالقطا ويسمى الكروان.

ذُكُوْرٍ، وأَزْمُنٍ، وخِرْبانٍ، وحُمْلانٍ، وجِيرَةٍ، وحِجْلَى.

[جمع الثلاثي مفتوح الفاء مكسور العين مضمومها]

ونحوُ: فَخِذٍ على أفْخَاذٍ فيْهمَا[١]،

وجَاءَ على نُمُوْرٍ ونُمُرٍ[٢].

ونحوُ: عَجُزٍ، على أَعْجَازٍ، وجاءَ سِبَاعٌ[٣]، وليسَ رَجْلَةٌ بتكسير[٤].

[جمع الثلاثي مكسور الفاء ومفتوح العين]

ونحوُ: عِنَبٍ على أَعْنَابٍ[٥]، وجاءَ أَضْلُعٌ وضُلُوْعٌ[٦].

[جمع الثلاثي مكسور الفاء والعين]

ونحو: إبِلٍ على آبَالٍ فيهما[٧].

ونحو: جِرَد على حردان فيها، وجاء، أرطابٌ، ورُباعٌ.

---

(١) (فَعِلٍ) بفتح الفاء وكسر العين يأتي جمعه على وزن (أَفْعَالٍ) مثل: فَخِذٍ يجمع على أَفْخاذٍ وقوله فيهما: أي في القلة والكثرة.

(٢) يأتي جمع (فَعِلٍ) على (فُعُوْلٍ) مثل: نَمِرٍ يجمع على نُمُوْرٍ، وعلى (فُعُلٍ) نحو: نَمِرٍ يجمع على نُمُرٍ.

(٣) (فَعُلٍ) يأتي جمعه أَعْجَازٍ، وجاء على (فِعَالٍ) مثل: سَبُعٍ يجمع على سِبَاعٍ.

(٤) رَجْلَةٌ ليس جمعَ تكسير، بل هو اسم جمع؛ لأنه ليس من أوزان جمع التكسير بل الجمع له أَرْجالٌ ـ كأعْجازٍ.

(٥) (فِعَلٌ) يأتي جمعه على (أفْعَال) مثل: عِنَبٍ يجمع على أعْنَابٍ.

(٦) جاء جمع (فِعَلٍ) على (أَفْعُلٍ) مثل: ضِلَعٍ يجمع على أَضْلُعٍ ويجمع على (فُعُوْلٍ) فيجمع على ضُلُوْعٍ.

(٧) (فِعِلٌ) يجمع على (أَفْعَالٍ) فيقال في جمع إبِلٍ: آبَالٌ في القلة والكثرة.

[جمع الثلاثي مضموم الفاء والعين]

ونحو: عُنُقٍ على أعناق فيهما[1].

وَامْتنعُوا مِنْ أَفْعُلٍ في المعتل العينِ[2] وأَقْوُسٌ وأَثْوُبٌ، وأعْيُنٌ، وأَنيُبٌ، شاذٌّ[3].

وامْتَنَعُوْا مِنَ فِعَالٍ في الياء دون الواو، كَفُعُولٍ في الواو دونَ الياءِ[4] وَفُؤُوجٌ، وسَؤُوْقٌ شاذٌّ[5].

(والمؤنَّث) في نَحْو: قَصْعَةٍ على قِصَاع[6]، وبُدُوْرٍ، وبِدَرٍ،وثُوَبٍ[7].

ونحوُ: لِقحَةٍ على لِقَحٍ غالباً وجاءَ على لِقَاحٍ، وأَنْعُمٍ[8].

---

(١) (فُعُل) يجمع على (أفعالٍ) مثل: عُنُقٍ يجمع على أعْنَاقٍ في القلةِ والكثرة.

(٢) وزن (أفُعُلٍ) لا يأتي في معتل العين بموجب القياس.

(٣) هذه الأوزان شاذة عن الامتناع: من أن المعتل لا يأتي على وزن (أَفْعُلٍ) فَأقْوُسٌ جمع قَوْسٍ وأَثْوُبٌ جمع ثَوْبٌ، وأعْيُنٌ جمع عَين، وأَنْيُبٌ جمع نَابٍ.

(٤) وزن (فِعَالٍ) لا يأتي في معتل العين بالياء، ولكن قد يأتي في معتل العين بالواو على وزن (فُعُوْلٍ). فلا يقالُ: في عَيْنٍ عِيَانٌ، ولكن قد يأتي في نحو: حَوْضٍ حِيَاضٍ.

(٥) القياس أنْ لا يأتي من معتل العين بالياء جمع على وزن (فُعُوْلٍ)، وقد جاء في جمع فَيْج فُيُوجٌ، وفي سَيْلٍ سُيُوْلٌ وذلك شاذٌّ.

(٦) (فَعْلَةٌ) بفتح الفاء وسكون العين مع تاء التأنيث تجمع على (فِعَالٍ) فيكون جمع قَصْعَةٍ على قِصَاعٍ.

(٧) بَدْرةٌ تجمع على (فُعُولٍ) فنقول: بُدُوْرٌ، وعلى (فِعَلٍ) فنقول: بِدَرٌ، وكذا إذا كان معتل العين بالواو مثل: ثَوْبٍ يجمع على ثُوَبٍ.

(٨) (فِعْلَةٌ) بكسر الفاء وسكون العين يجمع في الغالب على (فِعَلٍ) مثل: لِقْحَةٍ تجمع على لِقَحٍ.

وكذا نِعْمَةٍ على نِعَمٍ.

ونحوُ: بُرْقةٍ على بُرَقٍ غالباً[1].

وجاءَ على حُجُوْزٍ، وبِرَامٍ[2].

ونَحْوُ: رَقَبةٍ على رِقَابٍ[3]، وجاءَ على أَنْيُقٍ[4]، وتِيَرٍ[5]، وَبُدْنٍ[6].

ونحوُ: مَعِدَةٍ على مِعَدٍ[7]، ونحوُ: تُـخْمَةٍ على تُـخَمٍ[8].

[حركات عين الجمع وسكونه في الجمع السالم]

وإذا صَحَّ بابُ تَـمْرَةٍ قِيْلَ تَـمَرَاتٌ بالفَتحِ، والإسكانُ فيهِ ضَروْرةٌ[9].

و الـمُعْتَلُّ العَين سَاكِنٌ، وهُذَيْلٌ تسَوِّي[10].

---

(١) (فُعْلَةٍ) بضم الفاء وسكون العين يأتي غالباً على (فُعَلٍ) فنقول في بُرْقةٍ بُرَقٌ، ومثل: غُرْفةٍ يقالُ غُرَفٌ.

(٢) حُجْزَةٌ تأتي على (فُعُولٍ) فيقال: حُجُوزٌ، وفي بُرْمَة على (فِعَالٍ) نحو: بِرامٍ.

البدرة: جلد السخلة إذا فُطمت.

اللقحة: هي الناقة الغريبة العهد بالنتاج.

البُرقة: هي أرضٌ غليظة مُختلطة بحجارة ورمل.

والحجزة: هي معقد السراويل.

والبرمة: هو قدر من الحجارة.

(٣) المؤنث المفتوح العين والفاء يأتي جمعه على (فِعَالٍ) مثل: رَقَبَةٍ يجمع على رِقابٍ.

(٤) مفردهُ ناقة يجمع على (أَفْعُلٍ) فيقالُ: أَنْيُـق.

(٥) مفردُه تارةٌ يجمع (فِعَلٍ) فيقال: تِيَرٌ، وتارة هي المرّةُ، وقد يجمع على تارَاتٍ.

(٦) مفردة بَدَنَةٌ يجمع (فُعْلٍ)، فيقال: بُدْنٌ، وكذا خشبةٌ تجمع على خُشبٍ.

(٧) بفتح الفاء وكسر العين، جمعه يكون على وزن (فِعَلٍ) مثل: مَعِدة تجمع على مِعَدٍ.

(٨) بضم الفاء وسكون العين جمعه يكون على وزن (فُعَلٍ) مثل: تُخْمَةٍ يجمع على تُخَمٍ.

(٩) (فَعْلةٌ) بفتح الفاء وسكون العين وكان صحيح العين واللام تُجمَعُ على (فَعَلات)، مثل: تَمْرٍ يجمع على تَمَراتٍ، ويسكن العين لضرورة الشعر فتقول: تَمْرات.

(١٠)إذا كانت (فَعْلة) معتلة العين مثلُ: جَوْزةٍ تجمع على جَوْزَاتٍ بسكون العين وجَوَزَت هذيل الفتح والسكون.

وبَابُ كِسْرَةٍ على كِسَرَاتٍ بالفَتح و الكسر[١].

والمعْتلُّ العَيْنِ[٢] والمعتَلُّ اللام بالواوِ يسْكَنُ ويُفْتَحُ[٣].

ونحوُ: حُجْرَةٍ على حُجُرَاتٍ، بالضم والفتح[٤]، والمعْتلُّ العين والمعتَلُّ اللام بالياء يسكنُ ويفتحُ[٥]، وقد يُسَكّنُ في تميم نحو: حُجُراتٍ وكِسرات[٦]، والمضاعَفُ ساكِنٌ في الجميع[٧].

[جمع الثلاثي المؤنث من الصفات]

وأمَّا الصِّفَاتُ فَبالإسْكانِ[٨]، وقالُوا لَـجَبَاتٌ ورَبَعَاتٌ، لِلَمْحِ اسْمِيَّةٍ

---

(١) (فِعْلَةُ) بكسر الفاء وسكون العين يجمع كِسِرات بكسر السين وعلى كِسَرَاتٍ بفتح السين فيه وجهان.

(٢) المعتل العين على وزن (فِعْلَةٍ) مثل: قِيْمةٍ وَدِيْمةٍ فإنهما يجمعان على قِيْـمَاتٍ ودِيْـمَاتٍ، ويجوز الفتح فنقول: قِيَـمَاتٌ ودِيَـمَاتٌ ولا بكسر لثقل الكسرة على الياء.

(٣) معتل اللام بالواو مثل: رِشْوَةَ فيجمع على رِشْواتٍ بالسكون ويجوز الفتح رِشَوَات ولا يكسر حتى لا يقلب الواو ياء.

(٤) (فُعْلَةٌ) بضم الفاء وسكون العين يجوز جمعه على حُجْرَاتٍ بالضم وحُجَرَاتٌ بالفتح.

(٥) مثال المعتل العين دُوْلَةٍ فإنه يجمع على دُوْلاتٍ بالسكون ودُوَلاتٍ بالفتحِ ولا يضم لثقل الضمة على الواو. ودُولة بمعنى التداول بين الناس بالمال.

(٦) معتل اللام بالياء مثل: مُدْيَة فإنه يجمع بالفتح فتقولُ: مُدَيَاتٌ ولا يضم لاستثقال الضمة قبل الياء ـ والمديةُ السكينةُ.

(٧) المضاعف جمعه يسكن في مفتوح الفاء أو مكسورها أو مضمومها مثال الفتح: شَدَّةٌ تجمع شَدَّاتٍ، ومثال الكسر: رِدَّةٌ تجمع على رِدَّاتٍ، ومثال الضم: غُدَّةٍ تجمع على غُدَّاتٍ.

(٨) أي يجيء الجمع من الصفة بإسكان العين.
مثل: صَعْبَةٍ تجمع على صَعْبَاتٍ، وحُلْوَة على حُلْوَاتٍ، وعِلْجَةٍ على عِلْجَاتٍ.
والعلجُ: الرجل من كفار العجم، ويطلق أيضاً على الشديد الغليظ.

أَصْلِيَّةٍ[1].

وحُكْمُ نحو: أَرْضٍ، وأَهْلٍ، وعُرْسٍ، وعِيْرٍ كذلِكَ[2].

وبَابُ سَنَةٍ جاءَ فِيْهِ سِنُوْنَ، وقِلُونَ، وتُبونَ[3].

وجاءَ قُلُوْنَ، وسَنَواتُ، وعِضَواتٌ، وثُباتٌ، وهَنَاتٌ[4].

وجاءَ آمٌ كَآكُمٍ[5].

---

(١) جاء جمع لَجْبَةٍ على لَجَبَاتٍ، ورَبْعَةٍ على رَبَعَاتٍ بفتح العين على خلاف ما عليه الصفة، وذلك لأنهم لمحوا الاسمية فيهما حيث لوحظ فيهما أنهما اسمان في الأصل مثل: تَمْرَةٍ، وزَفْرَةٍ.

واللجبةُ: هي الشاة التي قَلَّ لبنها، والربعَةُ: هو الرجل أو المرأة بين الطولِ والقصَرِ.

(٢) هذه الأسماء هي أسماء مؤنثٍ معنوي ـ أي التاء فيها مقدّر، لذا يجوز فيها إسكان العين إن لوحظت التاء المقدّرة فتقول: أَرْضاتٌ وأَهْلاتٌ وعُرْسَاتٌ وعِيْراتٌ، ويجوز الفتح إن لوحظ أن اللفظ خالٍ من التاء، فنقول: أَرَضَاتٌ وأَهَلَاتٌ وعُرَسَاتٌ وعِيَرَاتٌ.

(٣) أي كل لفظ حذفت لامه وعوض عنها التاء لأن أصل هذه الكلمات سَنوٌ وقِلَوة وتُبَة ـ يأتي على وزن سِنُون وقِلُوْن بكسر الفاء وتُبونَ ـ بضم الفاء ـ لأن التاء فيها عوض عن المحذوف.

(٤) أي يأتي ما حذف لامه على وزن قُلُوْن بضم الفاء، وسَنَوات بفتح العين، وعِضَواتٌ بكسر ففتح، وهَنَات بفتح الفاء والعين.

والثُبَةُ: هو ما اجتمع من الماء في الوادي أو الجماعة من الناس.

والقُلَة: هو عود صغير قدر ذراع ينصب ثم يضرب بالمقلى.

والعِضة: القطيعة والفرقة.

والهنة: اسم يكنى به عن المرأة في النداء تقول: يا هَنَةُ اقبلي.

(٥) وزنه (أَفْعُلٌ) فيقالُ أصله أَأْمُوٌ كسرت الميم فانقلب الواو ياء لتطرفه وانكسار ما فيه وقلبت الهمزة الثانية ألفاً فصار وزنه آمِيٌ حذفت الياء كما حذفت في قاضٍ، لذلك قال على وزن آكُمٍ.

(الصِّفَة) نحو: صَعْبٍ على صِعَاب غالباً[1].

وبَابُ شَيْخٍ على أَشْياخٍ[2].

وجاء ضِيفَانٍ[3]، وَوُغْدانٌ[4]، وكُهُولٌ[5]، ورِطَلَةٌ، وشِيَخَةٌ[6]، ووُرْدٌ[7]، وسُجُلٌ[8] وسُمْحَاءُ[9].

ونحوُ، جِلْفٍ على أجْلافٍ كثيراً، وأَجْلُفٌ نادِرٌ[10].

ونحو: حُرٍّ على أَحْرارٍ[11].

---

(1) (فَعْلٌ) فتح فسكون إذا كان صفة يجمع على (فِعَالٍ) نحو: صَعْبٍ يجمع على صِعَابٍ، وهو الغالبُ.

(2) هنا جاء (فَعْلٌ) ـ بفتح فسكون ـ على (أفْعالٍ) نحو: شيخٍ يجمع على أشْيَاخ، وهو القليل.

(3) الأجوف اليائي من (فَعْلٍ) على وزن (فِعْلانٍ) نحو: ضيفٍ يجمع على ضِيْفَانٍ.

(4) جاء (فَعْلٌ) على (فُعْلانَ) ـ بضم الفاء ـ نحو: وَغْدٍ يجمع على وُغدانٍ.

والوَغد: هو الأحْمَق الضعيف العقل أو خادم القوم.

(5) وجاء جمع (فَعْلٍ) من الصفة على وزن (فُعُوْلٍ) نحو: كَهْلٍ على كُهُوْلٍ.

(6) وجاء على (فعَلَةٍ) نحو: رَطْلٍ ـ وهو الشاب الناعم جاء جمعه رِطَلَةٌ وجاء شَيْخ على شِيخَةٍ.

(7) جاء (فَعْل) أيضاً على (فُعْلٍ) يضم الفاء وسكون العين مثل: وَرْدٍ على وُرْدٍ.

والوُرْدُ: هو من الخيل بين الكميت والأشقر.

(8) وجاء على (فُعُل) بضم الفاء والعين نحو: سَجْلٍ ـ وهو القطن الأبيض ـ جاء جمعه على سُجُلٍ.

(9) جاء (فَعْلٍ) على وزن (فُعَلاء) مثل: سَمْحٍ يجمع على سُمَحَاءَ.

(10) الصفة إذا كانت على وزن (فِعْلٍ) بكسر فسكون يأتي جمعها في الغالب على (أفْعَالٍ) تقول: جَلْفٌ ـ وهي الشاة المسلوخةِ بدون رأس ولا قوائم ـ يجمع على أجْلافٍ والنادر على أفْعُلٍ تقولُ: أجْلُفٍ.

(11) جمع الصفة على وزن (فُعْلٍ) بضم فسكون على وزن (أَفْعَالٍ) نحو: حُرٍّ على أحْرارٍ.

ونحوُ: بَطَلٍ عَلَى أَبْطَالٍ[1]، وحِسَانٍ[2].

وإِخْوَانٍ، وذُكْرَانٍ[3] ونُصُفٍ[4].

ونحوُ: نَكِدَ على أَنْكادٍ، ووِجَاعٍ، وخُشُنٍ[5].

وَجَاء، وَجَاعَى، وحَبَاطَى، وَحَذَارَى[6].

ونحوُ: يَقُظٍ على أَيْقَاظٍ وَبَابُهُ التصحيح[7]،

---

(١) (فَعَلٌ) بفتح الفاء والعين على (أفعَالٍ) نحو: بَطَلٍ يجمع على أبْطَالٍ.

(٢) جاء على وزن فَعَلٍ على (فِعَالٍ) مثل: حَسَنٍ يجمع على حِسَانٍ.

(٣) ويأتي أيضاً على وزنِ (إِفْعَالٍ) مثل: أخ ـ أصله أَخَوٌ يجمع إِخْوَانٍ وكذا يجمع على (فُعْلانٍ) نحو: أُخْوَانٍ، ونحو: ذَكَرٍ على ذُكْرَانٍ.

(٤) كذا يُجمع (فَعَلٌ) على (فُعُلٍ) نحو: نَصَفٍ يجمع على نُصُفٍ.

والنَّصَف: المرأة بين الحدثةِ والمسنّة ـ وهي الكهلة.

(٥) الوصف على وزن (فَعِلٍ) بفتح فكسر يجمع على (أَفْعَالٍ) نحو: نَكِدٍ يجمع على أَنْكادٍ.

والنكِدُ: اللئيمُ المشؤوم.

(٦) جاء (فَعِلُ) على وزن (فِعَالٍ) مثل: وَجِعٍ يجمع على وِجَاعٍ.

والوَجِع على وزن كَتِفٍ وهو المريض.

وجاء على وزن (فُعُلٍ) بضم الفاء والعين مثل: خَشِنٍ يجمعُ خُشُنٍ وكذا جاء (فَعِلٍ) نحو: وَجِعٍ على (فَعَالَى) فيقال وَجَاعى، وعلى وزن (فَعَالى) نحو: حَبِطٍ فيقال: حَبَاطَى وحَذِرْ على حَذَارى.

والحَبِط: هو المنتفخ البطن من كثرة أكل الربيع.

(٧) الوصف على وزن (فَعُلٍ) بفتح فضم يجمع على (أفعَالٍ) مثل: يَقُظٍ يجمع على (أيقاظٍ).

واليَقُظ: هو الفطن والحذر.

وهذا الوزن يأتي جمع سالم ولا يأتي جمعاً مكسراً إلا جمع يَقُظٍ، وكلمة نَجُدٍ تجمع على أنجادٍ.

ونَحوُ: جُنُبٍ على أَجْنابٍ[1].

[الجمع السالم]

ويُجمَعُ الجَميعُ جَمعَ السَّلامَةِ للعُقلاء الذُّكُورِ[2].

أمَّا مُؤَنَّثُهُ فبالألفِ والتَّاءِ، لا غيرُ[3]، نحوُ: عَبْلاتٍ، وحُلْواتٍ، وحَذِرَاتٍ ويَقَظَاتٍ[4]، إلا نحوُ: عَبْلَةٍ، وكَمْشَةٍ فإنَه جاءَ على عِبَالٍ، وكِمَاشٍ[5] وقَالُوا: عِلَجٌ في جمعِ عِلْجَةٍ[6].

[جمع اسم ثالثه حرفُ مدٍّ]

وَمَا زِيَادَتُهُ مَدَّةٌ ثَالِثَةٌ فِي الاسْمِ، نحوُ: زَمَانٍ عَلى أَزْمِنَةٍ غَالِباً[7].

وَجاءَ: قُذُلٌ، وغِزْلانٌ، وعُنُوقٌ[8].

---

(١) (فُعُلٌ) بضم الفاء والعين يأتي جمعه على (أفْعَالٍ) نحو: جُنُبٍ يجمع على أجْناب.

(٢) جميع ما ذكر من أسماء الصفة إذا كان لمذكر عاقل يجمع جمع مذكر سالم.

فمثل: صَعْب جمعه صَعْبُونَ، وشَيْخ شَيْخُونَ وهكذا.

(٣) ما تقدم من أوزان للصفة المفرد إذا كانت فيه تاء التأنيث يجمع بالألف والتاء لا غير.

(٤) عَبْلاتٌ جمع عَبْلَةٍ، وحُلْوَةٍ جمع حُلْواتٌ، وحَذْرةٍ جمعه حَذِراتٌ، ويَقْظَة جمعه يَقِظاتٌ.

(٥) استثنى من قوله يجمع بالألف والتاء لا غير كلمتان هما: عَبْلَةٌ وكَمْشَةٌ فإنهما تجمعان على فِعَالٍ فيقال: عِبَالٌ، وكِمَاشٌ.

والعِبلة هي: الضخمة من كل شيء، والكمشُ: السريع الماضي.

(٦) جاء مما فيه تاء من وزن فِعْلٍ عِلْجةٌ تجمع على عِلَجٍ.

(٧) زَمَانٌ بفتح الفاء والعين والحرف الثالث ألف يجمع على (أفْعِلَةٍ) نحو: أَزْمِنَة في الغالب.

(٨) هذه الأوزان وهي (فُعُلٌ) نحو: قُذُلٍ مفردة قَذَالٍ، و(فِعْلانٌ) نحو: غِزْلانٍ مفردة غَزَالٌ، و(فُعُوْلٌ) نحو: عُنُوْقٍ مفردة عَنَاقٍ، وهي أوزان نادرة في الاسم الثالثة حرف مدّ.

والقُذال: هو ما بين الأذنين من مؤخر الرأس، والعَنَاق: الأنثى من ولد المعز.

ونحوُ: حِمَارٍ عَلى أحْمِرةٍ وَحُمْرٍ غَالِبًا[1].

وجَاءَ صِيْرَانٌ وشَمَائِلُ[2]، ونحوُ: غُرَابٍ على أَغْرِبةٍ[3].

وجاءَ قُرُدٌ، وغِرْبَانٌ، وزُقَّانٌ، وغِلْمةٌ قَليلٌ[4]، وذُبٌّ نادِرٌ[5] وجاء في مُؤَنَّثِ الثلاثَةِ: أَعْنُقٌ وأَذْرُعٌ، وأَعْقُبٌ[6]، وأمْكُنٌ شاذٌّ[7].

وَنَحْوُ: رَغِيْفٍ عَلى أَرْغِفَةٍ، وَرُغُفٍ، ورُغْفَانٍ غَالِباً[8].

---

(١) في الاسم الذي ثالثه حرف مدّ على وزن (فِعَالٍ) بكسر ففتحٍ نحو: حمارٍ يجمع على (أفْعِلةٍ) فيقال: أحْمِرةٌ، وعلى وزن (فُعُلٍ) فيقال: حُمُرٌ، وهذان الجمعان في الغالب منه.

(٢) صِوَارٌ يجمعُ على (فِعْلانٍ) فيقال: صِيْران، والصِّوَارُ: القطيعُ من بقر الوحش، وكذلك شِمَالٌ جاء جمعه على (فَعَائلٍ) فتقول: شمائلُ والشِّمالُ ـ هو اليد اليسرى أو الجهة، فهذان الوزنان من الجمع القليل؛ لأن القياس أن يجمع على (أَفْعِلَةٍ) أو على وزن (فُعُلٍ).

(٣) هنا الاسم المفرد على وزن (فُعَالٍ) بضم ففتح نحو: غُرَابٍ يجمع على (أَفْعِلَةٍ) تقول: أَغْرِبةٌ.

(٤) جاء نحو: قُرَادٍ ـ وهو حشرة تعلق بالحيوان ـ على (فُعُلٍ) فتقول: قُرُدٌ قليل والقياس أَقْرِدَةٍ، وكذلك غُرابٌ جاء على وزن (فِعْلانٍ) فتقول: غِربَانٌ، وكذا زُقاقَ يجمع على (فُعّانٍ) فتقول: زُقّانٌ، وكذا غلام يجمع (فِعْلَةٍ) فتقول: غِلْمَةٌ، كلها أوزان قلة والكثرة على (أفْعِلَةٍ).

(٥) ذُبُبٌ المضاعف فيدغم فيصير (ذُبٌّ) وأصل وزنه فُعُلٌ وهو جمع ذبابة.

(٦) مؤنث هذه الثلاثة إذا أريد بها المؤنث فإن جمعها يكون على وزن (أفْعِلٍ) بدون تاء؛ لأن القياس أن يأتي الجمع على (أَفْعِلَة) بالتاء ولكنها جاءت بدون التاء كالعدد فإنها تحذف إذا كان المعدود مؤنثاً وتبقى مع المذكر.

(٧) أمكن شاذ لأنه جمع مكان والقياس (أمكنة) لأنه مذكر.

(٨) الاسم المفرد الذي ثالثه حرف مدّ على وزن (فَعِيْلٍ) يأتي جمعه غالباً على ثلاثة أوزان على وزن (أَفْعِلَةٍ) فيقال: في رغيف أَرْغِفةٌ، وعلى وزن (فُعُلٍ) فيقال: رُغُفٌ وعلى وزن (فُعْلانٍ) فيقال: رُغْفَانٌ.

وَجاءَ أَنْصِبَاءُ، وفِصَالٌ، وَأَفَائِلُ، وظِلْمَانٌ قَلِيْلٌ[١].

ورُبَّما جَاءَ مُضَاعَفُهُ على سُرُرٍ[٢].

ونحو: عَمُوْدٍ على أعْمِدَةٍ، وعُمُدٍ[٣].

وجاءَ قِعْدانٌ[٤]، وأَقْلاءُ[٥]، وَذَنَائِبُ[٦].

(الصِفَةُ) نحوُ: جَبَانٍ عَلى جُبَناءَ، وصُنُعٍ، وَجِيَادٍ[٧].

ونحو: كِنازٍ[٨] عَلى كُنُزٍ، وهِجَانٍ[٩].

ونحوُ: شُجاعٍ على شُجَعَاءَ وشُجْعَانٍ وشَجَعَةٍ[١٠].

---

(١) هذه الأوزان المفرد منها: نَصِيْبٌ، وفَصِيْلٌ، وأَفِيْلٌ، وظَلِيمٌ جاءت أوزان جمعها على الأوزان المذكورة أعلاه، والقياس أن يكون جمعها على وزن جموع رَغِيْف.

والنصيب: هو الحظ من كل شيء، والفصيل: هو ابن الناقة، والأفيل: هو ابن المخاض فما فوقه، والظليم: هو الذكر من النعّام.

(٢) سَرِيْرٌ على وزن رَغِيْفٍ جاء جمعه على وزن سُرُرٍ.

(٣) عَمُود على وزن (فَعُولٍ) جاء جمعه على وزنين (أَفْعِلَةٍ) فتقول: أَعْمِدَة، و(فُعُلٍ) فتقول (عُمُدٌ).

(٤) قَعُوْدٌ جاء جمعه على وزن (فِعْلانٍ) فتقول: قِعْدانٌ، والقَعُود: هو الذكر من الإبل البكر إذا أتى عليه سنتان.

(٥) مفرده قُلِيٌّ جاء جمعه على وزن (أفْعَالٍ)، فيقال: أَقْلاء، والمفروض أن يأتي على وزن (فُعْلانٍ) تجنباً للثقل.

(٦) مفرده ذَنُوبٌ ـ بفتح فضم ـ هو الدلو أو النصيب جمع على ذَنائب.

(٧) أي يجمع جَبانٌ على ثلاثة جموع: جُبَناءَ، وجُبُنٍ، وجِبَانٍ.

(٨) الكنّاز: هو المكتنزُ باللحم.

(٩) أي كريم خالص، وهِجَانٌ المفرد على وزن كِتَاب، والجمع على وزن رِجالٍ.

(١٠) المفرد الصفة إذا كان على (فُعالٍ) يأتي جمعه على وزن شُجَعَاءَ وشُجْعَانٍ وشَجَعَةٍ.

ونحو: كَرِيْمٍ على كُرَمَاءَ وكِرَامٍ[1]، ونُذُرٍ، وثُنْيَانٍ، وخِصْيانٍ[2] وأَشْرَافٍ، وأَصْدِقاءَ، وأَشِحَّةٍ[3] وظُرُوْف[4].

ونحو: صَبُوْرٍ عَلى صُبُرٍ غالِباً[5]، وعَلى وُدَدَاءٍ[6]، وأَعْدَاءٍ[7].

وفَعِيْلٌ بِمَعْنى مَفْعُوْلٍ[8] بَابُهُ فَعْلَى كَجَرْحَى، وأَسْرَى، وقَتْلى[9].

وجَاءَ: أُسَارَى[10] وشَذَّ قُتَلاءُ وَأُسَرَاءُ[11]، ولا يُجمعُ جمع الصحيح، فلا يُقَالُ: جَرِيْحُوْنَ و لا جَرِيْحَاتٌ[12] لِيَتَمَيَّزَ عَنْ فَعِيْلِ الأَصْلُ[13].

---

(١) فَعِيْلٌ مثل: كَرِيم له جمعان: كُرَمَاء، وكِرَام.

(٢) مفرده ثَنِيٌّ ـ الثني من الإبل ما طعن في السادسة، ومن الخيل في الرابعة، ومن المعز ما دخل في الثانية، يجمع على ثِنْيَانٍ، وخِصِيٌّ يجمع على خِصْيانٍ.

(٣) فَعِيْلٌ مثل. شَرِيْفٍ وصَدِيقٍ يجمع على أشْرافٍ وأصْدِقاء، وشَحِيْح يجمع على أَشِحَّة.

(٤) ظريفٌ تجمع على ظُروفٍ.

(٥) (فَعُوْلٌ) مثل صَبُوْرٍ يجمع غالباً على صُبُرٍ، وقد يجمع على فعائل مثل: عَجُوْزٍ على عجائز.

(٦) (فَعُوْلٌ) يجمع قلة على فُعَلاءِ مثل: وَدُودٌ يجمع على وُدَداء.

(٧) يجمع عَدُوٌّ على أعْداءٍ.

(٨) (فَعِيلٌ) اسم مفعُول مثل: قَتِيل بمعنى مَقتُولٍ وجَرِيْح بمعنى مَجْرُوْحٍ، وهو يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال: رجل جَريحٌ وامرأة جَريحٌ.

(٩) جمعه يكون على وزن (فَعْلى) فيقال: جمع جريحٍ جَرْحى وأسِيرٍ أسْرَى وقَتِيل قَتْلى.

(١٠) جاء جمع أسِيْرٍ بمعنى مأسور على وزن أُسَارى.

(١١) جاء جمع أسِير وقَتِيل على قُتَلاءَ وأُسَرَاءَ.

(١٢) أي (فَعِيْل) لا يجمع جمع سلامة فلا يقال للمذكر جريحون، ولا للمؤنث جريحات؛ وذلك لأن من شروط جمع المفرد جمع سلامة أن لا يستوي في مفرده المذكر والمؤنث.

(١٣) الأصل في (فَعِيل) أن يأتي بمعنى اسم الفاعل مثل: رحيم بمعنى راحم وأكِيْلٍ بمعنى آكلٍ ولكنه يجمع جمع سلامة فيقال: رحيمون وأكِيْلُون ورحيمات وأكِيْلات؛ لأنَّ مفرده لا يستوي فيه المذكر والمؤنث. فيقال للمذكر رَحيم وأكِيْل وللمؤنثة رحيمةٌ وأكيلةٌ.

وَنَحْوُ: مَرْضَى مَـحْمُوْلٌ عَلى جَرْحَى[1]، وإذا حَمَلوُا عَلَيْهِ هَلْكى، ومَوْتَى، وَجَرْبى فهذا أجْدَرُ[2].

كما حَمَلُوْ أيَامَى، ويتَامَى على وَجَاعَى وَحَبَاطَى[3].

(المؤنَث) نحوُ: صَبِيْحَةٍ على صِبَاحِ وصَبَائحَ[4].

وجاء: خُلَفَاءُ[5] وجَعْلُهُ جَمْعَ خَليْفٍ أوْلى[6].

وَنحْوُ: عَجُوْزٍ على عَجَائزَ[7].

وَفَاعِلٌ الاسْمُ، نحو: كَاهِلٍ علَى كَوَاهِلٍ[8].

---

(١) (فَعِيْلٌ) إذا أتى بمعنى اسم الفاعل لا يجمع على فَعْلى وهنا مريضٌ اسم فاعل جمع على مَرْضَى حملاً على جَرْحى؛ لأن الجرح نوع من المرض.

(٢) جمع هلكى وموتى وجَرْبى على جَرْحى من باب أوْلى؛ لأن الهلاك والموت والجرب أقرب شبهاً بالمجروح؛ لأن الجرح سببٌ لها والجرب أقرب إلى الجُرْح.

(٣) يتيم يجمع على أيتام، وجمع على يتامى حملاً على وجَاعى وحباطى وكذا أَيِّم يجمع على أيائم، وجاء على أيامى والأئيم فاقدة الزوج، والموجب للحمل أن الوجع فيه حزن واليُتم فيه حزن، وكذا فقدان الزوج، والحبط ـ كما ذكرنا سابقاً ـ هو منتفخُ البطن من كثر أكل الربيع.

(٤) (فَعِيْلة) مثل: صَبِيْحةٍ تجمع على (فِعالٍ) نحو: صِبَاحٍ، وعلى (فَعائل) نحو: صَبَائحَ.

(٥) خَلِيْفَةٌ تجمع على خُلَفاءِ، وكذا مثل: ظَرِيفَةٍ تجمع على ظُرَفاءَ.

(٦) (فُعلاء) مثل: خُلفاء كونه جمعاً لخَلِيف (فَعِيْلٍ) بدون تاء أولى من جمع خليفة بالتاء، مثل: كريم وكُرَماء.

(٧) (فَعُول) يأتي جمعه على (فعائل) مثل: عَجوز تجمع على عَجَائز؛ لأن مفرده لا تدخله التاء.

أما إذا دخلته تاء المبالغة مثل: فَرُوقةٍ فإنه يجمع بالألف والتاء تقول: فَروْقَات.

(٨) المفرد على وزن (فَاعِل) للمذكر يجمع على فَواعِلَ، مثل: كاهِلٍ يجمع على كَواهِلَ وقد يجمع بقلة على (فَواعِيْل) مثل خاتمٍ على خواتِيْمَ.

وجَاءَ: حُجْرانٌ، وجِنَّانٌ[1].

والمؤنَّث، نحو: كَاثِبَةٍ على كَوَاثِبُ[2].

وَقَدْ نَزَّلُوا فَاعِلاءَ منْزِلَتهُ[3] فقالوا: قَوَاصِعُ، ونَوَافقُ، وَدَوَامٌّ، وسَوَابٌّ.

(الصفَةُ) نَحْوُ: جَاهِلٍ عَلى جُهَّلٍ، وجُهَّالٍ غالباً[4].

وفَسَقةٍ، كَثيراً[5]، وعَلى قُضَاةٍ في الـمُعْتَلِّ اللّامِ[6]، وعلى بُزُلٍ[7]، وشُعَراءَ

---

(١) جاء فاعِل جمعه على (فُعْلان) نحو: حاجرٍ يجمع على حُجْرانٍ ـ هو مكان مستدير يُمسك الماء من شفة الوادي.

وجاء جَانٌّ ـ على جِنَّانٍ، والجان هم الجن.

(٢) أيضاً المؤنث من فاعل نحو: كاثِبٍ جاء جمعه على (فَواعِلَ) نحو: كَوَاثِبَ.

والكاثبة: اسم لما بين كتفي الفرس قدام السرج.

(٣) نزلوا المؤنث بالألف الممدودة منزلة المؤنث بالتاء في الجمع أي يجمع على (فَواعِلَ) مثل: قاصِعَاء يجمع على قواصعَ، وافِقَاء على وافق، والدّامّاء على دَوَامٌّ، والسابياء على سَوابي، ثم تعل مثل إعلال قاضٍ. ومعنى النافقاء والقاصعاء والدّامّاء ـ حُجْرة من حُجَر اليربوع.

(٤) اسم الفاعل من الصفة الذي مفرده على وزن (فَاعِل) له وزنان (فُعَّلٌ) و(فُعّالٌ) فمثل: جاهِلٍ يجمع على جُهَّلٍ وجُهَّالٍ، وهذا في الغالب.

(٥) أيضاً يجمع (فاعلٌ) على (فَعَلَةٍ) كثيراً فمثل: فاسقٍ يجمع على فَسَقةٍ.

(٦) قاضٍ يجمع على وزن فُعَالٍ إذا كان معتل اللام لأنّ أصل قاض قاضِيٌ فإنه يجمع على أَقْضَية تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصار قَضَاة، ضم القاف حتى لا يلتبس بالمفرد مثل فَتَاةٍ.

(٧) ويجمع على (فُعُلٍ) مثل: بازلٍ يجمع على بُزُلٍ ـ والبازِلُ: الجملُ إذا طلع نابه وذلك إذا كان في السنة التاسعة.

وصُحْبانٍ، وتُـجَّارٍ وقُعُوْدٍ[١].

وأمّا فَوَارِسُ فشَاذٌّ[٢].

والمؤنَّثُ نحْوُ: نَائِمَةٍ على نُوَّائِمٍ، ونُوَّمٍ[٣]، وكذلِكَ حَوَائِضُ، وحُيَّضٌ[٤].

(الـمُؤَنَثُ بالألِفِ رابعَةٌ) نَحْوُ: أُنْثَى علَى إنَاثٍ[٥]، ونحوُ: صَحْرَاءَ على صَحَارَى[٦].

(والصِّفَةُ) نحوُ: عَطْشَى عَلى عِطَاش[٧]، ونحوُ: حَرْمَى عَلى حِرامَى[٨].

ونحوُ: بَطْحَاءَ على بِطَاحٍ[٩]،

---

(١) أيضاً يجمع (فاعِلٌ) على (فُعَلاءَ) نحو: شاعر يجمع على شُعَراء، وعلى فُعْلانٍ نحو: صاحب يجمع على صُحْبانٍ، وعلى (فُعَّال) نحو: تاجر يجمع على تُجار، وعلى (فُعُولِ) نحو: قاعِدٍ يجمع على قُعُوْدٍ.

(٢) أما جمعه على (فَواعِلَ) فشاذ نحو: فارسٍ يجمع فَوَارِسَ.

(٣) المؤنث من اسم الفاعل مثل: نائمة مؤنث بالتاء يجمع على (فُعَّالٍ وفُعَّلٍ) فيقال: نُوَّامٌ ونوَّمٌ.

(٤) كذلك يجمع اسم الفاعل المؤنث مثل: حائض المؤنث المعنوي على (فَواعِلٍ وفُعَّلٍ) فيقال: حَوَائضُ وحُيَّضٌ.

(٥) إذا كان التأنيث بالألف وكانت مقصورة فإن مفرده يجمع على (إفْعَالٍ) مثل: أنثى يجمع على إناثٍ.

(٦) إذا كانت ألف التأنيث ممدودة فإن مفرده يجمع على (فَعَالى) مثل: صَحْراء تجمع على صَحَارى.

(٧) ما تقدم في المؤنث من الأسماء، وأما من الصفة: فالمقصور مثل: عَطْشى يجمع على (فِعَالٍ) فيقال: عِطَاشٌ.

(٨) وحَرَامى يجمعُ على (فَعْلى) فيقال: حَرْمى.

(٩) المؤنث من الصفة للمؤنث إذا كان ممدوداً مثل: بَطحاء يجمع على (فِعَالٍ) فيقال: بِطَاحٌ.

والبَطحاء: هو مسيل الماء فيه دقاق الحصى.

ونحوُ: عُشَرَاءَ عَلى عِشَارٍ[1].

(وفُعْلَى أفْعَلَ) كالصُّغرَى على الصُّغَرِ[2].

وبالألفِ خامِسَةٍ، نحوُ: حُبارى عَلى حُبَارَاتٍ[3].

(وَأَفْعَلُ): الاسْمُ كَيْفَ تَصَرَّفَ[4]؟

نحوُ: أُجْدَلٍ، وَإِصْبَعٍ، وأحْوَصٍ، عَلى أجَادِلَ، وأَصَابِعَ، وأحَاوِصَ، وقَوْلُـهُمْ: حُوْصٌ لِلَمْحِ الصِّفَةِ الأَصليَّة[5].

والصفَةُ: نحو: أَحْمَرَ عَلى حَمْرانٍ وحُـمْرٍ[6]، ولا يقالُ أحـمَرُوْنَ؛ لتَميُّزِهِ

---

(١) الممدود من الرباعي إذا كان صفة لمؤنث مثل: عُشَرَاءَ يجمع على (فِعَالٍ) فيقال: عِشَارٌ - وهي الناقة أتى على حملها عشرة أشهر.

(٢) إذا كان المفرد المؤنث من الرباعي على وزن (فُعْلى) بضم فسكون فإنه يجمع على وزن (فُعَلٍ) فيقال في الصغرى صُغَرٌ.

(٣) أما الخماسي من المؤنث المقصور فإن الغالب فيه جمعه بألف وتاء مثل: حُبَارى تجمع على حُبَارَاتٍ، وقد تقدم أن الحبارى نوع من الطيور.

أما غير الغالب فقد يجمع مكسراً فتقول: حَبَائِرُ، وحَبَارَى.

(٤) وزن (أفْعَلُ) الاسم يجْمَعُ على (أفَاعِلَ) مثل: أَجْدَلٍ يجمعُ على أجادِلَ، والأجدل هو الصقر.

ومثل: إصبَع يجمع على أصَابِعَ، وأحْوَصُ يجمع على أحَاوِصَ، والأحوص مأخوذ من الحَوَصِ - وهو ضيق مؤخرة العين ولكنه سمي به جعفر ابن كلاب.

(٥) جاء جمع أحْوَصٍ على حُوْصٍ مثل: أحْمَر يجمع على حُمْرٍ لأنه وإن كان اسماً لرجل فإن أصله وصف ونقل إلى الاسمية فعند ملاحظة الوصفية التي هي أصله جاء جمعه على وزن (فُعْلٍ).

(٦) أحْمَرُ إذا جاء صفة له وزنان في الجمع على وزن (فُعْلانٍ) و(فُعْلٍ) فتقول: حُمْرانٌ وحُمْرٌ.

عَن أفعَلَ التَّفْضِيْلِ[1]، ولا حُـمرَاتٌ؛ لأنَّهُ فَرْعُه[2].

وَجَاءَ الـخَضَراواتُ لِغَلبتِهِ اسْما[3].

ونحوُ: الأفضَلُ على الأفَاضِلِ، والأفْضَلِيْنَ[4].

ونَحوُ: شَيْطانٍ، وسُلْطانٍ، وسِرْحَانٍ عَلى شَيَاطِينَ وسَلاطِينَ وسَرَاحِيْنَ[5] وجاء سُراحٌ[6].

والصفَةُ ـ نحو: غَضْبانَ على غِضَابٍ، وسَكَارى[7]، وَقَدْ ضُمَّتْ[8] أربَعةٌ كُسَالَى، وسُكارَى، وعُجَالى، وغُيَارى.

---

(١) أي لا يجمع جمع سلامة؛ لأن من شروط جمع الصفة جمع سلامة أن لا يكون مفرده على وزن أفْعَلَ فعلاءَ، وذلك لأجل أن يتميز عن نفس الوزن في اسم التفضيل فإنه يجمع على (أفْعَلُوْن) أمَّا (أفْعَلُ) الصفة المشبهة فلا يجمع هذا الجمع.

(٢) لأن جمع المؤنث السالم فرع عن جمع المذكر السالم.

(٣) وزن (أفْعَلَ) مثل: أخضَرَ هو وصف ولكنه جُمِع على خَضْراواتٍ جمعاً سالماً، وذلك لأنه صار اسماً على النباتات المأكولة فصارتْ غلبةُ الاسم فيه على الصفة.

(٤) هنا وزن (أفعل) اسم تفضيل لذا يجمع جمع تكسير وسلامة لذا مثل: لأفْضَلَ على وزن أفاضِلَ وأفْضَلِيْنَ.

(٥) الاسم المفرد على وزن (فِعْلان، فَعْلان، فُعْلان) بفتح الفاء وكسره وضمه مع سكون العين يأتي جمعه على وزن (فَعَالِيْل) نحو: شيطان يجمع على شياطين، وسُلطانٍ يجمع على سَلاطِين، وسِرْحانٍ ـ وهو الذئبُ ـ على سَراحِين.

(٦) أي يجمع سِرْحان على (فِعَالٍ) فيقال: سِرَاحٌ.

(٧) المفرد الصفة مثل: غَضبانَ وسكرانَ يجمع على (فِعَالٍ وفَعَالى) نحو: غَضْبان جمعه غِضَابٍ، وسَكرانَ على سَكارى.

(٨) المثالان جاء جمعها بكسر الفاء وفتحه ولكن أربعة أوزان ضمت منه العين في الجمع كَسْلانٌ يجمع على كُسَالى، وسَكران يجمع على سُكارى، وغَيار على غُيَارَى.

(فَيْعُلٌ) نحوُ: مَيِّتٍ[1] على أَمْوَاتٍ، وجِيَادٍ، و أبْيات.

ونحوُ: شَرَّابُونَ، وحَسَّاسُوْن، وفَسِّيقُوْنَ، ومَضْرُوْبون، ومُكْرِمُوْنَ ومُكْرَمُون اسْتُغْنِي فيها بالتَصْحِيحِ[2].

وجَاءَ عَوَاوِيْرُ، ومَلَاعِيْنُ، ومَيَامِينُ، وَمشَائِيمُ، وَمَيَاسِيْرُ، ومَعَاطِيرُ ومَنَاكِيرُ، ومَطَافِلُ ومَشَادِنُ[3].

(والرُّباعيُّ) نحو: جَعْفَرٍ، وغَيرِهِ[4] عَلَى جَعَافِيْرَ قياساً.

ونحوُ: قِرْطَاسٍ عَلى قراطِيْسَ[5].

وما كان على زنَتِهِ مُلحَقاً[6] أو غَيْرَ مُلحَق بِغَيْرِ مَدّةٍ، أوْ مَعَها[7] يَجري مَجْراهُ

---

(١) ميِّتٌ أصله مَيْوِتٌ اجتمع الواو مع الياء وسبق أحدهما بالسكون، لذا تقلب الواو ياءً وتدغم في الياء الموجودة، لذا يجمع على أمْوَاتٍ، وجَيِّدٌ على جِيَادٍ، وبَيْتٌ على أبْيَاتٍ.

(٢) هذه الجموع مفرداتها شَرّابٌ، وحَسّانٌ، وفِسِّيقٌ، ومَضْرُوبٌ، ومُكْرِمٌ ـ بكسر الراء ـ اسم فاعل، ومُكْرَمٌ ـ بفتح الراء ـ اسم مفعول. قد جمعت جمعاً سالماً ولم تجمع جمع تكسير للاستغناء عنه بالسالم وكلها أوزان للمبالغة.

(٣) هذه مفرداتها عوّارٌ ـ وهو الضعيف الجبان ـ وملعُونٌ، ومَيْمونٌ، ومَشْئومٌ، ومُيْسِرٌ، ومُفْطِرٌ، ومُنكَرٌ، ومُطْفِلٌ، ومَشْدَنٌ ـ وهو وصف للظبية إذا قوي ولدها واستغنى عن أمه.

(٤) وغير جَعْفَر هو كل ما وزنه مثله من الرباعي مثل: دِرْهم، وزِبْرِجٍ، وبُرْثُنٍ، وقِمَطْرٍ، وبُرْقَعٍ، فتجمع على دَراهمَ، وزَبارِجَ، وبَراثِنَ، وقَماطِرَ، وبَراقِعَ.

(٥) هنا رباعي وفيه قبل الآخر حرف مدّ كما مَثّلَ، ومثله قِنْدِيل يجمع على قَنادِيلَ.

(٦) أي ما كان على زنة الرباعي في عدد حروفه مثل: جَدْولٍ، وكَوْثَرٍ وعِثْيَر فإنها ملحقة بجعْفرٍ. ومثل: تَنْضُبٍ ومِدْعَسٍ لغير الملحق.

(٧) مع المدّة مثل: جَدْوَل، وعِثْيَرٍ، وبغير المدّ مثل: درهمٍ، وبُرْقَعٍ.

نحو: كَوْكَبٍ، وجَدْوَلٍ، وعِثْيَرٍ[١]، وَتَنْضُبٍ، ومِدْعَسٍ[٢]، وقِرْوَاحٍ وقُرْطَاطٍ، ومِصْبَاحٍ[٣].

ونحوُ: جَوَارِبَةٍ، وأَشَاعِثَةٍ في الأعْجَمِيِّ، والمَنْسُوْبِ[٤].

وتَكْسِيرُ الخَماسِيِّ مُسْتَكْرَهٌ كَتَصغيره بحَذْفِ خَامِسهِ[٥].

[اسم الجنس الجمعي]

ونحْوُ: تَـمْرٍ، وحَنْظَلٍ، وبَطِّيْخٍ[٦] مـمّا يَتَميَّزُ وَاحِدُهُ بالتَّاءِ، ليس بجمْعٍ على الأَصَحِّ[٧]، وَهُوَ غالِبٌ في غير الـمَصْنُوْعِ[٨].

---

(١) تجمع على (فَعائِلَ) فتقول: كواكِبُ، وجداوِلُ، وعَثايرُ، والعِثْيَرُ ـ الغبارُ.

(٢) فيقال في جمعها تَنَاضُبُ، ومَداعِسُ، والتَّنْضُب ـ شجر، والمِدْعسُ ـ رمح يطعن به.

(٣) فيقال في جمعها قَواريح، وقُرْطاوِيطُ، ومصابيحُ.

والقرواح ـ الأرض البارزة للشمس وليس فيها شيء من الشجر، والقُرطاط ـ البرذعة التي تلقى تحت رحل البعير.

(٤) أيْ إذا المفرد من أصل عجمي معرب مثل: جَوْرَبٍ فإنه يجمع على (فَعالِل) مع زيادة التاء فتقول: جوارِبة، وكذا إذا جمع المنسوب مثل: أشعَثِيٌّ فيقال في جمعه: أشاعثةٌ بإضافة التاء فيه.

(٥) الاسم المفرد الخماسي يستكره جمعه تكسيراً، وإن جمعته مكسراً فلا بدّ من حذف حرف مثل: سَفَرْجَلٍ يجمع على سَفارِجَ، كما مرَّ في تصغيره، أما إنْ كان فيه حرف يشبه الزائد حذف هو أو الآخرُ مثل: فرزدق فتقول: فرازق أو فرازد.

(٦) هذه الألفاظ الثلاثة لفظها مفردٌ وتعطي معنى الجمع لذلك تسمى (اسم جنس جَمْعيّاً) ولأنها ليست جمعاً فلا مفرد لها بل لها وحدة بزيادة تاء الوحدة، فتقول: تَـمْرَةٌ، وحَنْظَلَةٌ، وبطِّيْخةٌ.

(٧) أي يفرق بين ما يدل على الجمع مع واحدة بالتاء.

وهو ليس بجمع عند الجمهور وعند الكوفيين هو جمع مكسر مفرده ما فيه تاء.

(٨) أي يأتي اسم الجنس الجمعي غالباً في الأمور المصنوعة مثل: سَفِينةٍ وسُفُنٍ، ولَبِنَةٍ ولَبِنٍ، وقَلَنْسُوَةٍ وقَلَنس.

وَنحوُ: سَفيْنٍ، ولَبِنٍ، وَقَلَنَسٍ ليسَ بِقياسٍ[1].
وكَمْأةٌ، وكمْءٌ، وَجَبْأةٌ، وَجَبءٍ، عَكَسُ تَـمْرٍ وتَـمْرَةٍ[2].

[اسم الجمع]

ونَحْوُ: رَكْبٍ، وَخَلَقٍ، وَجَاملٍ، وسَرَاةٍ، وَفُرْهَةٍ، وغَزِيّ، وتَوْأمٍ ليس بجمع[3] على الأصحّ.

[جموع جاءت على خلاف القياس]

وَنَحوُ: أَراهِطَ، وأَبَاطِيْلَ، وأَحَادِيْثَ، وأعَارِيْضَ، وأقاطِيعَ، وأَهَالٍ وَلَيَالٍ[4]،

---

(١) القياس في اسم الجنس الجمعي أن يأتي بدون التاء والواحد منه بالتاء، وهنا جاء واحدها بدون تاء فهو ليس قياساً بل سماع.

(٢) ترد بعض الألفاظ أنّ ذا التاء هو اسم الجنس الجمعي والواحد بدونها عكس تَـمْرٍ وتَـمْرةٍ مثل كَمْأةٍ لاسم، والجنس الجمعي وكَمَأ هو الواحد، والكمأة: نبات بنقب الأرض فيظهر. والجبء: الكمأة الحمراء.

(٣) اسم الجمع: هو لفظ مفرد يدل معناه على الجمع والدليل على أن لفظه مفردٌ أن ضمير المفرد يعود إليه تقول: الركبُ لقيتُهُ، ولا يقال: الركبُ لقيناهم.
أما الفرق بينه وبين اسم الجنس الجمعي أنّ اسم الجمع معنا ثلاثة فما فوق ولا مفرد له.
أما اسم الجنس الجمعي فإنه يطلق إذا خلا من التاء على المفرد والمثنى والجمع؛ لأن المقصور منه الجنس بغض النظر عن الأفراد.
أما إذا اقترن به التاء فإنه يدل على الوحدة فيسمى اسم جنس إفرادياً، والأمثلة المذكورة هي أسماء للجمع ـ أي كان الجمع ذات، وهي أسماء له، ومعنى سَرَاة ـ أي رؤساء القوم وشُرفاؤهم.
ومعنى فُرْهةٍ ـ في فاره، وغَزِي في غازٍ، والتوأم للأكثر من واحد، وكذا جامِلٍ يقع على جماعة من الإبل ذكوراً وإناثاً.

(٤) أهالٍ أصله أهاليٌ استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذف الياء، وبقي التنوين، وهذا يجري على لَيالٍ.

وحَمِيْرٍ، وأمْكُنٍ على غيرِ الواحد منها[1].

[جمع الجمع]

وَقَدْ يُجمع الـجَمْعُ نَحْوُ: أطاليْب، وأَنَاعِمَ، وجَمَائِلَ، وَجَمَلَاتٍ، وكلَابَاتٍ[2]، وبُيُوْتَاتٍ، وحُمُرَاتٍ، وَجُزُرَاتٍ[3].

---

(١) هذه جموع سماعية وليست قياسية فمثلاً: رهط جاء جمعه أراهط، والقياس أرْهطٌ، وتطلق على اثنين فصاعداً، والجمع القياسي يطلق على الثلاثة فما فوق.

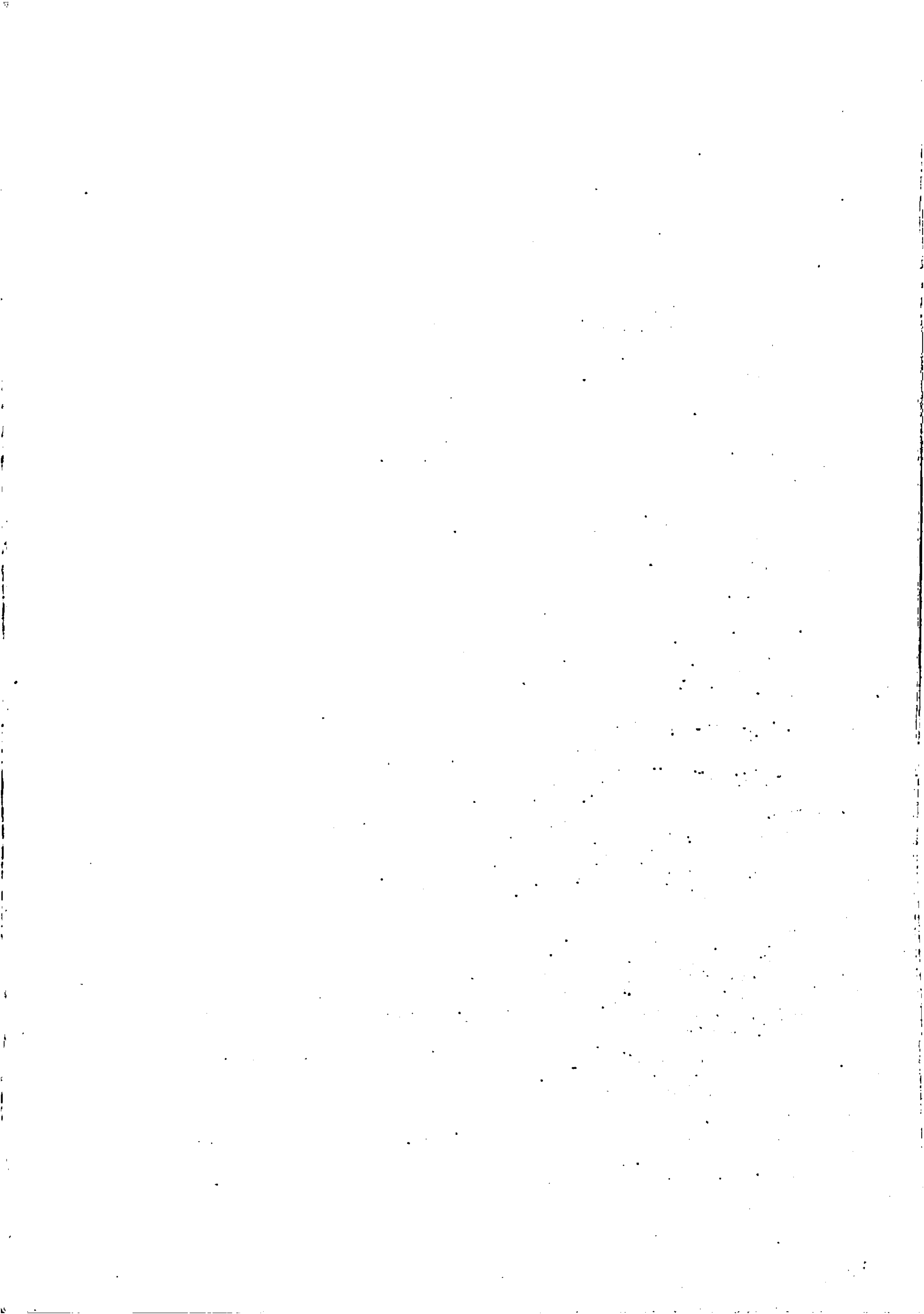
(٢) كلب يجمع على كلابٍ وإذا جمعنا كلاب يجمع على أكاليب مكسراً، وكلابات سالماً، والانعام تجمع على أناعم، وجَمَالٍ يجمع على جمائل مكسراً وجمالاتٍ سالم.

(٣) بيوت تجمع سالماً على بيوتاتٍ، وحُمرٌ يجمع سالماً على حُمُراتٍ، وجُزُرٌ تجمع سالماً على جُزراتٍ.

ملحق

في

إضافة توضيح للجمع



إضافة توضيح للجمع

جمع التكسير: هو ما دل على أكثر من اثنين مع تغير في صورة مُفردِهِ[1].

وينقسم هذا التغير إلى قسمين تقديري ولفظي.

أولاً: التقديري ـ أن يتحد وزن الجمع مع مفرده لفظاً ويختلف تقديراً[2].

مثل ـ فُلْكٍ وزنه في المفرد على وزن قُفْلٍ

وزنه في الجمع على وزن أَسْدٍ

ومثل ـ هِجانٍ[3] وزنه في المفرد على وزن كِتابٍ

وزنه في الجمع على وزن رِجالٍ

ثانياً: التغير اللفظي وأنواعه سبعة.

١ ـ التغير بالشَّكْلِ	مثل	أَسَدٍ	يجمع على أُسْدٍ
٢ ـ التغير بالزيادة	مثل	صنو	يجمع على صِنَوان[4]
٣ ـ التغير بالنقص	مثل	تخمةٍ	يجمع على تُـخَمٍ
٤ ـ التغير بالزيادة والشكلِ	مثل	رَجُلٍ	يجمع على رِجالٍ
٥ ـ التغير بالنقص والشَّكلِ	مثل	كِتَاب	يجمع على كُتُب

---

(١) أخرج بذلك الجمع السالم إذ لا تتغير صورة مفرده عند الجمع مثل خالدٍ يقال خالدون ومثل عامل ـ يقال عاملون.

(٢) وقد وردت أربع كلمات من هذا القبيل الكلمتان في الأمثلة أعلاه ويضاف إليها كلمة دِلاصٍ ـ بمعنى برّاقٍ ـ وشِمالٍ فالمفرد على وزن كِتابٍ والجمع على وزن رِجالٍ.

(٣) معناه الخلقة.

(٤) الصنو ـ وهو بكسر الصاد وفتح النون وإذا أريد منه التثنية أسكن النون فيقال صِنْوان.

٦ ـ التغير بالزيادة والنقصان والشَّكل مثل غُلامٍ يجمع على غِلمانٍ[١].

٧ ـ التغير بالزيادة والنقصان فقط لا يوجد.

أنواعه ـ اثنان[٢]:

١ ـ قلة ـ ما مدلوله من ثلاثة إلى عشرة.

٢ ـ كثرة ـ ما مدلوله من فوق العشرة إلى ما لا نهاية، وقيل من ثلاثة إلى ما لا نهاية.

ملاحظتان:

١ ـ بعض أوزان القلة وضعت جمعاً لمفرد في القلة والكثرة مثل أَرْجُلٍ جمع رِجْل بكسر الراء وسكون الجيم للقلة والكثرةِ وبعض أوزان الكثرة وضعت جمعاً لمفرد في القلة والكثرة.

مثل رِجال جمع رَجُل بفتح الراء وضم الجيم للقلة والكثرة[٣].

٢ ـ بعض المفردات استعملوا لها وزناً للقلة ووزناً للكثرة ـ واستعملوا أحدهما مكان الآخر مثل فَلْسٍ وثَوْبٍ.

يجمعان قلة على أَثْوبٍ وأَفْلسٍ

ويجمعان كثرة على ثِيابٍ وفُلوسٍ

فاستعمل الأول في الكثيرة مجازاً أي كأنْ يقال أحدَ عَشَرَ فلساً واستعمل الثاني في القلة مجازاً كأن يقال ثلاثة فلوسٍ.

---

(١) النقصان حذف الألف من لام غلام، والزيادة هي الألف والنون وتغيير الشكل واضح.

(٢) هذا التقسيم فيما إذا كان نكرة، أما إذا كان مقروناً بأل التعريفية فيكون خاضعاً لمدلول الألف واللام فوزن القلة أن اقترنت به أل الاستغراقية صار للكثرة وهكذا.

(٣) اللفظ هنا يسمى (مشتركاً) ما دام أنه وضع للمدلولين سواء، أما في الملاحظة الثانية فإنه قد وضع لمدلول واستعمل في الثاني (مجازاً).

وأوزان جمع القلة أربعة:

١ ـ أَفْعِلةٌ ٢ ـ أَفْعِلٌ ٣ ـ فِعْلَةٌ ٤ ـ أَفْعالٍ

وأوزان جمع كثيرة هي ما عدا هذه الأربعة. وقد تصل إلى ٢٣ وزناً أو أكثر.

وطريقة المصنف في هذا الموضوع أن يأتي بوزن المفرد ثم يورد ما يعتريه من جموع قلة أو كثرةٍ للمذكر والمؤنث للاسم أو الصفة، وذلك على الشكل الآتي:

أولاً: جموع المفردات الثلاثية المجردة:

١ ـ (فَعْلٌ أو فَعْلَةٌ) بفتح فسكون للمذكر والمؤنث جموعه كالآتي:

أ ـ جموع الاسم منه هي:

وزن الجمع	المفرد	الجمع	الملاحظات
١ ـ أفْعُلٌ ـ بفتح فسكون فضم	فَلْسٌ	أَفْلُسٌ (١)	للقلة
٢ ـ فُعُولٌ ـ بضمين فسكون ـ للمذكر ـ	فَلْسٌ	فُلُوسٌ (٢)	للكثرة
للمؤنث	بَدْرَةٌ	بُدُوْرٌ	للكثرة
٣ ـ أَفعالٌ ـ بفتح فسكون فألف	ثَوْبٌ	أثْيابٌ(٣)	للقلة
	وبَيْتٌ	أبْياتٌ	للقلة
٤ ـ فِعَالٌ ـ بكسر الفاء ففتح فألف ـ للمذكر	زَنْدٌ	زِنادٌ	كثرة
	ثَوْبٌ	ثِيابٌ(٤)	كثرة

---

(١) لا يأتي هذا الوزن في المعتل العين لاستثقال الضمة على الواو والياء وقد جاء شاذاً أَقْوُسٌ في قَوْسٍ وأَثْوُبٌ في ثَوْبٍ وأَعْيُنٌ في عَيْنٍ، وأَنْيُبٌ في ناب.

(٢) لا يأتي هذا الوزن في المعتل بالواو دون الياء وشذ فَوُجٌ وسَووْقٌ في جمع فَوْجٍ وسُوْقٍ.

(٣) يأتي على هذا الوزن إذا كان معتل العين.

(٤) لا يجيء منه معتل العين بالياء مثل سَيْلٍ سِيال لوجود الثقل بالكسر قبل الياء، أما في الواوي مثل ثِيابٍ أصله ثِواب فقد خفف الثقل قلب الواو ياء.

للمؤنث	قَصْعَةٌ	قِصاعٌ	كثرة
٥ ـ فِعْلانَ ـ بكسر فسكون ففتح	رَأْلٌ[١]	رِئْلانٌ	كثرة
٦ ـ فُعْلان ـ بضم فسكون ففتح	بَطْنٌ[٢]	بُطْنانٌ	كثرة
٧ ـ فِعَلَة ـ بكسر ففتحتين	غَرْدٌ[٣]	غِرَدَة	كثرة
٨ ـ فُعُلٌ ـ بضمتين	سَقْفٌ	سُقُفٌ	كثرة
٩ ـ فِعَلٌ ـ بكسر ففتح للمؤنث	بَدْرَة[٤]	بِدَرٌ	كثرة
١٠ـ فُعْلٌ ـ بضم فسكون للمؤنث	نَوْبَةٌ	نُوْبٌ	كثرة

وجاء جمع نَجْدٍ على أَنجدةٍ. مع أنه وزن خاص بالرباعي إذا كان قبل آخره مد مثل حِمارٍ واحْمِرةٍ.

ب ـ جموع الوصف منه هي:

وزن الجمع	المفرد	الجمع	الملاحظات
١ ـ فِعَالٌ ـ بكسر ففتح فألف	صَعْبٌ	صِعابٌ	كثرة
٢ ـ أَفْعَالٌ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء	شَيْخٌ[٥]	أَشْياخٌ	قلة
٣ ـ فِعْلانٌ ـ بكسر الفاء فسكون	ضَيْفٌ	ضِيْفانٌ	كثرة
٤ ـ فُعْلانٌ ـ بضم الفاء فسكون	وَغْدٌ[٦]	وُغْدَان	كثرة
٥ ـ فُعُولٌ ـ بضمتين فواو	كَهْلٌ	كُهُوْلٌ	كثرة

---

(١) هو ولد النعامة.

(٢) هو المطمئن من الأرض.

(٣) هو ضرب من الكمأة.

(٤) البدرة عشرة آلاف درهم.

(٥) يكون هذا الوزن في معتل العين اليائي.

(٦) اللئيم.

٦ ـ فِعْلَة ـ بكسر فسكون مع التاء	رَطْلٌ	رِطْلَةٌ	كثرة
	وشَيْخٌ	شِيْخَةٌ	كثرة
٧ ـ فُعْلٌ ـ بضم فسكون	وَرْدٌ	وُرْدٌ	كثرة
٨ ـ فُعُلٌ ـ بضمتين	سَحْلٌ[1]	وسُحُلٌ	كثرة
٩ ـ فُعْلاءُ ـ بضم فسكون ممدوداً	سَمْعٌ	سُمْعاءُ	كثرة

٢ ـ (فِعْلٌ أو فِعْلَةٌ) بكسر فسكون للمذكر والمؤنث جموعه كالآتي:

أ ـ جموع الاسم منه هي:

وزن الجمع		المفرد	الجمع	الملاحظات
١ ـ أَفْعَالٌ بفتح فسكون فألف		حِمْلٌ	أَحْمالٌ	قلة
٢ ـ فُعُولٌ ـ بفتح فضم فسكون		حِمْلٌ	حُمُولٌ	كثرة
٣ ـ فِعَال ـ بكسر ففتح فألف	للمذكر	قِدْحٌ[2]	قِدَاحٌ	كثرة
	للمؤنث	لِقْحَةٌ[3]	لِقاحٌ	كثرة
٤ ـ أَفْعُلٌ ـ بفتح فسكون فضم	للمذكر	رِجْلٌ	أَرْجُلٌ	قلة
	للمؤنث	نِعْمَةٌ	أَنْعُمٌ	قلة
٥ ـ فِعَلانٌ ـ بكسر ففتح		صِنْوٌ	صِنَوانٌ	كثرة
٦ ـ فُعْلانٌ ـ بضم فسكون		ذِئْبٌ	ذُئْبانٌ	كثرة
٧ ـ فِعَلَةٌ ـ بكسر ففتح مع تاء		قِرْدٌ	قِرَدَةٌ	كثرة

(١) يقال ثوب سحل أبيض.

(٢) السهم قبل أن يراش.

(٣) الناقة الحلوب.

٨ ـ فِعَلٌ ـ بكسر ففتح بدون تاء	لِقْحَةٌ	لِقَحٌ	كثرة

ب ـ جموع الوصف منه هي:

أفْعَالٌ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء مع الألف	جِلْفٌ[1]	أَجْلافٌ	قلة
أَفْعُلٌ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء فضم	جِلْفٌ	أَجْلُفٌ	قلة

٣ ـ (فُعْلٌ وفُعْلَةٌ) بضم فسكون للمذكر والمؤنث جموعه كالآتي:

أ ـ جموع الاسم منه هي:

وزن الجمع	الاسم	الجمع	الملاحظات
١ ـ أفْعَالٌ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء	قُرْء	أقْراء	للقلة
٢ ـ فُعُولٌ ـ بضمتين فواو ـ للمذكر	قُرْءٌ	قُرُوءٌ	كثرة
للمؤنث	حُجْزَةٌ[2]	حُجُوزٌ	كثرة
٣ ـ فِعَلَةٌ ـ بكسر ففتح	مُرْطٌ	مِرَطَةٌ	كثرة
٤ ـ فُعَال ـ بضم ففتح	خُفٌّ	خُفَافٌ	كثرة
٥ ـ فُعْلٌ ـ بضم فسكون	فُلْكٌ[3]	فُلْكٌ	كثرة
٦ ـ فِعْلانٌ ـ بكسر فسكون	عُودٌ[4]	عِيْدانٌ	كثرة
٧ ـ فُعَلٌ ـ بضم ففتح للمؤنث	بُرْقَةٌ[5]	بُرَقٌ	كثرة
٨ ـ فِعَال ـ بكسر ففتح فألف	بُرْمةٌ[1]	بِرَامٌ	كثرة

---

(١) يقال أعرابي جلف أي جاف.

(٢) هو معقد الإزار وما فيه القلة من السراويل.

(٣) المفرد على وزن قُفْلٍ والجمع على وزن أُسْدٍ.

(٤) خاص في المعتل الواوي.

(٥) أرض ذات حجارة بيضاء.

ب ـ جموع الصفة منه هي:

١ ـ أَفْعَالٌ ـ بفتح فسكون وألف	حُرٌّ	أَحْرَارَ	للقلة

٤ ـ (فَعَلٌ وفَعَلَةٌ) بفتح ففتح للمذكر والمؤنث جموعه كالآتي:

أ ـ جموع الاسم منه هي:

١ ـ فِعَال ـ بكسر ففتح وألف ـ للمذكر	جَمَلٌ	جِمَالٌ	للكثرة
وللمؤنث	رَقَبَةٌ	رِقَابٌ	للكثرة
٢ ـ أَفْعَالٌ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء	جَمَلٌ	أَجْمَالٌ	قلة
٣ ـ فِعْلانٌ ـ بكسر الفاء وسكون العين	تاجٌ	تِيْجَان[٢]	كثرة
٤ ـ فُعُولٌ ـ بضمتين فسكون	ذَكَرٌ	ذُكُورٌ	كثرة
٥ ـ أَفْعُلٌ ـ بفتح فسكون فضم للمذكر	زَمَنٌ	أَزْمُنٌ	للقلة
والمؤنث	نَاقَةٌ	أَنْيُقٌ	للقلة
٦ ـ فِعْلانٌ ـ بكسر فسكون	حَرَبٌ	حِرْبانٌ[٣]	للكثرة
	وحَمَلٌ	حِمْلانٌ	للكثرة
٧ ـ فِعَلَة ـ بكسر ففتح مع تاء	حَجَلٌ	حِجَلَةٌ	للكثرة
٨ ـ فِعَلٌ ـ بكسر ففتح بدون تاء للمؤنث	ثَارَة	ثِيَـرٌ	للكثرة
٩ ـ فُعْلٌ ـ بضم فسكون للمؤنث	بَدَنَةٌ	بُدْنٌ	للكثرة

ب ـ جموع الصفة منه هي:

---

(١) قدر من الحجر.

(٢) هذا في المعتل العين.

(٣) هو ذكر الحبارى.

١ ـ أَفْعَال ـ بفتح الهمزة والسكون	بَطَلٌ	أَبْطَالٌ	للقلة
٢ ـ فِعَالٌ ـ بكسر الفاء وفتح العين	حَسَنٌ	حِسَانٌ	للكثرة
٣ ـ فِعلانٌ ـ بكسر فسكون	أَخٌ	إِخْوانٌ	للكثرة
٤ ـ فُعْلانٌ ـ بضم ـ فسكون	ذَكَرٍ	ذُكْرانٌ	للكثرة
٥ ـ فُعُلٌ ـ بضمتين	نَصَفٌ	نُصُفٌ	للكثرة

٥ ـ (فَعِلٌ وفَعِلَةٌ) بفتح فكسر للمذكر والمؤنث:

أ ـ جموع الاسم منه هي:

١ ـ أَفْعَالٌ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء		فَخِذٌ	أَفْخَاذٌ	للقلة والكثرة
٢ ـ فُعُولٌ ـ بضمتين فواو		نَمِر	نُمُورٌ	للكثرة
٣ ـ فُعُلٌ ـ بضمتين		تَـمِرٌ	تُـمُـرٌ	للكثرة
٤ ـ فِعَلٌ ـ بكسر ففتح	للمؤنث	مَعِدَةٌ	مِعَدٌ	للكثرة

ب ـ جموع الصفة منه هي:

١ ـ أَفْعَالٌ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء	نَـكِد[١]	أَنْكَادٌ	للقلة
٢ ـ فَعَالٌ ـ بفتحتين فألف	وَجِـعٌ	وَجَاعٌ	للكثرة
٣ ـ فُعُلٌ ـ بضمتين	حَسِنٌ	حُسُنٌ	للكثرة
٤ ـ فَعَالِى ـ بفتحتين فألف	وَجِـع	وجَاعَى	للكثرة
	حَبِطَ[٢]	حبَاطَى	للكثرة
	حَذِرَ	حَذَارَى[١]	للكثرة

---

(١) يقال نكد عيشهم أي اشتد.

(٢) منتفخ البطن.

٦ ـ (فَعُلٌ) بفتح فضم:

أ ـ جموع الاسم منه هي:

أَفْعَالٌ ـ بفتح فسكون ففتح	عَجُزٌ	أَعْجَازٌ	للقلة والكثرة
فُعَالٌ ـ بضم ففتح فألف	سَبُعٌ	سُبَاعٌ	للكثرة

ب ـ جموع الصفة منه هي:

أَفْعَالٌ ـ بفتح الهمزة فسكون	يَقُظٌ	أَيْقاظٌ	للقلة

والأولى بهذا الوزن أن يجمع جمع تصحيح

٧ ـ (فِعَلٌ) بكسر الفاء وفتح العين.

ولا يكون إلا في الاسم وأوزانه هي:

١ ـ أَفْعَالٌ ـ بفتح فسكون ففتح	عِنَبٌ	أَعْنابٌ	للقلة والكثرة
٢ ـ أَفْعُلٌ ـ بفتح فسكون فضم	ضِلَعٌ	أَضْلُعٌ	في القلة
٣ ـ فُعُولٌ ـ بضمتين فواو	ضِلَعٌ	ضُلُوْعٌ	في الكثرة

٨ ـ (فِعِلٌ) بكسرتين.

وأيضاً لا يكون إلا في الاسم وأوزنه هو:

١ ـ أَفْعَالٌ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء	إِبِلٌ	آبَالٌ	في الكثرة

٩ ـ (فُعَلٌ وفُعَلَةٌ) بضم ففتح للمذكر والمؤنث ولا يكون إلا في أوزانه هي:

١ ـ فِعْلانٌ وبكسر فسكون	جُرَدٌ	جِرْدَانٌ	في الكثرة
٢ ـ أَفْعَالٌ ـ بفتح فسكون فألف	رُطَبٌ	أَرْطابٌ	للقلة

(١) حملا له على سكران.

٣ ـ فُعَالٌ ـ بضم ففتح فألف رُبَعٌ رُبَاعٌ[١] للكثرة

٤ ـ فُعَل ـ بضم ففتح ـ للمؤنث تَخَمَةٌ تُخَمٌ للكثرة

١٠ ـ (فُعُلٌ) بضمتين.

أ ـ جموع الاسم منه هو واحد وهو:

أَفْعَال ـ بفتح فسكون مع ألف عُنُقٌ أَعْنَاقٌ للقلة والكثرة

ب ـ جموع الصفة منه هو واحد أيضاً هو:

أَفْعال ـ بفتح فسكون مع ألف جُنُبٌ أَجْنَابَ للقلة والكثرة

ملاحظتان:

الأولى ـ إذا كانت هذه الأوزان (أي الثلاثية) للمذكر العاقل فيمكن أن تجمع جمعاً مذكراً سالماً وجمعاً بالألف والتاء.

(ما يجمع بالألف والتاء المزيدتين)

أما إن كانت صفة لمؤنث فلا تجمع إلا جمع سلامة بالألف والتاء فيقال:

١ ـ في عَبْلَةٍ[٢] عَبْلاتٌ

٢ ـ وفي حُلْوَةٍ حُلْواتٌ

٣ ـ وفي حَذِرَةٍ حَذِرَاتٌ

٤ ـ وفي يَقْظَةٍ يَقْظاتٌ

إلا أن الوزن الأول جاء مجموعاً جمع تكسير على وزن (فِعال) و(فِعْلٍ).

فقالوا: في عَبْلَةٍ عِبالٌ

---

(١) هو الفصيل الذي يولد في الربيع.

(٢) هي الضخمة.

وفي كَمِشَةٍ[1] كِماشٌ

وقالوا: في عَلْجَةٍ[2] عِلْجٌ

الثانية - إذا جمع الثلاثي، الاسم، الصحيح العين، الساكنها بألف وتاء جاز في عينه ما يأتي سواء كان مذكراً أم مؤنثاً بالتاء[3].

إذا كان المفرد على وزن (فَعْلٍ) بفتح الفاء وسكون العين اتبعت العين حركة الفاء.

تقول: في دَعْدٍ دَعَدَاتٌ

وفي حَفْنَةٍ حَفَنَاتٌ

ولا يجوز التسكين وشذ: وحملت زَفْراتِ الضحى فأطقتُها[4].

محترزات الشروط:

فإن كان رباعياً	مثل	زَيْنَب	زَيْنَباتٌ
أو كان وصفاً[5]	مثل	صَعْبَةٍ	صَعْبَاتٌ
أو كان غير صحيح العين[6]	مثل	جَوْزَةٍ	جَوْزَاتٌ
	مثل	بَيْضَةٍ	بَيْضَاتٌ
أو كان متحرك العين	مثل	شَجَرَةٍ	شَجَرَاتٌ

---

(١) الناقة الصغيرة الضرع.

(٢) وهي غليظة الخلق.

(٣) وسواء كانت التاء للتأنيث مثل فاطمة أو عوضاً عن أصل مثل أُخْتٍ وعِدَةٍ.

(٤) جاز التسكين لضرورة الشعر. وتمام البيت. ومالي بزفرات العشي يدان.

(٥) لأن الصفة ثقيلة لمشابهتها الفعل فهي أولى بالتسكين وكذا المكسور مثل صِغرة.

(٦) لئلا يقلب ألفاً إذا فتح - إلا على لغة هذيل.

ففي كل ذلك التسكين لا غير.

وإذا كان المفرد على وزن (فُعْلٍ) بضم فسكون جاز فيه ثلاثة أوجه.

١ ـ إتباع العين الفاء فيقال:

في جُـمْلٍ	جُمُلاتٌ
وفي بُسْرَةٍ	بُسُرَاتٌ

يستثنى من ذلك ما إذا كان لام الاسم ياء فلا يجوز الإتباع مثل زُبْيَةٍ فلا تقول زُبُيات لئلا يضم ما قبل الياء.

٢ ـ التسكين فيقال:

في جُـمْلٍ	جُمْلاتٌ
وفي بُسْرَةٍ	بُسْرَاتٌ

٣ ـ الفتح فيقال:

في جُـمْلٍ	جُمَلاتٌ
وفي بُسْرَةٍ	بُسَرَاتٌ

وإذا كان المفرد على وزن (فِعْلٍ) بكسر فسكون.

جاز فيه ثلاثة أوجه أيضاً.

١ ـ اتباع العين الفاء فيقال:

في هِنْدٍ	هِنِدات
وفي كِسْرَةٍ	كِسِرَاتٌ

يستثنى من ذلك ما إذا كان لام الاسم واواً فلا يجوز الإتباع مثل ذِرْوَةٍ[1]

---

(١) ومثل ذلك رِشْوة وكذا إذا كان العين ياء مثل بَيْعَةٍ ودِيْمَةٍ لثقل الكسرة على الياء لو أتبع.

فلا يقال ذِرِواتٌ لئلا يكسر ما قبل الواو، وشذ في جِرْوَة جِرِوَاتٌ.

٢ ـ التسكين فيقال:

في هِنْدٍ	هِنْداتٌ
وفي كِسْرَةٍ	كِسْرَاتٌ

٣ ـ الفتح فيقال:

في هِنْدٍ	هِنَدَاتٌ
وفي كِسْرَةٍ	كِسَرَاتٌ

ثانياً ـ جموع المفردات المزيد فيها على الثلاثي:

١ ـ الزيادة مدة هي الألف ثالثة.

(فَعَالٌ) بفتحتين مع الألف.

أ ـ جموع الاسم منه هي:

أَفْعِلَةٌ ـ بفتح الهمزة فسكون فكسر	زَمَانٌ	أزْمِنَةٌ	للقلة
فُعُلٌ ـ بضمتين	قَذَالٌ	قُذُلٌ[1]	للكثرة
فِعْلانٌ ـ بكسر فسكون	غَزال	غِزْلانٌ	للكثرة
أَفْعُلُ ـ بفتح فسكون فضم للمؤنث	عَنَاقٌ[2]	أعْنُقٌ	للقلة
وشذ للمذكر	مَكانٌ	أَمْكُنٌ	للقلة

ب ـ جموع الصفة منه هي:

فُعَلاءُ ـ بضم ففتح ممدوداً	جَبَانٌ	جُبَنَاءُ	للكثرة
فُعُلٌ ـ بضمتين	صَنَاعٌ	صُنُعٌ	للكثرة

---

(١) جماع مؤخرة الرأس.

(٢) الأنثى من المعز.

فِعَالٌ ـ بكسر ففتح فألف	جَوَادٌ	جِيَادٌ	للكثرة

(فِعَال) بكسر ففتح مع الألف:

أ ـ جموع الاسم منه هي:

أَفْعِلة ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء	حِمَارٌ	أَحْمِرَةٌ	في الغالب
فُعُلٌ ـ بضمتين	حِمَارٌ	حُمُرٌ	
فِعْلانٌ ـ بكسر وسكون	صِوَار[1]	صِيْرانٌ	
فَعَائِلٌ ـ بفتحتين وألف	شِمَال	شَمائِلَ	
أَفْعِلٌ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء	ذِرَاعٌ	أَذْرُعٌ	للقلة

ب ـ جموع الصفة منه هي:

فُعُلٌ ـ بضمتين	كِنَاز[2]	كُنُزٌ	للكثرة
فِعَالٌ ـ بكسر الفاء ففتح فألف	هِجَانٌ[3]	هِجَانٌ	للكثرة

(فُعَالَ) بضم ففتح مع الألف:

أ ـ جموع الاسم منه هي:

أَفْعِلةٌ ـ بفتح الهمزة فسكون فكسر	غُرَابٌ	أَغْرِبَةٌ	للقلة
فُعُلٌ ـ بضمتين	قُرادٌ	قُرُدٌ	للكثرة
فِعْلانٌ ـ بكسر فسكون	غُرابٌ	غِرْبانٌ	للكثرة
فُعْلانٌ ـ بضم فسكون	رُقَاقٌ	رُقانٌ	للكثرة
فِعْلَةٌ ـ بكسر فسكون مع التاء	غُلامٌ	غِلْمَةٌ	للقلة

---

(١) قطيع من البقر الوحشي.

(٢) الناقة المكتنزة من اللحم.

(٣) كسرة المفرد مثل كسرة كِتاب، وكسرة الجمع مثل كسرة رجال (ومعناه الأبيض الكريم).

فُعُلٌ ـ بضمتين	ذُبابٌ	ذُبٌّ	نادر[1]
أَفْعَل ـ بفتح الهمزة فسكون ففتح ـ للمؤنث ـ	عُقَابٌ	أَعْقَبٌ	

ب ـ جموع الصفة منه هي:

فُعَلاءُ ـ بضم ففتح ممدوداً	شُجَاعٌ	شُجَعاءُ	للكثرة
فِعْلانٌ ـ بكسر فسكون	شُجَاع	شِجْعَانٌ	للكثرة
أَفْعِلَةٌ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء	شُجَاع	أَشْجِعَةٌ	للقلة

٢ ـ الزيادة مدة هي الياء ثالثة.

ولا يكون إلا في المفتوح الفاء[2].

(فَعِيْلٌ) بفتح الفاء وكسر العين مع الياء.

أ ـ جموع الاسم منه هي:

أَفْعِلَةٌ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء	رَغِيْفٌ	أَرْغِفَةٌ	للقلة
فُعُلٌ ـ بضمتين	رَغِيْفٌ	رُغُفٌ	في الغالب للكثرة
فُعْلانٌ ـ بضم فسكون	رَغِيْفٌ	رُغْفَانٌ	للكثرة
أَفْعِلَاءُ ـ بفتح فسكون فكسر	نُصِيْبٌ	أَنْصِبَاءُ	للكثرة
فِعَال ـ بكسر ففتح فألف	فَصِيلٌ	فِصَالٌ	للكثرة
أَفَاعِلٌ ـ بفتح الهمزة والفاء بعدها ألف	أَفِيلٌ[3]	أَفَايِلٌ	للكثرة
فِعْلانٌ ـ بكسر فسكون	ظَلِيْمٌ[4]	ظِلْمَانٌ	قليل للكثرة
فُعُلٌ ـ بضمتين	سَرِيْرٌ	سُرُرٌ	ـ في

(١) لأنه إن لم يدغم استثقل وإن أُدْغِمَ التبس.

(٢) إذ لا يقال فُعِيل بضم فكسر ولا فِعِيل بكسرتين للثقل.

(٣) الصغير من الإبل.

(٤) الذكر من النعام.

أَفْعُلُ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء فضم ـ	يَمِيْنٌ	أَيْمُنٌ	بدون تاء للمؤنث
فَعائِلُ ـ بفتح الفاء والعين فألف للمؤنث	كَتِيْبَةٌ	كَتائِب	مع التاء

ب ـ جموع الصفة منه هي:

فُعَلاءُ ـ بضم ففتح ممدوداً ـ	للمذكر	كَرِيْمٌ	كُرَمَاءُ
	وللمؤنث	خَلِيْفَةٌ	خُلَفَاءُ[1]
فِعَالٌ ـ بكسر الفاء	للمذكر	كَرِيْمٌ	كِرَامٌ
	وللمؤنث	صَبِيْحَةٌ	صِبَاحٌ
فُعُلٌ ـ بضمتين		نَذِيرٌ	نُذُرٌ
فُعَلانٌ ـ بضم ففتح		ثِنِيّ	ثُنيانٌ
فِعَلانٌ ـ بكسر ففتح		خِصِيٌّ	خِصَيانٌ
أَفْعَالٌ ـ بفتح الهمزة فسكون الفاء		شَرِيْفٌ	أَشْرَافٌ
أَفْعِلاءُ ـ بفتح الهمزة فسكون ممدوداً		صَدِيْقٌ	أَصْدِقَاءَ
أَفْعِلَةٌ ـ بفتح الهمزة فسكون فكسر		شَحِيْحٌ	أَشِحَّةٌ
فُعُولٌ ـ بفتح فضم		ظَرِيْفٌ	ظُرُوْفٌ

أما (فَعِيْلٌ) بمعنى المفعول فيأتي على وزن (فَعْلَى) مثل جَرِيْحٍ جَرْحَى وقِتيْلٍ ـ قَتْلَى وأَسِيْرٍ أَسْرَى.

وقد جاء أَسَارى، وشذ أَسْراءُ وقَتْلاءُ.

---

(١) الأولى جعله جمعاً لخليف لا لخليفة.

ملاحظات:

١ ـ لا يجمع فعيل هذا جمع تصحيح لمذكر، أو بالألف والتاء فلا يقال جَرِيْحُوْنَ ولا جَرِيحاتٌ ليتميز عن فعيل بمعنى فاعل.

٢ ـ حمل مَرْضَى على جرْحى، والأولى حمل هَلْكَى، وجَرْبَى، ومَوْتَى على جَرْحَى أيضاً.

٣ ـ حملوا أَيامَى ـ جمع أَيِّمٍ ـ ويَتَامى جمع يَتيمٍ على وَجَاعَى وحَبَاطَى جَمْع وَجِعٍ وحَبِطٍ.

٣ ـ الزيادة مدة هي الواو ثالثة.

ولا يكون إلا في المفتوح أيضاً[1].

(فَعُولٌ) بفتح فضم فواو.

أ ـ جموع الاسم منه هي:

أَفْعِلَةٌ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء	عَمُودٌ	أَعْمِدَةٌ	للقلة
فِعْلانٌ ـ بكسر فسكون	قَعُوْدٌ[2]	قِعْدانٌ	للكثرة
أَفْعَالٌ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء	فَلُوٌّ	أَفْلاءٌ	للقلة
فعَائِلٌ ـ بفتح الفاء والعين فألف	ذَنُوْبٌ[3]	ذَنَائِبٌ	كثرة

ب ـ جموع الصفة منه هي:

١ ـ فُعُلٌ ـ بضمتين	صَبُوْرٌ	صُبُرٌ	كثرة
٢ ـ فُعَلاءُ ـ بضم ففتح ممدوداً	وَدوْدٌ	وُدَدَاءُ	كثرة

(١) لعدم وجودِ فعول بكسر الفاء وفُعول بضمها.

(٢) هو الإبل الذي يركب في كل حاجة.

(٣) الدلو.

٣ ـ أَفْعَالٌ ـ بفتح الهمزة فسكون الفاء	عَدُوٌّ	أَعْدَاءٌ	قلة
٤ ـ فَعَائِلُ ـ بفتح الفاء والعين فألف	عَجُوزٌ	عَجَائِزٌ	كثرة

٤ ـ الزيادة مدة وهي الألف ثانية.

(فَاعِلٌ) بفتح الفاء فألف.

أ ـ جموع الاسم منه هي:

١ ـ فَوَاعِلٌ ـ بفتح فواو	للمذكر	كَاهِلٌ	كَوَاهِلُ
	للمؤنث	كَاتِبَةٌ[1]	كَوَاتِبٌ
	للمؤنث	نَافِقَاءٌ[2]	نَوَافِقٌ
	للمؤنث	قَاصِعَاءٌ[3]	قَوَاصِعٌ
٢ ـ فُعْلانٌ ـ بضم فسكون	للمؤنث	حَاجِزٌ[4]	حُجْزَانٌ
٣ ـ فِعْلانٌ ـ بكسر فسكون	للمؤنث	جانّ[5]	جِنّانٌ
٤ ـ فُعَّالٌ ـ بضم الفاء وفتح العين مشدداً	للمؤنث	دَامّاءٌ[6]	دُوّامٌ
٥ ـ فِعّال ـ بكسر الفاء	للمؤنث	سابياءٌ[7]	سِوّابٌ

ب ـ جموع الوصف منه هي:

١ ـ فُعَّالٌ ـ بضم الفاء فعين مشددة	جَاهِلٌ	جُهّالٌ	الغالب

---

(١) هو ما بين الكتفين.

(٢) جحرة اليربوع.

(٣) إحدى حجر اليربوع.

(٤) الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر.

(٥) أبو الجن.

(٦) إحدى حجر اليربوع التي يدمها بالتراب.

(٧) المشيمة التي يكون فيها الولد.

٢ ـ فُعَّلٌ ـ بضم الفاء وفتح العين للمذكر	جَاهِلٌ	جُهَّلٌ	
وللمؤنث	نَائِمَةٌ	نُوَّمٌ	
	وحَائِضٍ	حُيَّضٌ	
٣ ـ فَعَلَةٌ ـ بفتحتين مع تاء	جاهِلٌ	جَهَلَةٌ	الكثير
٤ ـ فُعَال ـ بضم الفاء فعين مشددة	قاضٍ	قُضَاءٌ	في معتل اللام
٥ ـ فُعُوْلٌ ـ بضمتين فواو	بَازِلٌ(١)	بُزُوْلٌ	
فُعَلاءُ ـ بضم ففتح ممدوداً	شَاعِرٌ	شُعَرَاءٌ	
فَعْلان ـ بفتح فسكون	صَاحِبٌ	صَحْبانٌ	شاذ
فُعّالٌ ـ بضم الفاء فعين مشددة	تَاجِرٌ	تُجّارٌ	
فُعُوْلٌ ـ بضمتين فواو	قَاعِدٌ	قُعُوْدٌ	
فَوَاعِلٌ ـ بفتح الفاء فواو فألف ـ للمـذكر	فَارِسٌ	فوارس	شاذ لأنه جمع فاعله لمن يعقل
وللمؤنث	نَائِمةٌ	نَوائِمُ	

٥ ـ **الزيادة على الثلاثي ألف التأنيث المقصورة.**

أ ـ الاسم منه يجمع على:

١ ـ (فِعال) بكسر الفاء وفتح العين بألف	مثل	أنثى ـ	إناث

ب ـ والصفة منه على:

١ ـ (فِعَالٌ) أيضاً	مثل	عَطْشَى	عِطَاشٌ
٢ ـ فَعَالى ـ بفتح الفاء والعين مقصوراً	مثل	حَرمَى	حَرامَى(٢)
٣ ـ فُعُلٌ ـ بضمتين	مثل	صُفرَى	صُفُرٌ(١)

---

(١) البعير الذي شق نابه في السنة التاسعة.

(٢) الشاة التي تشتهي الفحل.

٦ ـ زيادة ألف التأنيث الممدودة.

أ ـ الاسم منه يجمع على:

فَعَالى ـ بفتح الفاء والعين مقصوراً   مثل   صَحْراءَ ـ صَحَارى

ب ـ والوصف منه يجمع على:

فِعَالٌ ـ بكسر الفاء وفتح العين   مثل   بَطْحاءَ ـ بِطَاحٌ

ومثل   عَشْرَاء ـ عِشَار

أما إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة مثل حُبارى فيجمع على (فُعاليات) مثل حُبَارِياتٍ.

٧ ـ الزيادة على الثلاثي الهمزة في أوله.

مثل (أَفْعُلَ)[٢] بتثليث الهمزة مع فتح العين وضمها.

أ ـ الاسم منه يجمع على:

أفاعل بفتح الـهمزة والفاء فألف مثل	أَجْدَلِ[٣]	أجادِلُ	للكثرة
ومثل	إِصْبَعِ	أصابِـعُ	للكثرة
ومثل	أَحْوَصِ[٤]	أَحَاوِصُ	
ومثل	أُبْلُمِ	أَبالِـمُ	

ب ـ الوصف منه يجمع على:

---

(١) هذا في فعلى مؤنث أفعل.

(٢) لا يجمع هذا الوزن جمع سلامة إذا كان وصفاً حتى لا يلتبس بجمع أَفْعَلَ التفضيل فلا يقال (احمرون) ولا (حمراوات) وقد جاء (خَضْراوات) لغلبة الاسمية.

(٣) الصقر.

(٤) ضيق في مؤخر العين.

فُعَلانٌ ـ بضم الفاء وفتح العين مثل أَحْـمرَ حُـمَرانٌ

فُعْلٌ ـ بضم الفاء وسكون العين مثل أَحْـمرَ حُـمْرٌ

٨ ـ (أَفْعَلٌ) إذا كانت للتفضيل وفيه أل المعرفة.

مثل (الأفْضَلِ) جاء جمعه على:

الأفاعـــل مثل الأفَاضِلُ

الأفعلين مثل الأفْضَلِيْنَ

٩ ـ إذا كانتِ الزيادة على الثلاثي الألف والنون.

مثل (فُعْلَان) بتثليث الفاء ساكن العين أو متحركها.

أ ـ الاسم منه يجمع على:

فَعَالِينَ -بفتح الفاءوالعين- شَيْطانٍ شَيَاطِينٌ

ومثل سِرحانٍ سَرَاحِينٌ[1]

ومثل سُلطانٍ[2] سلَاطِينٌ

ومثل وَرْشَان[3] وَراشِيْنٌ

ومثل سَبْعَان[4] سبَاعِينُ

ومثل ضِرْبان[5] ضرابِينُ

ب ـ وإن كان وصفاً يجمع على:

١ ـ فِعَـال ـ بكسر الفـاعل- مثل غَضْبانٍ غِضَابٌ

---

(١) وقد جاء على سراح.

(٢) بمعنى الحجة.

(٣) اسم طائر.

(٤) اسم موضع.

(٥) دويبة منتنة الريح.

	ومثل	نَدْمانٍ	نِدَامٌ
	ومثل	نَدْمانَةٍ	نِدَامٌ
٢ ـ فَعَالى ـ بفتح الفاء والعين مع القصر ـ		نَدْمَانٍ	نَدَامَى

وقد جاء بعضه على وزن

فُعَالى ـ بضم الفاء	مثل	سَكْرَانَ	سُكَارَى
	ومثل	كَسْلانٍ	كُسَالى
	ومثل	عِجْلان	عُجالى
	ومثل	غَيْرانٍ	غُيارَى

١٠ ـ الزيادة على الثلاثي ياء ساكنة بين الفاء والعين.

مثل (فَيْعِلٍ) بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين يجمع على:

أفْعَالٌ ـ بفتح الهمزة وسكون الفاء	مَيِّتٌ	أَمْواتٌ
فِعَال ـ بكسر الفاء	جَيِّدٌ	جِيَادٌ
أفْيِعال ـ بضم الهمزة وفتح الفاء مع الياء	بَيِّنٌ	أَبْيِناءٌ

ملاحظة:

أكتفي بالجمع الصحيح عن المكسر في أوزان المبالغة وما في أوله ميم للفاعل أو المفعول فقالوا في جمع:

شَرّابٍ	شَرّابُونَ
وحَسّانٍ	حَسّانوْنَ
وفِسِّيقٍ	فِسِيِّقُونَ
ومَضْرُوبٍ	مَضْرُوبُونَ

وَمكْرِمٍ	مُكْرِمُوْنَ	بكسر الراء
وَمكْرَم	مُكْرَمُوْنَ	بفتح الراء

وإن جاء من هذا القبيل مكسّراً فيحمل على السماع نحو:

عَوَاوِيْرِ	في عوّارِ
ومَلاعِيِنِ	في مَلْعُوْنِ
وَمَشائِيْمِ	في مَشْؤُومٍ
ومَيَامِيْنِ	في مَيْمُوْنِ
ومَياسِيْرِ	في مُوْسِرِ
ومَفَاطِيْرِ	في مُفْطِرِ
ومَناكيرِ	في مُنْكَرِ
ومطافِيْلٌ	في مُطْفِلِ
ومَشادِنٌ	في مِشْدَنِ(١)

ثالثاً ـ جموع المفردات الرباعية:

الاسم الرباعي: إما أن يكون مجرداً، أو مزيداً قبل آخره مدة، أو ثلاثياً قد زيد فيه حرف، للإلحاق بالرباعي، أو لغير الإلحاق.

١ ـ الرباعي المجرد (ستة أوزان).

وكلها تجمع على (فَعَالِلُ) سواء الاسم منه، أو الصفة مثال الاسم.

جَعْفَرٌ	ـ يجمع على	جَعافِرَ
زبرجٌ	ـ يجمع على	زَبارِجَ

---

(١) شدَن الغزال إذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه.

بُرْشُنٌ - يجمع على بَرَاشِنَ

دِرْهَمٌ - يجمع على دَرَاهِمَ

قِمَطْرٌ - يجمع على قَماطِرَ

جُخْدَبٌ - يجمع على جَخادِبَ

ومثال الوصف:

سَهْلَبٌ - يجمع على سَهالِبَ

حِزْمِلٌ - يجمع على حَزامِلَ

جُرشُعٌ - يجمع على جَراشِعَ

هِبْلَعٌ - يجمع على هَبالِعَ

فِطَحْلٌ - يجمع على فَطاحِلَ

وجُرْشَعٌ - يجمع على جَراشِعَ[1]

٢ - المزيد فيه حرف قد يجمع على (فَعَالِيْلَ).

مثل قِرطَاسٍ - يجمع على - قَرَاطِيْسَ

ومثل عُصْفُورٌ - يجمع على - عَصَافِيْرَ

ومثل قِنْدِيْل - يجمع على - قَنادِيلَ

٣ - الثلاثي المزيد فيه حرف للإلحاق بالرباعي أو لغير الإلحاق يجمع على (فَعالِلَ أو فَعالِيْلَ).

فيقال في:

---

(١) معاني هذه الكلمات كلها تقدمت في أوزان الرباعي المجرد.

جَدْوَلٍ	ـ جَدَاوِلَ	
وكَوْكَبٍ	ـ كَواكِبَ	فيه زيادة على الثلاثي للإلحاق بجعْفَرٍ
وعَثْيَرَ[1]	ـ عَثايِرَ	
وتَنْضِبٍ[2]	ـ تَناضِيْبَ	فيه زيادة على الثلاثي لغير الإلحاق
ومَدْعَسٍ[3]	ـ مَدَاعِسَ	
وقَرَاوِحَ[4]	ـ قَراوِيْحَ	فيه زيادة على الثلاثي للإلحاق بسراويل مع مد
وقَراطَاطٍ[5]	ـ قَراطِيْطَ	

ومصباحٍ مصابِيْحَ ـ فيه زيادة على الثلاثي مع مد لغير الإلحاق

وجَوْرب (العجمي) جَوَارِبةٍ ـ فيه زيادة للإلحاق مع تاء غير لازمة

وأشعثي (منسوب) أَشَاعِثَةٍ ـ فيه زياد للإلحاق مع تاء لازمة[6]

رابعاً ـ أوزان جموع الأسماء الخماسية:

كره علماء الصرف جمع الاسم الخماسي، وذلك لأن الواحد منه مستثقل فإذا جمع زاد استثقالاً.

وإذا أرادوا جمعه فلا بد من حذف حرف منه كما مر في التصغير، والكلمة الخماسية إما أن يكون فيها حرف مشبه لأحد حروف الزيادة[7]، أَوْ لا يكون فيها ذلك.

---

(١) الغبار.

(٢) شجر يتخذ منه السهام.

(٣) الرمح.

(٤) الأرض المستوية.

(٥) البرذعة.

(٦) لأنها عوض عن ياء النسبة.

(٧) المجموعة في (اليوم تنساه).

فإن كان فيها ما يشبه الحرف الزائد، فأنت مُخَيَّرٌ بين حذف هذا الحرف، أو حذف الحرف الخامس.

مثل فرزدق:

فإن شئت قلت في فَرازق بحذف الدال[1]

وإن شئت قلت في فَرازد بحذف القاف

وإن لم يكن فيه ما يشبه الزائد، فلا بد من حذف الخامس فقط.

فتقول في جمع سَفَرْجَلٍ سَفَارِجَ[2]

(فوائد)

(الأولى) الألفاظ الدالة على أكثر من اثنين ثلاثة أنواع:

أولاً ـ الجمع:

وهو ما دل على أكثر من اثنين وله مفرد من لفظه ـ مثل رِجَال جمع رجل أو جاء على وزن خاص بالجموع ولا مفرد له، مثل أَبابِيْلَ[3].

وهو إما جمع مكسر، أو جمع سلامة لمذكر، أو مؤنث كما تقدم منفصلاً.

ثانياً ـ اسم الجمع:

هو لفظ يدل على أكثر من اثنين ولا مفرد له من لفظه، إذ هو لفظ مفرد[4] مثل رَكْبٍ، وَقَوْمٍ، وَرَهْطٍ، ونِسَاءٍ ونحوها.

---

(١) إذ الدال تشبه التاء في المخرج.

(٢) يجوز لك أن تزيد الياء بدلاً عن المحذوف فتقول فرازيق أو فرازيد، وكذا سفاريج كما تقدم في التصغير.

(٣) لجماعة من الطيور ـ وقد جاء على وزن مصابيح.

(٤) والدليل على أنها مفردات، وليست جموعاً إنها تقع تميزاً لأحد عشر، وتميزه لا يكون إلا مفرداً.

وردت كلمات تدل على الجمع ولها مفردات إلا أننا ـ مع ذلك نعتبرها أسماء جمع، لأنها تخالف ما ينبغي أن تجمع عليه مفرداتها، وذلك مثل:

أَرَاهِطَ ـ المفرد ـ رَهْطٌ وقياس مفرده أَرْهَطٌ

وأباطِيْلَ ـ المفرد ـ باطِلٌ وقياس مفرده أبطيلٌ

وأحاديثَ ـ المفرد ـ حديثٌ وقياس مفرده أحدِثَةٌ

وأعاريضَ ـ المفرد ـ عَرُوْضٌ وقياس مفرده أَعْرِيْضٌ

وأقاطِيْعَ ـ المفرد ـ قَطِيْعٌ وقياس مفرده أَقْطِيْعٌ

وأهالٍ ـ المفرد ـ أهلٌ وقياس مفرده أهلاةٌ

وليالٍ ـ المفرد ـ لَيَلٌ وقياس مفرده لَيْلاةٌ

وأَمْكُنٍ ـ المفرد ـ مَكَانٌ وقياس مفرده مُكْنٌ

ثالثاً ـ اسم الجنس الجمعي[1]:

هو لفظ يدل على أكثر من اثنين لا مفرد له، بل له واحد، ويميز بينه، وبين واحدِهِ هو:

أما بالتاء مثل شَجَرٍ وَشَجَرَةٍ

وثَمَرٍ وثَمَرَةٍ

وكَلِمٍ وكَلِمَةٍ

وأما بالياء مثل زِنْجٍ زِنْجِي

---

(١) معنى اسم الجنس أن اللفظ وضع للجنس لا لمفرد مبهم، أي لا تلاحظ أفراد الجنس وسُمي جَمْعياً لأنه يدل على أكثر من اثنين، وهناك اسم جنس إفرادي هو معناه واحد وقد وضع للجنس لا للأفراد مثل أسد، وماء، وعسل، وهكذا.

وَتُرْكٍ تُركِيٍ

وقد يأتي اسم الجنس الجمعي مقروناً بالتاء وواحدهُ خال منها:

مثل كَمَاةٌ واحده كَمٌ

وأغلب ما يأتي في الأمور الغير مصنوعة.

وقد أتى شاذاً في المصنوع.

مثل سَفِيْنٍ وسَفِيْنَةٍ، ولَبِنٍ ولَبنَةٍ، وقَلَنْسٍ وقلَنْسوَةٍ.

(الثانية) ـ قد يجمع الجمع.

كما تدعو الحاجة إلى تثنية الجمع تدعو إلى جمعه.

فتقول في	جِمالٍ	جِمالاتٌ
وفي	بُيُوتٍ	بُيُوتاتٌ
وفي	أَعْبدٍ[1]	أعابِدٌ
وفي	أَسْلِحةٍ	أسالحٌ
وفي	أقْوالٍ	أَقاويلٌ وهكذا

(الثالثة) ـ جمع المركب.

١ ـ المركب الإضافي يجمع ويثنى الجزء الأول منه.

فتقول في	عبدِ الله	عبدُ الله	وعبادُ الله
وفي	ذو القعدةِ	ذوا القعدة	وأذواء القعدة

---

(١) إذا أردت أن تجمع الجمع جمعاً مكسراً فزن هذا الجمع بمفرد من المفردات الماضية واجمعه بجمعه فيوزن أَعْبدُ بأَسْودَ وأقوال بإعصار مثلاً.

٢ ـ المركب المزجي ـ والمركب الإسنادي إذا جعل علماً لا يثنيان ولا يجمعان وكذا المثنى والجمع إذا كانا علمين.

وإذا أردنا أن نثني أو نجمع هذا النوع.

نأتي بـ(ذو) مثناة أو مجموعة قبل الكلمة

فيقال: ذوا بعلبك   وذوو بعلبك

وذوا الزيدَانِ

وذوو الزيدِينِ[1]

---

(١) انتهى الملحق.

[ما يجوز معه اجتماع الساكنين]

الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ يُغْتَفَرُ فِي الوَقْفِ مُطْلَقاً[1].

وفي الـمُدْغَمِ قَبْلَهُ لِيْنٌ في كَلِمةٍ[2] نحوُ: خُوَيْصَّةٍ[3]، والضَّالِّيْنَ[4]، وتُـمُوْدَّ الثَّوبُ[5].

وفي نحوِ مِيمْ، وقَافْ، وَعَيْنْ مِـمَّا بُني؛ لِعَدَمِ التَّرْكِيْبِ وقْفاً، وَوَصْلاً[6].

وفي نحو: آلْـحَسنُ عِندَك، وآيْمُنُ اللهِ يَمِيْنُكَ؛ للالتبَاسِ[7].

---

(١) التقاء الساكنين ممنوع إلا في مواضع ذكرها في هذا الموضع، وقوله مطلقاً ـ أي سواء كان قبله حرف صحيح أم حرف لين، متحركاً ما قبل الأخير أو ساكناً مثل: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾.

(٢) إذا كان ما قبل الحرفين الساكنين المتماثلين حرف لين ساكن وأدغم الأول في الثاني فهنا يلتقي ساكنان حرف المدّ الساكن والحرف المدغَم في مثله؛ لأن الحرفين المدغمين أولهما ساكن.

(٣) تصغير خاصّة، هنا الياء ساكنة والصاد الأول من الصادين الساكن مدغم في مثله، فاجتمع ساكنان الياء والصاد الأول.

(٤) هنا حرف اللين الألف، واللام مدغمة في مثلها، فالأولى ساكنة والألف ساكنة.

(٥) تُمُوْدَّ مبني للمجهول، والثوبُ نائب فاعل ـ من تَمَادَدْنا الثوبَ أي: مدّه بعضنا من بعض، هما الواو ساكنة والدال الأولى ساكنة.

(٦) أسماء الحروف إذا كان ما قبل الآخر حرف علة الياء مثل: مِيمٌ وعَيْن، أو الألف مثل: قَافْ يوقفُ عليها بالسكون وقفاً ووصلاً؛ لأنها لا تزال غير مركبة مع كلمة ليستوجب الإعراب فيتحرك آخرها.

مثال: الوقف نُوْن قَافْ، ومثال الوصل: ﴿حمٓ﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

(٧) ما أوله همزة وثانيه ألف بعد حرف ساكن أيضاً يجوز التقاء الساكنين مثل آلْحَسَنُ عِنْدكَ وآيمنُ الله يَمينُك؛ لأنه لو حذفنا الألف من الأول لالتبس بالحَسنُ عندك إخبار، والأول يراد به الاستفهام فيحصل الالتباس؛ ولو حذفناها من الثاني لصار المعنى أيْمُنُ الله ـ أي القسم فيحصل الالتباس.

وفي نحو: لا ها الله وإيْ الله جائزٌ[1]، وَحَلْقتا البِطَانِ شاذٌّ[2].

فإنْ كانَ غيرَ ذلِكَ[3] وأَوَّلُـهُما مدَّةٌ[4] حُذِفَتْ.

نحـــو: خَـــفْ، وقُـــلْ، وَبِـــعْ[5]، وتخشَـــيْنَ[6]، واغْـــزُوْا،

---

(١) إذا أراد أن ينفي شيئاً مع القسم يقول: لا هاْ الله ألف ها ساكن واللام الأولى من لفظ الجلالة ساكن؛ لأن همزة الوصل تسقط في الدرج. والثانية للتقرير والاعتراف مع القسم ـ أي الله.

(٢) مثالٌ يُضْرَبُ فيما إذا اشتدت الأزمة، والمراد بذلك التقاء حلقتا قتب الدابة ليدخل إحداهما في الأخرى؛ لأنهما تكون في أطراف السير الرابط للقتب حتى لا يتأخر عند شدّة العَدْوِ ويلتقيان تحت بطن المركوب. هنا الساكن الألف في حلقتا مع لام (ال) في البُطان؛ فإنه لو حذف الأول فلا لبس بل حذفه أولى لأنه لا تلحق الفعل ألف التثنية.

(٣) بأن اجتمع الساكنان في غير المواضع السابقة.

(٤) إذا اجتمع ساكنان أوّلهما حرف مدٍّ فإنه يحذف حتى لا يجتمع الساكنان، وذلك في مثل الأمثلة التي ذكرها المصنف.

(٥) (قُلْ) أصله (أُقْوُلْ) نقلت حركة الواو إلى القاف لقاعدة (إذا كان حرف العلة متحركاً وقبله صحيح ساكن نقلت حركته إلى الصحيح) فصار (أُقُوْلْ)، فاجتمع ساكنان الواو واللام فحذف الواو والضمة قبله دليل عليها، واستغني عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها بنقل الحركة إليه وكذلك (خَفْ) أصوله إِخْوَفْ نقلت فتحة الواو إلى الفاء فصار (إِخَوْفْ) تقلب الواو ألفاً؛ لأنها كانت متحركة وانفتح ما قبلها فصار (إِخَافْ) استغني عن الهمزة لتحرك ما بعدها ثم حذف الألف لسكونه وسكون الفاء والفتحة دالة عليه.

وكذلك (بِعْ) أصله (ابْيَعْ) نقلت فتحة الياء إلى الباء ثم قلبت الياء ألفاً فصار (إِبَاعْ) استغني عن الألف لتحرك ما بعدها ثم حذف الألف لالتقائها ساكنة مع العين ثم كسر الباء ليدل على حذف الألف التي أصلها ياء فصار (بِعْ).

(٦) أصوله (تخْشِيْنَ) الياء الأولى لام الكلمة ـ لأنه ناقص يائي ـ قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (تخشايْنَ) التقى ساكناً الألف والياء الفاعل ـالضمير ـ فحذف الألف والفتحة على الشين دالة عليه.

وإرْمي[١]، واغْزُنْ، وارْمِنْ[٢]، ويخْشَى القَوْمُ ويغزو الجَيْشَ، ويَرْمي الغَرَضَ[٣].

والـحَرَكَةُ في نحوِ: خَفِ الله، واخْشَوُا اللهَ، واخْشَي اللهَ، واخْشَوُنَّ وَاخْشَيِنَّ غير مُعْتَدٍ بها[٤].

بخلافِ خَافَا[٥]، وَخَافَنَّ[٦].

---

(١) أصله (اغْزُوُوْا) الواو الأولى لام الكلمة والثانية فاعل وهي ساكنة حذفت الضمة من لام الكلمة للثقل فاجتمع ساكنان فحذفَ الواو لام الكلمة.

وكذلك (إرْمي) أصله (ارْمِيِيْ) الياء الأولى لام الكلمة والثانية الفاعل حذفت كسرة الأولى للثقل فاجتمع ساكنان الياء لام الكلمة مع الياء الفاعل فحذفت لام الكلمة.

(٢) (اغْزُنْ) و(ارْمِنْ) النون نون التأكيد الخفيفة، أصل الأولى (اغْزُوُنْ) حذفت ضمة لام الكلمة للثقل فاجتمع ساكنان الواو والنون فحذفت الواو، والضمة دليل عليه.

والثانية أصلها (ارْمِينْ) حذفت الكسرة من الياء للثقل؛ ثم حذف الياء لسكونه مع سكون النون الخفيفة، لأنه لو حذف النون لالتبس بالمسند إلى المذكر.

(٣) هنا الساكنان الأول في آخر الكلمة الأولى، والثاني لام أل؛ لأن الهمزة تسقط في الدرج فإن حرف العلة يسقط في النطق لالتقائه ساكناً مع اللام الساكنة، ولكنه يكتب لأنه ينطق به في الوقف عليه.

(٤) هنا الحركات غير أصلية، بل طارئة فلا يعود المحذوف بعد تحرك الساكن؛ لأنها كالعدم؛ إذ هي عارضة، والعارض كالمعدوم.

فألف (خَافَ) لم يعدّ مع أنه حذف لاجتماعه مع الفاء الساكن للأمر، فحرك حتى لا يجتمع الحرف الصحيح الساكن مع لام لفظ الجلالة الساكن.

وأيضاً لم ترجع الألف في (اخْشَوُا الله) فإنها تدل على الواو؛ ولأجل أن يبقى الواو الفاعل ساكناً فيجتمع مع لام لفظ الجلالة، وكذلك الكسرة في (اخْشَيِ الله).

أما (اخْشَوُنَّ) فلم يرجع الواو الفاعل لأنها ـ أي الضمة ـ للدلالة على أن المحذوف الواو، وكذا لم يرجع الياء الفاعل في (اخْشِنَّ) والساكن الثاني فيها النون الأول من نون التوكيد الثقيلة.

(٥) الحركة على الفاء اللام أصلية لأنها قبل ألف التثنية؛ لذا عادت الألف الفاعل.

(٦) هنا عادت الألف؛ لأن آخر الفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التأكيد.

فإنْ لم يَكُنْ مدّةً حُرِّكَ، نحوُ: اذْهَبِ اذْهبْ[1]، ولَـمْ أَبَلِهْ[2]، وألَـمَ الله، واخْشَوُا اللهَ، واخشيِ اللهَ[3].

ومن ثمّ قِيْل: اخْشَوُنَّ، واخشَيِنَّ[4]؛ لأنه كالـمُنفَصِلِ.

إلّا في نحوِ: انْطَلَقَ، ولَـمْ يلْدَهُ[5].

وفي نحوِ: رُدَّ، ولَـمْ يرُدَّ في تَـميْمٍ[6] مما فُرَّ من تَـحْرِيكه للتَخْفيْفِ فحُرّكَ

---

(١) الباء في (اذهبْ) ساكن؛ لأنه بالدرج تسقط الهمزة والذال ساكن فيلتقي الساكنان؛ لذا يحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين.

(٢) أصله (أبالِـيْ) فلما دخلت لم حذف الياء فصار (لم أُبالِ) ولكثرة استعمالها حذف الألف، ثم وصل بها السكت، وبقيت اللام مكسورة لتدل على الياء المحذوفة فلا أثر لوجود الكسرة فلم ترجع الياء المحذوفة؛ لأن حذفها لا على قياس بل للتخفيف.

(٣) هنا حرك الميم من (الـمَ) والواو من (اخشوُا الله) والياء من (اخشيِ الله)، ولم تحذف الواو ولا الياء على الرغم من أنّ أصلهما ساكنان، والحركة طارئة وعارضة؛ لأنها منفصلة عن الكلمة التي فيها السكون.

(٤) هنا الساكن الأول هو واو الجماعة وياء الفاعلة، والثاني النون الأولى من نون التوكيد الثقيلة؛ لأن النون فيهما كالكلمة المنفصلة؛ لذا يكتفى بتحريكهما، الواو بالضم والياء بالكسر.

(٥) إذا كان الساكن الأول ليس حرف مدّ حركَ إلا إذا حصل بالتحريك نقض الغرض.
نحو انْطَلْقْ ـ أصله انْطَلِقْ أمر من الانطلاق خشية اشتباه طَلِق بكَتِفٍ في لغة تميم فسكن اللام فالتقى ساكنان، فلو حرك الأول بالكسر انتفى الغرض الذي قصدته تميم، ولكن فتح الثاني ولم يكسر؛ لأن الكسر ليس من خصائص الأفعال.
وكذا (لم يَلِدْهُ) سكنوا اللام صار (لم يَلْدْهُ) اجتمع ساكنان فلو حرك اللام لانتفى الغرض من تسكينه؛ لذا لم يحرك، وحركوا بالفتح الساكن الثاني.

(٦) الماضي المعلوم (رَدَدَ) والمجهول (رُدِدَ) فسكنوا الدال الأولى وأدغمت في الثانية وضم الثاني، فلو حرك الأول لانتفى الغرض من التسكين عند بني تميم لذا حرك الثاني بالضم. ومثله (لم يَرُدَّ).

الثاني[1].

وقَرَاءةُ حَفْصٍ (وَيَتَّقْهِ) لَيْسَتْ منهُ على الأَصَحِّ[2].

---

(١) أي فرت تميم من التحريك إلى التسكين للخفة فإذا حرك الأول انتفى غرضهم.

(٢) هذه جزء من آية في سورة النور وهي: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ [النور: ٥٢].

أصل (يتّقْهِ) - يتقي حذف الياء للجزم لأنه معطوف على يطع فعل الشرط (مَنْ) أدخل عليه هاء السكت فصار (تَقِهِ) مثل: كَتِف، فخفف بحذف حركة القاف فالتقى الساكنان فحرك الثاني أي هاء السكت بالكسر ولم يحرك الأول؛ لأنه ينقض الغرض من تسكينه.

والأصح أن الهاء ضمير يعود إلى الله تعالى فخفف بتسكين القاف، وحذف الياء للجزم؛ لأن الأصل (ويتقيه) فحرك الهاء بالكسر.

[تحريك أحد الساكنين]

والكَسْرُ الأَصْلُ، فإنْ خُوْلِفَ فَلِعَارِضٍ[1]: كوُجُوْبِ الضمِّ في مِيْمِ الـجَمْعِ وَمُذْ[2]، وكاخْتِيَارِ الفَتْحِ في ألَـمَ اللهُ[3].

وكجوَازِ الضَمِّ إذا كانَ بَعْدَ الثانيْ مِنْهُما ضَمَّةٌ أَصْلِيَّةٌ في كَلِمَتِهِ نحوُ: وقالَتُ أُخرُجْ، وَقَالتُ أُغْزِيْ[4].

بخلاف إن امرؤٌ، وَقَالتِ ارْمُوْا، وإنِ الْحُكمُ[5] واختيارهِ في نحو: اخْشَوُا القومَ عكسُ لو اسْتَطَعْنا[6].

---

(١) الأصلُ في التقاء الساكنين أن يحرك أحدهما بالكسر والتحريك بالفتح والضم؛ لأمور تستوجب ذلك لعارض.

(٢) مثل: ﴿هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ الساكنان هما ميم (هم) وأل في المؤمنون وما دام الحرف بعد اللام مضموماً فإن الميم من (هم) حرك بالضم وجوباً انسجاماً مع ضم الحرف بعد أل.

و(مُذْ) أصله مُنْذُ لما حذف النون صار مُذُ، والصحيح أنه الأكثر، وإلا يجوز فتح الذال.

(٣) يختار فتح الميم فيها؛ لأن اللام من لفظ الجلالة مفتوح.

(٤) إذا كان الساكن في الكلمة الثانية ما بعده مضمومٌ، وفي أحد الكلمة الأولى حرف ساكن في آخره يجب تحريكه بالضم انسجاماً مع الحرف المضموم من الكلمة الثانية؛ لأن الضمة فيه أصلية مثل: قالَتُ أُخرُج، وقالتُ أُغْزِي.

(٥) إنّ الحرف الأخير من الكلمة الأولى مكسور؛ لأن الحرف الأول من الثانية مكسور فإن الساكن من الأولى يُضم مثل: (إنِ امرؤٌ)، وقالتِ اِرْمُوْا.

أما إنِ الحُكمُ وإن كان الحاء مضموماً فإنه ليس بلازم له بل قد يأتي مفتوحاً مثل: إنَ الفرسُ.

(٦) هنا الضم ليس واجباً بل مختاراً؛ لأن ما بعده ليس مضموماً بل هو مفتوح.

وفي (لوِ اسْتَطعنا) هنا كسر واو (لو) مع فتح أول متحرك بالكلمة الثانية فهو ليس مختاراً بل على الأصل في التقاء الساكنين.

وكجوَازِ الضمِّ والفتحِ في نحْوِ: رُدّ ولم يَرُدّ بخِلافِ رُدِّ القَوْمَ، على الأكْثَرِ[1].

وكوُجُوْبِ الفَتْحِ في نَحْوِ رُدَّهَا[2]، والضَمِّ في نحوِ: رُدّهُ على الأفْصَحِ[3]، والكَسْر لُغَيّة[4]، وغُلِّطَ ثَعْلَبُ في جوازِ الفتحِ[5].

والفَتْحِ في نُونِ مِنْ مع اللامِ، نحو: مِنَ الرَّجُلِ[6].

والكَسْرُ ضَعِيْفٌ، عَكْسَ مِنِ ابْنِكَ[7]، وعَنْ على الأصْلِ[8]، وَعَنُ الرَّجُلِ بالضَّم ضَعِيْفٌ[9].

وجَاءَ -في المغتَفَر[10]- النَّقُرْ ومنَ النَّقِرْ، وأَضْرِبُهْ[11]، ودَأَبَّةٌ، وشَأَبَّةٌ

---

(١) (رُدّ) يجوز تحريكه بالضم تبعاً للراء وبالفتح للخفة، وكذا المجزوم في (لم يَرُدُّ) تبعاً لحركة العين والفتح للخفة؛ أمّا الكسر فإنما هو على الأصل عند الأكثر.

(٢) هنا الفتح واجب لأن فتحة الهاء واجبة لأجل الألف.

(٣) أما (رُدُّهُ) فالأصح الضم تبعاً لضمة الضمير، وهو الهاء.

(٤) كسرة الراء من (رِدُّهُ) لغة هزيلة؛ لأنه يلزم الانتقال من الكسر إلى الفتح.

(٥) أما فتح الراء نحو: رَدُّها فهو خطأ، فإنه يلتبس بالمصدر من رَدّ.

(٦) وجوبُ الفتح في نون (مِنْ) مع اللام نحو: مِنَ الرَّجُلِ.

وذلك لكثرة مجيء لام التعريف بعد (مِنْ) فاستثقل توالي الكسر مع كثرته.

(٧) هنا تكسر نون (مِنْ) لأن (ابْنِك) جاء مكسوراً، لأنه مجرور بمن لذا يكسر.

(٨) أي يكسر نون (عَنْ) على الأصل مع أنه ساكن؛ لأنه لا يجمع معه كسرتان كما في (مِن) لأن عينه مفتوح.

(٩) هنا ضم النون مع فتح الراء من الرَّجل، وهذا الضم ضعيف إذ لا موجب له.

(١٠) أي جاء التقاء الساكنين مغتفراً به في تحريك أولها في نوعين.

(١١) أحدهما ما يكون تسكين الثاني للوقف، وأولها غير حرف لين مثل: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾ بسكون الباء وسكون الراء للوقف، فيحرك الباء بحركة الحرف الأخير - أي تنقل إليه من الأخير (النقْرُ) الأول فاعل جاء مرفوع نقلت ضمة الإعراب إلى القاف.=

وَجانٌّ[1]، بخِلافِ نحو: تأمُرُونِّي[2].

=وفي الثاني المجرور بمن كسرة الأخير إلى القاف، وفي الثالث نقلت ضمة الضمير المفعول به إلى الباء الساكن للأمر.

(١) ثانيهما ـ ما يكون الساكن الثاني فيه مدغماً، والأول ألف مثل: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ لذا تقلب الألف همزة متحركة بالفتح فتقول: دَأَبَّةٌ، وشَأَبَّةٌ، وجَأَن.

(٢) أي إذا كان حرف المدّ واواً مثل أتأمُرُونِّي مثل: تُـمُوْدَّ، أو ياءً مثل: دُوَيْبَّةٍ وخُوَيْصَّة، فإن الواو والياء لم يقلبا همزة، ويقبل الألف لكثرة مجيء الألف مع الساكنين المدغم أحدهما في مثله، وقلة مجيء المدغمين بعد الواو والياء.

[أحوال الابتداء]

الابْتِدَاءُ: لا يُبْتَدَأُ إلّا بِمُتَحرّكٍ، كما لا يُوْقَفُ إلّا على سَاكِنٍ[1].

فإنْ كانَ الأوَّلُ سَاكِناً ـ وذَلِكَ في عشْرةِ أسْماءَ مَحْفُوْظَةٍ[2].

وهيَ: ابْنٌ، وابْنَةٌ، وابْنُمٌ، واسْمٌ، وإسْتٌ، واثْنَانِ، واثْنَتَانِ[3]، وامْرؤٌ، وامْرَأَةٌ، وأَيْمُنُ الله.

وفي كلِّ مصْدَرٍ بَعْدَ أَلِفِ فِعْلِهِ الماضي أرْبَعةُ أحْرُفٍ فَصَاعِدَاً، كالاقْتِدَارِ، والاسْتِخرَاجِ، وفي أفْعَالِ تِلْكَ المصادرِ من ماضٍ وأَمْرٍ[4].

وفي صِيْغَةِ أَمْرِ الثُّلاثي[5]، وفي لامِ التعْرِيْفِ ومِيْمِهِ[6].

---

(١) لا يمكن النطق بالحرف في أول الكلمة إذا كان ساكناً، كما أن الوقف على المتحرك غير سليم، بل يسكّن عند الوقوف عليه.

(٢) أقسام الكلمة ثلاثة: الاسم والفعل والحرف، وكل واحد منها تدخل عليه في أوله همزة الوصل؛ لأن أوله ساكن ولا يبدأ بالساكن فتدخل في الابتداء همزة متحركة اسمها (همزة الوصل) لأجل الابتداء بها لا بالساكن.

وسميت همزة وصل؛ لأنه يُتوصل بها إلى الابتداء بالساكن.

(٣) الاسم: تدخل على أولها همزة الوصل في الأسماء العشرة المذكورة، وفي المصادر التي ماضيها أوله همزة وهي أربعة أحرف فصاعداً.

مثل: انكَسَرَ مصدره انْكسارٌ، واجْتَمع مصدره اجتماعٌ، واسْتَخْرَجَ مصدره استخراج.

(٤) الفعل: كلُّ ماضٍ أو أمْرٍ للمصدر سابق الذكر كما مثلنا آنفاً.

(٥) وفعل الأمر من الثلاثي مثل اضْربْ واكتُبْ.

(٦) في الحروف همزة أل فقط، فإن لام التعريف ساكنة لا يبتدأ بها إلا بواسطة الهمزة، أما الميم فالمراد به لغة حِمْيرٍ فإنهم يقلبون لام ال ميماً فيقولون أم رجلٌ.

أُلْـحِقَ في الابتِدَاءِ خَاصَّةً هَمْزَةُ وصْلٍ مكسُوْرَةٌ[١].

إلّا فيما بَعْدَ ساكِنِهِ ضَمَّةٌ أصْلِيَّةٌ فإنَّها تُضَمُّ، نَحْوُ: أُغْزُ، وأُغْزُوا، أُغْزِي[٢] بخلافِ ارْمُوْا[٣].

وإلّا في لامِ التَّعْرِيفِ، وأَيْمُنٍ فإنَّها تُفْتَحُ[٤].

وإثْبَاتُها وَصْلًا لَـحْنٌ[٥]، وشَذَّ في الضَّرُوْرَةِ[٦].

والتزموا جَعْلَهَا أَلِفاً، لا بينَ بينَ، عَلَى الأفْصَحِ، في نحْوِ: آلْـحَسنُ عنْدَكَ، وآيمنُ الله يمِيْنُكَ[٧]؟ لِلبْسِ[٨].

---

(١) الأصل في همزة الوصل الكسر؛ لأنه الأصل في التقاء الساكنين.

(٢) أنها تضم إذا كان الفعل مضموم العين فتضم تبعاً له لأجل أن لا ينتقل من الكسر إلى الضمة مثل: همزة (أُغْزُ) إذا كانت ضمته أصلية.

(٣) الهمزة تكون مكسورة لأن ضمة الميم طارئة لأجل واو الجماعة.

(٤) همزة (أل وأيْمن) مفتوحتان، إذن همزة الوصل تعتريها الحركات الثلاث، ويقابل همزة الوصل همزة القطع فإنها تثبت في الابتداء والوصل؛ أما همزة الوصل فإنها تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل، للاستغناء عنها بالوصل.

(٥) لأنها اجتلبت للابتداء بالساكن فإنْ وصل الكلام فلا ينطق بها؛ لأن الابتداء لا يمكن بالساكن إلا أنها تكتب، إلا همزة ابن وابنة وابنم فإنها لا تكتب إذا وقعت بين عَلَمَيْن، إلا إذا وقعت بداية سطر فكتب بين العَلَمَين.

(٦) أي لضرورة الشعر مثل قول الشاعر:

إذا جــاوَزَ الإثْنَــين سِرٌّ فإنَّــهُ   بِنَــثٍّ وتَكْثِــيرُ الوُشَــاةِ قَمِــيْنُ

الشاهد فيه ثبوت همزة الاثنين في الوصل لضرورة الشعر.

(٧) همزة الوصل إن جاء قبلها همزة استفهام كالمثالين في المتن، تقلب همزة الوصل ألفاً، ولا ينطق بها بين مخرجها ومخرج حركاتها وهو المعني بقوله: (جعلها بين بين).

(٨) أي تقلب ألفاً ولا تحذف؛ لأنها ستلتبس همزة الاستفهام بهمزة الوصل فينقلب الاستفهام إلى إخبار.

وأَمَّا سُكُوْنُ هَاءِ وَهْوَ، وَوَهْي، وَفَهْوَ وَفَهْيَ[1] ولَـهْوَ ولَـهْيَ فَعَارِضٌ فصيحٌ[2].

وكَذَلِك لامُ الأمْرِ، نحوُ: ﴿وَلْـيُوفُـواْ﴾[3]، وشُبِّهَ به أَهْوَ، وأَهْيَ، وَ(ثُمَّ لْيُوفُوا)[4].

ونحوُ: ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ قَلِيْل[5].

(١) الضمير في (هو وهي) الهاء، والواو والياء للدلالة على التذكير والتأنيث وهذا الضمير مبني على الضم، إلا أنه إذا سبقه حرف عطف يمكن تسكينه للخفة.

(٢) وكذلك إذا سبقه لام الابتداء يسكن للخفة.

(٣) لام الأمر متحركة بالكسرة فإذا سبقها حرف العطف يجوز تسكينها للخفة، وهي جزء من الآية ٢٩ في سورة الحج.

(٤) هاء (هو وهي) أيضاً يسكن للخفة إذا سبقته همزة الاستفهام، وكذلك لام الأمر يسكن للخفة وإذا سبقته ثم، لأنها حرف عطف تشبه الواو وهمزة الاستفهام.

(٥) هنا سكن هاء (هو) مع أنه لم يسبق بحرف العطف الواو أو ثم أو همزة الاستفهام بل لام الفعل (يمُلَّ) مشددة مثل ميم ثُمَّ، لكنه قليل، وهي جزء من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

[أحوال الوقف]

[الوقف بالإسكان والروم والإشمام]

الوَقْفُ: قَطْعُ الكَلِمَةِ عمَّا بَعْدها، وفِيْهِ وُجُوْهٌ مُـخْتَلِفَةٌ في الـحُسْنِ، والـمَحَلِّ.

فالإسْكانُ: الـمُجَرَّدُ في الـمُتحَرِّكِ[1].

والرَّوْم: في المتحَرِّكِ ـ وهُوَ أَنْ تأْتِيَ بالـحَرَكةِ خَفِيَّةً ـ وهُو في الـمَفْتُوحِ قَلِيلٌ[2].

والإشْمامُ: في الـمَضْمُوم ـ وهوَ: أنْ تَضُمَّ الشَّفتينِ بَعْدَ الإسْكانِ[3].

والأكثرُ على أَنْ لا رَوْمَ ولا إشْمَامَ في هَاءِ التأنيْثِ[4]، ومِيْمِ الـجَمْعِ[5] والـحَركَةِ العَارِضَةِ[6].

---

(١) أي إذا وقفنا على الكلمة المحركة نقف بالإسكان لا يشوبه شيء مما يأتي.

(٢) الرَّوْمُ: سمي روماً لأنك تروم إسقاط الحركة مع أنك لم تسقطها بالكلية؛ وذلك بأن تنطق بالحركة بصوت خافت يسمعها شديد السمع إذا أصغى إليها، وغالباً يكون في آخر الكلمة المحركة بالضم أو الكسر وقليل بالفتح.

(٣) الإشمام هو أن تنطق بتسكين المضموم وتضم شفتيك وكأنك نطقت بها لذلك يراها البصير ولا يسمعها الأعمى مثل: نَسْتَعِينُ.

(٤) هاء التأنيث مثل: فاطمة تقف عليه بالهاء فتقول: فاطمَهْ، أي بحذف الحركة، ولا يجوز معها الروم ولا الإشمام.

(٥) مثل: عليهم أو ضربتُهمُ أيضاً لا إشمام ولا روم بل السكون فقط.

(٦) مثل: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ هنا الحركة ـ وهي الكسرة ـ جيء بها عارضة حتى لا يلتقي سكون النون للجزم مع لام أل (في الذين) فهنا إذا وقفت تسكن النون فقط، ولا روم ولا إشمام، وعدمها رأي أكثر الصرفيين.

[الوقف بالألف]

وبإبْدَالِ الألِفِ في المَنْصُوْبِ الـمُنوَّن[1]، وفي إذَنْ[2]، وفي نحو: اضْرِبَنْ[3] بخلاف المرفُوعِ و المجرورِ في الواو و الياء على الأفْصَحِ[4].

ويُوْقَفُ على الألِفِ في بابِ عَصَا، ورَحَى باتفاقٍ[5].

وَقَلْبُها وَقلبُ كلِّ ألفٍ همزة ضَعِيْفٌ.

[الوقف بالهمزة أو الواو أو الياء والهاء]

وكَذَلِكَ قَلْبُ أَلِفِ التأنِيْثِ في نحو: حُبْلَى هَمْزَةً، أو وَاواً، أو ياءً[6].

وإبْدالُ تاءِ التأنِيثِ الاسْمِيّةِ هَاءً في نحو: رَحْمَةٍ على الأكْثَرِ[7] وتَشْبيهُ تَاء

---

(١) فمثل: رأيتُ خالداً عند الوقف رأيتُ خالدا.

(٢) إذا وقفنا على إذن الجوابية تقول: إذا.

(٣) إذا كان في آخر الفعل نون التأكيد الخفيفة يوقف عليها بالألف فيقال: اضرِبَا في اضْرِبَنْ.

(٤) أي المرفوع والمجرور يسكن فقط فتقول: خرج خالِدْ، ومررتُ بخالدْ، ولا تقلب التنوين مع الرفع إلى الواو ولا المكسور تقلبه إلى الياء فلا يقال: رأيتُ زيدو أو نظرت إلى زيدي بخلاف المنصوب بالفتحة مع التنوين فإنه ـ كما سبق ـ يقلب ألفاً.

(٥) بما أن الحركة لا تظهر على الألف لتعذرها فإنه ينطق بالألف فيها وقفاً ووصلاً.

(٦) أي الألف لا تقلب عند الوقف في مثل: حبلى إلى همزة فتقول: حبلء أو إلى الواو فتقول: حبلو أو ياء فتقول: حُبلي ـ أي الألف المقصورة للتأنيث يوقف عليها بالألف لا غير.

(٧) إذا وقفت على تاء التأنيث المفقودة فقف بالهاء، فقل: فاطمهْ ورحمهْ وهو الأكثر، والوقف عليها بالتاء مرجوح فقد قال الشاعر:

اللهُ نَجّـاكَ بكَفّـي مَسـلَمَتْ ... مِـن بَعـدِما وبَعـدِما وبَعْـدِمَتْ

هَيْهَاتَ به قليْلٌ[1]، وفي الضَّارِبَاتِ ضَعيفٌ[2] وَعِرْقاتٌ: إنْ فتِحَتْ تاؤهُ في النَّصْبِ فبِالـهَاءِ، وإلّا فبالتاءِ[3]، وأما (ثَلاثةِ أرْبَعَة) فيْمَنْ حَرّكَ فَلأنهُ نَقَلَ حركة همزة القَطْعِ لِـمَا وَصَلَ[4] بخلاف ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ فإنّهُ لـما وُصِلَ التقى سَاكِنان[5].

وزيادةُ الألفِ في أنا[6]، ومن ثمَّ وقفَ على ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾[7] بالألفِ، ومهْ، وأنَهْ قَلِيْلٌ[8].

---

(١) هيهات اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُدَ فهي وإن كانت اسماً فإن معناها فعلٌ فلا تقل: هيهاه، والقول بذلك قليل.

(٢) أي تاء الاسم في الجمع بألف وتاء ممدودة يوقف عليها بتسكين التاء فقط؛ ولا يقال: الضارباه فإنه ضعيف، وقد قالوا: دفن البناه من المكرماه، وذلك لأنها قد تأتي جمعاً لمذكر مثل: اصطبل يجمع على اصطبلات.

(٣) عَرْقات جمع عِرْق مذكر يأخذ حكم المفرد، فإن كان التاء مفتوحة فقل: أَخَذْتُ عِرْقاه، وإن كان مرفوعاً أو مجروراً فسكن التاء فقط.

(٤) إذا وقفت على ثلاثة فإنه يكون بالهاء، وإذا وصلته بأربعة فانقل حركة همزة أربعة إلى التاء ولا تقلبه هاء.

(٥) يوقف على ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١-٢] بالسكون وعندما يوصل بلفظ الجلالة يحرك بالفتح حتى لا يجتمع ساكنان.

(٦) ضمير المتكلم هو (أنَ) زيد في آخره الألف فصار (أنا) فإذا وصلنا بلكنْ تصير (لكِنْ أنا) تنقل حركة الهمزة إلى النون ثم تحذف وتدغم نون لكن بنون أنا فتصير (لَكِنَّا) فإذا وصلنا حذفت الألف تقول (لكنَّ هو الله) وإذا وقفت فقل (لكنّا).

(٧) سورة الكهف، الآية: ٣٨.

(٨) توقف على ما الاستفهامية إذا سبقها حرف جر بهاء السكت تقول: بمَهْ، فإذا خلت من حرف الجر يوقف عليها بالألف، والوقف بهاء السكت قليل فتقول: (مَهْ) وكذا (أنَا) يوقف عليها بالألف فإذا وقفت بهاء السكت تقول: (أنَهْ) وهو قليل.

[إلحاق هاء السكت]

وإلْحاقُ هَاءِ السَّكْتِ لازِم في نَحْو: رَهْ، وَقِهْ[1]، ومَجِيءَ مَهْ[2].

ومِثْلُ مَهْ في مَجِيْءَ مَ جِئْتَ، ومِثْلَ مَ أَنْتَ[3].

وجَائِزٌ في مِثْل لَـمْ يَخْشَهْ، ولَـمْ يَغْزُهْ، ولَـمْ يَرمِهْ[4] وغُلَامِيَهْ[5]، وعلامَهْ وَحَتَّامَهْ وإلَامَهْ مـمَّا حَرَكَتُهُ غيرُ إعْرَابيَّة[6]، ولا مُشْبَّهَةٌ بها، كالماضِي، وبابُ يَا

---

(١) إلحاق هاء السكت واجب وجائز، فأي كلمة يحذف منها حروف ولم يبق إلا حرف واحد يجب إلحاق هاء السكت في آخره؛ وذلك لأجل البداية بحرف والوقوف على آخر.

فأصل (رَهْ) (إرْأيْ) نقلت حركة الهمزة إلى الراء فاستغني عن همزة الوصل فاجتمع ساكنان الهمزة والياء فحذفت الهمزة ثم الياء للبناء فصارت (رَ)، فهنا يجب إلحاق هاء السكت فتقول: (رَهْ)، وكذا (قِهْ) أصله (اوْق) مبني على حذف الألف ونقلت حركة القاف إلى الواو فحذفت همزة الوصل، ثم حذفت الواو تبعاً لحذفها في يقي فصار (قِ) يجب هنا إدخال هاء السكت فتقول: (قِهْ) أمر من الوقاية (ورَهْ) أمر بالرؤية.

(٢) هنا ما استفهامية لما أضيفت إليها مجيء صارت مجرورة حذفت ألفها وعوض عنه هاء السكت.

(٣) أي إذا كانت ما الاستفهامية في موضع المضاف إليه فهي مجرورة، ولكن إذا وصلتها بما بعدها لا يلزم دخول هاء السكت، مثل: مَجِيءَ مَ جِئتَ؟ ومثل: مَ أَنْتَ؟ لأن الكلمة قبل ما الاستفهامية مستقلة.

(٤) في مثل هذه الأمثلة التي حذف آخرها وبقي أكثر من حرف فإدخال هاء السكت جائز، فإن شئت قلت: لم يَخْشَ، وإن شئت قلت: لم يَخْشَهْ، وهكذا البقية.

(٥) غلامِيْ مضاف إلى ياء المتكلم يجوز تسكينه وفتحه وقلب الياء ألفاً وحذفها، فإن لم يحذف يجوز إلحاق هاء السكت عليه وتحركه بالفتحة.

(٦) إذا أدخلت على (ما) الاستفهامية حروف الجر وحذفت ألفها جاز دخول هاء السكت على ما.

مثال على: عَلامَهْ، وحتى: حَتَّامَهْ، وإلى: إلامَهْ؛ لأن حركة (ما) غير إعرابية.

زَيْدُ، ولا رَجُلَ، وفي نَحْوِ: هَهُنَاهْ وهَؤُلاه[1].

[الوقف فيما آخره واو وياء]

وحَذْفُ اليَاءِ في نحوِ القاضِي، وغُلامِيْ حُرِّكَتْ، أو سُكِّنَتْ وإثباتها أكْثرُ[2] عَكْسَ قاضٍ[3].

وإثباتُهَا في نحْوِ: يَا مُرِيُ اتِفَاقٌ[4].

وإثْبات الواوِ والياءِ وحَذْفُهُما في الفَواصِلِ والقَوافي فصِيحٌ[5]، وحَذْفُهُما

---

(١) هناك كلمات في آخرها حركة مشابهة لحركة الإعراب مثل: آخر الماضي يجوز إلحاق هاء السكت فيه؛ لأن فتحة آخره للبناء ولكونها مشابهة لفتحة: لن يضربَ التي هي للإعراب فتقول: ضَرَبَهْ، ويا زيدُ ضمة بناء مشبهة للإعراب تقول: يا زيده، ويا رجله، وههناه وهولاه.

(٢) ما آخره ياء سواء كان منقوصاً أو ياء متكلم تحذف عند الوقف فتقول: القاضْ وغُلامْ وسواء سكنَتَ الياء قبل الحذف تقول: القاضيْ وغُلاميْ، أم حركتَها مثل: رأيتُ القاضِيَ وغلامِيَ تحذف الياء ولكن إثباتها أكثر.

(٣) أي إذا كان المنقوص خالياً من أل فإن الياء تحذف لالتقائها ساكنة مع التنوين فالوقف بحذف الياء في حالتي الرفع والجر. أما في حالة النصب مثل: أكرمتُ قاضياً فإنه يوقف عليه بالألف.

(٤) إذا كان المنقوص منادى فإن الياء لا تحذف اتفاقاً نحو: يا مُرِيْ لأن أصله يا امْرِئ فحذفت همزة يا امرئ فلو حذف الياء يحدث في الكلمة حذفان الهمزة والياء.

(٥) الفواصل في آخر النثر والقوافي في آخر الشعر، ويطلق على آخر الآيات الفواصل وفي الكلام العادي السجع؛ إذ السجع لا يطلق على كلام الله.

مثل: لا أدْرِ، ومثل قوله تعالى: ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [الكهف: ٦٤]، وقوله: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤].

وقول الشاعر:

ولأنتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وبَعْـ ـضُ القَوْمِ يَـخْلُقُ ثـمَّ لا يَفْـرْ

الأصل: لا يفري. أما الألف فإنه لا يحذف إلا لضرورة الشعر.

في نحوِ لم يَغْزُوا، ولم تَرْمِي وصَنَعُوا قَلِيْلٌ[1].

وحَذْفُ الواوِ في ضَرَبَهُ وضَرَبَهُم فِيْمَن أَلْحَق[2].

وحَذْفُ الياء في نحو: بِهِ وهذِهِ[3].

[قلب الهمزة إلى حرف مجانس لحركة ما قبلها]

وإبْدَالُ الهَمزَةِ حرفاً من جِنْسِ حَرَكَتِهَا عنْدَ قَوْمٍ[4].

مثلُ: هَذَا الكَلُوْ، والخَبُوْ، والبُطُوْ، والرِّدُوْ[5].

ورأَيْتُ الكَلا، والخَبَا، والبُطَا، والرِّدا[6].

ومررت بالكَلِيْ، والخَبِيْ، والبُطِيْ، والرِّدِيْ[7].

ومِنْهُم مَنْ يقُوْلُ: هَذَا الرِّدِيْ، ومِنَ البُطُوْ[8] فيُتبع.

والتَّضْعِيْفُ في المتحرِّكِ الصَّحِيْحِ غَيْرِ الهَمْزَةِ المُتَحَرِّكِ ما قَبْلَهُ نحوُ:

---

(١) واو الجماعة وياء المؤنثة حذفهما قليل لأنه ضمير فاعل.

(٢) البعض يلحق الواو بعد الضمير المبني على الضم مثل: ضَرَبَهُو وضَرَبَهُمُو، فعند الوقف يحذف هذا الواو.

(٣) أيضاً البعض يلحق الياء في الضمير المبني على الكسر مثل: بِهِيْ وهذهي، فعند الوقف يحذف الياء.

(٤) يرى بعض الصرفيين أن الكلمة التي آخرها همزة إذا وقف عليها تقلب الهمزة حرفاً من حروف العلة، واواً فيما إذا كان ما قبل الآخر مضموماً، وألفاً فيما إذا كان ما قبلها مفتوحاً، وياء فيما إذا كان ما قبلها مكسوراً.

(٥) أصلها هذا الكلُؤ، والخُبُؤ، والبُطُؤ، والرِّدُؤ. ومعنى الردء ـ المعين.

(٦) أصلها رأيتُ الكَلأ، والبُطَأ، والخَبَأ، والرِّدَأ.

(٧) أصلها مررت بالكَلِئ، والخبِئ، والبُطِئ، والرِّدِئ.

(٨) أي: يسكن الآخر من البُطُؤ والرِّدِئ.

جَعْفَرّ[1] وهو قَلِيْلٌ ونَحْوُ: القَصَبَّا شاذٌّ ضَرُوْرَة[2].

[الوقف بنقل حركة الإعراب إلى ما قبل الآخر]

ونَقْلُ الـحَرَكَةِ فِيْما قَبْلَهُ سَاكِنٌ صَحِيحٌ[3]، إلّا الفَتْحَةَ، إلّا في الـهَمْزَةِ، وهو أيْضاً قَلِيْلٌ[4].

مِثْلُ: هَذا بَكُرْ وخَبُؤْ[5]، ومَرَرْتُ بِبَكِرْ وَخَبِئْ[6]، ورأيْتُ الخبَأْ[7].

---

(١) هنا الراء جاء مضاعفاً ـ وهو قليل.

(٢) هذا جزء شطر بيت منسوب إلى ربيعة بن صبح ـ والشطر هو:

مثل الحريقِ وافَقَ القَصبَا

القصبُ مفعول به، والمفروض تسكين الباء عند الوقف وقد جاء مفتوحاً لأجل ألف الإطلاق، ولكنه جاء مشدداً لضرورة الشعر، فالباء شددت مع أنها ليست آخر الكلمة، إذ الآخر الألف، والحرف الذي يشدد هو المتحرك بالإعراب كون ما قبله متحركاً فأعطى حكمُ الوصل حكمَ الوقف، لأنه اتصل بألف الإطلاق وهو في النثر قليل مثل: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، وفي الشعر كثير فهنا وصل به حرف السكت وإن كان غير موقوف عليه.

(٣) أي إذا كان ما قبل الآخر ساكناً تنقل حركة الإعراب إليه في الوقف مثل: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣]، ولا يقال: هذا زَيُدْ وحُوُضْ؛ لأن ما قبل الآخر ليس صحيحاً.

(٤) أي المفتوح الآخر لا ينقلُ حركتُه إلا إذا كان مهموزاً مفتوحاً، فإنها تنقل كما سيمثل بقوله: رأيتُ الخَبَأْ، وهو قليل أيضاً.

(٥) هنا نقل الضم في بَكُرْ وخبُؤ، ومثل بمثالين ليبين أن المرفوع بالضمة تنقل سواء كان مهموزاً أم غير مهموز.

(٦) هذا مثال لنقل الكسرة.

(٧) المفتوح ـ غير المهموز ـ لا ينقل الفتح؛ لذا مثل فقط للمهموز فقال: ولا يقال: رأيتُ البَكَرْ؛ لأنه مفتوح وليس مهموزاً.

ولا يُقَالُ: رَأَيْتُ البَكَرْ، ولا هذَا حِبُرْ، ولا مِنْ قُفِلْ[١].

ويُقَالُ: هَذا الرِّدُؤْ، ومِنَ البُطِئْ[٢].

ومِنْهُمْ مَنْ يَفِرُّ فَيَتْبَعُ[٣].

---

(١) وذلك مثل فِعُلٍ وفُعِلٍ فلا تقل: لأن هذا الساكن يتحرك بمثل حركة الإعراب، مثل: امْرِئٍ تقول: امْرؤٌ، ورأيتُ امْرَأً، ونظرت إلى امْرِئ، فلا مجال للنقل؛ لأنه محرك بمثل حركة اللام الإعرابية.

(٢) أي المهموز الأخير ينقل حركته إلى الساكن قبله في الرفع، والخفض، ولا ينقل الفتح.

(٣) أي يَفِرّ من استثناء المفتوح فيتبعه أيضاً فيقول: رأيت البَكَرْ.

[المقصور والممدود]

الـمَقْصُوْرُ: ما آخِرُه أَلِفٌ مُفْرَدَةٌ، كالعَصَى والرَّحَى[1].

والـمَمْدُوْدُ: ما كانَ بَعْدَها فيْه هَمْزَةٌ، كالِكسَاءِ والرِّدَاء[2].

[المقصور القياسي]

والقياسيُّ: مِنَ الـمَقْصُوْرِ ما يَكُوْنُ قَبْلَ آخِرِ نظِيْره من الصَّحِيحِ فَتْحةٌ[3]، ومِنَ الممدُوْدِ ما يَكُوْنُ ما قَبْلَه أَلِفاً[4].

فالمعْتَلُّ اللام مِنْ أَسْمَاء الـمَفَاعِيْل من غيْرِ الثُّلاثيّ الـمُجَرّد مقْصُوْرٌ كمُعْطَى ومُشْتَرَى، لأنّ نَظَائِرَهما مُكْرَمٌ ومُشْتَرَكٌ[5].

وَأَسْمَاءُ الزَمَانِ والمكانِ والـمَصْدَرِ مما قياسُهُ مَفْعَلٌ ومُفْعَلٌ، كَمغْزَى ومُلْهَى، لأنَ نَظَائِرَهما مَقْتَلٌ، ومُخْرَجٌ[6].

---

(١) معنى مفردة أي ألف مقصورةٌ ومُفرَدَةٌ عن الهمزة وقد مثّل لها.

(٢) الألف الممدودة هي التي بعدها همزة كما مثّل.

(٣) أي القياسي من المقصور: هو الذي يأتي على وزن واحد وآخره ألف قبلها مفتوح، ونظيره من الصحيح ـ أي الخالي من الألف ـ مفتوح.

مثل: مُعْطَى وزنه من الصحيح مُكْرَمُ، ومثل: مُشْتَرَى وزنه من الصحيح مُشْتَرَك.

(٤) القياسي من الممدود أن يكون ما قبل آخره من الصحيح ألفاً.

مثل: الإعطاء، والرِّماء، والاشتراء، والاحْبنْطاء، فإن ما يعادلها من الصحيح: الإكرامُ، والطِّلابُ، والافتتاحُ، والاحرنجام.

(٥) هذه أمثلة لاسم المفعول من المقصور الموازن لمثْلِ موازنٍ لها من الصحيح.

(٦) هذه أوزان لاسم الزمان والمكان والمصدر الميمي من الثلاثي على وزن مَفْعَلٍ، مثل: مَغْزَى، ومن الرباعي مُفْعَل مثل: مُلْهَى لأنهما على وزن مَقْتَلٍ من الثلاثي ومُخْرَجَ من الرباعي.

والـمَصْدَرُ مِنْ فَعِلَ فَهُوَ أَفْعَلُ أو فَعْلانُ، أو فَعِلٌ[1]، كالعَشَى، والطُّوَى، والصَدَى؛ لأنَّ نَظَائِرَهَا الـحَوَلُ، والعَطَشُ، والفَزَعُ، وَالغَرَاءُ شاذٌّ[2].

والأَصْمَعِيَّ[3] يَقْصُرُهُ، وجَمْعِ فُعْلَةٍ، وَفِعْلَةٍ كَعُرَى، وجِزى؛ لأنَّ نَظائِرَهُما قُرَبٌ، وقِرَبٌ[4].

[الممدود القياسي]

ونحوَ: الإعْطَاءِ، والرِّمَاء، وَالاشتراءِ، والاحْبنْطَاء مَـمْدُوْدٌ، لأنَّ نَظائِرَها الإِكْرَامُ، والطِّلَابُ، والافْتِتَاحُ، والاحْرِنْجَامُ[5].

وأَسْمَاءُ الأَصْوَاتِ المَضْمُومُ أَوَّلُـهَا، كالعُوَاءِ، والثُّغَاءِ؛ لأن نظائرهما النُّبَاحُ والصُّرَاخُ[6].

---

(١) المصدر من فَعِلَ الثلاثي مكسور العين، ويأتي اسم الفاعل منه على وزن (أَفْعَلَ) أو (فَعلانَ) أو (فَعِلٍ) يكون على الأوزان الآتية من المقصور مع مماثله من الصحيح.
عَشَى على وزن حَوَلٍ، والطَّوَى: على وزن العَطَشِ، والصَّدَى على وزن الفَزَعِ.

(٢) فعْلُهُ (غَرِيَ) قياس مصدره (غَرَى) عند الأصمعي، وجاء على وزن غَراءَ فهو شاذ، ومعنى غَرى يقال: غَرَى إذا ولِعَ بالشيء.

(٣) هو عبدالملك بن قُريب –بضم القاف– بن عبدالملك بن علي بن أصمع، أبو سعيد الباهلي؛ الأصمعي مات سنة ٢١٦هـ.

(٤) من المقصور القياسي جمع فُعْلَةٍ مثل: قُرْبة، وجمع فِعْلةٍ مثل: قِرْبةٍ. الأول يجمع على قُرَبٍ، والثاني على قِرَبٍ.
الأول معناه العبادة، والثاني معناه الوعاء الذي يعمل من الجلد ويوضع فيه الماء.

(٥) من الممدود القياسي هذه الأوزان؛ لأن لها مماثلاً من الصحيح كما مثّل وقد بيناه سابقاً، والاحبنطاء: عظم البطن.

(٦) أيضاً من الممدود القياسي أسماء الأصوات إذا كان أولها مضموماً.
مثل: العُوَاءِ على وزن نُبَاحٍ – وهو صوت الكلاب والذئاب.
ومثل: ثُغَاءٍ على وزن صُراخٍ – وهو صوت الغنم.

ومُفرَدِ أَفْعِلةٍ نحوِ: كِسَاءٍ وقَبَاءٍ، لأنّ نَظائِرَهُما حِمَارٌ، وقَذَل[1].

وأَنْدِيَةٌ شاذٌّ[2].

[السماعي من المقصور والممدود]

والسَّماعِيُّ نَحْوُ: العَصَا، والرَّحَى[3]، والـخَفَاءِ، والآبَاءِ مما ليس له نظيرٌ[4] يحمل عليه.

(١) الجمع الذي وزنه (أفْعِلَةٍ) كالمفرد منه يأتي ممدوداً قياسياً.

مثل: كِسَاءٍ وقَبَاءٍ؛ لأن الأول وزنُه من الصحيح الآخر حِمَارٌ. والثاني من الصحيح الآخر على وزن قَذَلٍ.

(٢) أَنْدِيَةٌ جمع مفرده يكون على وزن نَدِيٍّ، ومع أن جمعه أندية فالمفروض يكون مصدره المفرد ممدوداً فهو شاذ. والمراد به الليل، ولا يراد به النداء أي الصوت الذي يطلب به الإقبال وهو ما يسمى بالمنادى أيضاً.

(٣) مثالان للمقصور السماعي؛ لأنه لا وزن له من الصحيح.

(٤) مثالان للممدود السماعي؛ لأنه لا وزن له من الصحيح.

[حروفُ الزيادةِ]

وذُو الزِّيَادَةِ(1): حروفها (اليَوْمَ تَنْسَاهُ)، أو (سَأَلْتُمونِيها)(2)، أو (السِّمانَ هَوِيْتُ)(3) أي التي لا تَكُوْنُ الزِّيادَةُ ـ لِغَيْرِ الإلْحَاقِ والتَّضْعِيْف ـ إلَّا مِنْها(4).

ومَعْنى الإلْحَاقِ: أَنَّها زِيْدَتْ لِغَرضِ جَعْلِ مِثَالٍ عَنْ مِثَالٍ أَزْيَدَ مِنهُ لِيُعَامَلَ مُعَامَلَتَهُ.

فَنَحْوِ قَرْدَدٍ مُلْحَقٌ(5)، ونَحْوُ مَقْتَلٍ غَير مُلْحَق، لما ثَبَتَ من قِياسِها لِغَيْرِه(6)

---

(1) أي: ما يزاد من حروف الهجاء على أصل بنية الكلمة.

(2) من لطافة ما يقال: إن طلابًا سألوا أستاذهم عن حروف الزيادة فقال لهم الأستاذ: (سألتمونيها) فقال الطلاب: لم نسألك يا أستاذ عنها قبل هذا الوقت فقال لهم: (اليوم تنساه) أي: أنتم سألتم عنها وقد نسيتم ذلك فكان كلام الأستاذ جواباً عنها مرتين؛ لأن حروف سألتمونيها هي نفس (اليوم تنساه).

(3) فقد جمعها البعض مرتين في البيت الآتي:

هويتُ السمانَ فشيبنني ... وما كنتُ قِدْماً هويتُ السمانا

يريد بذلك أنه يرغب النساء السمينات ولكنه ندم على ذلك لأنهن أتعبنه وقد جمعها آخر أربع مرات في بيت واحد وهو:

هناءٌ وتسليمٌ تلا يوم أنسِه ... نهايةُ مسئولٍ أمانٌ وتسليمُ

(4) أي: أيُّ حرف زائد على أصل الكلمة من هذه الحروف ما عدا ما يزاد للإلحاق أو للتضعيف مثل: جَلْبَبَ فإن الباء لا تعد زائدة لذلك يكرر اللام في الوزن.

(5) أصل الكلمة قَرَدَ فزيدَ الدال الآخر لإلحاق الكلمة بجعفر؛ لذلك يكرر اللام في الوزن من (فَعَلَ) فيقال وزنه فَعْلَلٌ واللام المكررة هي تكرار لما هو في أصل الكلمة .

(6) لذلك يقال: وزنه مَفعَلٌ فإن الميم زائدة وليست للإلحاق والدليل على زيادتها وأنها ليست للإلحاق أن الإدغام يصح معها لأن الإلحاق يفسد به مثل: قَرَدٌ أصله قَرْدَدُ قياساً على غيرها مثل: أَلَنْدَدِ ويَلَنْدَدِ.

ونَحْـوُ: أَفْـعَـلَ، وفَـعَّـلَ، وفَـاعَـلَ كذلِك لذلك، ولِمَجيءِ مَصَـادِرَهَا مُخالِفَةً[1].

ولا يَقَعُ الألِفُ للإِلْحَاقِ في الاسْمِ حَشْواً؛ لِمَا يَلْزُم مِنْ تَحْرِيْكِهِا[2].

* * *

(١) أي: حكم بزيادتها لأن الزيادة ليست للإلحاق؛ لأن مصادرها جاءت مخالفة لأفعالها فيقال: افعل إفعالاً، وفَعَّلَ تفْعيلاً، وفاعل مفاعلة، وأنت ترى أن مصادرها جاءت على غير قياسها، بينما تدحرجَ مصدرها تدحرجاً على قياس فعلها، قوله: كذلك ـ أي: مثل مقتل، وقوله: لذلك أي لعدم زيادتها للإلحاق.

(٢) أي: من الحروف الزوائد الألف؛ ولكونها لا تأتي للإلحاق؛ لأن الحرف الذي يزاد للإلحاق يتحرك حتى يوازنَ الكلمةَ المُلْحَقةَ بالملحقة بها، والألف لا تقبل الحركة. فمثل: قَرْدَدٍ تحرك الدال الأولى لأن الملحقة بها هي كلمة جَعْفَرٍ، فالراء متحرك فكذا الدال الأولى من قَرْدَدٍ.

[معرفة الحرفِ الزائد]

ويُعْرَفُ الزَّائِدُ بالاشْتِقاق[1]، وعدم النظير[2]، وغَلَبَة الزِّيَادَةِ فِيهِ[3]، والتَّرْجِيحُ عِندَ التعارضِ[4].

والاشْتِقاقُ المُحَقَّقُ مُقَدَّمٌ.

فلِذَلكَ حُكِمَ بِثُلاثيةِ عَنْسَل[5]، وشَأْمَلٍ، وشَمْأَلٍ[6]، ونِئْدِلٍ[7]،

---

(١) أدلة على كون هذا الحرف زائداً ثلاثة: الاشتقاق المحقق أي الواضح مثل: أكْرَمَ مشتق من كَرَم ليس فيه همزة، إذن همزة أكرم زائدة. فهو إما كلمة مشتقة من أخرى كما مثلت، أو مثل: اسْتَخرَجَ ومُسْتَخرج مثل: خَرَجَ فالهمزة والسين والتاء في الأولى زوائد؛ لأن خرج خالٍ عنها، وكذلك الميم والسين والتاء في الثانية.

(٢) مثال قلّة النظير: بَنْبالة على وزن فِعْلالة وزن له نظائر كسِرْواح، ويمكن وزنه على تفعال مثل: تهواء وهو قليل النظر فيرجح الأول، والسرواح: الناقة الكريمة.

ومثل: عصفور على وزن فُعْلُول، وليس على وزن فعلوت؛ لعدم النظير وقلته لذا فالتاء زائدة لا اللام.

(٣) ومثل عَنسلٍ على وزن زَيْدَل. لا يقال: إنه مأخوذ من العَنْسِ لأن اللام تزاد قليلاً، وإذا قلنا من العَسَلان فالنون تزاد كثيراً فحُمل على الأغلب؛ لذا حكمنا بزيادة النون؛ لأنها تزاد أكثر من اللام، وحكمنا بأصالة اللام فهو من العَسْل لا من العنس.

(٤) ستأتي أمثلة قابلة لإرجاعها إلى أصلين متعارضين فنرجح أصلاً على آخر فيكون الراجح هو الأصل، ومن ثَمَّ يُعرف الحرف الزائد.

(٥) أي: عرف أنه ثلاثي وفيه زيادة من خلال الاشتقاق من العَسلان وهو السرعة إذن أصل الكلمة عَسَلَ والنون زائدة فيها، والعسل: الناقة السريعة.

(٦) هذه الأوزان الثلاثة بمعنى الشَّمال ــ بفتح الشين ــ وهي الرياح التي تهب من الشمال؛ لأن الريح التي تهب من الشمال تسمى شَمال، وهذه الثلاثة أسماء لتلك الرياح وهي مشتقة من شمَلَ، إذن الهمزة فيها زائدة فهي كلها ثلاثية.

(٧) نِئدِلٌ ــ بكسر النون والدال وسكون الهمزة ــ من النَّدْلِ وهو الاختلاس إذن الهمزة زائدة.

ورَعْشَنٍ[1]، وفِرْسِنٍ[2]، وبِلَغْنٍ[3]، وحُطَائِطٍ[4]، ودُلَامِصٍ[5]، وقُمَارِصٍ[6]، وهِرْمَاسٍ[7]، وزُرْقُمٍ[8]، وقِنْعَاسٍ[9]، وفِرْنَاسٍ[10]، وتَرْنَمُوتٍ[11].

* * *

---

(1) من رَعَش، إذن النون فيه زائدة؛ إذ لا وجود لها في الفعل ـ والرعشن هو المرتعش.

(2) مشتق من فَرَسَ ـ أي: دَقَّ، والفِرْسن: مقدم خف البعير؛ لأنه يفرس ـ أي: يدق فهو ثلاثي.

(3) البلغن يراد بها البلاغة فالنون زائد؛ لأنه من بلغ ثلاثي.

(4) هو الصغير وسمي به؛ لأنه حَطّ عن مرتبة الكبير، أي: قلّ فهو ثلاثي والزائد الألف والهمزة.

(5) من دَلَص يقال: دَلَصَتْ الدِّرع أي: لانت، فالدُّلامص ـ بضم الدال ـ الدرع البراقة اللينة فهو ثلاثي فالدال والميم من الزوائد.

(6) أي: الشيء القارص، كالزبور مثلاً فهو ثلاثي من قرصَ فالألف والميم من الزوائد.

(7) من الهرس، والهرماس: الأسد الشديد.

(8) هو الأزرق فالميم زائدة وهو ثلاثي من زرق.

(9) هو البعير العظيم من القعس وهو الثبات؛ لأن العظيم يثبت فالنون والألف من الزوائد.

(10) الفرناس: الأسد الشديد من فَرَس، فالنون والألف من الزوائد.

(11) التَّرْنَمُوتُ: ترنم القوس عند النزع، الثلاثي رَنَمَ فالتاء والميم والواو من الزوائد.

[وَزنُ المزيد فيه على فَعَلَ وتأصيل ذلك]

وكَانَ أَلَنْدَدٌ أَفنَعَلاً(١)، ومَعَدٌّ فَعَلًّا؛ لمجيء: تَمَعْدَدَ(٢).

ولم يُعتدَّ بتَمَسْكَنَ، وتَمَدْرَعَ، وتَمَنْدَلَ؛ لوضوح شذوذه.

ومَرَاجِلُ: فَعَالِلَ، لِقَوْلِهِم: ثَوْبٌ مُمَرْجَلٌ(٣)، وضَهْيَأٌ: فَعْلأٌ؛ لمجيء: ضَهْيَاءَ(٤)، وفَيْنَانٌ: فَيْعَالاً؛ لمجيء فَنَنٍ(٥)، وجُرَائِضٌ: فُعَائِلاً؛ لمجيء: جِرْوَاضٍ(٦)،

---

(١) أَلَنْدَدٌ على وزن أَفْنَعْلٍ أي: بزيادة الهمزة والنون؛ لأنه بمعنى الألدّ وهو شديد الخصومة وهو مشتق من اللَدَدِ. ويحتمل أن تشتق من أَلَدَ زيادة النون وإحدى الدالين، أو من لَنَدَ بزيادة الهمزة وإحدى الدالين، ولكن اختار أنه من أَلَدَد؛ لأنه واضح الاشتقاق في أداء معناه.

(٢) مَعَدٌّ مشتقٌ من فَعَلّاً؛ لأن العرب تقول: تَمَعْدَدَ؛ لأن سيدنا عمر قال: اخشوشنُوا ــ أي: اتركوا التنعم ــ وتَمَعْدَدُوا ــ أي: تشبهوا بمَعَدّ بن عدنان أبو العرب ــ أي: عليكم بالألبسة المعدّية لا العجمية.

(٣) أي: مَرَجَل مشتق من فَعالل؛ لأن العرب تقول: ثَوْب مُمَرْجَلٌ، وهو الثوب الذي فيه تقوسٌ على صورة كصورة الرجال. هنا الزيادة الألف واللام.

(٤) ضَهْياءٌ يأتي على وزن فَعْلاء؛ لأنه ورد بلسان العرب قولهم: ضُهْياءُ وهي المرأة التي لا تحيض، لأنها تضاهي الرجال، قال تعالى: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [التوبة: ٣٠]، فالزيادة الألف والهمزة.

(٥) فَيْنانٌ على وزن فَيْعال بزيادة الياء والألف؛ لأنه قد ورد لفظ فَننٍ ــ والفينان حسن الشعر طويله.

(٦) جُرائض على وزن فُعائلٍ والجرواض ــ هو العظيم الضخم من الإبل والفعل جَرِضَ، أي: غص بريقِه. وهنا الهمزة زائدة مع الألف وهو على وزن عُلابط، ولو حكمت بعدم النظير، أو عملنا بالغلبة كي يحكم بزيادة الهمزة؛ لأن زيادتها غالباً ليس في الأول.

ومِعْزَى: فِعْلَى؛ لقولهم: مَعْزٌ(1)، وسَنْبَتَةٌ: فَعْلَتَةٌ؛ لقولهم: سَنْبٌ(2)، وبُلَهْنِيَةٌ: فُعَلْنِيَةٌ؛ من قولهم: عَيْشٌ أَبْلَهُ(3).

والعِرَضْنَةُ: فِعَلْنَةٌ؛ لأنه من الاعتراض(4).

وأَوَّلُ أَفْعَلَ؛ لمجيءِ الأُولَى والأُوَلِ، والصحيحُ أَنَّهُ من وَوَلٍ، لا مِنْ وأَلٍ، ولا مِنْ أَوَلٍ(5).

وإِنْقَحْلٌ إِنْفَعْلاً؛ لأَنَّهُ مِنْ قَحَلَ، أي: يَبِس(6)، وأُفْعُوَانٌ أُفْعُلَاناً؛ لمجيء أَفْعىً(7)، وإِضْحِيَانُ إِفْعِلَاناً؛ من الضُّحَى(8)، وخَنفَقِيقٌ: فَنْعَلِيْلاً مِنْ خَفَقَ(9)، وعَفَرْنَى

---

(1) مِعْزى على وزن فِعْلى مثل: دِرهم فلو حكمنا بعدم النظير لم نحكم بزيادة الألف والميم والكن نه نظير وهو درهم، وقد ثبت كلمة مَعَز إذن الألف هو الزائد دون الميم.

(2) سَنْبَتَةٌ على وزن فَعْلَتةٍ؛ لأن العرب تقول: سَنْبٌ ــ إذ يقال: قضى سنب من الدهر ــ أي: حين، فهنا الزيادة التاءان، وإذا عتبر من السبت فالزيادة النون والتاء، ولا مانع لأن السبت هو حين من الدهر.

(3) بُلَهْنِيةٌ على وزن فُعَلْنِيةٍ، من قولهم: عيشٌ أَبْلَهُ ــ هنا عرفت الزيادة من الاشتقاق وعليه الزيادة فالزيادة الياء والنون.

والعيش الأبله هو الغافل عن الرزايا، كالرجل الأبله فإنه لا يبالي بالمصائب وغافل عنها.

(4) العِرَضْنَةُ على وزن فِعَلْنَةٍ لأنه مأخوذ من الاعتراض فالزيادة النون وهي المشية في اعتراض ــ أي: يمشي على عرض الطريق من النشاط.

(5) آوّلُ على وزن أفْعَلَ لأنه مأخوذ من أُوَلى وأُوَل وليس على وزن فَوْعَلَ والصحيح أن اشتقاقه من وَوَلٍ وأَلٍ ولا من أَوَلٍ فالزيادة الهمزة.

(6) إنقحلٌ على وزن إنْفَعْلٍ ــ وهو الشيخُ القَحِلُ ــ أي: اليابس فالزيادة النون والهمزة.

(7) أفعُوانٌ على وزن أُفعُلان لأنه أرض مُفْعاة ــ أي: قاتله لمجيء فَعْوَة السم وهو قاتل.

(8) إضْحِيانُ على وزن إفْعِلانَ مأخوذة من الضحى ــ يقال: يوم إضْحِيانٌ أي: مضيء.

(9) خَنْفَقِيق على وزن فَنْعَلِيل ــ من الخَفْق ــ وهو الاضطراب، والخنفقيق الداهية؛ لأنها تترك اضطراباً لمن تحل به فالزيادة النون والياء.

فَعَلْني من العَفَرِ[1].

(١) عَفَرْنَى على وزن فَعَلْنى من العَفَرِ ــ وهو الأسد المعفّر لفريسته بالتراب، فالزيادة النون والألف المقصورة.

[الكلمة بين اشتقاقين]

فإن رجعَ إلى اشتقاقَيْنِ واضِحَيْنِ، كأرطىً، وأولقٍ، حيثُ قيلَ: بعيرٌ آرِطٌ، ورَاطٍ[1]، وأَدِيْمٌ مَأْرُوْطٌ، ومَرْطِيٌّ، ورَجُلٌ مَأْلُوقٌ، ومَوْلُوقٌ، جازَ الأَمْرَانِ[2].

وكحسَّانٍ، وحِمَارٍ قَبَّانَ حَيْثُ صُرِفَ ومُنِعَ[3].

وإلَّا فالتَرْجِيحُ[4]، كَمَلأَكٍ ـ قِيلَ: مَفْعَلٌ مِنَ الأَلُوْكَةِ[5]،

---

(١) أحياناً تأتي كلمة يمكن اشتقاقها من أصلين واضحين؛ لأنه لكل اشتقاق دليل جاز اعتبار أول الحرفين زائداً والثاني أصلياً، ويجوز اعتبار الأول أصلياً والثاني زائداً.

مثل: أرْطى ـ على وزن فَعْلَى، يجوز جعل الهمزة زائدة والألف للإلحاق لأنه مشتق من أرط ومارُوط، والأرْطى: من شجر البرّ بديع بورقه.

(٢) ومثل: الأوْمَق على وزن فَوْعَل بدليل مألوق، وإما يكون على وزن أفْعَل بدليل مَوْلوق.

والأوْلق: الجنون فعلى الأول الزائد الواو، وعلى الثاني الزائد الهمزة.

(٣) حَسّان على وزن فَعْلان، فإن قلنا هو مشتق من الحسن فهو مصروف والألف زائد، وإن قلنا هو مشتق من الحسّ فهو ممنوع من الصرف لزيادة الألف والنون فيه.

ومثل: حِمارٌ قبانٌ يجوز أن يكون من القَبّ ـ وهو الضمور فيكون ممنوعاً من الصرف لزيادة الألف والنون.

ويجوز أن يكون من القَبْن ـ وهو الذهاب في الأرض فهو مصروف لزيادة الألف فقط وكلا المعنين واضحين في حسان وقبان ومناسب للموصوف بهما.

(٤) أي: إن لم يكن في الكلمة اشتقاق واضح، بل فيها اشتقاق غير واضح، مثل: تِتْبالة، وتَرَبُوث، وسُبْرُوْت، أو فيها اشتقاقان أحدهما أوضح من الآخر كما في فلكٍ، وموسى وسُرّية، فالأكثر أن في كلا الموضوعين الترجيح.

(٥) مَلْأَكٌ على وزن مَفْعَلٍ من الأَلُوْكةِ ـ وهي الرسالة، ويرى ابن كيسان أنه مشتق من المِلْك، أي: على وزن فَعْأَل، ويرى أبو عبيدة أنه على وزن مَفْعَل من لَأَكَ ـ أي: أرسل فيرجح الاشتقاق الأول بدليل قولهم في الجمع ملائكة.

ابنُ كيسَان[1]، فَعْأل مِنَ المُلْك.

أبو عبيدة[2]: مَفْعَلٌ من لأكَ أي أرْسَلَ.

ومُوْسَى: مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ؛ أي: حَلَقْتُ.

والكُوفِيُّونَ: فُعْلى من مَاسَ[3].

وإنْسَانٌ: فِعْلَانٌ، من الأُنْسِ.

وقيلَ: إفْعَانُ مِنْ نسِيَ؟ لمجيء أُنَيْسِيَان[4].

وتَرَبُوتٌ: فَعَلُوتٌ من التُّرَابِ عِنْدَ سِيبَوَيه؛ لأنه الذَّلُوْلُ[5].

---

(١) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن، المعروف ابن كيسان، عالم بالعربية نحواً وصرفاً ولغة، من أهل بغداد، أخذ عن المبرد وثعلب، توفي سنة ٢٩٩.

(٢) هو معمْر بن المثنى أبو عبيدةٍ التميمي مولاهم، البصري، النحوي، اللغوي، مات سنة ٢٠٨.

(٣) مُوْسَى ــ وهي السكين ــ مشتقة عند البصريين من أَوْسَيْت ــ أي: حَلَقتُ ــ وهو اشتقاق ظاهر، وهي مؤنث فإذا صارت علماً تمنع من الصرف للعلمية والتأنيث، وإذا نكرت تصرف.

قال أبو سعيد الأموي: هو مذكر لأنه على وزن مُفْعِلٍ.

وجوز السيرافي اشتقاقه من أَسَوْتُ الجُرح أي: أَصْلَحتُهُ.

وعند الفراء مشتقة من المَيْس ــ وهو التبختر؛ لأن المزين بالموسى متبختر، وهو اشتقاق بعيد. فيرجح الأول؛ لأنه ظاهر في الحلاقة وهي ظاهرة في الموسى.

(٤) إنسانٌ الأولى أن يكون على وزن فِعْلانَ ــ وهو مشتق من الأنسِ وهو ضد الوَحشِ، وقيل: هو مشتق من الإيْناس ــ أي: الإبصار؛ لقوله تعالى: ﴿ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا﴾ [القصص: ٢٩] ويخالفه الجن لأنه لا يبصر. ويمكن أن يقال: اشتقاقه من النسيان بدليل أنه يصغر على أنَيْسيان وهو بعيد فالظاهر الأول.

(٥) تَرَبُوْتٌ وزنه فَعَلُوْتٌ مأخوذ من التراب عند سيبويه؛ لأنه الذلول لأنها يخضع لراكبها كالتراب خاضع لمن يمشي عليه.

وقالَ: في سُبْرُوتٍ: فُعْلُولٌ، وقيل: من السَّبْر[1].

وقال في تِنبَالَةٍ: فِعْلَالَةٌ، وقيل: مِنَ النَّبَل للصِّغار؛ لأَنَّهُ قصيرٌ[2] وسُرِّيَّةٌ قِيلَ: مِن السِّرِّ، وقيْلَ: مِنَ السَّرَاةِ[3].

ومَؤُونَةٌ قِيْلَ: مِنْ مَانَ يَمُونُ، وقِيْلَ: من الأَوْنِ؛ لأنّها ثِقَلٌ، وقال الفراء: مِنَ الأَيْن[4].

وأمَّا مَنْجَنِيْقٌ: فإن اعْتُدَّ بجَنَقُونَا فَمَنْفَعِيْلُ، وإلَّا فإن اعْتُدَّ بمَجَانِيْقَ ففَنْعَلِيْلٌ، وإلَّا فإن اعتُدَّ بسَلْسَبِيْلٍ، على الأكثر، ففَعْلَلِيْلٌ، وإلَّا ففَعْلَنِيْلٌ[5].

---

(١) سُبْرُوْت على وزن فَعْلُوْلٍ عند سيبويه وقيل هو من السبر وهو الإحصاء.

(٢) تِنْبالة على وزن فِعْلالَةٍ، وقيل هو مأخوذ من النَّبْلِ للصغار ـ أي: النبل قصيرٌ.

(٣) سُرِّيَّةٌ قيل مأخوذة من السِّرِّ ـ والسُّرِّيَةَ هي الأمة ـ والسرّ بمعنى الخفية لأنها تُخفى عن الحرّة، وأما من السِّرِّ بمعنى الجماع؛ لأنها تملك لذلك لا للخدمة.

وقال الأخفش هي من السرور؛ لأنه يُسرُّ بها، وقيل من السَّرِّي أي: المختار؛ لأنها مختارة على سائر الجواري.

(٤) مَئُونَـة: قيل من كان يَمُوْنُ ـ وهو ما يعد للأكل والعيش.

وقيل: من الأَوْنِ؛ لأنها ثِقَلٌ، وقال الفراء: منَ الأَيْنِ ـ وهو الإعياء.

(٥) أي: إذا اعتد بقول بعض العرب جَنَقونا ـ أي: رمونا بالمنجنيق ـ فإنه يأتي على وزن مَنْفَعِيْلٍ من جنق فالميم والياء زائدتان.

وإن لم يعتد بالنطق بالفعل السابق واعتد بالجمع على مجانِيْق فإن وزنه على فَنْعَلِيْل؛ لأن سقوط النون في الجمع دليل على زيادته والميم أصل؛ لأنه من النادر زيادة حرفين في أول الكلمة والياء زائدة أيضاً وإن لم يعتد بهذا الجمع واعتد بوزن سلسبيل عند أكثر النحاة فوزن منجنيق هو فَعْلَلِيْلٌ ـ بزيادة الياء ـ مع النون وإن لم يعتد بسلسبيل فوزن منجنيق هو فَعْلَلِيْل بزيادة الياء فقط.

ومَجَانِيْقُ يَحتملُ الثلاثَةَ[1].

ومَنْجَنُونٌ مثلُه، لمجيء مَنْجَنِيْنٍ إِلَّا في مَنْفَعِيْلٍ[2]، ولولا مَنْجَنِيْنٌ لكان فَعْلَلُولاً كعَضْرَفُوطٍ[3]، وخَنْدَرِيْسٌ كمَنْجَنِينٍ[4].

* * *

(١) مجانيق يحتمل زيادة الميم فهو على وزن مفاعيل لا غير، وإن كانت الميم أصلية فهو إما على وزن فعاليل أو فَعانيل. والثاني لم يثبت إذن هو إما على وزن مفاعيل من جنق وهو ما اختاره البعض وإما على وزن فعاليل على ما اختاره سيبويه.

(٢) أي: تأتي أنواع الحروف الزائدة في منجنون مثل الحروف الزائدة في منجنيق لورود مُنْجنين، إلا أن وزن مَنْفَعيل لم يأت في هذه الكلمة.

(٣) أي: لولا ورود لفظ منجنين لكان مكانه منجنون على وزن عَضْرَفُوط على وزن فَعْلَلُوْل، والعضرفوط هي دويبة بيضاء ناعمة كسامّ أبرص.

(٤) أي: تجري نفس الأوزان التي مرّ ذكرها في منجنين تأتي في خَنْدَرِيسٍ وهو القديم من الحنطة أو من الخمر.

[يعرف الحرف بالخروج عن الأصول المشهورة]

فإن فُقِدَ[1] الاشْتِقَاقُ فَبِخُرُوجِهَا عَن الأصولِ[2]، كتاءِ تَتْفُلٍ وتُرْتَبٍ[3]، وكنونِ كُنْتَأْلٍ وكَنَهْبُلٍ[4]، بِخلاف كَنَهْوَرٍ، ونونِ خُنْفَساءَ، وقُنْفَخْرٍ[5]، أو بِخُرُوجِ زنةٍ أُخْرَى لها، كتاءِ تُتْفُلٍ وتُرْتُبٍ مع تَتْفُلٍ وتُرْتَبٍ[6].

ونونِ قِنْفَخْرٍ مَعَ قِنْفَخْرٍ وخُنْفُسَاءَ مع خُنْفَسَا[7].

---

(١) أي: فقد الاشتقاق الظاهر والخفي.

(٢) أي: يعرف زيادة الحروف في الكلمة بخروج وزنها عن الأوزان المشهورة المعروفة.

(٣) هاتان الكلمتان خرجتا عن الأصول؛ إذ ليس في الأوزان الاسمية تَفْعُلٌ وفَعْلَلٌ.

والتتفل ولد الثعلب، والترْتُب أي: الثابت. فالتاء في الكلمتين زائدتان.

(٤) كُنْتَأْلٌ، وكَنَهْبُلٍ خرجا عن الأصول لأنّ فُعْلَلًا، وفُعْلالاً، وفُنعلًا نوادر، وكذا من النوادر فَعَلُّلٌ وفَنَعْلُلٌ.

والكُنْتَأْلٌ ــ القصير، والكَنَهْبُلٌ ــ من أشجار البادية، فالنون زائدتان فيهما.

(٥) النون من كَنَهْوَرٍ وخُنْفساءَ وقَنفَخْرٍ أصلية؛ لأنا لو جعلناه أصلاً كان فَعَلْوَلُ ملحقاً -بزيادة الواو- بسَفَرْجَل فلا يكون نادراً؛ لذا جعلت نونه أصلاً دون نون كُنْتأل، والقَنْفَخرُ - العائق في نوعه.

(٦) وكذا يحكم بزيادة الحرف لو كان في كلمة لغتان، وفيها حرف من حروف (سألتمونيها) إلا أنها في لغة: وزنها أصل، وفي أخرى: تخرج عن الأصول نحكم بزيادة ذلك الحرف في الوزنين معاً. فإن تُتْفلاً -بضم التاء الأولى- يجوز أن يكون على وزن بُرْثُنٍ فلا يخرج عن الأصول بتقدير أصالة التاء.

لكن هذه اللفظة ذاتها عندما تفتح التاء الأولى تخرج عن الأصول، حكمنا بزيادة التاء فيها بضم التاء أيضاً، للحكم بزيادتها بفتحها وكذا تَرْتُب.

(٧) حكمنا بزيادة النون فيهما، وإن كانت في لغة من يكسر الراء لها وزن، مثل: جِرْدَحْلٍ، ولكنها فيما كانت زائدة في لغة أخرى حكمنا بزيادتها إذا ضم القاف أيضاً وكذا خُنفساء لها نظير، ومثل: لم يمتنع القول بزيادة النون لزيادتها في لغة أخرى.

وهمزةِ أَلَنْجَجٍ مع أَلَنْجُوجٍ[1].

فإن خرجتا معاً[2] فزائدٌ أيضاً، كنونِ نَرْجِسٍ وحِنطَأْوٍ[3] ونونِ جُنْدَبٍ، إذا لم يَثْبُتْ جُخْدَب[4] إلّا أنْ تَشذَّ الزيادةُ كميمِ مَرْزَنْجُوْشٍ دونَ نونِهَا؛ إذ لم تُزَدِ الميمُ أولاً خامسةً[5]، ونونِ بَرْنَاسَاءَ[6].

---

(١) هنا الزائد الهمزة والنون؛ لأنه من لجّ ــ كأنه يلج في نشر الرائحة؛ لأن أَلَجَ ولَنَجَ مهملان.

(٢) أي: خرج الوزنان معاً بتقدير أصالة الحرف وزيادته عن الأوزان الأصول يحكم بزيادة الحرف أيضاً؛ لأن المزيد فيه أكثر من المجرد عن الزيادة.

(٣) نَرجسٌ على وزن تَفْعِلٍ ــ وإن لم يأت في الأسماء نَفْعِل، ويأتي أيضاً على وزن فَعْلِلٍ بكسر اللام فهنا نحكم على زيادة النون، والنرجس نوع من الأزهار.

حِنْطَأْوٌ الأولى أن نعدّ جميع حروفه أصلية على نظير جِرْدَحْلٍ وهذا عند السيرافي.

وقال الفراء: الزائد إما النون وحدها فهو على وزن فِنْعَلٍ، وإما النون مع الواو على وزن فِنْعَلْوٍ، وإما النون مع الهمزة فهو على وزن فِنْعَالٍ، فالنون زائدة على كل حال،، والحِنْطَأْو ــ العظيم البطن.

(٤) جُنْدُب إذا لم يثبت جُخْدَب، والجخدب نوع من الجراد ــ فإن ثبت فهي أصلية، وإن لم يثبت فإنها زائدة.

(٥) أي: نحكم بالزيادة إلا إذا أدت هذه الزيادة الى شذوذ الوزن، فميم مَرْزَنْجوْش إذا أدى القول بزيادتها إلى شذوذ الوزن لم نحكم بزيادتها حيث لم يحكم بزيادتها أولاً، وبعدها أكثر من خمسة أحرف، فإن كان بعدها أقل من خمسة أحرف حكمنا بزيادتها، مثل: مُدحرج بينما زيادة النون لا شذوذ في زيادتها فلما ثبتت أصالة الميم حكمنا بزيادة النون، المرزنجوش ــ هو نبت.

(٦) البُرنَاساء هو الإنسان ــ النون فيه غير زائدة ووزنه فُعْلالاءٌ فهو معادل لخُنفساء وكلها أصلية.

وأما كَنَأْبِيلٌ فَمِثْلُ خُزَعْبِيلٍ[1].

فإن لم تخرُجْ فبالغلبةِ[2]، كالتضعيفِ في موضعٍ أو موضعينِ[3] مع ثلاثةِ أصولٍ للإلحاقِ[4] وغيرِهِ، كقَرْدَدٍ، ومَرْمَرِيسٍ، وعَصَبْصَبٍ، وهَمَّرِشٍ[5].

وعند الأخفش أَصْلُهُ هَنْمَرِشٌ كجَحْمَرِشٍ[6]؛ لعدمِ فَعَّلِلٍ، قال: لِذَلِكَ لم يُظهِرُوا[7].

والزائدُ في نحوِ: كَرَّم الثاني.

---

(١) أيضاً النون في كُنابيل غير زائدة لأنها مماثلة لخَزَعْبِيلٍ، والكنابيلُ ــ موضع، والخَزَعْبيل ــ الأحاديث المستطرفة، وتطلق على الباطل والفكاهة والمزاح.

(٢) إن لم تخرج الحروف عن أصول الكلمة فتعرف الزيادة بالتضعيف.

(٣) التضعيف قد يكون في موضع من الكلمة مع وجود ثلاثة أصول، وقد يكون في موضعين، فالأول مثل: قَرْدَدٍ أحد الدالين هو الزائد ما دام أصل الكلمة ثلاثة وهو قَرْدٌ.

والثاني مثل: مَرْمَرِيس هنا ضوعف الميم والراء.

(٤) أي: سواء كانت زيادة الحرف للإلحاق، مثل: قَرْدَدٍ لأجل إلحاقه بجَعْفَرٍ، أو ليست للإلحاق مثل: عَصَبصَبٍ.

(٥) القردد: الأرض المستوية، والمَرْمَرِيس: الداهية، وهو مشتق من الممارسة؛ لأن الداهية تمارس الرجال، والعصبصب: الشديد، والهَمَّرِش: العجوز المسنّة.

(٦) الهَمَّرش مضاعف الميم فعند الخليل، الزيادة وسيبويه، للإلحاق بجَحْمَرَش؛ لعدم وجود فَعْلِل.

وعند الأخفش هو على وزن فَعْلَلِلٍ؛ إذ الأصل فيه أن يقال: هَنمرِش، وليس فيه حرف زائد؛ لأن النون الساكنة لا ندغم في الميم إذا كانا في كلمة واحدة.

(٧) مما يدل على أصل النون أنه لم يغلب في بعض الأحيان.

وقال الخَلِيلُ: الأوّل، وجوّزَ سِيبَوَيْهِ الأمرَيْنِ[١].

ولا تُضَاعَفُ[٢] الفاءُ وحْدَها[٣].

ونحْوُ زَلْزَلَ، وصِيصَةٍ، وقَوْقَيْتُ، وضَوْضَيْتُ رُباعيٌّ، ولَيسَ بتكريرٍ لِفاءٍ ولاعينٍ للفَصْلِ[٤].

ولا بِذي زِيادةٍ لأحدِ حَرْفي لِيْنٍ؛ لِدَفْعِ التَّحَكُّمِ[٥].

---

(١) هنا ضوعف العين ــ وهو الراء ــ لأجل دلالته على الكثرة، ولكنه بعد الإدغام اختلف ــ أيّ الراءين هو الأصل وأيهما هو الزائد؟ فالخليل يرى الزائد الأول، وغيره يرى أن الراء الزائدة هي الثانية لا الأولى، وسيبويه جوز الأمرين.

(٢) العين تضاعف مثل: فرّح، واللام تضاعف مثل: تحدَدَ ولكن الفاء لا تضاعف؛ لأن مضاعفة الحرف وتكراره ثقل لذا يخفف ثقلهما بالإدغام، ولأن الإدغام يستوجب إسكان الأول، وإدخاله في الثاني يلزم من مضاعفة الفاء تسكين الحرف الأول والساكن لا يبدأ به، لذا منع مضاعفة الفاء فلا يقال في ضَرَبَ ضَضْرَبَ، ونحو: بَبْرٍ ودَدَنٍ من القليل، والبَبْر: ضرب من السباع، والدَدَن: خشب يتخذ منه السروج.

(٣) لعله يعترض معترض بأن الفاء قد ضوعف في مثل هذه الكلمات، يجاب أن الممنوع هو تكرار الفاء ليكون الثاني عين الفعل، وهنا لم يكرر لوجود الفاصل بين الفاصل بين الفاءين في زَلْزَلَ وهو اللام، والياء في صيصية، والواو في قوقيت، والواو في ضوضييتُ وأنها أصول ليس فيها زائد لأنه رباعي مجرد.

ومعنى الصِيْصِية بكسر الصادين شوكة الحائك التي يسوي بها السداة واللحمة، وقوقيت من قوقى الديك أي: صاح، وضوضيتُ من الضوضاء وهو الجلبة والصياح.

(٤) فالفاء ليست مكررة، والعين ليست مكرر لوجود الفاصل بين الحرفين المتماثلين.

(٥) أي: أتى كلمة فيها حرفان من حروف العلة لا يمكن الحكم على أحدهما بالزيادة مثل: صيصية، وقوقيت، وضوضيت؛ لأن الحكم بزيادة أحدهما تحكُّمٌ أي: دعوى بدون دليل؛ لأنه ليس أحدهما أولى بالزيادة من الآخر.

وكذَلِكَ سَلْسَبِيْلٌ خماسيٌّ، على الأكثر[1].

وقال الكُوْفِيّونَ: زَلْزَلَ من زَلَّ، وصَرْصَرَ من صَرَّ، ودَمْدَمَ من دَمَّ؛ لاتفاقِ المعنى[2].

* * *

---

(١) أي: ليس فيه زيادة؛ لأنه خماسي مجرد على رأي الأكثر.

(٢) يرى الكوفيون: أن هذه الكلمات فيها زيادة؛ لأن زلزل من زَلَّ، وصَرْصَرَ من صَرَّ، ودَمْدَم من دَمّ؛ لأن المعنى واحد في الثلاثي والرباعي مع زيادة في الرباعي.

[زيادة الهمزة والميم والياء والواو]

وكالهمْزَةِ أوّلاً مَعَ ثلاثةِ أصُوْلٍ فقط(١).

فأَفْكَلٌ: أَفْعَلٌ، والمخالفُ مُخْطِئٌ(٢).

وإِصْطَبْلٌ: فِعْلَلٌ، كقِرْطَعْبٍ(٣)، والميمُ كذلك(٤).

ومُطَّرِدَةٌ في الجاري على الفِعْلِ(٥).

---

(١) أي: يحكم بزيادة الهمزة إذا كانت في أول الكلمة وبعدها ثلاثة حروف أصول ويعرف ذلك بالرجوع إلى الثلاثي، مثل: همزة أحمر لأنه مشتق من حَمِر وأصفر من صَفِر وأعْلَم من عَلِمَ.

فإذا وردت كلمة في أولها همزة وبعدها ثلاثة حروف ولم يعلم أصلها حكمنا بزيادتها؛ لأنا نرد ما لم نعلم اشتقاقه مثل: أَفْكل: الهمزة زائدة قياساً على أحمر مع أنا لا نعلم من أي المصادر اشتقاقها.

(٢) ذهب البعض من المتقدمين إلى عدم زيادتها ما لم تعلم ذلك بالاشتقاق لذا حكموا بأصالة همزة أفكَل، وقالوا: هي على وزن جَعْفَر.

(٣) أما همزة إصطبل فإنها أصل وليست زائدة؛ لأن وزنه قِرْطعب فِعْلِلٍ، لأنه بعدها أربعة حروف ولم يثبت بالاشتقاق عليه زيادة الهمزة في مثله.

(٤) أي: الميم في الكلمة التي لا يعلم اشتقاقها، وكان بعدها ثلاثة أصول يحكم بزيادتها، ولا تزاد إذا كان بعدها أربعة فصاعداً مثل: مُنْبج يحمل على المعلوم اشتقاقه في زيادة الميم، مثل مَقْتلٍ ومَضرب؛ لأنا نحمل المجهول على المعلوم، والمَنْبُجُ هو موضع، أما إذا كان بعد الميم أربعة أحرف فإنها أصلية مثل: مَرْزَنْجُوش، ومعناها الخبيث المقاتل.

(٥) أي: زيادة الميم تكون زائدة اطراداً في الاسم الذي بعدها أربعة أصول أو أكثر إذا كان وزنه على وزن الفعل.

مثل: مُدَحْرَجٍ على وزن يُدَحْرِج فهو مصدر ميمي، واسم مكان وزمان واسم مفعول.

والياءُ زِيدتْ مع ثلاثةٍ فَصَاعِداً[1]، إلّا في أوّلِ الرُّباعي[2]، إلَّا فيما يَجْرِي على الفِعل[3]، ولذلِكَ كانَ يَسْتَعُورٌ كعَضْرَفُوطٍ، وسُلَحْفِيَةٌ فُعَلِّيَةً.

والألِفُ والواوُ: زِيْدَتا مَعَ ثَلاثةٍ فَصاعِداً[4]، إلَا في الأوَّلِ، ولذلِكَ كانَ وَرَنْتَلٌ كجَحَنْفَلٍ[5].

* * *

(١) زيادة الياء إذا سبقت ثلاثة أصول فصاعداً، مثل: يَلْمعُ ويَضربُ.

(٢) إذا كانت في أول الرباعي المجرد مثل يَسْتَعُوْر على وزن عَضْرَفوطٍ وسُلَحْفِية فُعَلِّيَة فإن الياء في يَسْتَعُور أصلية.

(٣) فإن كانت في بداية الرباعي وهو جارٍ على وزن الفعل بحكم بزيادتها، اعترض الشريف الرضي على هذه العبارة؛ إذ الصواب إلا في الفعل مثل: يُدَحرج؛ لأنه لا يوجد اسم على هذا الوزن أوله ياء.

(٤) أي: تزاد الألف والواو في كلمة مؤلفة منها ومن ثلاثة أصول فصاعداً مثل: عصفور، وعُرْوَض، وحِمارٍ، وسرواح، ولكن لا تزادان في الأول.

(٥) لأنه لا تزاد الواو في أول الكلمة فإنها أصلية، في وَرَنتَلٍ على وزن جحَنْفَلٍ. والوَرنتل: الشرّ. والجَحنفلُ: عظيم الشفة.

[زيادة النون والتاء والسين]

والنُّوْنُ: كَثُرَتْ بعدَ الألفِ آخِراً(١).

وثالِثَةً سَاكِنَةً، نحو: شَرَنْبَثٍ، وعُرُنْدٍ(٢)، واطَّرَدَتْ في المُضارِعِ(٣) والمُطَاوِعِ(٤).

والتاءُ في التَّفْعِيْلِ(٥) ونحوِهِ(٦)، وفي نحو: رَغَبُوتٍ(٧)، وَجَبَرُوْتٍ.

والسينُ اطَّرَدَتْ في اسْتَفْعَلَ(٨)، وشَذَّتْ في اسْطَاعَ(٩).

قال سِيْبَوَيهِ: هُوَ أَطَاعَ فَمُضارِعُهُ يُسْطِيْعُ بِالضَمِّ(١٠).

وقال الفَرّاء: الشَاذُّ فَتْحُ الهمزةِ وحَذْفُ التاءِ، فَمُضَارِعِهِ بِالفَتْحِ(١١). وعَدَّ

---

(١) تزاد النون بكثرة بعد الألف الواقعة في آخر الكلمة مثل: سَكْرانَ، وندمان، وزَعْفران، ولكن بشرط وجود ثلاثة حروف أصلية أو أكثر قبل الألف.

(٢) وكذا تزاد النون إذا وقعت ثالثة ساكنة نحو: شَرَنْبَثٍ وعُرُنْدٍ ولكن يشترط لزيادتها وجود حرفين بعدها. والشَرنبث: السفرجل، والعُرُند: الشديد والصلب.

(٣) اطردت زيادة النون في أول الفعل المضارع مثل: نضرب ونكتب.

(٤) وكذلك بدت باطراد إذا كان الفعل للمطاوعة. مثل: كسرتُه فانكَسَرَ.

(٥) التاء زيد في التفعيل، مثل: علمتُه فتعلّم.

(٦) نحو: التفعيل هو التَّفعال، والتَّفَعُّل، والتَّفاعُل والتَّفَعْلُل، والافْتعال والاسْتِفعال.

(٧) أي: تزاد التاء بعد الواو وقبلها ثلاثة أحرف أصول فصاعداً مثل: رَغبُوتٍ، وجَبروت، وملكوت، لأنهنَّ من الرغبة، والجبر، والمِلك.

(٨) السين تزاد في نحو: اسْتَفْعَلَ، واستخرج، ونحو ذلك.

(٩) وسبب الشذوذ أنَّ الماضيَ أطاعَ فالمضارع يطيع، وشذّ اسطاع.

(١٠) أي: هو أطاع يُطيع ــ بضم الياء ــ وجاء السين زائداً في المضارع.

(١١) عند الفراء: الماضي أطاع ــ بفتح الهمزة ــ والمضارع يستطيع فحذفت التاء شذوذاً فبقى حرف المضارعة مفتوحاً.

سِينِ الكَسْكَسَةِ غلطٌ؛ لاسْتِلزامِهِ شينَ الكَشْكَشَةِ[1].

* * *

---

(١) أي لا يُعدَّ سين كسكسة زائداً؛ لأنه يلزم من ذلك زيادة شين كشكشة، والشين ليس من حروف الزيادة، وقد عدّ الزمخشري هذه السين من الزوائد وهو غلط.

والكسكسة والكشكشة معناهما الهَرَبُ، إلا أن بعضهم ينطق بها بالسين وبعضهم بالشين.

[زيادة اللام]

وأمَّا اللامُ فقليلةٌ، كزَيْدَلٍ، وعَبْدَلٍ[1].

حتى قال بَعْضُهُمْ في فَيْشَلَةٍ فَيْعَلَةٌ، مع فَيْشَةٍ[2].

وفي هَيْقَلٍ مع هَيْقٍ[3].

وفي طَيْسَلٍ مع طَيْسٍ للكثير[4].

وفي فَحْجَلٍ ــ كجعفر ــ مع أَفْحَجَ[5].

* * *

(١) زيادة اللام قليلة جداً فمثل زَيْدَلٍ زيد اللام على لفظ زيد، وعَبْدَلٍ، زيد في عبد.

(٢) بعضهم يرى زيادتها بقلة في كلمة فَيْشَلَة على وزن فَيْعلة؛ لأن أصلها فيشة فزيدت اللام، والفيش والفيشلة هي رأس الذكر.

(٣) أيضاً من زيادة اللام بقلة الهَيْقل على وزن فَيْعَلٍ، والهيقل: الذكر من النعام، وقيل: الزيادة يقال عنه: الهيق.

(٤) لفظ طيس، يراد به الشيء الكثير، فإذا قلنا: طيسل فاللام زائدة.

(٥) فَحْجَلُ على وزن جعْفَرٍ من الفَحْج، والأَفْحَجُ الذي قدماه قريبتان من صدرهما وبعيدتان من مُؤخرهما.

[زيادة الهاء]

وأمّا الهاءُ فكانَ المُبَردُ لا يَعُدُّها[1]، ولا يَلْزَمُهُ نحو: اخْشَهْ، فإنها حَرْفُ معنىً كالتنوينِ وباءِ الجرِّ ولامِه[2].

وإنَّما يَلْزَمُهُ نحو أُمَّهاتٍ[3]، ونحوُ:

أُمَّهَتِيْ خِنْدَفُ وإِلْيَاسُ أبي[4]

وأُمٌّ فُعْلٌ بِدَلِيْلِ الأُمُوْمَةِ[5].

وأُجِيْبَ بجوازِ أصالَتِهَا؛ بِدَلِيلِ تَأَمَّهْتُ فَتَكُوْنُ أُمَّهَةٌ: فُعَّلَةً كأُبَّهَةٍ، ثمَّ حُذِفَتِ الهاءُ[6].

---

(١) أي: المبرد لا يرى أن الهاء من الحروف الزائدة بل تكون أصلية ولها معنى؛ لأن الحروف على نوعين حروف مبانٍ، وهي: ا ب ت ث جـ... إلخ.

وحروف معنى مثل: مِنْ، وعلى، ومَنْ، ولام الأمر، ولا النافية، والناهية وكل حرف له معنى فالحروف الزوائد هي من حروف المباني، لا من حروف المعاني، والمبرد يراها من حروف المعاني.

(٢) أي إذا ردّ عليه بزيادة الهاء في الأمر مثل: اخْشَهْ وبمه ولمه؛ لأنه يرى أن لها معنى وهو السكت، كما أن التنوين له معنى في آخر الكلمة، منها التنكير، والعوض، والترنم، والتمكين.

(٣) أي يُرَدّ عليه بزيادة الهاء في أمهات، فإن أصل جمعها أمّات جمع أمٍّ فالهاء هنا زائدة.

(٤) هذا شطر بيت لقصي بن كلاب جد النبي ﷺ، أي يردُّ على المبرد بهذا الشطر من الشعر وهو: (أُمَّهَتِيْ خِنْدَفُ وإِلْيَاسُ أبي)، حيث زيد في الهاء في أمهتي، والأصل أن يقول: أُمّي.

(٥) أُمٌّ على وزن فُعْل، بدليل أنه يقال: الأمومة بدون الهاء.

(٦) هذا جواب على من اعتبرها زائدة، واستدل على ذلك بلفظ الأمومة وهو جواز القول بأصالة الهاء بدليل تأمَّهتُ؛ لأن معرفة أصل الفعل بإسناده إلى تاء المتكلم، فالهاء هنا جاء مع الفعل إذن هي أُمَّهةٌ فُعَّلةٌ، مثل: لفظ أُبَّهَةٍ ثم حذفت الهاء.

أو هُما أصلانِ كَدمَثٍ، وثَرَّةٍ، وثَرْثَارٍ، ولُؤْلُؤٍ، ولأَلٍ[1]، ويلزمه نحوُ أَهْرَاقَ إِهْرَاقَهُ[2].

وأبو الحَسَن يَقُوْلُ: هِجْرَعٌ للطَّوِيْلِ من الجَرَعِ للمكانِ السَّهْلِ، وهِبْلَعٌ للأَكُوْلِ من البَلْعِ، وخُوْلِفَ[3].

وقالَ الخَلِيْلُ: الهِرْكَوْلَةُ للضَّخمة: هِفْعَوْلَةٌ؛ لأنَّها تَرْكُلُ في مَشْيِهَا، وخُولِفَ[4].

فإنْ تَعَدَّد الغالبُ[5] مع ثَلاثَةِ أصُوْلٍ حُكِمَ بالزِّيادَةِ فيها، أو فيهما كَحَبَنْطىً[6]،

---

(١) أي الهاء في اخشه وله وبمه وفي أمهات أصلان كما أن الثاء أصل في دَمِثٍ، ودِمَثْرٍ، وثُرَّةٍ، وثَرْثارٍ ولو سبعتها ثلاثة أصول وكذا عدم زيادة اللام في لُؤْلُؤ، وفي لأَلٍ. ومعنى دَمِثٍ ودمَثْر: المكان اللين ذو الرمل. وعين ثَرَّة وثرثارة أي: كثيرة الماء.

(٢) أي: يلزم المبرد الذي يرى أصالة الهاء أنها زائدة في إهراق إهراقة؛ لأن أصل الكلمة أراق إراقة، وأراق الماء إذا صبه على الأرض أو في مكان آخر.

(٣) يرى أبو الحسن أن الهاء في هجرع زائدة؛ لأنها مشتقة من الجَرَع وهو المكان السهل، وكذا يرى زيادتها في هَبْلَعٍ؛ لأنها من البلع ولكن هناك من خالفه فقال بأصالتها؛ لأن هجرعَ على وزن فِعْلَلٍ.

(٤) يرى الخليل زيادة الهاء في هِرْكولة على وزن هِفْعولةٍ ومع ذلك فقد خولف في القول بأصالتها، فهي على فِعلولة وسميت المراءة هركولة؛ لأنها لضخامة جسمها تركل الأرض ولضخامتها لا تمشي مشياً خفيفاً.

(٥) حروف الزيادة نوعان: نوع زيادتها غالبة، ونوع زيادتها قليلة.

(٦) إذا تعدد في الكلمة حرفان زائدان يغلب زيادتهما مع ثلاثة حروف أصول نحكم بزيادتهما مثل: حَبَنْطى، هنا الحرفان الزائدان النون والألف؛ إذ أصل الكلمة حبط، والحبنطى عظيم البطن.

وقد يجتمع أكثر من حرفين فيها مع ثلاثة أصول مثل: قَيْقَبانٍ ـ وهو نوع من الشجر ـ فالزيادة فيها الياء والألف والنون.

فإِنْ تَعَيَّنَ أحَدُهُما رُجِّح بخروجِهَا، كميمِ مَرْيَم، ومَدْيَنَ[١].

وهَمْزَةِ أَيْدَعٍ، وياءِ تَيَّحَانَ، وتاءِ عِزْوِيْتٍ[٢]، وطاءِ قَطَوْطى، ولامِ ادْلَوْلى دُوْنَ أَلِفَهِما؛ لوُجُوْدِ فَعَوْعَلٍ، وافْعَوعَلَ، وعدَمِ فَعَوْلَى وافْعَوْلَى[٣].

ووَاوِ حَوْلَايَا دونَ يائِهَا[٤].

وأوَّلُ يَهْيَـرٍّ والتّضعيفِ دونَ الثانيةِ[٥]، وهمزةِ أَرْوَنَانَ دُوْنَ واوِهَا، وإنْ لَمْ يأتِ إلَّا أَنْبَجَانٌ[٦]، فإن خَرَجَتا رُجِّحَ بأكثرِهما، كالتضعيْفِ في تَيِفَّان[٧].

---

(١) ربما يتعين أحد الحروف الزائد ليكون هو الزائد؛ وذلك لترجحه بتحريكه على وزن من الأوزان المعروفة مثل: ميم مريم ومدين فإنه على وزن مَفعل ولو حكمنا بزيادة الميم لكان الوزن فَعِيلاً، وهو خارج عن الأوزان؛ إذن الميم ليست زائدة؛ لأن لها نظير على وزنها وهو مَفعَلٌ ولا يوجد فُعْيَلٌ.

(٢) أيدَع فيها الهمزة والياء، فالهمزة أصلية، والياء زائدة لوجود وزن افْعَوعَل، وكذا ياء تيّحان التاء أصلية والألف زائدة، والتاء في عَزْوِيْتٍ أصلية، والياء زائدة.
والتيّحان: الذي يعرض في كل شيء ويتدخل فيما لا يعنيه.

(٣) هنا نحكم بأصالة الطاء وزيادة الألف وأصالة اللام اذلَوْلى وزيادة الألف لما ذكر من وجود الوزن له دون ما فيه ألف.

(٤) هنا في حَوْلايا حكمنا بأصالة الواو وزيادة الألف لوجود فوعالا دون فوعايا.

(٥) الياء الأولى من يَهْيَرٍّ أصلية، والتضعيف أيضاً أصلي، والياء الثانية هي الزائدة لوجود يَهَرٌّ ــ يفعلل.

(٦) أرْوَنان الهمزة هنا أصلية، والواو زائدة لوجود وزن أَفْعَلانٍ ولا يوجد فَعْلَوانٌ مع أنه لم ترد كلمة على وزن أفعلان إلا أنْبَجانَ.

(٧) أي خرجت الكلمة على وزنين فرجح للأصالة أكثرها وروداً، كالتضعيف في نحو تَيِفّان من الأفَفِ ــ وهو الوسع الذي حول الظفر.

والواوِ في كَوَأْلَلٍ، ونُونِ حِنطَأْوٍ وواوُها[1].

فإِنْ لم تخْرُجْ فيهما رُجِّحَ بالإظهارِ الشاذِّ[2]، وقِيلَ بِشُبْهَةِ الاشْتِقَاقِ ومِنْ ثَمَّ اخْتُلِفَ في يَأْجَجَ ومَأْجَجٍ[3].

ونَحْوُ مُحْبَبٍ عَلَماً يُقوِّي الضعيفَ[4]، وأُجِيْبَ بِوُضُوْحِ اشتِقاقِهِ[5].

فإِنْ ثَبَتَتْ فيهما فَبالإظْهَارِ اتِّفاقًا، كدالِ مَهْدَدَ[6].

---

(١) كَوَأْلَلٍ فيه غالبان الواو والتضعيف فتجعل زائدتين، فهو على زون فَوَعْلَلٍ ملحق بسَفَرْجَلٍ.

أما حِنْطَأْوٌ ففيه غالبٌ واحدٌ، وهو الواو، وأما النون والهمزة فغير غالبين، إلا أن النون مساوٍ للهمزة في كِنْتأوٍ فجعل كالغالب، والكِنْتأوِ: الجَمَلُ الشديدُ.

(٢) أي لم تخرج الكلمة لمعرفة الحرف الأصلي على أحد وزنين في تقدير زيادة كل من الحرفين من الغالبين، فإننا نرجح بواسطة الإظهار وعدم الغلب، وإن كان الإظهار شاذاً؛ وذلك لأن المثلين المتحركين يجب إدغام أحدهما في الآخر.

فمثل: مهدَدٍ يحكم بزيادة الدال فيكون محلقاً بجَعْفرٍ، وعندئذ لا يكون شاذاً؛ لأنه لأجل الإلحاق.

إذ لو قلنا إن وزنه على مَفْعَل أي مشتق من هدَدَ يكون الإظهار شاذاً؛ لأن مَفْعَلاً لا يكون ملحقاً.

(٣) أي إن لم يمكن الترجيح بسبب الإظهار رجحنا بشبه الاشتقاق فمثل يأجَجٍ ومأجَجٍ اختلف فيه هل الإظهار شاذٌّ؟ لأنهما مشتقان من يأجَج ومأجَج وهما وزنان فيهما شبه اشتقاق فلا شذوذ في الإظهار؛ لأن أجَجَ مستعمل في كلام العرب. وإن قلنا: هما على وزن فَعْلَلٍ فالإظهار شاذٌّ؛ لوجوب الإدغام.

(٤) محبب فيه إظهار شاذ؛ لأنه من الحَبِّ وهو مدغم وجوباً ومع ذلك يرجح الشاذ.

(٥) فيعترض على يأجج ومأجج أنه أيضاً يرجح جانب الاشتقاق مثل محبب من حبّ؛ لأنه مشتق من أَجَّجَ.

(٦) أي ثبت عن العرب شبه الاشتقاق والإظهار ترجح جانب الإظهار مثل دال مَهْدَدٍ فإنه موازن لجَعْفَر.

فإن لم يَكُنْ فيه إِظْهَارٌ فبشُبْهَةِ الاشْتِقاقِ كمِيْمِ مَوْظَبَ، ومَعْلَى[1]، وفي تَقْدِيْمِ أَغْلَبِهِما عليها نَظَرٌ.

ولذلك قِيْلَ: رُمَّانٌ: فُعَّالٌ؛ لغلَبَتِهَا في نَحْوِهِ، فإِن ثَبَتَتْ فيهما رُجِّحَ بأغلَبِ الوَزْنَيْنِ[2]، وقِيْلَ: بأقْيَسِهِمَا[3].

ومِنْ ثَمَّ اخْتُلِفَ في مُوْرَقٍ[4] دُوْنَ حَوْمَانٍ[5]، فإِن احتمَلَهُما كأُرْجُوَانٍ[6]، فإِنْ فُقِدَتْ شُبْهَةُ الاشتقاقِ فيهما فبالأغْلَبُ، كهمزةِ أَفْعَى، وأَوْتَكَانَ، وميم إِمَّعَةٍ.

فإِنْ نَدَرَا احْتَمَلَهُمَا، كأُسْطُوَانَةٍ إنْ ثَبَتَتْ أُفْعُوَالَةٌ، وإِلَّا ففُعْلُوَانَةٌ، لا أُفْعُلَانَةٌ، لمجيءِ أَسَاطِيْنَ.

* * *

---

(١) مَوْظَب، ومَعْلَى، إن قلنا: وزنهما مَفْعَلٌ ففيهما شبه اشتقاق، وإن قلنا: إنهما على وزن فوعل لم تكن فيهما، فأغلب الوزنين وشبه الاشتقاق؛ لذا يرجح زيادة الميم.

(٢) أما رمّان إن قلنا: هو على وزن فُعْلانَ ففيه شبه الاشتقاق، ولكن هذا الوزن أغلب من الآتي وهو فُعّالا، فليس فيه شبهة الاشتقاق؛ لأن رَمَى ليس مستعملاً، ورَمَّ مستعمل وهو أغلب الوزنين، إذ له مثلٌ كجمّارٍ وكرّاثٍ.

(٣) وهو فُعْلان.

(٤) مَوْرق: إنْ جعلناه على فَوْعَل فليس بأغلب الوزنين، وإن جعلنا على وزن مَفْعَلٍ فهو أغلب الوزنين، لكن فيه مخالفة القياس، والأول ليس فيه مخالفة القياس؟ لأن المثال الواوي لا يجيء إلا مَفْعِلاً كالموعِد.

(٥) حَوْمَان ليس فيه مخالفة الأقيسة، وفَعْلانُ أكثر من فَوْعان فنجعله من حَوَم؛ لأنه أولى.

(٦) أرجوان يحتمل الوزنين، فإن فُقِدتْ شبهة الاشتقاق فنرجح الأغلب مثل همزة أفعى، وأوتكان وميم أمّعة فهي الزائدة؛ لأنها من الحروف التي تزاد أكثر من غيرها. فأفعى فيه شبه اشتقاق إذا جعلته على وزن أفْعَلَ؛ لأنهم يقولون: فَعْوة السم وأرض مفعاة.

الإمالة[1]

أَن تنحني بالفتحةِ نحوَ الكسرةِ[2].

١ ــ وسببُها[3]: قصدُ المناسبةِ لكسرةٍ أو ياءٍ[4].

٢ ــ أو لكونِ الألفِ مُنْقَلِبَةً عن مكسورٍ أو ياءٍ[5].

٣ ــ أو صائرةً ياءً مَفْتُوحَةً[6].

٤ ــ أو للفواصل[7].

٥ ــ أو لإمالَةَ ما قبلَها على وجهٍ[8].

فالكسرةُ قبلَ الألفِ نحوُ: عِمَادٍ[9]، وشِمْلَالٍ[10]، ونحو دِرْهَمَانِ سوَّغها

---

(١) الإمالة لغة: الانحناء، والعدول عن الشيء من جهة إلى أخرى، وقد يراد به الانحراف عن القصد.

(٢) هذا تعريفها الاصطلاحي.

(٣) أي: السبب المجوز لها إذ الإمالة للألف ليست بواجبة، أي لها الأسباب الآتية: وهي الخمسة.

(٤) أي: لتناسب الألف الممالة إلى الياء كسرةَ قبلها أو ياءً ولا تمال مع الفتحة أو الضمة لعدم مناسبة الياء لهما.

(٥) فتمال ألف خاف لأن أصلها واو مكسورة وهو خَوِف، أو أصلها ياء مثل: هابَ فتمال؛ لأن أصلها هَيب.

(٦) أي: تصير ياء في بعض الأحيان مثل: حبلى فإنها تصير ياءً في التثنية، تقول: حبليان.

(٧) مثل: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى].

(٨) السبب الأول للإمالة الكسرة: أي إذا كان في الكلمة ألفان الأول قبله كسرة تسبب الإمالة والثانية خالية في السبب فتمال الثانية لتناسب الأولى مثل: رأيت عِمَادا إذا وقف على الأخيرة فالأولى تمال لأنه سبقتها الكسرة فتمال الثانية وليس قبلها كسرة فتقول: عِمِيْدِي.

(٩) إذا فصل بين الألف والحرف المكسور حرف واحد فإنها تمال فهنا يقال: عميد.

(١٠) هنا الفاصلُ حرفان الميم واللام؛ ولأن الميم ساكنة لا يضرّ فصل حرفين أحدهما ساكن فتقول: شِمْلِيْكٌ.

خَفَاءُ الهاءِ مع شذوذِهِ[1]، وبعدَهَا في نحوِ: عَالِمٍ[2]. ونحوُ مِنْ كلامٍ قليلٌ[3]؛ لعُرُوضِهَا، بِخلافِ: نَحْوِ: مِنْ دَارٍ للرَّاءِ[4]، وليس مَقْدُورهَا الأصليُّ كمَلْفُوظِهَا على الأفصحِ، كجادٍّ، وجَوَادٍّ، بِخلافِ سكونِ الوقفِ[5].

ولا تُؤَثِّر الكسرةُ في المنقلبةِ عن واوٍ، ونحوُ: مِنْ مالِهِ، وبابِهِ[6]، والكِبَادِ[7] على الأَفْصحِ كما شَذَّ العَشَا، والمَكَا، وبابٌ، ومَالٌ، والحَجَّاجُ، والنَّاسُ بِغَيْرِ سَبَبٍ[8].

---

(١) هنا الفاصل حرفان ولكون أحدهما الهاء وهي متحركة لا يضرّ فصل الحرفين: فتقول: دِرْهَمَيْن.

(٢) هنا الكسرة بعد الألف أيضاً تمالُ الألفُ فيقال: عِيْلِمٌ؛ لأن كسرة اللام أصلية.

(٣) هنا ألف كلام تمال؛ لأن بعدها كسرة الإعراب العارضة، ولكن إمالتها قليل، فيقال: كِلِيْمِ والقلة؛ لأن الكسرة عارضة.

(٤) أي دار للناظر هنا تمال ألف دار كثيراً؛ لأن الكسرة بعده بمثابة كسرتين؛ لأنها من حروف التكرار.

(٥) أصل جادٌّ جادِدٌ وبعد الإدغام سكنت الدال الأولى؛ فالكسرة مقدرة فهي ليست كالملفوظة فلا تمال الألف في الأفصح؛ لأنها ليست كالظاهرة، وجوز البعض إمالتها، وكذا جوادٌّ أصله جَوَادِدٌ أما المكسور بعد الألف وسكن للوقف فإن الكسرة كأنها ملفوظ بها مثل: هادْ أصله هَادِدٍ ووقف عليها بالسكون.

(٦) ألف بابه وماله أصلها واو يظهر ذلك في الجمع أبواب، وأموال، وسبب الإمالة الكسرة التي أُلْقِتْ بها مِنْ إلا أنها لا تؤثر الإمالة في الألف فلا يقال: من بيْنه ومثله.

(٧) الكِبا الكناسة وألفها واوي؛ لأنه يقال، كَبَوْتَ الأرضَ ـ أي كنستها فالإمالة بها شاذة.

(٨) العَشا الأعشى من يبصر نهاراً لا ليلاً، والمَكا هو جحر الضب، والبابُ، والمالُ ألفهما أصلهُ واو لأنه يقال: عشواء ومَكْوٌ وكذا مال وباب إمالتها شاذة لعدم وجود السبب وهو الكسرة، أما الحجّاج والناس فإن ألفهما ليس مقلوبة عن شيء، ومع ذلك لا إمالتهما شاذٌّ؟ لعدم وجود السبب وهو الكسرة إلا كسرة الإعراب.

وأَمَّا إمالةُ الرِّبا، ومِنْ دارٍ فلأجْلِ الرَّاءِ[1].

* * *

---

(١) الرِّبا واوي الأصل؛ لأنه يقال: ربوتُ المفروض لا يمال، ولكن يمال لأجل كسرة الراء قبلها والرباءُ لمرتفعات من الأرض، ومثل: مِنَ الدارِ هنا الراء المكسورة بعد الألف.

[السبب الثاني للإمالة بالياء]

والياءُ إنما تُؤَثِّرُ قَبْلَها في نحوِ: سَيَالٍ، وشَيْبَانَ(١).

والمنقلبةُ عن مكسورٍ، نحو: خافَ(٢)، وعن ياءٍ، نحو: نَابٍ، والرَّحَى، وسَالَ، ورَمَى(٣).

والصائرةُ ياءً مفتوحةً، نحو: دَعَا، وحُبْلَى، والعُلَى(٤)، بِخِلَافِ جَالَ، وحَالَ(٥).

والفواصلُ، نحوُ: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾.

والإمالةُ، نحو: رأيتُ عِمَاداً(٦).

وقد تُمَالُ ألفُ التنوِينِ، نحوُ: رأيتُ زيداً(٧).

* * *

---

(١) السبب الثاني للإمالة هو الياء إذا وقعت قبل الألف فإنها تمال نحو سَيَالٍ ـ هو نوع من الشجر له شوك والياء فيه قبل الألف، وشَيْبَانٍ ـ علم على قبيلة الياء فيه مفصولة بحرف متحرك.

(٢) لأن الألف منقلبة عن واو مكسورة؛ لأنَّ أصل خاف خَوِف.

(٣) في هذه الكلمات الألف منقلبة عن ياء فناب أصوله نَيَبٌ بدليل أنياب، والرحى أصله رَحَي بدليل رَحيان وكذا سَال: من السيْل، ورمى يقال: رميت.

(٤) أي تمال الألف التي تنقلب ياء في بعض التصاريف مثل: ألف دَعَا؛ فإنه إذا بني للمجهول تقول دُعِيَ، ومثل حبلى تنقلب ياء في التثنية، يقال: حبليان، والعلى، يقال: عَلَوْت.

(٥) جال وحال ألفهما تنقلب ياء ساكنة عند البناء للمجهول: يقال: جِيْلَ من الجولان، ويقال: حِيْلَ من الحيلولة فلا تمال ألفهما.

(٦) الألف الأولى تمال لانكسار العين أما الثانية فإنها تمال تبعاً للأولى، فيقال: عِمْدي.

(٧) أما الألف التي يحذف التنوين فيها في الوقف فقد تمال، ويقال: رأيت زيدي.

[موانع الإمالة]

والاستعلاءُ[1] في غيرِ بابِ خافَ، وطابَ، وصَغَى مانعٌ قبلَهَا يَلِيهَا في كلمتها، وبحَرْفٍ، وحرفين على رأيٍ[2]، وبَعْدَها يليها في كلمتها[3]، أو حرفَيْنِ وبِحَرْفٍ على الأكثر.

[مانع يمنع كالمستعلية]

والراءُ غيرُ المكسُورَةِ إذا وَلِيَت الألفَ قبلَها، أو بعدهَا مَنَعَتْ مَنْعَ المستعلية[4]، وتَغْلِبُ المكسورَةُ بعدها المستعليةَ، وغيرَ المكسورةِ[5].

---

(١) حروف الاستعلاء مجموعة في (خص ضغط قظ) إذا كان قبل الألف حرف من حروف الاستعلاء فإنه يمنع الإمالة، لأن حروف الاستعلاء تستعلي إلى الحنك فبقاء الألف أنسب لها، وكذا إذا فصل بينه وبين الألف حرف واحد؛ لأنه إذا اجتمع السبب والمانع قدم المانع. ويستثنى من ذلك باب خاف فالخاء ليس مانعاً فيه؟ لأن ألفه منقلبة عن واو مكسورة، وكذا ألف طاب؛ لأن ألفه مقلوبة عن ياء، وكذا صغى؛ لأن ألفه تنقلب إلى ياء مفتوحة.

(٢) أي إذا كان الألف قبله حرف الاستعلاء وفي كلمة واحدة مثل: صاعِد وغالب، ومثال المفصولة بحرف صواعد ومصباح، ومِقْلاع ومِقْدَام، ومِطْعان، ومثال الواو فاصل أو حرفين نحو طَوَفَان، وهذا على رأي، والأكثر عدم الإمالة مع الفاصل، هذا إذا كانا في كلمة، فإن كان الألف في كلمة وحرف الاستعلاء في أخرى فلا يمنع، مثل: رابط سالم.

(٣) وكذا يمنع إذا كان حرف الاستعلاء بعد الألف مثل: عاصم، ومفصولاً بحرف، مثل: رافض أو حرفين مثل: مَوَاعِيْظ وهذا المنع ــ أي بحرف أو حرفين ــ وأي الأكثر، والأقل عدم المنع.

(٤) أي يوجد مانع من الإمالة غير حروف الاستعلاء يمنع منع حروف الاستعلاء، وهو: الراء غير المكسورة إذا وقعت قبل الألف أو بعدها، مثل: تَتْرًا فلا يمال الألف لوقوعه بعد الراء المفتوحة، وهذا عُذَارُ لوقوع الألف قبل الراء المضمومة.

(٥) أما إذا وقعت الراء المكسورة بعد حرف الاستعلاء؛ فإنها تمنع حرف الاستعلاء من منعه للإمالة فيمال الألف، مثل: وعلى أبْصارِهم فيجوز إمالة أبصار، وكذا إذا جاءت راء=

فيُمالُ طَارِدٌ، وغَارِمٌ[1]، ومِنْ قَرَارِكَ[2].

وإِذا تَبَاعَدَتْ فكالعدمِ في المنعِ[3].

والغَلَبِ عندَ الأكثرِين[4]، فيُمالُ هذا كافِرٌ[5]، ويُفتح مررتُ بِقَادِرٍ[6]، وبعضهم يعكسُ، وقيل: هو الأكثر[7].

* * *

=مكسورة بعد الراء غير المكسورة تمنع منعها ــ أي تجوز الإمالة، مثل: دارُ القَرَارِ. فالراء الأولى تمنع الإمالة لأنها مفتوحة، ولما جاءت بعد الألف راءٌ مكسورة منعت منع المفتوحة فيمال.

(١) هنا الألف جاءت بعد الغين المانعِ، ولكن كسر الراء بعد الألف جوز الإمالة.

(٢) من قرارِك الألف بعد راء مفتوحة قبلها القاف من حروف الاستعلاء، ولما جاء بعدها راء مكسورة منع المنع وجوز الإمالة للألف.

(٣) أي بعدت الراء غير المفتوحة عن الألف؛ فإنها لا تمنع كالعدم.

(٤) أي إن الراء غير المكسورة بعد الألف أو قبلها منعت الإمالة، مثال: قبلها رَانَ، ومثال بعدها: هذا حِمَارُك، فإذا صارت مكسورة تقلب وتؤثر على حرف الاستعلاء وعلى غير المكسورة فتحصل الإمالة عند الأكثرين من العلماء.

(٥) هنا مانع وهي الراء المضمومة في الآخر وبعد الألف كسرة فتغلب الكسرة فيمال الألف ويقال: هذا كِيفِرٌ.

(٦) أي لا يمال مع وجود راء مكسورة في الآخر؛ لأن حرف الاستعلاء أقوى من المكسورة؛ لأنها فُصِلَت عن الألف والقاف قبل الألف أقوى بالمنع من المكسورة.

(٧) أي بفتح الألف ولا يمال في كافِر مع كسرة الفاء؛ لأن الراء المضمومة تمنع الإمالة، مع مد إمالة الألف بلفظ قادِرٍ فتمنع القاف الإمالة، ولا يعتد بكسرة الراء في الآخر، لأن الراء المكسورة أضعف من حرف الاستعلاء، وهذا رأي الأكثر والعكس رأي الأقل.

[إمالة فتحة هاء التأنيث]

وقد يُمال ما قبل هاءِ التأنيثِ في الوقفِ[1]، وتَحْسُنُ في نحو: رَحْمَةٍ[2]، وتَقْبُحُ في نحوِ: قُدْرَةٍ[3]، وتَـتَوسَّطُ في الاستعلاءِ، نحو: حُقَّةٍ[4].

[لا تمال الحروف ولا الاسم غير المعرب]

والحروفُ لا تُمالُ[5]، فإن سُمِّيَ بها فكالأسماء[6].

وأُميْلَ بلى، ويا، ولا: في إمَّالا ــ لتضمُّنِهَا الجملةَ[7].

---

(١) تاء التأنيث في آخر الكلمة مماثلة لألف التأنيث المفتوح ما قبلها لأنهما من مخرج واحد، وكذا في الخفاء، وهذه المماثلة يجوز إمالة الفتحة إلى الكسرة ثم التاء إلى ياء وتكون الإمالة عند الوقف على تاء التأنيث فقط.

(٢) مثل رَحْمَة اجتمع فيها جميع المسوغات للإمالة لأنها تشبه ألف التأنيث، والفتحة قبل تاء التأنيث وأن الهاء من مخرج الوسط ومن حروف الخفاء فيقال: فيها عند الوقف رحمي.

(٣) وجه القبح أن تجعلها راء مفتوحة والراء المفتوحة من موانع الإمالة، مثل قدرة كما تمنع في نحو: ذكرى.

(٤) في مثل حقة، كما الفتحة على حرف الاستعلاء الإمالة متوسطة بين الحسن والقبح؛ لأن القاف من حروف الاستعلاء وهي أقل شأناً في المنع من الراء المفتوحة.

(٥) لا تمال الحروف لأنها مبنية، والمبني لا يمال وإنها لا تتصرف والإمالة تكون في الألف المتصرفة أي تنقلب أحياناً ياءً فألف ما، ولا، لا تنقلب ياء في حالة من الحالات.

(٦) إذا سمي شخص بحرف من الحروف فإن سُمِّيَ لا، أو ما، أو على، فإنه تأخذ حكم إمالة الأسماء.

(٧) هذه حروف قلبت؛ لأن ما بعدها جملة مضمرة كان يقول: هل ذهبت تقول: بلى أيْ بلى ذهبت، وكذا ألف يا، في النداء يمال لشبهها بالفعل فإنها ثابتة عن الفعل (ادعو). وكذا تمال ألف لا ولكن إذا وقعت بعد أما لأن بعدها جملة مقدرة تقول الوقت إما نهار وإما لا، فالمقدر بعد لا يسمى نهاراً وهو الليل.

وغيرُ المتمكِّنِ كالحروفِ، وذا، وأنَّى، ومَتَى ـ كَبَلَى[1].

وأُمِيلَ عسى؛ لمجيءِ عَسَيْتُ[2].

وقد تُمَالُ الفتحةُ مُنْفَرِدَةً في نحو: مِنَ الضَّرَرِ، ومِنَ الكِبَرِ، ومنَ المُحَاذَرِ[3].

* * *

---

(١) غير المتمكن من الأسماء لا يمال فإنها مشابة للحروف، أما إمالة هذه الأسماء فإنها مشابة لِبَلَى في أنه مقدر بعدها جملة يقول لك من خالد فنقول ذا فقدر بعدها هذا خالد ما مر، ويقول شخص أنا سأتيك تقول: متى أو أين كأنك تقول متى تجيء وأين تجيء.

(٢) عسى لأنه حرف وهي فعل مبني تمال ألفها لأنها تقلب أحياناً ياءً كما في: عسيتُ.

(٣) الفتحة تمال إلى الكسرة مع الألف أو الهاء، وقد تمال منفردة عنهما ولو سبقها حرف الإطباق أو الراء المفتوحة فالضرر راء مكسورة ومكررة، والكبِر راء مكسورة، والمحاذر على صيغة المفعول ـ الراء مكسورة تمال مثل فتحة الكبر والذال في محاذر؛ لأن الراء المكسورة بمثابة كسرتين فتكون لها الغلبة.

تخفيف الهمزَة[1]

يجمعُهُ الإِبْدَالُ، والحذفُ، وبَيْنَ بَيْنَ ــ أي: بَيْنَها وبين حَرْفِ حركتِهَا، وقِيلَ: أو حَرْفُ حَرَكَةِ ما قَبْلَهَا.

وشَرْطُهُ أَنْ لا تكُونْ مُبْتَدأ بِها[2].

وهِي سَاكِنةٌ، ومُتحركَةٌ.

فالسَّاكنةُ تُبْدَلُ بِحرفِ حَرَكَةِ ما قبلَهَا، كرَأْسٍ[3]، وبِئْرٍ[4]، وسُؤْتِ[5] (وإِلى الهُدَاتِنَا)[6] و(الذِيْتُمِنَ)[7] و(يَقُولوذَنْ لي)[8].

---

(١) الهمزة من أقصى الحلقوم وإخراجها منه عسرٌ لذا تخفف بالإبدال إلى ألف أو ياء أو واو، وقد تحذف أو ينطق بها وبين حركتها.

كما بدأ به المصنف فقال: يجمع التخفيف (الإبدال والحذف والنطق بها بين بين).

(٢) إذا ابتدأ بها لا حاجة إلى تخفيفها لأن المتكلم يكون قوي النطق أولاً وفي غير الابتداء يكون له نوع كلل.

(٣) رأس الهمزة ساكنة والراء مفتوحة تقلب ألفاً يصير رَاسًاً.

(٤) بئر الهمزة ساكنة والباء قبلها مكسورة تقلب ياء يصير بِيْراً.

(٥) سُؤت والهمزة ساكنة وقبلها السين مضمومة تقلب واواً، ويقال: سُوْتُ، وسُؤْتُ فعل ماضٍ من الإساءة للمتكلم.

(٦) أصلها إلى الهدى إِئْتِنَا الهمزة مكسرة والألف بالكلمة قبلها ساكنة قلبت أَلِفاً.

(٧) أصلها الذي اؤْتُمِنَ قلبت الهمزة الثانية واواً لسكونها وانضمام ما قبلها فصار الذي أوْتمن وقد سقطت الهمزة الأولى للوصل بالذي لأنها همزة وصل سقط بالوصل فصار والذيتمن.

(٨) أصلها يقول ائْذَنْ لي قلبت الثانية باءً لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت إِيْذَنْ لي ثم سقطت الأولى لوصلها بيقول فصارت يقولو ذَنْ لِيْ. وهذه الأمثلة آيات الأولى في الأنعام ٧ والثانية في البقرة ٨٣، والثالثة في التوبة ٤٩ وقد قرأ بها ورش.

والمتحركةُ: إنْ كان ما قبْلَهَا سَاكِناً، وهو واوٌ، أو ياءٌ زائدتانِ[1] لغيرِ الإلْحَاقِ[2] قُلِبَتْ الهمزة إليه، وأُدْغِمَت فيها، كخَطِيَّةٍ[3]، ومَقْرُوَّةٍ[4]، وأُفَيِّسٍ[5].

وقَوْلهمْ: الْتُزِمَ في نَبِيٍّ، وبَرِيَّةٍ غيرُ صَحِيْحٍ، ولكِنَّهُ كثُرَ[6].

وإنْ كانَ أَلِفاً فبينَ بين المَشْهُوْرُ[7].

وإنْ كانَ حرفاً صَحِيحاً[8] أو مُعْتَلًّا غير ذلك[9]: نُقِلَتْ حَرَكَتُها إِليهِ

---

(١) بخلاف الأصليتين مثل: السُّوْء والمسِيْء فإنها لا تقلب.

(٢) بخلاف نحو جيأل وَتوْأب فإن الهمزة فيها للإلحاق لجَعْفر، ومعنى جيأل الضبع وتوأب أسماء لا تقلب وتدغم؛ لأنه يتغير الإلحاق.

(٣) أصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وأدغمت في الياء.

(٤) أصلها مَقْرُوْءَةٌ قلبت الهمزة واواً وأدغمت في الواو.

(٥) أصلها أفيئسة ـ تصغير أفؤس جمع فأس ـ قلبت الهمزة ياء وأدغمت في ياء التصغير.

(٦) إذا كانت الهمزة في الآخر وقبلها ياء مثل: نَبِيْءٌ وَبَرِيئَة فإن القلب والإدغام ليس بواجب بل هو جائز وكثير.

وهذا القلب والإدغام فيما إذا كان قبل الهمزة ياء أو واو.

(٧) مثل: سَاءَلَ فأنت بالخيار إن شئت أبقيت الهمزة وإن شئت تقلبها ياء فنقول: سَايَلَ، ومثل: تَساؤُلٍ إن شئت أبقيت الهمزة أو تقلبها واواً فنقول: تساوُلٌ وهذا معنى بين بين أي بين القلب والإبقاء.

(٨) من شروط قلب الهمزة أن يكون قبلها ياء أو واو متحركة، فإن كان قبلها حرف صحيح لا تقلب، مثل: مسْألة بل تنقل حركتها إلى الحرف الصحيح ثم تحذف فقط فتصير مَسَلَة.

(٩) أي قبلها ياء أو واو فاقدة للشروط السابقة، فإن حركة الهمزة تنقل إلى ما قبلها ثم تحذف.

وحُذِفَتْ، نحو: مَسَلَةٍ، والخَبِ[1]، وشَيٍ، وسَوٍ[2]، وجَيَلٍ، وحَوَبَةٍ[3]، وأَبُوَ يُّوبَ[4]، وذُوَ مْرِهِم[5]، وابْتَغِي مْرَهُ[6]، وقاضُوَبِيْكَ[7].

وقَدْ جاءَ بابُ شَيْءٍ، وسَوْءٍ مُدْغَماً أيضاً[8].

والْتَزِمَ ذَلِكَ[9] في بابِ يَرَى[10]، وأَرَى[11] يُرِي[12]؛ للكثرةِ[13]، بِخلافِ

---

(١) أصلها خِبْءٌ تنقل حركتها إلى الباء وتحذف فصار الخَبُ فحركة الإعراب تكون على الباء.

(٢) شيء أصله شَيْءٌ وسَوٍ أصله سَوْءٌ فالواو الياء أصليان والشرط للقلب والإدغام أن تكونا زائدتين.

(٣) جَيَلٌ أصله جَأَل فزيدت الياء للإلحاق بجعفر فصار جيأل فحذفت الهمزة للتخفيف فصارت (جَيَلْ)، والجيل هو الضبع، وحوبةُ أصلها حَأَبة فزيدت الواو للإلحاق بجعفر فصارت حَوأبة ثم خففت بحذف الهمزة صارت حَوْبة ــ وهي القرية الواسعة هناك تقلب ثم تدغم؛ لأن الواو والياء للإلحاق وليست أصليتين.

(٤) هنا الواو في كلمة والهمزة في أخرى لا تقلب ثم تدغم؛ لأنهما في كلمتين بل تخفف بالحذف وأصلها ابُوْ أيوب.

(٥) أصلها ذُو أَمْرَهم أيضاً لا تقلب ثم تدغم؛ لأنهما في كلمتين.

(٦) أصلها واتَّبِعِي أَمْرَهُ؛ ولأن الياء في كلمة والهمزة في أخرى لا تقلب ثم تدغم.

(٧) أصلها قاضُوأَبِيْكَ لا تقلب الهمزة ثم تدغم لأنهما في كلمتين.

(٨) من شروط قلب الهمزة ياء أو واواً وإدغامهما أن تكون الواو والياء قبلها زائدتين وهنا ياء شيء أصلية وواو سَوْءٍ أصلية ولكنهما تقلبان وتدغمان لشبههما بالزائدتين فيقال: شيٌّ وسَوٌّ.

(٩) أي نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذفها تخفيفاً وهذا الإجراء لازم.

(١٠) أصلها يَرْأَى نقلت فتحة الهمزة إلى الراء الساكنة ثم حذفت لالتقائها مع الألف الساكن وهي ساكنة فلا يجتمع الساكنان.

(١١) أصلها أَرْأَى أيضاً أجري عليها ما جرى على يرى.

(١٢) أصلها يُرْئِي من الرباعي وأجري عليها ما جرى على يرى.

(١٣) أي هذا التخفيف لكثرة استعمالها.

يَنْأَى، وأَنْأَى يُنْئِي[1].

وكَثُرَ فِي سَلْ؛ لِلهَمْزَتَيْنِ[2].

وإِذا وُقِفَ على المتطرفةِ وُقِفَ بِمُقْتَضَى الوَقْفِ بعدَ التخفيفِ، فيجيء فِي: هذا الخَبُ، وبَرِيٌّ، ومَقْرُوّ السُكونُ[3]، والرَّومُ[4]، والإشمامُ[5]. وكذَلِكَ[6] بابُ شَيْءٍ، وسَوْءٍ، نُقِلَتْ[7]، أو أُدْغِمَتْ، إِلَّا أنْ يَكُوْنَ ما قبلها ألفٌ[8]، إذا وُقِفَ بِالسكونِ: وجَبَ قلبُها ألفاً؛ إِذْ لا نَقْلَ، وتَعَذَّرَ التسهيلُ، فيجوزُ القَصْرُ،

---

(١) لم تحذف الهمزة ولم تنقل فيها لأنه غير لازم لقلة استعمالها.

(٢) أصلها اسْأَلْ فيها همزتان الأولى للوصل لسكون السين والساكن لا يبدأ به فأتي بهمزة الوصل للتوصل بها إلى الابتداء بالساكن، فإذا نقلت فتحة الهمزة الثانية التي هي من أصل الكلمة صارت السين متحركة فاستغني عن الهمزة فحذفت ثم حذفت الثانية للتحقيق فصار سَلْ ولكن غير لازم لأنه يستعملون كلمة اسْأَلْ ولكن سَلْ كثير الاستعمال.

(٣) فتقول: جَبْءْ، وبَرِيْءْ، ومقرُوْءْ.

(٤) الروم أن تنطق بالحركة دون صوت، بل تضم الشفتين فيها بحيث يراها البصير ولا يراها الأعمى.

(٥) هو النطق بين مخرج الهمزة ومخرج حركتها.

(٦) أي يجوز السكون، والروم، والإشمام.

(٧) إذا نقلت حركتها إلى الياء أو الواو تحذف فيصير سُوٌ وشيٌ.

أو سُكن ثم تقلب واواً فيدغم في الواو فيقال: سُوٌّ وتقلب ياء فتدغم في الياء فيقال شيٌّ.

(٨) مثل: قراء إذا وقف عليها بالسكون والألف قبلها ساكن فلا نقل لحركتها إلى الألف؛ لأنه لا يقبل الحركة ولا يمكن جعلها بين بين قلنا خياران حذف أحد الألفين فتقول: قرَاْ أو المد بإبقاء الألفين ومد الصوت لينطقَ بها قرآ.

والتطويلُ، وإن وُقِفَ بالرَّوْمِ، فالتَّسْهِيلُ كالوَصْلِ(1).

وإنْ كان قبلَها متحركٌ فتِسْعٌ(2)؛ مفتوحةٌ وما قبلَها الثَّلاثُ(3)!

ومَكْسُورةٌ كذلك(4).

ومضمومَةٌ كذلك(5).

نحوُ: سَأَلَ، ومِائَةٍ، ومُؤَجَّلٍ، وسَئِمَ، ومُسْتَهزِئِيْنَ، وسُئِلَ، ورَؤُوف، ومُسْتَهْزِئينَ، ورُؤُوسٌ.

فنحو مُؤَجَّلٍ واو(6)، ونحو مِائَةٍ(7)، ونحو مُسْتَهْزِئُونَ، وسُئِلَ بَيْنَ بَين

---

(1) أي إذا وقف على قراء بالروم. وهو النطق بها بصوت خفي مع ضم الشفين يراها البصير ولا يراها الأعمى فالتسهيل أي النطق في التسهيل بين مخرجها ومخرج حركتها، كما أنه وإن وصلت بكلمة بعدها يجري فيها التسهيل.

(2) أي إذا كان ما قبلها متحركاً فلها تسع حالات.

(3) أي هي مفتوحة وما قبلها مفتوح أو مكسور أو مضموم.

مفتوحة وما قبلها مفتوح، مثل سَأَل.

مفتوحة وما قبلها مضموم، مثل: تُؤَجّل.

مفتوحة وما قبلها مكسور، مثل: وإنه.

(4) أي الهمزة مفتوحة وما قبلها أيضاً مفتوح أو مكسور أو مضموم.

مكسورة وما قبلها مفتوح، مثل: سَئِمَ.

مكسورة وما قبلها مكسور، مثل: مُسْتهْزِئينَ في حالة الجر والنصب.

مكسورة وما قبلها مضموم، مثل: سُئِلَ.

(5) أي هي مضمومة وما قبلها مفتوح أو مكسور أو مضموم.

مضمومة وما قبلها مفتوح، مثل: رَؤُوف.

مضمومة وما قبلها مكسور، مثل: يسْتَهْزِؤُنَ في حالة الرفع.

مضمومة وما قبلها مضموم، مثل: رؤُوْس.

(6) أي تقلب همزتها واواً لضم ما قبلها فيقال: مُوَجل لخفة الفتحة.

(7) أي تقلب همزتها ياء لكسر ما قبلها فيقال مَايةُ لخفة الضمة.

المَشْهُور[1]، وقيلَ: البعيدُ[2]، والباقي: بَيْنَ بَيْنَ المشهُور[3].

وجَاءَ «مِنْساةٌ» و«سَالَ»[4]، ونحو (الوَاجِيْ) وصلاً[5].

وأما: (يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بالفِهْرِواجيْ)[6] فعلى القياسِ، خلافاً لسيبويه[7].

وإذا التزموا (خُذْ، وكُلْ)[8] على غيرِ قِيَاسٍ[9]؛ للكثرةِ[10]، وقالوا: (مُرْ)[11]، وهو أفصحُ من أُؤْمُر[12]، وأما: وأْمُر فأفصحُ من وَمُرْ[13].

---

(١) أي بين مخرجها ومخرج حرف كسرتها وهو الياء والنطق بين بين مشهور، ومستهزؤن بين مخرج الهمزة ومخرج حرف حرف حركتها وهو الواو.

(٢) أي غير المشهور وهو البعيد العكس في سُئل بين مخرجها ومخرج الحرف الذي متولد من حركة ما قبلها وهو الواو ومستهزِؤن بين حركتها ومخرج الياء لكسر ما قبلها.

(٣) أي باقي الكلمات يوقف عليها بين بين.

(٤) أي جاء عن بعض العرب قلبت الهمزة فيها ألفاً إذا وصلت بكلام آخر.

(٥) أي مثل الواجي أصله الواجئ قلبت في الوصل الهمزة ياءً على خلاف القياس.

(٦) هنا جاء الهمزة في واجي مقلوبة إلى الياء لانكسار ما قبلها فإنها جاءت على القياس لأنها تقلب ياء في الوقف.

أما قلبها في الوصل ياء فهو على غير القياس كما سبق ذكرها.

(٧) أي سيبويه يعد الوقف عليه بالياء من الشذوذ ولعل ذلك لضرورة الشعر؛ لأن القصيدة يائية.

(٨) أصلها أُؤْخُذ وأُؤْكُل بهمزتين.

(٩) القياس أن تقلب الثانية واواً فتكون أُوْخُذْ وأُوْكُلْ وحذف الهمزتين على خلاف القياس.

(١٠) أي خففت بحذف الهمزتين لكثرة استعمالها.

(١١) أصلها اؤْمُرْ بهمزتين الأولى للوصل والثانية أصلية لأنه أمرٌ من أمرَ يأمُرُ.

(١٢) أي حذف الهمزتين أفصح من النطق بالهمزتين.

(١٣) أي إذا أتينا بالواو فإنه سيكون غير مبتدأ بالهمزة فتحذف همزة الوصل وتبقى الأصلية فهي أفصح من حذفها مع الوصل.

وإذا خُفِّفَتْ هَمْزةُ باب[1] (الأَحْمَرِ) فبقاءُ همزةِ اللامِ أكثرُ، فيقالُ: (أَلَحْمَرُ)[2]، و(لَحْمَرُ)[3]، وعلى الأكثرِ قيل: (مِنَ لَحْمَرِ)، بِفتح النُّون[4]، و(فِلَحْمَرِ)، بِحَذْفِ الياءِ[5]، وعلى الأقلِّ جاء: و«عَادَلُّولَى»[6]، ولَمْ يَقُوْلُوا: أَسَلْ، ولا: أُقُلْ؛ لاتّحاد الكلمةِ[7].

(١) هو كل اسم أوله همزة ودخلت على (أل) مثل: الأَحْمَر.

(٢) أي تخفف بحذف إحدى الهمزتين. والأولى حذف همزة الكلمة والباء همزة الوصل وهو الأكثر فيقال: أَلَحْمَرُ.

(٣) أي من الأكثر أيضاً حذف همزة الوصل وإبقاء اللام كجزء من الكلمة؛ ولأن فتحة اللام قامت مقام الهمزة لأنَّ فتحتها نقلت إلى اللام.

(٤) أي إذا وصلنا بإدخال مثل مِنْ قبلها تحذف الهمزة التي للوصل للاستغناء عنها وتبقى الفتحة على اللام عوضاً عنها.

(٥) أصلها فِيْ لَحْمَرِ تحذف الياء لأنها ساكنة؛ واللام ساكنة لأن الفتحة عارضة على فيصير (فِلَحْمَرِ).

(٦) أصلها ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ تحذف همزة الوصل وهو القليل وإبقاء همزة (أولى) والآية في سورة النجم رقم ٥٠، والقراءة المذكورة بإدغام التنوين في اللام ونقل حركة الهمزة إليها هي قراءة ورش.

(٧) أصله اسْأَلْ نقلت فتحة الهمزة الثانية إلى السين فحذفت همزة الوصل اكتفاء بالفتحة على السين ولم يمكن إعادتها؛ لأنها في كلمة واحدة المنقول إليه والمنقول منه، وكذا قُلْ أصله أقْوُله نقلت حركة الواو إلى القاف فاستغني عن الهمزة فلا تعاد الواو اكتفاء بضم القاف لأنها في كلمة واحدة المنقولة إليه والمنقولة منه.

[اجتماعُ الهمزتين في كلمة][1]

والهَمْزَتانِ في كَلِمَةٍ، إِنْ سَكَنَت الثَّانيةُ وَجَبَ قَلْبُهَا؛ كآدَمَ[2]، وايْتِ[3]، وأُوتُمِنَ[4]، ولَيْسَ آجَرَ مِنْهُ؛ لأَنَّهُ فَاعَلَ[5]، لا أَفْعَلَ[6]؛ لِثُبُوْتْ يُؤَاجِرُ[7].

ومِمَّا قُلْتُهُ فيه:

دَلَلْــــتُ ثلاثًــا عــلى أَنَّ يُؤْجِــ ـــرَ لا يَسْــتَقِيْمُ مضــارِعَ آجَــرْ

فِعَالَــةُ جـــاء، والافْعَــالُ عَــزٌ وصِــحَّةُ آجَــرَ تَمْنَــعُ آجَــرْ

وَإِن تحرَّكَتْ وسَكَنَ ما قبلَهَا كَسأَلٍ تَثْبُتُ[8].

وإِنْ تحرَّكَتْ وتحرَّكَ ما قبْلَهَا فَقَالُوا: أَوْجَبَ قَلْبُ الثانيةِ يَاءً إِن انْكَسَرَ ما قَبلَها، أو انْكَسَرتْ.

---

(١) ما تقدم قد توجد همزتان في كلمة واحدة ولكنهما مفترقتان وهذا فيما إذا اجتمعا معاً في الكلمة بعضها مع البعض.

(٢) أصلهما أأدم قلبت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً لفتحة الأولى فصار (آدم) من الأدمة أي سمرة الجلد.

(٣) أصلها إأْتِ قلبت الثانية ياء لسكونها وانكسار الأولى فصار (إيْتاء).

(٤) أصلها أُأْتُمِنَ قلبت الثانية واواً لسكونها وضم ما قبلها فصار (أُوْتُمِنَ).

(٥) آخَرَ على وزن فاعل فالألف فيه ليست مقلوبة عن همزة بل هي ألف فَاعَلَ أي زيادة الألف نفسها على الثلاثي المجرد.

(٦) أي ليس من باب أكرم وزيدت همزة أخرى بعد الأولى.

(٧) أي يعرف أن الألف ليست مقلوبة؛ لأنه موجود في مضارعه يُؤخر بعد الهمزة.

(٨) سَأْلُ على صيغة المصدر السين ساكنة والهمزةُ مفتوحة لا تقلب الهمزة ألفاً؛ لأن من شرط القلب تحرك ما قبلها وهي متحركة.

وواواً في غيرِه، نحو، جاء[1]، وأَيِمَّةٍ[2]، وأُوَيْدِمٍ[3]، وأَوَادِمَ[4]، ومنْهُ خَطَايا[5] في التَّقْديرِ الأصليِّ، خلافاً للخليل.

وقد صَحَّ التسهيلُ والتحقيق في نحو «أئِمَّة»[6]، والتَزَمُوا وفي بابِ أُكْرِمُ حُذِفَ الثانيةِ[7]، وحُمِلَ عَلَيْهِ أخواتُهُ[8].

وقد التَزَمُوا قلبَهَا مُفْرَدَةً ياءً مفتوحةً في بَابِ مَطَايا[9].

---

(١) أصلها جائِيٌ استثقلت الضمة على الياء فحذفت صار (جائِنْ) النون هنا تمثل التنوين لأنها نون ساكنة اجتمع ساكنان حذف الياء وبقي التنوين ويكتب على شكل كسرتين لتدل الكسرة على الياء المحذوفة (صار) جاءٍ ونظراً لكسرها وسكون الألف قبلها يمكن قلب الهمزة ياءً فتصير (جايٍ).

(٢) أصلها أَإِمَّةٍ هنا انكسرت الثانية تقلب ياءً فتصير (أيمّة).

(٣) تصغير آدم أصله أُأَيْدم قلبت الهمزة الثانية واواً لضم ما قبلها فصار أوادم.

(٤) جمع آدم أصله أأودم قلبت الهمزة الثانية واواً لضم ما قبلها فصار أوادم.

(٥) مفردها خطيئة وعند الجمع تقلب الياء ألف؛ لأن فعيلة إذا جمع يدخل الألف للجمع قبلها فتصير قضائي فقلبت الثانية ياء لانكسار الأولى ثم قلبت الثانية ألفاً؛ لتطرفها قضى قضايا.

وعند الخليل أصلها قضايئ بياء ثم همزة فلا تجتمع همزتان.

(٦) التسهيل قلب الثانية ياءً لأنها مكسورة، والتحقيق النطق بهما همزتين.

(٧) الماضي أكرم والمضارع للمتكلم أُأَكرمُ حذفت الثانية للتخفيف صار أُكرم والقاعدة أن تقلب واواً لضم ما قبلها فيقال أوْكرمُ.

(٨) أخواتها هي تأكرم ويُأكرم وتأكرم لم تجتمع فيها همزتان ولكن حذفت الهمزة تبعاً لـ(أكرم) لتتشاكل كل ألفاظ المضارع منها فتقول: تُكرمُ يُكرِم.

(٩) المفرد مَطيّة فإذا جمع على فعالل فتكون على وزن مَطايا فتقلب الهمزة ألفاً فتصير مطايا.

ومِنْهُ خَطَايَا على القَوْلينِ[1].

وفي كَلِمَتَينِ يَجُوْزُ تَحْقِيْقُهُمَا وتَخْفيفهمَا، وتَخْفِيْفُ إحْدَاهُمَا على قياسِهَا[2].

وجَاءَ في نحوِ: «يشاءُ إلى» الوَاوُ أَيْضاً في الثانية[3].

وجَاءَ في المُتَفِقَتْينِ حَذْفُ إحداهُما[4]، وقَلْبُ الثَّانِيَةِ كالسَّاكنةِ[5].

* * *

(١) أي قول الجمهور وقول الخليل.

(٢) التحقيق النطق بالهمزتين، والتحقيق بقلبها حرف علة من جنس حركتها، أو تخفيف الأولى وإبقاء الثانية أو تسهيل الأولى وقلب الثانية.

(٣) التحقيق يشاءُ إلى والتسهيل يشاؤ إِلى، ويمكن جعل الثانية واواً يشَاو إلى.

(٤) مثل جاءَ أَبي تقول: جا أَبي أو جاءَ بي.

(٥) الساكنة مثَل اقرأْ أياك تحذف أحدهما تقول اقْرَ إياك، أو اقرأ يَاك أو إقرأوياك.

الإعلال[1]

هو تغييرُ حَرْفُ العِلَّةِ، ويَجْمعُهُ[2] القَلْبُ[3]، والحَذْفُ[4]، والإسْكانُ[5]؛ وحروفُه: الأَلِفُ، والواو، والياء[6].

ولا يَكُوْنُ الألِفُ أصْلاً في مُتَمَكِّنٍ[7]، ولا في فِعْلٍ[8]، ولكنْ عن واوٍ أو ياء[9].

---

(١) بَيْنَ الإعلال والإبدال عموم وخصوص من وجه ـ أي يجتمعان في كلمة مثل قَوْلَ هنا حصل الإعلال وهو قلب الواو ألفاً، والإبدال أي أبدلت الواو إلى الألف، وقد ينفرد الإعلال في كلمة دون إبدال مثل يَقْوُل تنقل حركة الواو إلى القاف فهو إعلال بدون إبدال، وقد يحصل إبدال دون إعلال مثل: اذَّكَرَ أصله اذْتَكَرَ، اصْطَبَرَ أصله اصْتَبَرَ هنا أبدل التاء إلى الطاء فقط.

(٢) أي التغيير.

(٣) القلب مثل رَمَيَ يقلب الياء إلى الألف لتحركها وانفتاح ما قبلها يصير رَمَى.

(٤) الحذف مثل يَوْعِد ـ يحذف الواو لوقوعه بين عدويها الياء والكسرة على العين تصير (يَعِدُ).

(٥) مثل يَغْزُوُ ـ تسكن الواو لتنقل الضمة على الزاء يصير يغزو.

(٦) تسمى حروف العلة ولعل سبب تسميتها بذلك أن المريض حينها يئنُّ ينطق بها.

(٧) أي الألف لا يكون في الأسماء المعربة لأنه ساكن فلا يقع في أول الاسم لأنه لا يبدأ بالساكن، ولا في الآخر لأنه موضع الإعراب ولا في الوسط لأنه يحتاج إلى التحريك في التصغير فلم يكن فوضعه ألفاً.

(٨) لأن الثلاثي لا بد من تحريك أحرفه الثلاثة وقوله متمكن تعريض بأنه قد يأتي مع المبني مثل لما وآنا وأنا.

(٩) أي الفعل والاسم الثلاثي يتركب من الواو والياء مثل وَعَدَ ويسَرَ وقوَلَ وبيَعَ وغَزَوَ ورَميَ.

وقَدْ اتَّفَقَتَا فاءَيْنِ: كوَعْدٍ ويُسْرٍ[١].

وعَيْنَيْنِ: كقَوْلٍ، وبَيْعٍ[٢].

ولامَيْنِ: كغَزٍ، ورَمْيٍ[٣].

وتقدَّمَتْ كلُّ واحدةٍ على الأخرى فَاءً وعَيْناً: كَوَيْلٍ، ويَوْمٍ[٤]، واخْتَلَفَتا في أنَّ الواوَ تقدمَتْ عَيْناً على الياءِ لاماً[٥]، بِخِلافِ العَكْسِ[٦]. وواوُ حَيَوانٍ بَدَلٌ عن يَاءٍ[٧].

وأنَّ الياءَ وَقَعَتْ فاءً وعيناً في: يَيْنٍ[٨].

وفَاءً ولاماً في يَدَيْتُ[٩]، بِخلافِ الواوِ[١٠]، إلَّا في أَوَّل على الأَصَح[١١]، وإلَّا

---

(١) هنا الواو والياء وقعا في فاء الكلمة.

(٢) هنا الواو والياء وقعا في عين الكلمة.

(٣) هنا الواو والياء وقعا في لام الكلمة.

(٤) في ويل وقعت الواو قبل الياء وفي يوم وقعت الياء قبل الواو.

(٥) في الأمثلة السابقة الواو والياء تقع فاء الكلمة وعيناً. وهنا يراد تقدم الواو على الياء لاماً فلا مانع.

(٦) أي تقدم الياء على الواو حال كونه لاماً لا تقع.

(٧) في حيوان تقدم الياء على الواو والواو لاماً فأجاب بأنه لا تقدم؛ لأن الواو أصلها ياء، لأنه من حَيِيَ؛ لأنه يقالُ: حييتُ.

(٨) هو وادٍ كما في معجم البلدان ٥/ ٤٥ هنا الفاء والعين باءٌ.

(٩) يَدَيْت هنا الياء وقعت فاء الكلمة ولام الكلمة ومعناه أنعمتُ على الآخرين.

(١٠) فإنها لا تقع فاء وعيناً ولا عينا ولاماً في كلمة واحدة.

(١١) هنا وقعت الواو فاء وعيناً في كلمة أوَّل أُدغم أحدهما في الثاني وهو خلاف الأصح.

الواوُ في وَجْهٍ[1].

وإنَّ اليَاءَ وَقَعَتْ فاءً وعَيْناً ولاماً، في يَيَيْتُ[2]، بِخلافِ الواوِ على وَجْهٍ[3].

* * *

(١) أي الواو لا تقع فاءً وعيناً لفظة (وَاوْ) فهي عند الأخفش أصله (وَوَوٌ) قلبت الوسطى ألفاً لكراهة توالي الواوات، وهذا هو الوجه، وعند أبي علي الفارسي أصله (وَيَوْ) لكراهة بناء الكلمة على الواواتِ، وهذا هو الوجه الآخر.

(٢) أي يجوز أن يكون الفاء والعين واللام ياءً.

(٣) أما أن تكون الثلاثة واواً فلا إلا على وجه وهو رأيُ الأخفش.

[قلب فاء الكلمة]

تُقلَبُ الوَاوَ هَمزَةً لزوماً[1] في نحوِ أَوَاصِلَ[2]، وأُوَيْصِلٍ[3]، الأَوَّلُ[4] إِذا تَحَرَكَتِ الثانيةُ، بِخِلافِ: وُوْرِيَ[5].

وجوازاً في نَحْوِ: أُجُوْهٍ[6]، وأُوْرِيَ[7].

وقال المازني[8]: وفي نحو: إِشَاحٍ[9]، والتزمُوْهُ في الأُولى حَمْلاً على الأُوَلِ[10]، وأمَّا: أَنَاةٌ[11]، وأَحَدٌ[12]،

---

(١) أي لا بد من قلب الواو الواقعة فاء الكلمة همزة.

(٢) أصله وَوَاصِلُ جمع واصل لأن أصله وَصَلَ؛ قالوا زائدة للجمع ولاجتماع همزتين مفتوحتين في أول الكلمة وقلبت واوا قياساً على مضمومة الأول في التصغير.

(٣) تصغير واصل، أصله وُوَيصِلُ؛ لأن أصله وصَلَ فالواو زيدت للتصغير، فاجتمع واوان الأولى مضمومة قلبت همزة كراهية اجتماع واوين في أول الكلمة والزائدة أولى بالقلب.

(٤) جمع أوْلى أصله وُوُل قلبت الأولى همزة لأن الثانية متحركة.

(٥) فإن الأولى لا تقلب همزة لسكون الثانية وهو مجهول وَارى ـ أي ستر.

(٦) أصله وُجُوْه جمع وجه فقلب الواو همزة جواز لا وجوباً.

(٧) أصله وُوْري من أي لفظ الواو مضمومة والثانية ساكنة مع أنها مزيدة.

(٨) هو أبو عمرو بن العلاء بن عريان، المازني، النحوي، اسمه زبان أو العريان أو يحيى، مات سنة ١٥٤ هـ.

(٩) أصله وشَاح وهو شبه حزام من الجلد يرصع بالجواهر وتضعه المرأة على عاتقها قلبت الواو همزة لوقوعها أول الكلمة مع كسرها.

(١٠) مؤنث الأول فالثانية ساكنة وليست متحركة ومع ذلك قلبت همزة قياساً على الأوَل.

(١١) أصلها وَناة وهي المرأة التي معها فتور قلبت همزة علـى خلاف القياس؛ لأنها مفتوحة .

(١٢) أصله وَحَد أيضاً الواو مفتوحة قلبت على خلاف القاعدة.

الواوُ في وَجْهٍ[1].

وإنَّ اليَاءَ وَقَعَتْ فاءً وعَيْناً ولاماً، في يَيَيْتُ[2]، بِخلافِ الواوِ على وَجْهٍ[3].

* * *

(1) أي الواو لا تقع فاءً وعيناً لفظة (وَاوْ) فهي عند الأخفش أصله (وَوَوٌ) قلبت الوسطى ألفاً لكراهة توالي الواوات، وهذا هو الوجه، وعند أبي علي الفارسي أصله (وَيَوْ) لكراهة بناء الكلمة على الواواتِ، وهذا هو الوجه الآخر.

(2) أي يجوز أن يكون الفاء والعين واللام ياءً.

(3) أما أن تكون الثلاثة واواً فلا إلا على وجه وهو رأيُ الأخفش.

[قلب فاء الكلمة]

تُقلَبُ الوَاوَ هَمزَةً لزوماً[1] في نحوِ أَوَاصِلَ[2]، وأُوَيْصِلٍ[3]، الأَوَّلُ[4] إِذا تَحركَتِ الثانيةُ، بِخِلافِ: وُوْرِيَ[5].

وجوازاً في نَحْوِ: أُجُوْهٍ[6]، وأُوْرِيَ[7].

وقال المازني[8]: وفي نحو: إِشَاحٍ[9]، والتزمُوْهُ في الأُولى حَمْلاً على الأُوَلِ[10]، وأمَّا: أَنَاةٌ[11]، وأَحَدٌ[12]،

---

(١) أي لا بد من قلب الواو الواقعة فاء الكلمة همزة.

(٢) أصله وَوَاصلُ جمع واصل لأن أصله وَصَلَ؛ قالوا زائدة للجمع ولاجتماع همزتين مفتوحتين في أول الكلمة وقلبت واوا قياساً على مضمومة الأول في التصغير.

(٣) تصغير واصل، أصله وُوَيصلُ؛ لأن أصله وصَلَ فالواو زيدت للتصغير، فاجتمع واوان الأولى مضمومة قلبت همزة كراهية اجتماع واوين في أول الكلمة والزائدة أولى بالقلب.

(٤) جمع أوْلى أصله وُوُل قلبت الأولى همزة لأن الثانية متحركة.

(٥) فإن الأولى لا تقلب همزة لسكون الثانية وهو مجهول وَارى ــ أي ستر.

(٦) أصله وُجُوْه جمع وجه فقلب الواو همزة جواز لا وجوباً.

(٧) أصله وُوْري من أي لفظ الواو مضمومة والثانية ساكنة مع أنها مزيدة.

(٨) هو أبو عمرو بن العلاء بن عريان، المازني، النحوي، اسمه زبان أو العريان أو يحيى، مات سنة ١٥٤ هـ.

(٩) أصله وشَاح وهو شبه حزام من الجلد يرصع بالجواهر وتضعه المرأة على عاتقها قلبت الواو همزة لوقوعها أول الكلمة مع كسرها.

(١٠) مؤنث الأول فالثانية ساكنة وليست متحركة ومع ذلك قلبت همزة قياساً على الأوَل.

(١١) أصلها وَناة وهي المرأة التي معها فتور قلبت همزة على خلاف القياس؛ لأنها مفتوحة.

(١٢) أصله وَحَد أيضاً الواو مفتوحة قلبت على خلاف القاعدة.

وأَسْمَاءُ[1] فَعَلَى غيرِ القِياسِ.

وتُقلبانِ تاءً في نحو: اتَّعَدَ[2]، واتَّسَرَ[3]، بِخلافِ ايْتزَرَ[4].

وتُقلبُ الواوُ ياءً إِذا انْكَسَرْ ما قبلَهَا، والياءُ واواً إِذا انضمَّ مَا قبْلَهَا، نحو مِيْزَانٍ[5]، ومِيْقَاتٍ[6]، ومُوْقِظٍ[7]، ومُوسِرٍ[8].

وتُحْذفُ الواوُ مِنْ نحوِ يَعِدُ، ويَلِدُ[9]؛ لوقوعِهَا بينَ ياءٍ وكسرةٍ أصلية.

ومِنْ ثَمَّ لم يُبْنَ مثل: وَدَدْتُ -بِالفتحِ[10]- لما يَلْزَمُ من إعْلالينِ في يَدُّ،

---

(١) أصله وسماء من الوسامة وهي الحسن أيضاً قلبها همزة على خلاف القاعدة؛ لأنها مفتوحة.

(٢) أصله أو تَعَدَ الواو فاء الكلمة لأن أصله وعد ــ ولما نقل إلى باب افتعل صار أوْتعد تقلب الواو تاءً وتدغم بتاء افْتَعَلَ.

(٣) أيضاً أصله يسر ولما نقل إلى باب افتعل صار، اوْتَسَرَ تقلب الواو تاءً وتدغم في التاء.

(٤) لأن الياء ليست أصلية بل مقلوبة عن واو فلا تقلب تاءً لأن أصله أوْتزر، والواو الساكنة إذا انكسر ما قبلها تقلب ياء.

(٥) أصله مِوْزَان؛ لأنه من وزن قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

(٦) أصله مُوْقات؛ لأنه مِن وَقَتَ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

(٧) أصله مُيْقظ؛ لأنه من من يقظ قلبت الباء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها.

(٨) أصله مُيسِرٌ؛ لأنه من يَسَرَ قلبت الباء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها.

(٩) أصلها يَوْعِدُ وَيَوْلِدُ لأن الأول من وَعَدَ والثاني من وَلَدَ تحذف الواو لوقوعها بين عدوتيها الياء والكسرة.

(١٠) أي فتح الدال الأولى؛ لأن وَدَدَ معتل الفاء ومضاعف المضارع يَوْدِدُ لأن المثال ــ معتل الفاء بالواو ــ إذا كان مفتوح العين لا يكون مضارعه مفتوح العين لأنه لا يأتي من فَعَلَ يفْعَلُ بل يأتي من الباب الثاني فَعَلَ يفْعِلُ أي لم يأت بناء فعل على فتح عينه وهو مضاعف بل يأتي ماضيه مكسور العين؛ لأنا إذا فتحنا يلزم أن يكون مضارعه يَوْدِدُ فلزِم حذف الواو؛ لوقوعها بين عَدُوّتيها الياء والكسرة ويدغم الأول في الثاني=

وحُمِلَ أخواتُهُ نحوُ: نَعِدُ، وأَعِدُ، وتَعِدُ[1] وصيغةُ أمرِهِ[2] عليهِ.

لذلك حُمِلَتْ فتحةُ يَسَعُ، ويَضَعُ على العُرُوْضِ[3].

وَفَتَحَةُ عَينُ يَوْجَلُ على الأصلِ[4].

وشُبِّهَتَا بالتَّجَارِي، والتَّجَارِبِ[5].

بِخلافِ الياءِ مِنْ يَيْئِسُ، ويَيْسِرُ[6]، وقَدْ جاءَ يَئِسُ[7]، وجاء يَاءَسُ[8]، كما

=فيجمع إعلالان؛ لذا لا يأتي بناء الماضي مفتوح العين لهذا المحذور؛ بل يبنى على وزن آخر.

(١) المضارع تَوْعِد، وأوعِدُ، وتَوعد لم تقع الواو بين الياء والكسرة، فَسَبب الحذف لا وجود له ولكنه حذف تبعاً لِيعدُ ليكون الجميع على طرد واحد.

(٢) الأمر من يَوعِدُ أوْعِدْ لم تقع الواو بين عدوتيها، ومع ذلك تحذف فتقول عِدْ انسجاماً مع مضارعهِ، وهنا حذفت همزة الوصل؛ لأن العين متحرك وهي تجيء بها للتوصل الى الساكن، وهنا لا يوجد ساكن فاستغني عنها.

(٣) أصل يَسَعُ يَوْسِع ويضَعُ يوضِعُ من الباب الثاني حذف الواو فيهما؛ لوقوعها بين الياء والكسرة يصير ان يَسِعُ وَيَضعُ ففتح السين والضاد لأجل حرف الحلق (العين)، فهي إذن عارضة، وحذف الواو؛ لأن الأصل الكسرة فيهما.

(٤) لأنه من باب علِم يعْلَم أي وَجِل يوجَل فالفتحة أصلية ولم يحذف الواو؛ لأن ما بعده مفتوح وليس مكسوراً.

(٥) الأصل أن تكون بضم الراء بالتجارُب والتجارُي ولكن كسر الراء؛ لأنه قبل الياء المتطرفة لتسلم، وجه الشبه؛ أن الفتحة في تسع ويضع عارضة لأجل حرف الحلق مثل الكسرة في التجاري والتجارب من حيث إن كلا الحركتين طارئة وعارضة.

(٦) إذا وقعت الياء بين فتحة أصلية وكسرة أصلية لا تحذف؛ لأنها ليست بين عدوتين.

(٧) هنا حذفت الياء الثانية لنقل الهمزة.

(٨) هنا قلبت الياء الثانية ألفاً للتخلص من الكسرة.

جاء يَا تَعِدُ ويَا تَيسِرُ[1].

وعَلَيهِ جاءَ: مُوْتَعِدٌ، مُوْتَسِرٌ[2] في لغة الشَّافِعي[3].

وشَذَّ في مضارعِ وَجِلَ: يَيْجَلُ، ويَاجَلُ، وَيِيْجَلُ[4].

ويُحْذَفُ الواوُ من نحوِ: العِدَةِ، والمِقَةِ[5].

ونحوُ وِجْهَةٍ قليلٌ[6].

[قلب الواو والياء ألفاً]

(العَيْنُ) تُقلبانِ[7] ألفاً إِذا تَحَرَّكَتَا مفتُوْحًا ما قَبْلها[8]، أو في حُكْمِهِ[9].

---

(١) هنا تقلب الواو ألفاً فيقال: يَاْتعِد والياء ألفاً فيقال: يأسِرُ.

(٢) أي من يقلب الواو والياء ألفاً ولم يحذفها، فإذا نطق باسم الفاعل يبقي الواو والياء فيقول: مُوْتَعِدٌ بدل متَّعِدٍ ومُوتَسرٍ بدل مُتَّسِرٍ، وهي اللغة التي نطق بها الشافعي.

(٣) مترجم.

(٤) أي شذ قلب واو يوجل إلى الياء وقال: يَيْجَلُ أو يقلبها ألفاً فيقال: يا جبُ أو بكسر ياء المضارعه فينقلب الواو ياء فيقال: يِيْجَلُ.

(٥) مصدر وَعَدَ وعداً وقَتَ مِوْقِتاً وبما أن الواو حذفت في المضارع تحذف أيضاً من المصدر تبعاً له يصير عِدَ وقُوْتاً فزيدت التاء عوضاً عن الواو فصار عِدةً ومِقةً.

(٦) هنا جمع بين الواو المعوض عنه وبين التاء العوض، هذا من القليل؛ لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض.

(٧) أي الواو الياء.

(٨) مثل قَوَلَ تصير قالَ؛ وذلك للتخلص من الحركة على حرف العلة.

(٩) مثل أَقْوَمَ تنقل حركة الواو إلى القاف الساكن لقاعدة حرف العلة؛ والمتحرك وما قبله صحيح ساكن تُنْقَل حركة حرف العلة إليه، فيصير أَقَوْم ثم تقلب الواو ألفاً لأنها مفتوحة حكماً، غاية الأمرِ أنَّ حركتها نقلت إلى القاف لذا تقلب فيقال أقام.

في اسمٍ ثُلاثيٍّ، أو في فِعْلٍ ثلاثيٍّ، أو محمولٍ عليه، أو اسمٍ مَحْمُولٍ عَليهِما[1]، نحو: بَابٍ، ونَابٍ[2]، وقَامَ، وبَاعَ[3]، وأَقَامَ، وأَبَاعَ[4]، واسْتَقام واسْتَكَانَ منه[5]، خلافاً للأكثر؛ لبُعْدِ الزِّيادَةِ؛ ولقولهم: اسْتِكَانَةٌ[6]، ونحو الإِقامَةِ، والاستقامَةِ[7]، ومَقَامٍ[8] ومُقَامٍ[9].

---

(١) يتضح المراد بالمحمول من خلال الأمثلة الآتية.

(٢) أصلهما بَوَب، ونَيَب تحركتا وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفاً هو مثال للاسم الثلاثي.

(٣) أصلهما قوَلَ وبَيَعَ قلبتا ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما.

(٤) مثالان للواو والياء المتحركين حكماً؛ لأن أصلهما أقْوَم وأَبْيَعَ قلبت حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن ثم قلب حرف ألفاً ولكنه صار ساكناً ليس متحركاً نقول هو في حكم المتحرك.

(٥) أصلها اسْتَكْوَنَ تقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح التاء قبلها والكاف الساكن لا يؤثر لأن الساكن ليس حصناً يمنع.

وقال منه أي فهو مثل الثلاثي؛ إذ يستبعد زيادة حرف المد بين العين واللام في باب افتعل لأنه محمول على الفعل الثلاثي، إلا عند الأكثر فإن عندهم العين هي الكاف والألف زائدة.

(٦) أي يأتي مصدر استكان على استكانة أي المصدر يرد الأشياء إلى أصولها.

فالمصدر هنا استكواناً وإذا ألحقنا التاء يصير استكانة فليس حرف العلة زائدة.

(٧) الإقامة مصدر أقامَ أصله إقْواماً نقلت حركة الواو إلى القاف ثم قلبت الواو ألفاً لأنها مفتوحة في الأصل وما قبلها صار مفتوحاً صار (إقوام) اجتمع ألفان فحذفت أحد الألفين على خلاف أيهما بالحذف المقلوبة أو ألف الأفعال وعوض عنها التاء وكذا الاستقامة مصدر استقوم أصله استقوام أيضاً نقلت حركة الواو... الخ.

(٨) أصله مَقْوَمٌ مصدر ميمي أو زمان ومكان من أقام أيضاً نقلت حركة الواو إلى القاف... الخ.

(٩) أصله ومقْوَم اسم مفعول من أقام أيضاً نقلت حركة الواو إلى القاف... الخ.

بِخِلافِ قَوْلٍ، وبَيْعٍ[1]، وطَائِيٌّ[2]، وياجَلٍ[3] شاذٌّ، وبِخلافِ: قَاوَلَ، وبَايَعَ[4]، وقَوَّمَ، وبَيَّعَ[5]، وتَقَوَّمَ، وتَبَيَّعَ، وتَقَاوَلَ، وتَبَايَعَ.

ونحوُ القَوَدِ[6]، والصَّيَدِ، وأَخْيَلَتْ[7]، وأَغْيَلَتْ[8]، وأَغْيَمَتْ[9] شاذٌّ.

وصَحَّ بابُ قَوِيَ[10] وهَوَى[11]، للإِعلالَيْنِ، وَصَحَّ بابُ طَوِيَ وحَيِيَ؛ لأَنَّهُ فرعُهُ[12]؛

---

(١) لا تقلبان ألفاً لسكونهما.

(٢) أصله طَيْئِ الياء ساكنة ولكن قلبها ألفاً شاذ؛ لأنها ليست متحركة.

(٣) أصله يوْجل الواو ساكنة وقبلها ألف شاذ؛ لأنها ليست متحركة.

(٤) لا تقلب الواو ألفاً لسكون ما قبلها وهو الألف وهو ليس الفاء للفعل وكذا بايَعَ.

(٥) قَوَّم وبَيَّنَ الحرف الأول مدغم في مثله ولكنه ليس الفاءَ وكذا تَقَدَّمَ وتَبَيَّنَ وتقَاوَلَ.

(٦) هو القصاص ولم تقلب الواو والصَّيَدُ مصدر الأصيد ـ هو الذي لا يرفع رأسه تكبراً، أسباب القلب حاصلة ولم تقلب الواو ولا الياء هو من باب الشذُوذ.

(٧) أَخْيَلَتْ الناقة إذا وضعت قرب ولدها ضالاً ليفزع منه الذئب.

(٨) أغْيَلت المرأة إذا سقت ولدها الغيلَ وهو لبن الحامل.

(٩) وأغْيَمت السماء إذا حصل فيها غيم.

هذه الأفعال حصلت فيها شروط قلب الواو والياء ألفاً، وذلك بنقل حركة العلة إلى الصحيح الساكن ثم تقلبان؛ لأن سكونهما عارض فعدم القلب فيها شاذ.

(١٠) أصوله قَوِوَ قلبت الواو ياءً لتطرفها وانكسار ما قبله فصار قَوِيَ والواو متحركة ومفتوح ما قبلها، ولم تقلب ألفاً؛ لأنه يجتمع في الكلمة إعلالان.

(١١) هَوَيَ قلبت الياء ألفاً فصار هوَى ولا تقلب الواو مع توافر الشروط فيها حتى لا يجتمع إعلالان في الكلمة.

(١٢) قَوِيَ وهَوِي من اللفيف المقرون، وكذا طَوِي، وَحيِيَ لفيف مقرون لم يحصل فيهما إعلال للأخيرين، ومع ذلك لم ينقلب الواو والياء ألفاً لأنهما فرعا قوي وطوي لأن الأصل في الثلاثي فَعَلَ بالفتح لخفة الفتح وهنا كسرت العين تبعاً لقوي وهوي، ولما كان الأصل لم يقلب لوجود الإعلالين فالفرع لم يقلب تبعاً له.

أَو لما يَلْزَمُ مِنْ يَقَايُ، ويَطَايُ، ويَحَايُ(1).

وكَثُرَ الإِدغامُ في بابِ حَيِيَ للمثلَيْنِ(2)، وقد يُكْسَرُ الفاءُ(3).

بِخلافِ باب قَوِيَ؛ لأنَّ الإِعْلالِ قَبْلَ الإِدْغَامِ(4)، ولذلك قالوا: يَحْيَى، ويَقْوَى(5)، واحْوَاوَى(6) يَحْوَاوِي(7)، بَحْواوِي، وارْعَوَى(8) يَرْعَوِي(9)، فلم يُدغموا(10)، وجَاءَ احْوِيْوَاءٌ(11)، واحْوِيَّاءٌ(12).

ومن قال: اشْهِبَابٌ قال: احْوِوَاءٌ، كاقْتِتَالٍ(13).

---

(1) إذا قلب الواو أو الياء في هذه الكلمات وجب قلبه في المضارع أيضاً والإعراب على الياء ـ وهو الرفع ـ فيلزم وجود الرفع بعد الألف الساكنة مع نقل الفعل.

(2) أي ما عينه ولامه ياء الإدغام فيه أكثر من القلب ألفاً؛ لأنه من باب إدغام المثلين لأن تكرار الحرف فيه ثقل فإذا أدغم أحدهما في الآخر خفّ.

(3) أي تنقل حركة الياء العين إلى الفاء ثم يدخل الياء في الياء فتصير (حِيَّ).

(4) إدغام الياء المقلوبة عن الواو قليل؛ لأن إعلالها بالقلب يسبق الإدغام فالإعلال بالقلب أولى.

(5) أي قلبوا اللام ألفاً مع بقاء الياء الأولى في يحيى والواو في يقوى.

(6) أصله احْوَاوُو من بان إقفال ـ ومعناه حمرة تميل إلى السواد تقلب الواو التي هي اللام ثم تقلب ألفاً.

(7) مضارع أحواوي.

(8) أصلها ارْعَوَو من رعا ـ أي كف عن الأمور.

(9) مضارع ارعوى.

(10) لأن الإعلال سبق الإدغام فهو مقدم عليه.

(11) مصدر احواوى.

(12) مصدر بالإدغام للياءين.

(13) أي إذا وزنا مصدرها باقتتال فلا إدغام وتقلب الأخيرة همزة كما أن التاءَين من اقتتال لا تدغم كذلك احوواء لا تدغم.

ومَنْ أَدْغَمَ اقْتِتَالاً قال: حِوَّاءٌ[١] كَقِتَالٍ.

وجازَ الإدْغامُ في أُحْيِيَ، واسْتُحْيِيَ[٢]، بِخلافِ أَحْيَى، واسْتَحْيَى[٣]، وأمَّا امْتِنَاعُهُمْ في نحو: يُحْيِي، ويُسْتَحْيِي فلِئَلَّا ينْضَمَّ ما رُفِضَ ضَمُّهُ.

ولم يَبْنُوا مِنْ بابِ قَوِيَ مِثْلُ: ضَرَبَ[٤]، ولا شَرُفَ[٥]؛ وكراهِيَةِ قَوَوْتُ[٦]، وقَوُوْتُ[٧].

ونحوُ: القُوَّةِ، والصُّوَّةِ[٨]، والبَوِّ[٩]، والجَوِّ[١٠] مُحْتَمَلٌ؛ للإدغامِ[١١]، وصَحَّ

---

(١) يكون على وزن حِوَّاءَ.

(٢) ماض ومضارع مبنيان للمجهول يمكن الإدغام؛ لأنه لم يفتح الأول فلا إعلال.

(٣) لأنه بالبناء للفاعل تقلب الياء ألفاً فلا إدغام؛ لأنه قبل الإدغام يقلب الأخير ألفاً، أما إذا أدغم فلا قلب، ويجب ضم الياء؛ لأنه مضارع مرفوع والياء لا تتحمل الضمة لثقلها عليها.

(٤) هو الباب الثاني ضَرَبَ يَضْرِب أي: اللفيف لا يأتي من هذا الباب.

(٥) هو الباب الخامس حَسُنَ يَحْسُنُ أي اللفيف لا يأتي من هذا الباب.

(٦) لأنه إن جاء من باب ضرب يجتمع وأوان إذ أسند إلى ضمير الفاعل ولا يمكن إدغامها؛ لأنه يمتنع إدغام المثلين إذا كان الأول متحركاً والثاني ساكناً بسكون غير عارض وعدم الإدغام فيه كراهية ولا يقلب أحدهما لخفة الضمة.

(٧) أي إذا كان من الباب الخامس يضم الواو الأولى فلا إدغام؛ لأن الأول متحرك والثاني ساكن بسكون أصلي وعدم الإدغام فيه كراهية ولا يقلب أحدهما ياء؛ لأن الواو قبلها ضمة مناسبة لها.

(٨) الصُّوَّة علامة توضع في الطريق ليهتدي بها المارة.

(٩) البو هو حشو جلد العجل تبناً ويوضع أمام البقرة لتظنَّه ابنها فتدر حليبها له ويحلبها صاحبها وهو تغرير لها.

(١٠) الجَوُّ هو السماء وما حوت.

(١١) أي تقبل هذه الألفاظ الإدغام؛ لأن الأول من الواويين ساكن والثاني متحرك وأصلها قَوْوَ وصَوْوَ وبَوْو وجَوْوَ.

بابُ ما أَفْعَلَهُ[1]؛ لعَدَمِ تَصَرُّفِهِ، وأَفْعَلُ مَحْمُوْلٌ عَلَيْهِ، أوْ لِلَّبْسِ بِالفِعْلِ[2].

وازْدَوَجُوا، واجْتَوَرُوا؛ لأنَّه بِمَعْنى تَفَاعَلُوا[3].

وبَابُ اعْوَارَّ، واسْوَادَّ لِلَّبس[4]، وَصَحَّ عَوِرَ، وسَوِدَ؛ لأنَّه بِمعناهُ[5]، وما تَصَرَّفَ مما صَحَّ صَحِيْحٌ أيضاً، كأَعْوَرْتُه، واستَعْوَرَتْهُ، ومُقَاوِلٍ، ومُبَايِعٍ، وعَاوِرٍ، وأَسْوَدَ[6].

ومَنْ قال[7]: عَارَ قال: أَعَارَ، واسْتَعَارَ، وعَائِرٌ[8].

وصَحَّ بابُ تَقْوَالٌ، وتَسْيَارٌ؛ للَّبْسِ[9]، ومِقْوَالٌ، ومِخْيَاطٌ؛ للَّبْسِ[10].

---

(١) ما أفعله هي صيغة التعجب فإذا قلنا ما أقْوَلَه لا تقلب الواو ألفاً بعد نقل حركتها إلى القاف، لأنه لا يتصرف كتصرف الأفعال السابقة فلا يحمل عليها أو خشية أن تلتبس بالفعل إذا قلب؛ لأنه يصير أقال.

(٢) أَفْعِلْ يأتي على وزنه أَقْوِلْ ولا يعل حملاً على فعل التعجب لاشتراكهما في شروط صياغتهما.

(٣) أسباب قلب الواو متوافرة فيهما؛ ولأنهما بمعنى تزاوَجُوا وتجاوَرُوا وهما لا تقلب فيهما الواو وسكون ما قبلها ولاتحاد معناهما الحقت بهما في عدم القلب.

(٤) توْاعلتا لصارا أعار وأساد تكتب بهذين الفعلين والمعنى مختلف.

(٥) أيضاً لا قلب بهما مع وجود الموجِب؛ لأن معناهما مثل معنى اعوَار واسواد.

(٦) أي ما يتصرف من اعوار واسْواد، فأعورته خماسي منه واستعورته سداسي منه، ومقاول ومبايع اسم فاعل منه وكذا عاور، والصفة المشبهة أسود كلها منصرفة من اعوَارّ واسْوَادّ.

(٧) أي من قلب الواو ألفاً لأن أصل الفعل عَوِرَ.

(٨) أي الرباعي والسداسي يقلب الواو فيهما ألفاً تبعاً للثلاثي، وفي اسم الفاعل يقلب همزة؛ لأن الواو والياء إذا وقعتا بعد الألف الزائدة تقلب همزة ويقالُ في عَاورُ عائِدٌ.

(٩) لم تقلب الواو في تقْوَال والياء في تيسار مع وجود سبب القلب؛ لأنه بالفعل تُقَالُ وتسار.

(١٠) وفي اسم الآلة لا تقلبان حتى لا يَلْتَبِس باسم المفعول بنحو يقالُ مِقالُ ومِخاط.

ومِقْوَلٌ، ومِخْيَطٌ محذوفانِ منهما، أو بمَعْناهما[1].

وأُعِلَّ نَحْوُ: يَقُومُ، ويَبِيعُ[2]، ومَقْوْم، ومَبِيعٍ بِغَيرِ ذلك؛ لِلَّبْسِ[3]، وصَحّ نَحوُ: جَوَادٍ، وطَوِيْلٍ، وغَيُورٍ؛ للإلبَاسِ بفَاعِلٍ[4]، أو بفَعَلٍ؛ أو لأنَّه ليسَ بجارٍ على الفِعْلِ، ولا مُوَافِقٍ[5].

ونحوُ: الجَوَلانِ، والحَيَوَانِ، والحَيَدَى، والصَّوَرَى؛ للتَّنْبِيْهِ بحركَتِهِ على حَرَكَةِ مُسَمَّاهُ[6].

وصَحَّ المَوَتَانِ؛ لأنه نقيضُهُ؛ أو لأنَّه ليَس بجَارٍ، ولا مُوَافِقٍ له[7].

---

(١) أي لم تعلَّ مِقولٌ ومِخيَط بحذف الألف لأنهما من مِقوال ومِخياط فيحصل اللبس تبعاً، أو لأن معناها واحد.

(٢) أي إعلال هذه الأوزان بغير قلب الواو والياء ألفاء، وذلك بالاقتصار على نقل حركتها إلى الساكن قبلهما فيصير يَقْوُمُ ويَبْيِعُ.

(٣) وكذا في اسم المفعول اقتصر في الإعلال على حذف الواو منهما؛ لأن أصلهما مَقوْوُل ومَبيُوْعٌ أو حذف الياء من الأخير فصار مَبُوع.

(٤) لو أعل لصار جَادٍ وطايلٍ وغايرٍ يلتبس بفعلٍ؛ لأنه في جواد يجتمع ألفان المقلوبة عن الواو مع ألف الوصف فتحذف تلتبس بجودَ وطولَ وغير.

(٥) سبق أن من بين شروط قلبهما أن يكون الاسم على وزن الفعل وموافق له في الوزن، وهذه ليست موازنة له.

(٦) هذه الألفاظ لو قلبت حصل فيها سكون على الألف فلا بد من كون حروفها كلها متحركة لأن معناها الحركة حتى تبقى تدل على حركة المتصف بها (والحيدى) الحمار المسرع في المشي حتى يسبق ظله (والصَّورى) اسم ماء بعينه.

(٧) الموتان الميت لا يتحرك ومع ذلك لم تقلب الواو ألفاً؛ لأنه نقيض الحيوان، أو لأنه غير موازن لوزن الفعل وغير موافق لوزنه.

وصَحَّ نحوُ: أَدْوِرٍ، وأَعْيِنٍ؛ للإلباس، أو لأنَّهُ ليس بجَارٍ[1]، ولا مُخَالِفٍ له[2].

وصَحَّ نَحوُ: جَدْوَلٍ، وخِرْوَع، وعُلْيَبٍ؛ لمحافظةِ الإلْحَاقِ[3]؛ أو للسُّكونِ المَحْضِ[4].

* * *

(١) لو قلب لصار ملتبساً بأدوار وأعيان؛ أو لأنه ليس موازناً للفعل.

(٢) أي ليس مخالفاً لوزن الفعل ــ كما سبق في أول القلب أن ذكر شروط القلب.

(٣) الجدول النهر الصغير ملحق جَعْفَر، والخروع شجر يسهل خروج البزار إذا أكل ملحق بدرهم وعليب اسم وادٍ ملحق بدُين لو أعلت الواو فيها لذهب الإلحاق.

(٤) أي السكون قبل الواو منها هو على الفاء وليس على العين وهو لا يتغير؛ لأنه أصلي فلا تنقل إليه حركة الواو.

[قلب الواو والياء همزة]

وتُقْلَبَانِ همزةً في نحوِ: قَائِمٍ، وبَايِعٍ المعتلّ فعْلُه(١).

بِخلافِ نحوِ عَاوِرٍ(٢).

ونحوُ شَاكٍ وشَاكٌ شاذٌّ(٣).

وفي نحوِ جاءٍ قولانِ(٤)؛ قال الخليل: مقْلُوبٌ كالشَّاكِيْ، وقيلَ: على القِياسِ، وفي نحوِ أَوَائِلَ، وبَوَائِعَ؛ مما وَقَعَتَا فِيهِ بعدَ ألفِ بابِ مساجِدَ وقبلَهَا واوٌ أو ياءٌ(٥).

---

(١) أصلهما قاوِلٌ وبايِعٌ قلبت الواو والياء همزة لوقوعهما بعد ألف زائدة، ولو قلبتا ألفاً لاجتمع ألفان فإذا حذف أحدهما يلتبس بقال وباع، ومن شروط هذا القلب أن يكون فعله معتل العين ــ وهو قوَل وبَيَعَ.

(٢) لأنه لما صح فعله ولم ينقلب إلى ألف فاسم الفاعل تبع له فلم يقلب الواو إلى همزة.

(٣) من الشوك وهو شدّة اليأسِ، أما أصله شاكيٌ استقلت الضمة على الياء فاجتمع ساكنان التنوين والياء فحذف الياء وصار التنوين مكسوراً ليدل على الياء، ويجوز أن نقول شاك وعلامات الإعراب تكون على الكاف وأصله شاءِك فحذف التنوين، ويجوز أن يقال: شائك وهو القياس.

(٤) أصله جائيٌ حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع التنوين الساكن فصار جاءٍ هذا هو القياس، أما عند الخليل فإنها مقلوبة عن جائي بتقديم الهمزة على الياء التي هي عين الكلمة سابقاً؛ لأن أصلها شايك بالياء ثمّ قلبت همزة.

(٥) هذه الأوزان على وزن إحدى صيغتي منتهى الجموع فَفاعِل على وزن مساجد فإذا جاء على وزن من معتل العين وتقع الواو أو الياء قبل الألف الزائدة، فأوائل جمع أوّل، وبوائع جمع بايعة، وخيائرُ جمع خيِّرٍ، وعيائل جمع عيّل أصله عُيْوِل، اجتمعت الواو والياء وإحداهما ساكنة تقلب الواو ياء وتدغم في الياء وهو من عال أهله إذا قاتهم.

أي إذا حصل حرف علة قبل الألف الزائدة، وبعدها حرف علة قلب الثاني همزة.

بِخلافِ عَوَاوِيْرَ، وطَوَاوِيْسَ، وضَيَاوِنُ شاذٌّ[1]، وصَحَّ عَوَاوِرُ[2]، وأُعِلَّ عَيَائِيْلُ؛ لأنَّ الأصلَ عَوَاوِيْرُ فَحُذِفَ، وعَيَائِلُ فأُشْبِعَ[3]، وعَبائِلُ فَأُتْبِعَ، ولَمْ يفْعَلوْهُ في بابِ مَقَاوِمَ، ومَعَايِشَ[4]؛ للفَرْقِ بَيْنَه وبَيْنَ رَسَائِلَ، وعَجَائِزَ، وصَحَائِفَ.

وجاء مَعَائِشُ بِالهمزةِ على ضَعْفٍ، والْتُزِمَ همزةُ مَصَائِبَ.

* * *

---

(١) في هذه الأسماء وقعت الألف بين حرفي علة ولم تقلب الثانية همزة هذا من الشذوذ وكانت على الوزن الثاني لصيغة منتهى الجموع وهو مفاعيل وعواوير جمع عوار وهو القذى بالعين، وطواويس جمع طاووس، وضياون جمع ضيون هو السنَّوْر الذكر.

(٢) هنا وقع الألف بين حرفي علة وبقي الياء الثانية لم تقلب همزة؛ لأن أصله عواوير فحذف الياء فصار عواور، بينما عيايل قلب الياء همزة فصار عيائيل.

(٣) عيائيل على وزن مساجد وَأَشْبعَ فتولد الياء إذن الياء عارضة.

(٤) مقاوم ومعايش لم تقلب الواو والياء بعد الألف الزائدة حتى يحصل الفرق بين همزتها والهمزة التي هي غير مقلوبة مثل رسائل وصحائف، ومع ضعف قلبها همزة فقالوا ومعائش، والتزمت العرب في جعلها همزة في مصائب لازمة مع الجوار في صحائف.

[قلب الياء واواً]

وتُقْلَبُ ياءُ فُعْلَى[1] -اسماً- واواً في نحوِ: طُوْبَى، وكُوْسَى[2]، ولا تُقْلَبُ في الصِّفَةِ، ولكن يُكْسَرُ ما قبلَهَا فتَسْلَمُ الياءُ، نحو: مِشْيَةٍ حِيكَى[3]، و«قِسْمَةٌ ضِيزَى»[4].

وكذلك بابُ بِيْضٍ[5].

واخْتُلِفَ في غيرِ ذلك[6].

فقال سيبويه: القياسُ الثاني[7]، فنحوُ مَضُوْفَةٍ شاذٌّ عندَهُ[8].

ونحوُ: مَعِيْشَةٌ يَجُوْزُ أَنْ يكونَ مَفْعُلَةً ومَفْعِلَةً[9].

---

(١) بضم الفاء وسكون العين مع فتحة اللام.

(٢) تأنيث الأطْيب والأكْوَسِ إذا صارتا عَلمين لذا لا تدخل عليهما (ال) والصفة فيها (ال) وأصلهما طُيْبَى وكُيْسى قلبت الياء واواً؛ لسكونها وانضمام ما قبلها.

(٣) أصلها حُيْكى كسرت الحاء لتسلم الياء يقال: حاك الرجلُ إذا حرك منكبه في المشي.

(٤) سورة النجم ٢٢ ومعنى ضِيْزَى أي غير عادلة وأصلها ضُيزَى بضم الضاد فكسر لتسلم الياء.

(٥) أصلُه بُيْضٍ جمع أبيض كسر الياء لتسلم الياء فصارت (بِيضُ).

(٦) أي في غير فُعلى مما الياء قريباً من الطرف بأن يكون بعدها حرف واحد وهي ساكنة.

(٧) أي عنده بكسر ما قبل الياء لتسلم.

(٨) أي يكسر المضموم الذي قبل الياء لتسلم الياء فهو يرى هذا وجاءت كلمة مَضُوْفَة قد ضم ما قبل الياء فانقلب الياء واواً لأن أصلها مَضِيْفَة وهذا رأيه شاذ ـــ وهي من أضفت من الأمر ـــ أي أشفقت منه والمَضُوْفة أمر يُشَق منه أي الحوادث النازلة.

(٩) ما دامت تأتي كلمة مَعِيْشَة تأتي على وزن مَفعُلَة، وقد تأتي على وزن مَفْعِلة، فإن الياء جاء على هذا الوزن مكسور ما قبلها فسلمت من القلب.

وقال الأخفشُ: القياسُ الأَوَّلُ، فمَضُوفَةٌ قياسٌ عِنْدَهُ[1].

ومَعِيْشَةٌ مَفْعِلَةٌ، وإلا لَزِمَ مَعُوْشَةٌ[2].

وعَلَيْهِما لو بُنِيَ مِنَ البَيْعِ مثلُ تُرْتُب لَقِيْل: تُبِيْعٌ وتُبُوعٌ[3].

* * *

(١) الأخفش يرى ضم ما قبلها لتصير الياء واواً هو القياس عنده أي الأصل فيها الضم.

(٢) أي إن لم ينطق بها بكسر ما قبل الياء يلزم ضم ما قبلها فتقلبُ واواً.

(٣) وعلى غرار ما يراه الأخفش وسيبويه أن أي لفظة من مادة البَيْع يقال: على مذهب سيبويه تَبِيْعَ وعلى مذهب الأخفش تُبُوعٌ.

[قلب الواو ياءً]

وتُقلَبُ الواوُ المكسورُ ما قبلَهَا في المصادرِ ياءً، نحوُ: قِيَاماً[1]، وعِيَاذاً[2]، وقِيَماً[3]؛ لإعلالِ أفعالِها.

وحَالَ حِوَلًا شاذٌّ كالقَوَدِ[4].

بِخلافِ مَصْدرِ نحوِ: لاَوَذَ[5].

وفي نحوِ: جِيَادٍ[6]، ودِيَارٍ[7]، ورِيَاحٍ[8]، وتِيَرٍ[9]، ودِيَمٍ[10]؛ لإعلالِ

---

(١) أصلها قِوَاماً لأن الثلاثي قَوَمَ فزيد الهمزة عليه صار أَقْوَم على وزن أَكْرَم، نقلت فتحة الواو إلى القاف لأنه ساكن فصار أقْوَم قلبت الواو ألفاً فصار أقام وقِوَاماً لا يوجد سبب قلب الواو لتحركه بحركة عارضة لأجل ألف الأفعال، ولكن لما قلب فعله تبعَه في القلبِ فصار قِياماً.

(٢) أيضاً فعله عَوَذَ فالمصدر عَوَاذُ.

(٣) أيضاً فعله قَوَم فالمصدر قِوماً فإعلالها كما تقدم في قياماً.

(٤) لم تقلب واو حِوَلاً مع انكسار ما قبلها وكذا القوَد وجد سبب القلب فيهما ولم تقلب وهذا من الشاذّ.

(٥) مصدره لواذاً الواو مكسور ما قبلها ولم تقلب ياء، لأن فعلها (لَوَذَ) لم يقلب واواً فجاء المصدر تبعاً له.

(٦) مفرده جِيَد أصله جوَد فأُعِلَّ الواو بقلبه ياءً وجاء الجمع وهو جِيادِ معلولاً لإعلال مفرده.

(٧) أيضاً مفردة دَوَر قلب ألفاً فصار دار وجاء الجمع معلولاً وهو ديار، أصلهُ دوارٌ.

(٨) وكذا رياح جمع رِيْح أصله رِوْحٌ فصار ريحاً وتبعه الجمع رياحٌ، أصله رِواح فقلب تبعاً للفعل.

(٩) جمع مفرده تارة أصله تَوَرة قلب الواو ألفاً فجاء الجمع وهو تَوَرٌ مقلوباً فصار تِيَرٌ تبعاً لإعلال الفعل.

(١٠) أيضاً مفرده دومة فصارت ديمة فقلب الواو في الجمع فصار (ديم) .

المفردِ[1]، وشذَّ طِيَالٌ[2].

وصحَّ رِوَاءٌ جمع رَيَّانَ؛ كراهةَ اجتماعِ إعلالين[3].

ونِوَاءٌ جمع نَاوٍ[4].

وفي نحوِ: رِيَاضٍ، وثِيَابٍ[5]؛ لسكونِهَا في الواحدِ معَ الألفِ بَعْدَهَا، بخلافِ عِوَدَةٍ، جمع عود وكِوَزَةٍ[6]، وأما ثِيَرَةٌ فشاذٌّ[7].

* * *

(١) أي هذه أعلت بقلب الياء واواً لأن مفردها معلول.

(٢) مفرده طويل لم يُعل الواو، ولكنه أعل في الجمع فقيل طِيَال فهو شاذ.

(٣) رِواء يستوجب الإعلال؛ لأن أصله رواي قلبت الياء همزة، فلا يعل الواو حتى لا يجتمع إعلالان في الكلمة الواحدة.

(٤) لم تقلب الواو ياء؛ لأن الواو في مفردة وهو ناوٍ أصله ناوي فَأُعِلَّ لام الفعل ولم يعل عين الفعل تبعاً للمفرد ــ والنواء السمين من الإبل.

(٥) أصلهما رواض وثِواب لم يقلب مفردهما رَوْض وثَوْب، وقلب جمعهما ولم يقلب المفرد؛ لأن الواو ساكن فيه وفي الجمع تحرك وبعده ألف.

(٦) مفرده عَوْد وكُوْز والعود المسن من الإبل وكوزة جمع كوز لم يقلب واوهما مع أن عينهما ساكن في المفرد لعدم وجود الألف بعد الواو.

(٧) ثِيَرٌ جمع ثوْر والجمع ثِوَر قلب ياء مع عدم وجود الألف بعده فهو شاذ.

[قلب الواو ياء إذا كانت مع ياء وتدغم فيها]

وتُقْلَبُ الواوُ -عيناً أو لاماً، أو غيرَهما- ياءً إِذا اجْتَمَعَتْ مع ياءٍ وسَكَنَ السابِقُ منهما، وتُدغم الياء في الياء[1]، ويُكْسِرُ مَا قبلَهَا إن كانَ مضمُوْماً[2]. كَسَيِّدٍ[3]، وأَيَّامٍ[4]، وديَّارٍ[5]، وقَيَّام[6]، وقَيُّومٍ[7]، ودُلَيَّةٍ[8]، وطَيٍّ[9]، ومَرْمِيٍّ[10]، ومُسْلِمِيَّ[11]، رفعاً، وجاء لُيٌّ[12]، في جمعِ أَلْوَى[13]، بِالكسرِ والضَّمِّ.

---

(١) القاعدة الشهيرة ــ إذا اجتمع الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكونِ تقلب الواو ياء ثم تدغم بالياء.

(٢) ليسلمَ الياء.

(٣) أَصْله سَيْوِدٌ قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء هنا الياء سابقة.

(٤) أَصْلُه أَيْوَمٌ ــ أيضاً كما سبق في سيّد.

(٥) أصله دَيْوار ــ أيضاً كما سبق في سيّد.

(٦) أصله قِيْوَامٌ ــ أيضاً كما سبق في سيد.

(٧) أصله قَيْوُوم ــ أيضاً كما سبق في سيد.

(٨) تصغير دَلْوٍ ــ أصله دُلَيْوَة ــ أيضاً كما سبق في سيّد.

(٩) أَصلُه طَوْيٌ ــ قلبت الواو ياء ــ هنا الواو سابقة.

(١٠) أصله مَرْمُوْيٌ ــ قلبت الواو ياء ــ والواو هنا سابقة وكسر الميم لتصح الياء.

(١١) تقول جاء مُسلِمَيّ ــ أصله مُسلْمُوْيَ الواو هنا سابقة وهي علامة الرفع تقلب ياء وتدغم في ياء المتكلم.

أما لو كان منصوباً أو مجروراً فلا قلب لأن الياء علامة النصب والجر هي تدغُم في ياء المتكلم.

(١٢) اللي هو شديد الخصومة أصله جاء لَوْيٌ هنا الواو السابقة تقلب ياء وتدغم في الياء ويضم اللام.

(١٣) أي المفرد جاء ألوي بضم الهمز وإلوى بكسر الهمزة.

وأمّا ضَيْوَنٌ، وحَيْوَةُ[1]، ونَهُوٌّ فشاذٌّ[2]، وصَيْمٌ، وقَيْمٌ شاذٌّ[3].
وقولُهُ: [فَمَا أَرَّقَ النِيَّامُ إِلَّا سَلَامُها][4]. أشذُّ.

* * *

(١) هنا حصل السببِ للقلب ولم تقلب الواو ياء وهما من الشاذ.
(٢) الأصل نهْوِيٌ القاعدة أن تقلب الواو ياء وتدغم في الياء فيقال نهيُ، وهنا جاء على العكس قلبت الياء واواً وأدغم في الواو وهو شاذ.
(٣) أصلهما صَوْم وقَوْم قلبت الواو ياء فيهما فصار صَيْم وقيم دون وجود سبب للقلب.
(٤) البيت لذي الرمة وهو:

ألا طرقَتْنـا مَيَّـةُ بنْـتُ مُنـذِرٍ … فَـما أرّقَ النيَّـام إلّا سـلامُها

أصله النوّام قلبت ياء دون وجود سبب للقلب فهو أشدّ شذوذاً.

[نقل حركة الواو والياء إلى ساكن قبلهما]

وتُسَكَّنَانِ وتُنْقَلُ حركَتُهُما في نحو: يَقُوْمُ، ويَبِيْعُ[1]؛ لِلَبْسه بِبابِ يَخَافُ، ومَفْعُلٌ، ومَفْعِلٌ كذلك، ومفعولٌ كذلك[2]، نحوُ: مَقْوْلٍ، ومَبِيْعٍ، كذلك[3] والمحذوفُ عندَ سيبويه واوُ مَفْعُولٍ، وعند الأخفشِ العينُ، وانْقَلَبَتْ واوُ مَفْعُوْلٍ عندَه ياءً للكسرةِ[4]، فخالفا أَصْلَيْهِمَا[5]، وشَذَّ مَشِيْبٌ[6]، ومَهُوْبٌ[7]، وكَثُرَ نَحْوُ: مَبْيُوعٍ[8].

---

(١) حرف العلة إذا كان متحركاً وما قبله صحيح ساكن تنقل حركته إلى الصحيح الساكن، وذلك لثقل الحركة على حرف العلة.

مثل يقُوْل، ويبيعُ من الباب الثاني؛ لأن أصله يبْيِعُ تنقل حركة الياء إلى الباء يبِيْعُ.

(٢) أَصْلُه مقْوُوْلٌ على وزن مَضْرُوْبٍ نقلت حركة الواو الأولى إلى القاف فاجتمع ساكنان الواو عين الكلمة وواو اسم المفعُول فسيبويه يرى حذف الواو الذي هو عين الكلمة لأن العلامة لا تحذف وعلى كلا الرأيين صار مقُوْل.

(٣) مَقْوُلٌ أصله مَقْوُلٌ نقلت حركة الواو إلى القاف صار (مَقُوْل) ومَبِيْع أصله مَبْيِعٌ نقلت حركة الياء إلى الباء صار (مَبِيْع).

(٤) اسم المفْعُول من بيع مَبْيُوْعٌ نقلت حركة الياء إلى الباء، ثم حذفت لاجتماعها ساكنة مع الواو صار (مَبُوْع) ثم كسرت الباء وقلبت الواو ياء لكسره ما قبلها صار (مَبِيْع).

(٥) أي الخليل وسيبويه خالفا أصليهما في تعليل مَفْعُول.

مخالفة سيبويه في أصله إذا اجتمع ساكنان الأول منهما حرف علة حذف الأول وهنا حذف الثاني، والخليل أصله إذا وقعت الفاء مضمومة وبعدها ياء أصلية ساكنة يقلبها واواً محافظة على الضمة ـــ وهنا قلبت الضمة كسرة مراعاة للعين وهي الياء.

(٦) من الشوب، والقياس مَشُوبٌ.

(٧) من الهيبة والقياس مَهيبٌ.

(٨) أي بتصحيح الياء وعدم نقل حركته إلى الياء.

وقَلَّ نحوُ: مَصْوُونٍ[١]. وإعلالُ نحوِ تَحْلُوُنَ، ويَسْتَحْيِيُ قليلٌ[٢].

(١) أي بإبقاء الواو الأولى مضمومة وعدم نقلها إلى الصاد مع ثقل اجتماع الواوين؛ فإنه أثقل من اجتماع الواو والياء.

(٢) أي الأكثر نقل حركة الواو في الأولى والياء في الثانية إلى الصحيح الساكن وعدم نقلها قليل.

[حذف الواو والياء]

وتُحذَفَانِ في نحوِ: قُلْتُ[1]، وبِعْتُ[2]، وقُلْنَ[3]، وبِعْنَ[4] ويقُلْنَ.

ويُكْسَرُ الأوّلُ إن كانت العينُ ياءً[5] أو واواً مكسورةً[6].

ويضمُّ في غيرِه[7].

ولم يفْعَلُوْا في لَسْتُ؛ لشَبَهِهِ بالحرفِ[8]، ومن ثَمَّ سَكَّنُوا الياءَ من ليْسَ[9] وفي نَحْو: قُلْ، وبِعْ[10]؛ لأنَّهُ عَنْ تَقُوْل، وتَبِيعُ، وفي الإِقامةِ،

---

(١) أصله قوُلْتُ تحذف فتحة القاف ثم تنقل ضمة الواو إليها فيجتمع ساكنان الواو واللام تحذف الواو فيصير قُلْت.

(٢) أصله بَيعْتُ تسكن الباء ثم تنقل كسرة الياء إليها فيجتمع ساكنان الياء والعين فتحذفُ الياء.

(٣) أصله أُقْوُلْنَ تنقل حركة الواو إلى القاف فيستغنى عن همزة الوصل فيصير قُوْلْنَ ثم تحذف الواو لاجتماعها ساكنة مع القاف فيصير قُلْنَ.

(٤) أصله ابْيِعْنَ تنقل حركة الياء إلى الباء فيستغنى عن الهمزة تصير بِيْعْنَ فتحذف الياء، لاجتماعها ساكنة مع العين يصير بِعْنَ.

(٥) كما في بعْت وبعْنَ.

(٦) مثل خِفْتُ أصله خُوِفْتُ تحذف ضمة الخاء فتنقل حركة الواو إليها ثم تحذف الواو؛ لاجتماعها ساكنة مع الفاء فتصير خِفْت بكسر الخاء؛ لأن الواو المحذوفة مكسورة.

(٧) مثل قُلْت وقُلْنَ.

(٨) أصلها لَيِستُ وبعد حذف الياء لم تكسر اللام لتدل عليها بل بقيت مفتوحة؛ لأنها شبيهة بما النافية لذا لا تتصرف.

(٩) إذ لو لم تسكن تقلب ألفاً، وجعلوه على هيئة لَيْتَ.

(١٠) أصل قُلْ أُقْوُل فحذفت فيها الواو وأَصِل بع ابْيِع فحذف منه الياء لأن الأول واوي من تَقْوُل والثاني يأتي من تَبِيعُ.

والاستقامـةِ[1]، ويجـوزُ الحـذفُ في نحـوِ: سَيْـدٍ، ومَيْـتٍ[2]، وكَيْنُـونَـةٍ، وقَيْلُولَةٍ[3].

* * *

(١) أي تحذف منها؛ لأن الأصل فيها أَقْوَمَ واسْتَقْوَم مصدرهما إقْوَاماً واستِقْواماً نقلت حركة الواو إلى القاف فقلبت الواو ألفاً؛ لأن ما قبلها مفتوح والواو سكونها عارض وأصلها أنها محركة فاجتمع ألفان الألف المقلوبة عن الواو والآخر ألف الأفْعال والاستفعال حذف أحدهما وبقي الآخر.

عند سيبويه والخليل حذف ألف الأفعال والاستفعال؛ لأنها زائدة؛ وعند الأخفش يرى حذف المقلوبة عن عين الفعل، لأنه حرف علة، وسيبقى الآخر؛ لأن العلامة لا تحذف.

(٢) تحذف إحدى الياءين فتصير سَيْد ومَيْت.

(٣) أصلها كَيْوُنُونَة وقَيْولولة حذفت منها الواو تخفيفاً.

[حركة المعتل الفاء إذا بني للمجهول]

وفي بابِ قِيْلَ، وبِيْعَ ثلاثُ لغاتٍ: الياءُ[1]، والإِشمامُ[2]، والواوُ[3]، فإن اتَّصَلَ بِهِ ما يُسَكِّنُ لامَهُ، نحوُ: بِعْتَ[4] يا عَبْدُ، وقُلْتَ يا قَوْلُ[5]، فالكسرُ، والإِشمامُ، والضَّمُّ.

وبابُ: اخْتِيْرَ، وانْقِيْدَ مثلُهُ فيها[6].

بِخلافِ بابِ: أُقِيْمَ، واسْتُقِيْمَ[7].

* * *

---

(١) أي الثلاثي معتل العين بالواو أو الياء ــ وهو الأجوف ــ إذا بني للمجهولِ، الفعل المعلوم منهما قُوِلَ وبُيِعَ تحذف حركة فاء الفعل وتنقل حركة العين إليها تصير قِوْلَ وبِيْعَ تقلب الواو في قِوْل ياء لسكونها وانكسار ما قبلها تصير ياء فيقال قِيْلَ وبِيْعَ.

(٢) الإشمام أي ينطق بالكسرة مع ضَمِّ الشفتين كأنك تنطق بالواو؛ أي كسر مشمّ بضم بحيث يراه البصير ولا يراه الأعمى ولم يسمع إلا النطق بالياء.

(٣) الواو أن تقول قُوْل وبُوْعَ الوزن الثاني أصله بُوِع سكن الواو فصار بُوْع.

(٤) أصله بِيْعْتَ اجتمع ساكنان الياء والعين حذف الواو لأن حرف العلة أولى بالحذف.

(٥) أصله قُوْلْتَ حذف الواو لالتقائها ساكنة مع اللام صار قُلْت وأيضاً يجوز ــ مع وجود ضمير الرفع ــ الكسر والضم والإشمام.

(٦) أي الأجوف إذا نقل من الثلاثي إلى الخماسي؛ وهو باب اجتمعَ يقال اُخْتِيَرَ اُنْقُوِدَ تسكن الياء والواو لثقل الحركة عليهما أيضاً، ويجوز الكسر والضم والإشمام.

(٧) لأن أصلهما أُقْوِم واُسْتُقْوِمَ مما يكون قبل حرف العلة ساكناً فتكون بالياء ولا يصح إلا الكسر؛ لأنه لا يضم لأن ما قبل حرف العلة ليس مضموماً وكذا لا يشمَّ بالضم.

[إعلال العين من الاسم غير الثلاثي][1]

وشرطُ إعلالِ العينِ في الاسمِ غيرِ الثلاثيِّ والجاري على الفعلِ مِمَّا لم يُذْكَرْ[2].

١ ــ موافقةُ الفِعْلِ حركَةً وسُكُوناً.

٢ ــ مع مُخالفتِهِ بِزِيادةٍ أو بِنْيَةٍ مخصوصَتَيْنِ بِه.

٣ ــ فلذلك لو بَنيتَ من البَيْعِ مثلُ: مَضْرِبٍ[3]، وتِحْلِيءٍ[4]، قُلْتَ: مَبِيْعٌ، وتِبِيْعٌ مُعَلًّا.

ومثلَ: تَضْرِبُ قُلْتَ: تَبْيعٌ مُصَحَّحاً[5].

* * *

(١) ما تقدم إعلال الثلاثي والمزيد عليه من الأفعال وهذا لإعلال الاسم الزائد على الثلاثي.

(٢) أي الاسم الذي يزيد على ثلاثة وهو معتل العين يشترط لإعلاله شرطان:

أحدهما ــ أن يوافق الاسم الفعْل في الحركات والسكنات.

وثانيهما ــ أن يخالف الاسم الفعل بزيادة أو تركيب بنية خاصة بالاسم كالميم في مَبْيِع.

(٣) على وزن مَضْرِبٍ مَبْيِعٌ تعل بنقل الكسرة إلى الياء الساكنة فيصير مَبِيْع.

(٤) على وزن مِبْيِع أيضاً تنقل كسرة الياء إلى الباء الساكنة فيصير مِبِيع، والتحلي هو تأخذ السكين من الجلد عند تقشيره بها.

(٥) على وزن تَضْرِب ــ من الاسم تَبْيِعٌ مصححاً أي لا يعل؛ لأن زيادة التاء في أوله ليست خاصة بالاسم بل تزاد في الفعل والاسم فلا يعلّ.

[قلب لام الكلمة]

[قلب الواو والياء ألفاً]

اللامُ: تُقْلَبَانِ ألفاً إذا تَحَرَّكَتَا وانفتَح ما قبلَهُمَا، إن لم يكنْ بعدَهُمَا مُوْجِبٌ للفتحِ[1]، كغَزَا، ورَمَى[2]، ويَقْوَى، ويَحْيَى[3]، وعَصَا، ورَحى[4].

بِخلافِ: غَزَوْتُ، ورَمَيْتُ، وغَزَوْنَا، ورَمَيْنَا[5]، وتَخْشَيْنَ، وتَأْبَيْنَ[6]، وغَزْوٍ، ورَمْيٍ[7].

وبِخلافِ: غَزَوَا، ورَمَيَا، وعَصَوَانِ، ورَحَيَانِ؛ للإلباسِ[8]، واخْشَيَا نحوُه[9]؛

---

(١) لقلب الواو والياء الواقعتين لام الكلمة ألفاً ثلاثة شروط:

١ ــ أن يكونا متحركين.

٢ ــ أن يكون ما قبلهما متحركاً.

٣ ــ أن لا يتطلب ما بعدهما الفتح.

(٢) أصلهما غَزَوَ، ورَمَيَ فقُلبتا ألفاً؛ لوجود الشروط فيهما، وهذا في الماضي.

(٣) هذا كونهما في لام المضارع أصلهما يَقْوَيُ ويَحْيَيُ.

(٤) ما تقدم في الفعل وهذا في الاسم فعصى أصلها عَصَوَ ورحى أصلها رَحَيَ تقلبان ألفاً لوجود الشروط فيهما.

(٥) لأن الواو والياء ليستا متحركتين.

(٦) تخشين أصله تَخْشَيِيْنَ قلبت الياء الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقائها ساكنة مع الياء الفاعل والفتحة دليل عليها فصار على وزن تفعيْن؛ لأن اللام سقطت.

(٧) لم يعلا لأن ما قبلهما ساكن؛ وهذان مثالان للاسم لأنهما مصدران.

(٨) الشروط فيها موجودة ولكنها لا تقلب؛ لأنه إذا قلبتا ألفاً يجتمع ألفان المقلوبة والفاعل وهما ساكنان فإذا حذف أحدهما التبس بالمفرد على وزن عثمان أو سكران.

(٩) لو قلب الياء ألفاً وحذف أحد الألفين يصير أخشا لا يلتبس بالمسند إلى المفرد، ولكن لم يقلب تبعاً لغزوا.

لأنَّـه من بابِ لـنْ يَخْشَيَا، واخْشَيَـنَّ؛ لِشَبَـهِ بذلك[1]، بِخـلافِ: اخْشَوْن[2]، واخْشَوُنَّ[3]، واخْشَيْ[4]، واخْشَيِنَّ[5].

* * *

(١) أي كما أن لن يخشى واخشين لو قلبت لا يحصل لبس، ولكن لا قلب فيهما لشبهها بما يلتبس.

(٢) اخشَوْن أصله اخشَيُوْنَ قلبت الياء ألفاً وحذفت لالتقائها مع الواو الفاعل الساكن فصار اخشون ولا يوجد القياس بالمفرد.

(٣) أصله اخْشَووْنَّ قلبت الواو ألفاً فحذفت الألف ولا لبس لأن ضمة الواو الفاعل لأجل نون التوكيد تأمن من اللبس.

(٤) أيضاً لم يحصل اللبس بالمفرد أن أصلها اخشَيي لقلب الياء وتحذف لاجتماعها مع الياء الفاعل والفتحة تدل عليها وتكسر الياء.

(٥) أيضاً لا يحصل اللبس عند القلب؛ لأن الكسرة قبل نون التوكيد تدل عليها.

[قلب الواو ياء]

وتُقْلَبُ الواوُ ياءً إذا وَقَعَتْ مكسوراً مَا قبلَهَا.

أو رابِعَةً فصاعِدَاً، ولَمْ يَنْضَمَّ ما قبلَهَا، كدُعِيَ، ورَضِيَ[١]، والغَازِيُ[٢]، وأَغْزَيْتُ، وتَغَزَّيْتُ، واسْتَغْزَيْتُ[٣]، ويُغْزَيَانِ[٤]، ويَرْضَيَانِ[٥].

بِخلافِ: يَدْعُو، ويَغْزُو[٦].

وقِنْيَةٌ[٧]، وهو ابنُ عَمِّي دِنْياً[٨] شاذٌّ، وطَيِّئٌ تقلبُ الياءَ في بابِ رَضِيَ، وبَقِيَ،

(١) أصل دُعِيَ دُعِوَ تطرفت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء وأصل رَضِيَ رَضِوَ قلبت الواو ياءً لتطرفها وانكسار ما قبلها.

(٢) اسم فاعل من غزو يغزو فأصله الغازِوُ أيضاً تطرفت الواو وانكسر ما قبلها فقُلبت ياءً وأيضاً وقعت رابعة.

(٣) أصلها أغْزَوْتُ، وتَغَزَّوْت، واستغزوت قلبت الواو ياءً فيها لوقوعها رابعة أو أكثر لثقل الواو رابعة فما فوق.

(٤) أصله يغْزِوَانِ تقلبُ الواو ياءً لكسر ما قبلها ووقوعها رابعة.

(٥) هنا قلبت لوقوعها خامسة.

(٦) لم تقلب ياء لضم ما قبلها.

(٧) أصلها قِنْوَة المفروض أن لا تقلب ياءً لأن ما قبلها ساكن فهو شاذ، والواقع أن قبلها كسرة القاف وسكون النون ليس حاجزاً حصيناً، والقِنية هو الشيء المتخذ للبقاء لا للبيع.

(٨) هنا دنيا من دنوتُ فأصل الكلمة دِنْوَا ـ أي قريب لصق بي في النسب ـ قلبت الواو ياء مع سكون ما قبلها فهو شاذ. والواقع عدم الشذوذ، لأن الواو مكسورة وسكون النون حاجز غير حصين.

ودُعِيَ أَلِفاً[1].

وتُقْلَبُ الواوُ طرفاً -بعدَ ضمةٍ في كلِّ متمكِّنٍ[2]- يَاءً، فَتَنْقَلِبُ الضمةُ كسرةً[3].

كَمَا انْقَلَبَتْ في: التَّرَامِيْ[4]، والتَّجَارِيْ[5]، فيصيرُ مِنْ بابِ قاضٍ[6]، مثلُ: أَدْلٍ[7]، وقَلَنْسٍ[8].

بِخلافِ: قَلَنْسُوَةٍ، وقَمَحْدُوَةٍ[9].

---

(١) الياء في مثل هذه الأمثلة سواء كان أصلية أو مقلوبة مثل ياء دُعِي أصلها دُعِوَ تقلب الياء ألفاً مع كسر ما قبلها فيقولون رَضى وبقى، ودعا، وذلك فراراً من الكسرة قبلها إلى الفتحة؛ لأنه إذا قلب الياء ألفاً ولا بد لفتح ما قبل الألف.

(٢) خرج به نحو هُوَ فإنه لا يقلب، لأنه غير متمكن أي غير معرب بل هو مبني.

(٣) ويشترط استمرار الضمة، فالأسماء الخمسة في حالة الرفع مثلُ: جاء أخوك الواو طرف وقبله ضمة لكنها مستمرة؛ لأنها تتغير في حالة النصب والجر.

(٤) مصدر ترامي وأصل الكلمة تَرامُي ولأجل أن تسلم الياء كسر الميم.

(٥) مصدر تجاري وأصل الكلمة تجارُي ولأجل أن تسلم الياء كسر الراء.

(٦) أي إذا دخلت عليه (ال) يقال: هذا الترامِي لضمة مقدرة على الياء، كما تقول هذا القاضي وإذا كان بدون (ال) يقال: هذا ترامٍ بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للالتقائها ساكنة، مع التنوين.

وفي حالة الجر كذلك وفي حالة النصب تقول رأيت الترامي تظهر الفتحة لخفتها كما تقول أكرمت القاضي وأكرمت قاضياً.

(٧) أصله أدْلُوٌ جمع دلْوٍ يقلب الواو ياء؛ لتطرفها وانضمام ما قبلها ثم يكسر اللام لتسلم الياء صار أدلي فيعامل معاملة قاضٍ.

(٨) قلنسي أصله قلنسُوٌ تقلب الواو ياء يصير قلنسُي ثم تكسر السين يصير قلْسِيٌ فيعل كما في قاضي ـــ وهي جمع قُلُنسوة.

(٩) لا تقلب الواو؛ لأنها ليست متطرفة.

وبِخلافِ العينِ: كالقُوَبَاءِ، والخُيَلَاءِ[1].

ولا أَثَرَ للمدَّةِ الفاصِلَةِ في الجمعِ، إِلَّا في الإِعرابِ، نحو: عُتِيٍّ، وجُثِيٍّ[2]، وقد تُكَسرُ الفاء للاتّباعِ فيقال: عِتِيٌّ، وجِثِيٌّ[3].

ونَحْوٌ: نُحُوٌّ شاذٌّ[4].

وقد جاء نحو: مَعْدِيٍّ، ومَغْزِيٍّ كثيراً، والقياسُ الواوُ[5].

* * *

---

(١) لا تعل لأنها ليست لاماً بل الواو وقعت عين الكلمة، وكذا لا تكسر ما قبل الياء في الخُيَلاء كما في التجاري؛ لأن الياء ليست لاماً بل هي عين، والقُوَباء داء ينتشر.

(٢) عُتِيٌّ جمع عاتٍ وجُثِيّ جمع جاث جمع عتُوْوٌ وجثوْوٌ فالواو الأولى وهي المدّة الفاصلة، والواو الأولى بمثابة الضمة فتقلب الثانية ياء فيجتمع الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون يقلب الواو ياء ويدغم في الياء الثانية المقلوبة عن الواو.

(٣) بكسر فاء الكلمة تبعاً لكسره الياء والثاء.

(٤) هنا تطرفت وانضم ما قبلها ولم تقلب ياء شاذ، والنحوُ جمع نحو وهو الجهة أو السماء.

(٥) لأنه من عَدَوَ وغَزَوَ.

[قلب الواو والياء همزة]

وتُقْلَبَانِ همزةً إذا وَقَعَتَا طرفاً بعدَ ألفٍ زائدةٍ، نحوُ: كِسَاءٍ، ورِدَاءٍ[1]، بِخلافِ: زَايٌ، وثَايٌ[2].

ويُعْتَدُّ بتاءِ التأنيثِ قياساً، نحوُ: شَقَاوَةٍ، وسِقَايَةٍ[3].

ونحوُ: صَلَاءَةٍ، وعَظَاءَةٍ، وعَبَاءَةٍ[4] شاذٌّ.

* * *

---

(١) أصلهما كساوٌ لإن فعلهُ كسَوْت واوي، ورداي لأن فعله رَدَيتُ يائيٌّ.

(٢) لأنَّ الألف عين الكلمة وليست زائدة؛ لأنها مقلوبة عن واو؛ لأن الفعل منهما زويت، أي جمعت وثويت، وشروط القلب زيادة الهمزة مع تطرف الواو أو الياء.

والزاي جمع زاية وهو العلَمُ على وزن ثَمْرَةٍ.

والثاي جمع ثاية ــ وهو مأوى الإبل.

(٣) لم تقلب واو شقاوَة همزة ولا ياء سِقاية؛ لأنهما لم يقعا طرفاً؛ لأن الطرف تاء التأنيث وهي لازمة فيهما.

والسقاية هي شرب الماء، والسقاية في القرآن هو الصواع الذي كان يشرب منه.

(٤) في مثل هذه الثلاثة التاء ليست زائدة وهي طرف الكلمة.

ولم تقع الواو والياء طرفاً ومع ذلك قلبتا همزة وذلك من الشذوذ والصلاءة: الحجر الذي يكون حجمها ملء اليد ويسمى الفِهْرَ.

والعظاءَة دُويبة أكبر من الوزغة. والعباءة – معروفة.

[قلب الياء واواً وبالعكس]

وتُقْلَبُ الياءُ واواً في فَعْلى اسماً، كتَقْوى[1]، وبقْوَى[2]، بِخلافِ الصِّفَةِ، نحوُ: صَدْيَا[3]، ورَيَّا[4].

وتُقْلَبُ الواوُ ياءً في فُعْلَى اسماً، كالدُّنْيَا، والعُلْيَا[5]، وشذَّ نحوُ: القُصْوَى، وحُزْوَى[6].

بخلافِ الصِّفَةِ، نحوُ: الغُزْوَى[7].

---

(١) أصلها وَقْيَا؛ لأنها من وقيت قلبت الياء واواً والواو في أول الكلمة تاءً لأنهما من حروف الشفة.

والتقوى هي الورع والتوقي من عذاب الله تعالى.

(٢) أصلها بُقيا ــ يقال أبقيت عليه أشفقتُ ورحمت قلبت الياء واواً صار بقوى.

(٣) تأنيث صديان ــ أي عطشان لم تقلب الياء لأنها وصف وليست اسماً.

(٤) رَيَّا تأنيث ريان عكس العطشان لم تقلب الياء لأنها وصف وليست اسماً.

(٥) ما تقدم قلب الياء واواً وهذه قلب الواو ياء فاصل دنيا دُنوى لأنها من دنوت إذا تقربت والسماء الدنيا أي القربى، وكذا الحياة الدنيا أي قربى بالنسبة للحياة الأخرى.

هنا قلب الواو ياء فيهما وهما كانا وصفين غلبت عليهما الاسمية، وكذا العليا لأنها من عَلوتُ، وعلى أن يكون وزنهما فُعْلى بضم الفاء مع الاسمية.

(٦) هنا بقيت الواو فيهما ولم يقلبا ياءً مع توافر شرط القلب فيهما من الشذوذ والقصوى البعيدة وحُزْوَى اسم مكان.

(٧) هنا لم تقلب الواو لأنها في وصف وليس في اسم وهي مؤنث الأغزى إذا تمادى في غزوه.

ولم يُفْرَقْ[1] في فَعْلَى منَ الواو، نحوُ: دَعْوَى، وشَهْوَى، ولا في فُعْلَى[2] منَ الياءِ، نحوُ: الفُتْيَا، والقُضْيَا.

* * *

(١) أي لم يفرق بين الاسم والصفة في القلب أي: ما على وزن فَعلى بفتح الفاء من الواوي ــ أي ما لامه واو ــ لا فرق في قلبه ياء في الصفة أو في الاسم مثال الاسم دَعْوَى، ومثال الصفة شهْوَى صفة مؤنث شهوان؛ وذلك لقلة الصفة من الواوي من هذا الوزن فلا يقع اللبس.

(٢) أيضاً الوزن على وزن فُعلى اليائي لا فرق بين الاسم والصفة في القلب أيضاً لقلة هذا الوزن من اليائي في الوصف فلا لبس مثال الاسم: فتيا، ومثال الصفة، القُصَيا أي البعدى مؤنث أقصى.

[قلب الياء ألفاً والهمزة ياء]

وتُقْلَبُ الياءُ ــ إذا وَقَعَتْ بعدَ همزةٍ بعدَ ألفٍ، في بابِ مَسَاجِدَ، وليسَ مفردُهَا كذلك ــ ألفاً[1].

والهمـــزةُ يـــاءً[2]، نحـــوُ: مَطَايَـــا[3]، ورَكَايَـــا[4]، وخَطَايَـــا، عـــلى القولينِ[5]، وصَلَايَا[6] جمعِ المهموزِ وغيرِه.

وشَوَايَا جمعِ شَاوِيَةٍ[7].

---

(١) قلب الياء ألفاً بالشروط الآتية:

أ ــ أن تقع بعد همزة.

ب ــ أن تقع الهمزة ألفاً.

جـ ــ أن يكون الجمع على وزن مساجد.

د ــ أن مفرده الياء ليست واقعة بعد همزة واقعة بعد ألف.

(٢) تقلب الهمزة ياءً سواء كان مفردها مهموزاً أم غير مهموز.

(٣) أصله مطايُو من مطوت بهم أي مددت بهم في السير.

(٤) أصله ركايو جمع ركية ــ وهي البئر من ركوت البئر أي سددته وأصلحته المفرد مطيّة وركيّة وبعد الجمع صارت مطاءا وركاءا فكرهو وقوع الهمزة بين ألِفَيْن فقلبوها ياء.

(٥) على قول الخليل أنها جمع خطيئة تجمع على خطايء فقدم الهمزة على الياء فصار بعد همزة بعد ألف مفاعل فتقلب ياءً فصارت خطايا.

وعلى قول غير الخليل تقلبُ الياء الواقعة بعد الألف من خطايئ همزة فتجتمع همزتان قلبت الثانية ياءً.

(٦) أنها جمع لمهموز المفرد صلاء، فإنه يجمع على صلائي فالهمزة قبلها ألف فتقلب ياءً وهذا مفرده مهموز.

(٧) هذا مثال ما مفردهُ غير مهموز شاوية تجمع على شَوَاءا أصله شواوى قلبت الواو التي بعد الألف همزة صارت شواءا ثم قلبت الهمزة ياء لوقوعها بين ألِفَيْن وفيه ثقل صارت شوايا.

بِخلاف: شَوَاءٍ، جمع شَائِيَةٍ، من شَأَوْتُ[1].

وبخلافِ شَوَاءٍ، وجَوَاءٍ[2]، جَمْعَيْ شَائِيَةٍ، وجَائِيَةٍ على القولينِ[3] فيهما، وقَدْ جاءَ: أَدَاوَى، وعَلَاوَى، وهَرَاوَى؛ مُراعاةً للمفردِ[4].

* * *

---

(١) ناقص ومهموز العين الفعل منه شأوتُ أي سبقتُ لا تقلب همزته ياءً لأنها لم تقلب في المفرد فتبعه الجمع في عدم القلب.

هنا الهمزة لم تقع قبل ألف بل قبل الياء.

(٢) لا تقلب لأنها لم تقع قبل ألف.

(٣) الخليل يرى أن أصل الكلمة شوايء قدمت الهمزة على الياء فصارت شوائِي، وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الألف همزة فصار شواء، فقلبت الهمزة ياء فعومل معاملة قاض.

(٤) جمع أدواة، وعلاوة، وهراوة في هذه المفردات وقعت الواو بعد ألف زائدة ولم تقلب همزة لم تقلب في الجمع تبعاً للمفرد، والإداوة هي المطهرة يوضع فيها الماء، والقلادة ما يعلق على البعير بعد حمله، والهراوة هي العصا الغليظة.

[الواو والياء يسكنان فقط]

وتُسَكَّنانِ في بابِ يَغْزُو، ويَرْمِي مَرْفُوعَيْنِ[1].

والغَازِيْ، والرَّامِيْ مرفوعاً ومجروراً[2].

والتحريكُ في الرفعِ والجرِّ في الياءِ شاذٌّ[3].

كالسُّكونِ في النَّصْبِ[4]، والإِثباتِ فيهما وفي الألفِ في الجَزْمِ[5].

* * *

(١) يرفعان بضمة مقدرة على الواو والياء منع من ظهورها الثقل. أما إذا دخل عليه ناصب فإن الفتحة تظهر لخفتها نحو لن يغزو ولن يرمي، وإذا دخل عليها الجازم تحذف الواو والياء علامة للجزم نحو لم يغزُ ولم يرْمِ هذا في الفعل المضارع.

(٢) أما في اسم الفاعل فتقدر حركة الرفع والجر للثقل مثل جاء الغازي والرامي ومررت بالغازيْ والرامي، أما في النصب فإن الفتحة تظهر لخفتها راقب الغازيَ، والراميَ.

(٣) إذا ورد في شعر العرب ظهرت عليه الضمة أو الكسرة في اليائي فشاذ لثقل ذلك على الياء.

(٤) فيما إذا ورد ذلك عن العرب أن يقول لن يذهبْ.

(٥) أي إبقاء الواو والياء والألف في حالة الجزم شاذ؛ لأن القياس حذفها علامة للجزم.

[حذف الواو والياء]

ويُحْذَفَانِ في مثلِ: يَغْزُوْنَ[1]، ويَرْمُوْنَ[2]، وتَرْمِيْنَ[3].

واغْزُنَّ[4]، واغْزِنَّ[5]، وارْمُنَّ[6]، وارْمِنَّ[7].

ونحوُ يَدٍ، ودَمٍ[8]، واسْمٍ، وابْنٍ، وأَخٍ، وأُخْتٍ[9] ليسَ بِقِيَاسٍ.

* * *

---

(١) أصلها يَغْزُوُوْنَ حذفت ضمة الواو الأولى للثقل فالتقى ساكنان حذف حرف العلة لأن الثانية ضمير الجمع.

(٢) أصله يَرْمِيُوْن نقلت حركة الياء إلى الميم بعد تسكينها فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء.

(٣) أصلها ترمِيِيْن أسكنت الياء الأولى للثقل فحذف لالتقائها ساكنة مع الياء الفاعل.

(٤) أصل الفعل اغزوُوْا حذف الواو الأول للبناء، المشبه للجزم صار اغْزوْا ولما أدخلت عليه نون التوكيد الخفيفة حذف الواو الفاعل فصار اغْزُنْ .

(٥) أصل الفعل اغزوي حذف الواو للبناء صار اغزيْ وبعد إدخال نون التوكيد حذف الياء الضمير فصار اغْزِن.

(٦) أصله ارمِيُوْا حذف الياء للبناء صار ارمُوْا، وعند دخول نون التأكيد حذف الواو؛ لالتقاء الساكنين.

(٧) أصله ارميني حذف الياء الأولى للبناء صار ارمي، ولما أدخلت نون التوكيد حذف الياء الفاعل لالتقاء الساكنين.

(٨) أصلهما يَدْى، ودَمْوٌ حذفت الياء والواو للخفة فقط دون قاعدة وتبقى الكسرة على الدال دليل على الياء والضمة على الميم دليل على الواو.

(٩) اصلهما سَمَوٌ وَبَنَوٌ واخوٌ. حذفت الواو لغير قاعدة والقياس في الأولين أن تستثقل الحركة على الواو والياء فتسكنان ثم يحذفان لالتقاء الساكنين مثل جُلي ودلوٍ، والباقيات أن تحذف ويعوض عنها الهمزة في أول الكلمة.

ملحق

في

توضيح للإعلال

ملحق في توضيح للإعلال

هو تغيير حرف العلة للتخفيف[1].

خرج بحرف العلة ـ تخفيف الهمزة وإبدال ما ليس حرف علة مثل تغيير نون أصيلان إلى لام أصيلال، فليس إعلالاً.

وخرج بقوله للتخفيف ـ ما تغير فيه حرف العلة للإعراب مثل تغيره في الأسماء الخمسة والتثنية، والجمع فليس إعلالاً.

أنواعه ـ ثلاثة　١ ـ حذف　٢ ـ إسكان　٣ ـ قلب

حروفه ـ ثلاثة　١ ـ الواو　٢ ـ الألف　٣ ـ الياء (وأي).

الألف ـ لا يأتي أصلاً في الفعل ولا في الأسماء المتمكنة بل تقع زائدة أو مقلوبة عن أصل.

ويأتي في الأسماء الغير متمكنة مثل ما، ومتى.

الواو والياء يقعان في الفعل والأسماء المتمكنة.

فيقعان	فائين	ـ	وَعَدَ	ويَسَرَ
ويقعان	عينين	ـ	قَوَلَ	وبَيَعَ
ويقعان	لامين	ـ	غَزَوَ	ورَمَيَ
ويجتمعان	فاء وعينا	ـ	وَيْلِ	ويَوْمِ
وتكون الواو عيناً	والياء لاماً	ـ	طوَيْتُ	

ولم يقع العين ياءً واللام واواً.

---

(١) بين الإعلال والإبدال عموم وخصوص من وجه إذ يجتمعان في قال، وينفرد الإعلال في يقول مثلاً وينفرد الإبدال في اصطبر مثلاً.

وأما لفظ حَيَوان فإن الواو بدل عن ياء؛ لأن الأصل حييان قلبت واواً حتى لا يتجمع المثلان.

وتقع الياء فاءً وعيناً في يَيَـنٍ ـ اسم مكان.

وتقع الياء فاءً ولاماً في يُدَيْتُ ـ أي أنْعَمْتُ

أما الواو فلا تقع كذلك.

إلا في أوّلٍ أصله وَوَلٌ. ولفظ (واو).

وتقع الياء فاء وعيناً ولاماً مثل ييت ـ أي كتبت حرف الياء.

أما الواو فلا تقع كذلك.

فلا في لفظ (الواو) على رأي من يقول إِنَّ أصل ألفه واو.

التغيير يكون في الفاء أو العين، أو اللام:

أولاً: تغيير الفاء

١ ـ إذا كان الفاء واواً يقلب كالآتي:

أ ـ تقلب همزة وجوباً.

إذا اجتمع ووان متحركان في أول الكلمة.

مثل ـ أَواصِلِ ـ أصلهُ وِواصلُ جمع واصِلٍ

ومثل ـ الأول ـ جمع الأولى أصلهُ وَولٌ

أما إذا كانت الثانية ساكنة فلا تقلب مثل وُوْرِى مجهول وَارَى.

ب ـ تقلب همزة جوازاً ـ إذا كانت واواً مضمومة غير مشددة لأن الضمة كالواو فكأنه اجتمع واوان مثل:

أُجُوهٍ أصله وُجُوهٌ، ومثل أدْؤُرٍ ـ أصله أَدْوُرٌ

أما المشددة مثل التَقَوّلِ فلا تقلب لقوتها بالتشديد. وصيرورتها كالحرف الصحيح، وكذا يجوز إذا كانت متحركة والثانية ساكنة.

مثل أَوَرِى أصله وُوْرِيَ.

وتقلب عند المازني إذا وقعت مكسورة في أول الكلمة.

مثل إِشاحٍ ـ أصله وِشَاحٍ

وقلبت واو الأولى ـ مؤنث الأوّل ـ همزة حملاً على الأُوَل بضم الهمزة وفتح الواو. وقلبت همزة على غير القياس.

في أَنَـاةٍ ـ أصله وَناة ـ من الوَنْيِ وهو الفَتور

وفي أَحَدٍ ـ أصله وَحَدٌ

وفي أَسْماءَ ـ أصله وَسْماءَ ـ من الوسامة وهي حسن الوجه.

٢ ـ إذا كانت الفاء واواً أو ياء تقلب تاء.

وذلك في باب افتعل. مثل اتَّعَدَ، واتسَّرَ ـ أصلهما اوْتَعَدَ، وإِيْتَسَرَ لأنه لو لم تقلب تاء للزم المخالفة في الأفعال المتصرفة منه.

فيقال في الماضي المعلوم: إِيتَعَدَ ـ تقلب الواو ياء لسكونها وكسر الهمزة.

وفي الماضي المجهول: أُوْتُعِدَ ـ بالواو ـ وكذا في الفاعل والمفعول، إذ تقول مُوْتَعِدٌ، ومُوْتَعَدٌ.

وقلبت إلى التاء، لتقاربهما في الوصف لأنهما من المهموسة ولتقاربهما في المخرج، لأن الواو من الشفتين.

والتاء من أصول الثنايا؛ ومع ذلك يحصل به التخفيف حيث يدغم في تاء الافتعال.

ولم تقلب في (إِيْتَسَرَ)، لأن الياء كانت همزة وقلبت ياء ـ لكسرة الهمزة الأولى.

٣ ـ الفاء إذا كانت واواً تقلب ياء إذا سكنت وانكسر ما قبلها.

مثل مِيْزَانٍ أصله مُوْزانٌ من الوَزْنِ

ومثل مِيْقاتٍ أصله مِوْقاتٌ من الوَقْتِ

ومثل قِيْلَ أصله قِوْلَ من القَوْلِ

٤ ـ الفاء إذا كانت ياءً تقلب واواً إذا سكنت وانضم ما قبلها.

مثل مُوْقِظٍ أصله مُيْقِظٌ من أَيْقَظَ

ومثل مُوْسِرٍ أصله مُيْسِرٌ من أَيْسَرَ

٥ ـ الفاء إذا كانت واواً تحذف إنْ وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة أصلية.

مثل يَلِدُ ـ الصلة يُوْلِدُ. ومثل يُعِدُ ـ أصله يُوْعِدُ

فلا تحذف إذا انضم ما قبلها. مثل يُوْعِدُ ـ مضارع أَوْعَدَ.

ولا تحذف إذا انضم ما بعدها. مثل يُوْسُمُ ـ بضم السين.

وحذف من تَعِدُ، ونَعِدُ، وأَعِدُ، وعِدْ. حملا على يَعِدُ.

ولأجل وجوب هذا الحذف إن وقع الواو بين ما تقدم؛ لم يأت معتل الفاء مضاعفاً من فَعَل بفتح العين، إذ يلزم منه أن يأتي مضارعه على وزن (يَفْعِلُ)[1] بكسر العين.

مثل وَدَدَ يَوْددُ.

---

(١) لأنه إذا كان الماضي مفتوح العين فالمضارع إما أن يكون مضموم العين وهو الباب الأول أو مفتوحها وهو الباب الثالث، أو مكسورها وهو الباب الثاني، والضم لا يمكن؛ لأن معتل الفاء لا يأتي من الباب الأول، والفتح أيضاً لا يمكن لأن المضاعف لا يأتي من الباب الثالث فتعين الكسر إذ المضاعف ومعتل الفاء يأتيان من الباب الثاني.

ولا يمكن حذف الواو من يودد، لأن الإدغام فيه واجب ـ وهو نوع من الإعلال، وحذف الواو واجب أيضاً ـ وهو إعلال أيضاً.

فيلزم وجود إعلالين متواليين في كلمة واحدة.

وحذفت الواو من نحو يَسْعَ، ويصْنَعُ؛ لأن الفتحة عارضة إذ أصلهما يَوْسِعُ، ويَوْضِع، وبعد حذف الواو فتح العين لأجل حرف الحلق. شبهت فتحتهما بالكسرة من تـجَارِي وتجارِب.

الأول ـ أصله تجارى؛ لأنه مصدر من التفاعل، وكسر الراء محافظة على الياء المتطرفة.

والثاني ـ أصله تَجارُب ـ بضم الراء ـ لأنه جمع تجربة وكسر لوقوعه بعد ألف تفاعل الذي هو منتهى الجموع.

أما إذا كانت الفاء ياء، فإنها لا تحذف:

مثل يَيْسِرُ، ويَيْئَسُ

وقد جاء يئس ـ بحذف الياء ـ لاستثقال الياءين مع الهمزة.

وقد جاء يائس ـ بقلب الياء الثانية ألفاً.

كما قلب قوم من أهل الحجاز الواو في المضارع ألفاً فقالوا في يَوْتَعِدُ: ياتَعِدُ لاستثقال الواو بين الياء والفتحة بعده.

ومن قلبها ألفاً في المضارع يقول في اسم الفاعل مَوْتَعِدٌ، ومُوْتَسِرٌ.

بينما من قلبها تا يقول: مُتّعِدٌ، ومُتّسِرٌ.

وقد ورد شذوذاً قلب الواو ياء في وَجِلَ يَيْجَلَ.

أو قلبها ألفاً فيقال: يا جَلُ

أو كسر ياء المضارعة فيقال يِيْجَلُ

وتحذف الواو من المصدر نحو عِدَةٍ في وَعَدَ. ومِقَة في فَوَق.

ـ مع عدم وجود المقتفي للحذف ـ تبعاً للمضارع.

والتاء عوض عنها لذا قل الجمع بينهما نحو وِجُهَةٍ.

ثانياً: تغيير العين

١ ـ الواو والياء تقلبان ألفاً[1].

وذلك إذا توفرت الشروط التالية:

أ ـ أن يتحركا ـ أو يكونا في حكم المتحركين.

ب ـ أن ينفتح ما قبلهما ـ أو يكون في حكم المفتوح.

جـ ـ أن يكون في أمثال الكلمات الآتية:

في اسم ثلاثي.

أو في فعل ثلاثي.

أو في فعل زائد على الثلاثي وهو محمول عليه.

أو في اسم زائد على الثلاثي وهو محمول على الفعل المحمول على الثلاثي.

د ـ أن لا يكون هناك مانع من موانع القلب، كما سنذكر.

مثال المتحركين والمفتوح ما قبلهما.

قَالَ وبَاعَ ـ أصلهما قَوَلَ وبَيَعَ.

ومثال المتحركين. والمفتوح ما قبلهما حكماً.

أَقَامَ وأَبَاعَ ـ أصلهما أَقْوَمَ وأَبْيَعَ.

---

(١) وذلك لأنهما في حكم الحركتين فإذا تحركا وانفتح ما قبلهما صار كأنه اجتمع أربع متحركات لذا يقلبان ألفاً، لأن الألف لا يكون إلا ساكنة.

ومثال المتحركين والمفتوح ما قبلهما حكماً: أَقَامَ وأَبَاعَ ـ أصلهما أَقْوَمَ وأَبْيَعَ.

فتقلبان فيهما ألفاً لكون أصلهما قَوَمَ وبَيَعَ.

ومثل ذلك اسْتَقَامَ واسْتَكانَ ـ أصلهما اسْتَقْوَمَ واسْتَكْيَنَ.

قلبتا ألفاً لأن أصلهما قَوَمَ وسَكَنَ.

ومثال الاسم الثلاثي.

نابٍ وبابٍ ـ أصلهما نَيَبٌ وبَوَبٌ.

وهذه الأمثلة هي ـ رضا ـ للفعل الزائد على الثلاثي وهو محمول عليه.

مثال الاسم الزائد على الثلاثي والمحول على الفعل المحول على الثلاثي:

إِقَـــامَـــةٌ ـ أصلها إِقْوَامٌ.

واستِقامَةٌ ـ أصلها اسْتِقْوامٌ.

قلبت الواو فيهما ألفاً حَمْلا على أَقَامَ واسْتَقَامَ المحمولين على قَامَ وبعد القلب ألفاً اجتمع ألفان فحذف أحدهما[1] وعوض عنه التاء.

ومثل ـ مَقَامٍ ـ بفتح الميم ـ مصدر ميمي، وزمان، ومكان من قَامَ.

أصله مَقْوَمٌ قلبت الواو ألفاً حملا على أَقَامَ المحول على قَامَ.

ومثل ـ مُقَامٍ ـ بضم الميم ـ اسم مفعول، وزمان، ومكان، ومصدر ميمي من أَقَامَ.

أصله مُقْوَمٌ، قلبت ألفاً حملا على أَقَامَ المحول على قَام.

---

(١) الخليل وسيبويه يريان حذف الألف الزائدة.

والأخفش يرعى حذف عين الفعل وهي المقلوبة عن الواو.

محترزات الشروط:

خرج بالمتحركين ـ الساكنان مثل قَوْلٍ وبَيْعٍ فلا يقلبان ألفاً.

وخرج بفتح ما قبلهما ـ نحو قَاوِلٍ وبايِعٍ فلا يقلبان ألفاً لسكون ما قبلهما.

وخرج يكون ما قبلهما في حكم المتحرك ـ نحو قَوَّم وَبَيَّنَ، وتَقَوَّمَ وتَبَيَّنَ وَتَقاوَمَ وتَبايَعَ، فلا يقلبان ألفاً لأن الساكن قبلهما ليس بفاء الكلمة فلا يكون في حكم المتحرك.

الكلمات التالية وجد فيها موجب القلب ولم يقلبها شذوذاً:

القَوَدُ ـ بمعنى القصاص.

الصَّيَدَ ـ مصدر الأصْيَدِ وهو الذي لا يرفع رأسه كبراً.

أَخْيَلَتِ الناقَةُ ـ إذا وضع قرب ولدها خيالاً ليفزع الذئب.

أَغْيَلَتِ المرأَةُ ـ إذا أرضعت ولدها الغَيْلُ ـ وهو اللبن.

أغْيَمَتِ السماءُ ـ صار فيها الغيم.

موانع قلب الواو والياء ألفاً:

قد يوجد المقتضى للقلب إلا أنه يعارض بأحد الموانع[1] الآتية:

١ ـ اجتماع إعلالين.

مثل قَوِيَ وهَوَى.

الأول– أصله قَوِو ـ قلب الواو الثانية ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها لذا لم تقلب العين ألفاً.

الثاني– أصله هَوَى ـ قلبت الياء ألفاً ولم تقلب العين.

---

(١) إذ القاعدة أنه إذا اجتمع السبب والمانع قدم المانع.

وفضل إعلال اللام دون العين لأن الآخر بالتغيير أولى.

٢ ـ الخشية من حصول القلب في المضارع مع وجود المحذور فيه.

فلا يعل طَوِيَ وَعِيِيَ بكسر العين مع أنه لا يوجد إعلال في اللام ولم يجتمع إعلالان لأنه يلزم إعلاله في المضارع فيقال يطايَ ويحاي، حيث يعل تبعاً للماضي وإذا أعل يلزم أن ينطق بالضمة على الياء مع أنه يجب تقديرها، إذ لو قدرت لاجتمع ساكنان.

٣ ـ إدغام المثلين قبل الإعلال إذا كان المثلان ياءين.

مثل حيي لم تقلب العين ألفاً. لإدغامها في الثانية فيقال: حيّ بفتح الحاء ـ وقد يقال: حِيّ ـ بكسر الحاء ـ بنقل حركة الياء الأولى إليها.

أما إذا كان اعتلال العين قبل الإدغام ـ كأن كان المثلان واويين، فلا إدغام مثل قَوِيَ ـ أصله قَوِوَ.

ولذلك قيل في مضارع حَيِيَ، وقَوِيَ، يَحْيى، ويَقْوى، بالألف ولم تدغم لعدم المثلين.

ولأجل تقدم الإعلال على الإدغام لم تدغم الكلمات التالية:

أحواوَي[1] ـ أصله ـ أحواوَوَ ـ على وزن أحمارَرَ.

ويحواوِي ـ أصله ـ يحواوِو ـ على وزن يَـحْمارَرٌ.

وأرْعَويَ[2] ـ أصله ـ أرْعَوَوَ ـ على وزن أحْمَـرَرَ.

يَرْعَوِي ـ أصله ـ يَرْعَوِوُ ـ على وزن يَـحْمَرِرُ.

---

(١) من الحرة وهي حمرة تضرب إلى السواد.

(٢) من رعا يرعو ـ أي كف عن الأمور.

وجاء المصدر ـ أحويواءً ـ بالفك ليناسب فعله.

وأحويّاء بالإدغام لاجتماع الواو والياء.

وسبق إحداهما بالسكون.

٤ ـ عدم تصرف الفعل ـ مثل صيغة التعجب.

نحو ما أقْوَلَ زَيْداً وأقْوِلْ به.

وما أبْيَعَ زَيْداً وأبْيِعْ به.

أما اسم التفضيل مثل ـ زيد أَقْوَلُ من عمروٍ وابْيَعُ منه، فمحمول على التعجيب وقيل حتى لا يلتبس بالفعل.

٥ ـ إذا كان بمعنى فعلٍ فاقد لموجب الإعلال.

مثل ازْدوجواْ، واجْتَوَروا. لأنهما بمعنى تزاوَجُوا وتَـجاوَرُوا.

ومثل عَوِرَ وسَوِدَ. لأنهما بمعنى اعْوَرّ واسْوَادّ.

٦ ـ حصول اللبس عند القلب وذلك لما يأتي.

أ ـ نحو اعْوارّ واسْوادّ. لأنهما لو اعلا لالتبسا بعَار، وسَاد[١].

ويلحق به كل ما تصرف منه، فإنه لا يعل تبعاً له.

مثل اعْتَورته، واسْتَعْورتُه، وعاوَر واسْوَدّ.

ومن قلب في عَوِرَ فقال عارَ قال أيضاً أعَارَ واسْتَعار وعائر ومقاوِلٌ ومبايِعٌ تبعاً لقَاوَلَ وبَايَعَ.

---

(١) لأنه إذا نقلت حركة العين إلى الفاء تقلب الواو ألفاً وتحذف همزة الوصل للاستغناء عنها وتحذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين.

ب ـ نحو تُقْوال وتْسيارٍ. فإنه لو أعل لالتبس بعد حذف الألف بتُقالُ وتُسار مجهولي مضارع قَالَ وسَارَ.

جـ ـ نحو مِقوال ومِـخْياط. لو أعلا لالتبسا بِمَقَالٍ، ومَـخاطٍ[1].

ولم يعل مِقْوَلٌ ومِـخْيَطٌ، لأنهما بمعنى مِقوال ومِـخياطٍ فكانا تابعين لهما في اللفظ.

و ـ أعل بالنقل والتسكين لا بالقلب نحو يَقُولُ وَيبِيعُ، ومَقُولٍ، ومَبِيْعٍ، مع أنه في الماضي بالقلب، حتى لا يلتبس مضموم العين ومكسورها بمفتوحها.

هـ ـ لم يعل نحو جَوَادٍ، وطَوِيْلٍ، وغَيورٍ.

حتى لا تلتبس باسم الفاعل الذي على وزن فاعل في الأخيرين وحتى لا يلتبس بالفعل في الأول عند حذف الألف؛ لأنه يصير مشبهاً لجاد، وقيل: لأنها لم تجر ولم توافق الفعل في الحركة والسكون.

ز ـ لم يعل نحو أَدْوُرٍ، وأَعْيُنٍ، حتى لا يلتبسا بمضارع دَارَ، وعَانَ وهما أَدُوْرُ وأَعِيْنُ.

٧ ـ إذا كانت الحركة في اللفظ تنبه على حركة مسماه.

نحو الـجَوَلانِ والـحَيَوانِ. والصَوَرى[2]، والـحَيَرَى[3].

وحمل الموتان على الحيوان؛ لأنه ضده.

---

(١) قال الرضي: (والحق أن يقال لم يثبت فيه علة الإعلال وهي موازنة الفعل فكيف يعل به إذ ليس كل اسم متصل بالفعل يصل هذا الإعلال).

(٢) اسم ماء.

(٣) حمار حيدي كثير الحيد عن ظلع لنشاطه.

٨ ـ المحافظة على الإلحاق.

نحو جَدْوَلٍ ملحق بِـجَعْفَرٍ، ونحو خِرْوَعٍ معلق بِدْرَهَمٍ؛ إذ لو أعلا لاختلف الإلحاق.

٢ ـ الواو والياء يقلبان همزة فيما يأتي:

١ ـ في اسم الفاعل إذ وقعتها عيناً وقد أعل فعله.

مثل قائِم، وبائِع ـ أصلهما قَاوِمٌ ـ وبايِعٌ.

قلبتا ألفاً تبعاً لقَامَ وبَاعَ.

ثم قلبت الألف المنقلبة عنهما همزة.

لذا لا تعَلّ في مثل عاور لعدم إعلاله في عَوِرَ.

إذا كان اسم الفاعل من الأجوف مهموزاً مثل جاءٍ على وزن قاضٍ أصله جائي.

يجوز فيه أن تقول:

أخر العين ـ وهو الياءِ ـ إلى مكان اللام ـ وهو الهمزة ـ فصار (جائياً) فاعل إعلال قاض فصار (جاء)[1].

ويجوز أن تقول:

إن العين وهي الهمزة ـ قد حذفت. ثم قلبت اللام ـ وهي الياء ـ همزة لتطرفها بعد ألف زائد.

ونحو شاكٍ اسم فاعل.

---

(١) وهذا قول الخليل.

أصله شايِكٌ[1] يجوز فيه ثلاثة أوجه:

أ - تأخير العين إلى اللام - فيقال شاكِيٌ؛ ثم يعل إعلال قاضٍ، فيصير (شاكٍ) يعرب بحركات مقدرة.

ب - عدم التأخير بل العين حذفت فقط فيقال: (شاكٌ) ويعرب بحركات ظاهرة على الكاف.

جـ - قلب العين همزة فقط، فيقال: (شائِكٌ).

٢ - يقلبان همزة بعد ألف منتهى الجموع الذي على وزن فعَالِل، واشترط أن يكون قبل الألف واو، أو ياء، وأن لا يكون بعدها مدة[2] وسبب هذا القلب.

هو استثقالها في هذا الجمع مع قرب الثاني من الآخر الذي هو موضع التغيير.

وذلك مثل:

أوائِل - جمع أوّل - أصله أَوَاوِلٌ - قبل الألف واو وبعده واو.

وبَوائِعِ - جمع بويْعَةٍ - أصله بَوايِعٌ - قبل الألف واو وبعده ياء.

وخَيائِرٌ - جمع خَيْرٍ - أصله خَيايِرٌ - قبل الألف ياء وبعده ياء.

وعَيائِلٌ - عَيل[3] - أصله عياوِلٌ - قبل الألف ياء وبعده واو.

بخلاف:

عَواوِير - لوجود المدة بعد الواو - وهي الياء.

وطَواوِيْسٍ - لوجود المدة بعد الواو - وهي الياء.

---

(١) من الشكوكة وهي شدة البأس.

(٢) لبعدها عن الآخر.

(٣) أصله عول من عال عيالهم يعولهم - أي فاتهم.

وشذ عدم قلب الواو همزة مع وجود السبب في خياون[1].

وصح عَواوِر ـ مع وجود المقتضى، لأن أصله عَواوِيرٌ بالمد فحذفت الياء[2] وأعل عَيائِيْل ـ مع وجود المانع ـ لأن المد ليس أصلاً فيها بل هو بسبب إشباع الكسرة.

ولم يقلبَا همزة فيما كان بعد ألفه حرف علة أصلي، نحو: مُقاوِل ومَعايش ـ مما هو على وزن منتهي الجموع.

للفرق بينه وبين ما كان حرف العلة بعده زائداً نحو رَسائِل، وعَجَائِز، وصَحائِفِ[3].

وقد جاء مَعائش بالهمزة مما مدته أصلية على ضعف، وألزم همزة مصائِبِ وإن كانت مدته ليست زائدة تشبيهاً لمصيْبَةٍ بِصحيفة.

٣ ـ الياء تقلب واواً[4]:

في فُعْلى إذا كان اسماً.

نحو طُوْبَى وكُوْسى ـ أصلهما طُيبى، وكُيْسى مؤنث.

أطيب وأكيس

أما إذا كان فُعلى وصفاً فلا يقلب، بل يكسر ما قبل الياء لتسلم،

---

(١) وهو السنور الذكر.

(٢) وقد قلنا إنه يشترط أن لا يكون بعدها مدة وهنا وجدت المدة.

(٣) الأصل في القلب رسائل لأنه لما زيد فيه ألف الجمع الأقصى اجتمع ألفان فقلبت الثانية همزة لأنهما من مخرج واحد، وقلب في صحائف وعجائز ـ تبعاً لرسائل.

(٤) لسكونها وانضمام ما قبلها.

نحو حِيْكى، وحِيْزَى[1] أصلهما حُيْكى وحُيْزى.

ولم نقل أصلهما فِعْلى ـ بكسر الفاء ـ لأنه لا يوجد وصف على هذا الوزن إلا عِزهي[2].

وتقلب في الاسم دون الصفة لخفته وثقلها.

وكذا يكسر ما قبل الياء في (فُعْل) نحو بُيْضٍ جمع أَبْيَضٍ فيقال (بِيْضٍ) لثقل الجمع.

أما إذا وقعت الياء بعد ضمة في غير فُعْلى وفُعْلٍ فهل تقلبوا واواً أو يكسر ما قبلها. قولان:

أحدهما ـ القلب، وهو رأي الأخفش.

وثانيهما ـ كسر ما قبلها وهو رأي سيبويه نحو مَضُوفة[3] بالواو.

قياس عند الأخفش، وشاذ عند سيبويه والقياس عند مَضِيْفَة.

ونحو مَعِيْشَةٍ على وزن مَفْعِلةٍ ـ بكسر العين ـ عند الأخفش إذ لو كانت على وزن مَفْعُلة ـ بضم العين ـ لقلنا مَعُوْشَة.

وعند سيبويه يجوز أن تكون على وزن مَفْعِلةٍ ـ بكسر العين.

وعلى وزن مَفعُلة ـ بضم العين ـ نقلت الضمة إلى الفاء ثم قلبت كسرة لتسلم الياء وكذا في تَبْيعٍ على وزن تَرْتُبٍ.

يقال ـ بعد نقل حركة الياء إلى الباء ـ تَبُوْعٍ عند الأخفش.

---

(١) يقال رجل حِيكي إذا حرك مكتفي المشي ومعنى افحيزي أي قسمة جائرة.

(٢) هو الذي لا يطرب للهو.

(٣) من ضيف الرجل ضيافة إذا نزل عليه ضيفاً.

وتَبيع عند سيبويه بقلب الضمة كسرة لتسلم الياء.

٤ ـ تقلب الواو المكسور ما قبلها (ياء) فيما يأتي:

أ ـ في المصادر. وذلك لحصول الإعلال في أفعالها:

نحو قِيام ـ أصله قِوَامٌ.

وعِياذ ـ أصله عِواذٌ.

وقِيَم ـ أصله قِوَمٌ.

ولم تقلب ياء في (حِوَلاً)[١] من حال حِوَلا ليدل على الأصل كما لم تقلب الفاء في نحو القَوَدِ.

أما إذا لم يعل فعله فلا يعل.

مثل لِواز تبعاً لفعله لاوَزَ.

وكذا لا يعل إن فتح ما قبله، ولو أعل فعله مثل زَوَالٍ مصدر زَالَ.

ب ـ في كل جمع أعل مفرده.

مثل ـ جِيادٍ جمع جَيِّد ـ أصله جَيْوِدٌ[٢].

ودِيارٍ جمع دارٍ ـ أصله دَوَرٌ[٣].

ورِياحٍ جمع رِيْحٍ ـ أصله روْحٌ[٤].

وتِيَرٍ جمع تارَةً ـ أصله تَوْرَةٌ[٥].

---

(١) وبعضهم اشترط كون ألف بعده وعلى هذا الشرط لا يقلب الواو لفقدانه في حِوَلا.

(٢) اجتمع الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون فقلب الواو ياء وأدغم في الياء.

(٣) قلب الواو ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله.

(٤) قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

(٥) قلبت الواو ياء لتحركها وانفتاح ما قبلها.

ودِيَـــمٍ جمع دِيْمَةٍ ـ أصله دِوْمَةٌ[1].

وشذ القلب في طِيالٍ مع أنه لم يعل مفرده، وذلك في قول الشاعر تبين لي أن القماءة دَلة ـ وإن أعز الرجال طِيالها.

ولم يعل نحو رِواءَ جمع ريان لأنه لو أعل لاجتمع فيه إعلالان[2].

لأن أصله رواي فقلبت الياء همزة.

ولم يعل نِواء جمع ناو، لأن مفرد لم يعل عينه.

جـ ـ تقلب أيضاً ـ الواو ياء في الجمع بالشروط التالية:

١ ـ أن يقع عيناً.

٢ ـ أن يكسر ما قبلها.

٣ ـ أن تكون ساكنة في المفرد ـ بخلاف طِوال لتحركها في المفرد وهو طَوِيلٌ.

٤ ـ أن يكون بعدها ألف ـ بخلاف عِوَدَةٍ جمع عُوْدٍ[3] وكِوَزَةٍ جمع كُوْزٍ.

٥ ـ أن يكون لامه صحيحاً.

مثل حِياضٍ ـ جمع حَوْضٍ ومثل ثِيابٍ ـ جَمع ثَوْبٍ.

أصلهما حِواضٌ وثِواب.

وأما ثِيَرةٌ جمع ثَوْرٍ فقلبه شاذ حيث لا يوجد بعده ألف.

(١) قلبت ياء لسكونها وكسر ما قبلها.

(٢) أحدهما قلب الياء همزة والثاني قلب الواو ياء.

(٣) هو المسن من الإبل.

٥ ـ تقلب الواو ياء ـ سواء كانت عيناً أو لاماً:

إذا اجتمعت مع ياء وسبق أحدهما بالسكون ثم تدغم بالياء وبكسر ما قبلها إن كان مضموناً.

مثال ذلك:

سيّد ـ أصله ـ سَيْوِدٌ

وأيام ـ أصله ـ أيْوَامٌ

ودَيّارٍ[1] ـ أصله ـ دَيْوارٌ

وقيّام[2] ـ أصله ـ قَيْوامٌ

وقيّوم[3] ـ أصله ـ قَيْوُوْمٌ

ودُلَيّة ـ أصله ـ دُلَيْوَة ـ تصغير دَلْوٌ

وَطَيّ ـ أصله ـ طَوْيٌ

ومَرْميٌّ ـ أصله ـ مَرْمُوْيٌ

ومُسلَمْيّ ـ أصله ـ مُسلمُوْيَ في حالة الرفع

وجاء (لُـيٍّ) جمع البُّوِي[4]

بالكسر ـ لقلب الضمة كسرة

وبالضم ـ على الأصل

(١) على وزن فيعال لا أفعال وإلا يقبل دوّار وقَوّام.

(٢) سبق تعليله.

(٣) على وزن فيعول لا فعول وإلا لقيل قَوومٌ.

(٤) لوى الرجلُ إذا استدت خصومته.

وقد جاء شذوذاً عدم القلب مع وجود المقتضي في صَيْوُنٍ، وحَيْوَةٍ[1] ونَهُوٌّ.

كما جاء شاذاً قلبها ياء مع عدم المقتضي.

مثل صَيْمٍ وقَيْمٍ أصلهما صَوْمٌ وقَوْمٌ.

كما جاء أشذ منه القلب ياء في لفظ النِيام مِن قول الشاعر:

إلا طرقتنا فية بنتٌ منذر ـ فما أرّق النِيّامَ إلا سلامُها

إذا صله النوّامُ.

ففيه شذوذان (أحدهما) القلب مع عدم موجبيه (وثانيهما) بعده عن الطرف بسبب الألف.

٦ ـ الواو والياء يسكنان وتنقل حركتهما إذا كان ما قبلهما صحيحاً ساكناً في نحو:

يَقُوْمِ	ـ أصله ـ	يَقْوُمُ[2]
يَبِيْعُ	ـ أصله ـ	يَبْيِعُ[2]
مَقُوْلِ	ـ أصله ـ	مَقْوُوْلٌ[2]
ومَبِيْعِ	ـ أصله ـ	مَبْيُوْعِ[3]

وشذ القلب ياء في الواوي نحو: مَشِيْبٍ[3]، والقياس مَشُوْبٍ.

والقلب واواً في اليائي نحو: مَهُوبٍ والقياس مَهِيْب.

وكثير مَبْيُوْعٍ بالتصحيح وعدم النقل والإسكان.

---

(١) لم يقلب الواو والياء ألفاً حتى لا يلتبس بيخاف.

(٢) حذفت واو مفعول عند سيبويه لأن علامة اسم المفعول الميم، وعند الأخفش حذفت عين الفعل لأن الساكنين إذا كان الأول حرف قد يحذف الأول.

(٣) على رأي الأخفش حذفت الياء ثم قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها.

وقل مَصْوُوْن بالتصحيح وعدم النقل والإسكان.

لأن اجتماع الواوين أثقل من اجتماع الواو والياء، وإعلال يَلْوُوا ويَسْتَحي قليل.

أصل الأول ـ يَلْوِيُوا نقلت حركة الياء إلى الواو بعد حذف حركة الواو ثم حذف الياء لاجتماعه ساكناً مع الواو.

وأصل الثاني ـ يُسْتَحْيَى حذفت إحدى الياءيين وقلبت الأخرى ألفا.

٧ ـ الواو والياء يحذفان:

أ ـ وجوباً.

إذا كانتا عينين وكان ما بعدهما ساكناً وأعلتا بالقلب ألفاً أو سكنتا.

مثال القلب والحذف:

نحو قُلْتُ وبِعْت أصلهما قَوَلْتَ وَبَيَعْتُ ثم صارتا قالْت، وباعْت فحذف الألف لالتقاء الساكنين.

ونحو قلَن وبِعْنَ أصلهما قَوَلْنَ وبَيَعْنَ، ثم صارتا قالنَ وباعْنَ فحذف الألف لالتقاء الساكنين[1].

ومثال التسكين والحذف:

نحو قَلْ وبِعْ أصلهما أقْوِلْ وأبْيِعْ نقلت حركتهما إلى الصحيح الساكن قبلهما ثم حُذفتا لالتقاء الساكنين لأن مضارعه تَقُوْلُ وتَبِيْع ونحو: الإقامةِ

---

(١) يكسر تاء الفعل إن كان العين ياء للفرق بين الواوي واليائي وكذا إذا كان الواو مكسوراً مثل خوف ويضم في غير ذلك.

لم يكسر الأول من كست مع أن العين ياء لشبهه في الحرف في النفي؛ لذا لم يتصرف تصرف الأفعال ولذلك سكنوا الياء منه.

والاسْتِقامةِ.

أصلهما أقوامٌ واستِقْوامٌ نقلت حركة الواو فيهما إلى القاف ثم قلبت ألفاً فحذفت الألف المقلوبة على رأي الأخفش، أما على رأي الخليل وسيبويه فالمحذوف الألف الزائدة، ثم عوضت التاء عنها. ونحو: كينونة وقيلولة ـ على وزن فيعولةُ أصلهما كَيْنُونة قيلوولة حذفت الواو لكثرة حروف الكلمة مع تاء التأنيث.

ب ـ جوازاً في فيعل معتل العين نحو: سيّد وميّت يجوز فيه سيْدٌ وميْتٌ بسكون الياء.

٨ ـ الواو والياء إن كانتا عين الفعل الماضي المجهول:

مثل قُوِلَ وبُيِعَ

ففيه ثلاث لغات

اللغة الأولى ـ الياء إذ أصل بِيْع بُيِعَ بضم الياء وكسر الباء.

فأسكن لاستكراه الكسرة عليها بعد الضمة. ثم كسرت الفاء

وأما قِيْلَ فعَمِلَ على بِيْعَ

اللغة الثانية ـ إشمام[1] فإن الفعل مَزج الكسرة بالضمة تنبهاً على أن الأصل فيه الضم.

اللغة الثالثة ـ الواو نحو قوْلَ وبوْع.

إذا أصل قَوْلَ قوِلَ فأسكن الواو لاستكراه الكسرة عليه بعد الضمة وأما بوْع فمحمول عليه.

---

(١) الإشمام ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

فإن اتصل بالأجوف المجهول ما يستلزم إسكان آخره.

مثل بِعْتَ يا عبد وقِلْتَ يا قوم[1].

جاز فيه الكسر والإشمام والضم[2].

والأجوف إذا نقل إلى باب اجْتَمَعَ أو انْكَسَر جاز الأوجه الثلاثة على ما قبل العين مثل اخْتِيْر وانْقِيْدَ أصل الأول اخْتيرَ وانْقُود تزيد خَيَرَ.

ولا تجري هذه الأوجه في أُقِيْمَ واسْتُقِيْمَ وقودَ لأن ما قبل حرف العلة ساكن في الأصل إذا أصلهما أُقْوِمَ واسْتَقْوِمَ إذا أردنا إعلال العين في الاسم الغير الثلاثي وغير الجاري على الفعل مما لم يذكر.

اشترط فيه ما يلي:

١ ـ موافقة الفعل حركة وسكوناً.

٢ ـ مخالفته بزيادة أو بنية مخصوصة به.

مثل مَبْيِع[3] على وزن مَضْرِبِ تقول فيه (مَبِيْع).

ومثل وِتْبِيعِ[4] على وزن تَحْلِئ[5] تقول فيه (تِبِيْع).

---

(١) أتى بقوله يا عبد ويا قوم ليدل على أن المتكلم مباع لا بايع ومقول لا قائل.

(٢) بشرط عدم حصول الالتباس بالمعلوم، فإن التبس بوجه من الوجوه امتنع ذلك الوجه.

فلا يجوز الكسر في بِعت ولا الضم في قُلتَ.

(٣) هنا الزيادة مخالفة للفعل لأن زيادة الميم لا تكون في أول الفعل.

(٤) هنا موازن لفعل الأمر مثل أضرب. ومخالف للفعل؛ لأنه لا يزاد في أوله تاء مكسورة بأصل الوضع.

(٥) هو ما أفسدته السكين من الجلد.

أما تَبْيعُ على وزن تَضْرِبُ فإنه لا يعل لأن التاء المفتوحة تزاد في أول الفعل فلو أعل الاسم لا لتبس بالفعل.

ثالثاً: تغيير اللام

١ ـ الواو والياء إذا وقعتا لام الكلمة تقلبان ألفاً فيما يأتي:

أ ـ إذا تحركا وانفتح ما قبلهما ولم يكن ما بعدهما ما يستوجب فتحهما:

مثل ـ غَزَا ـ أصله غَزَوَ

ورَمَى ـ أصله رَمَيَ

ويَقْوَى ـ أصله يَقْوي

ويَحْيى ـ أصله يَـحْيَىَ

وعَصَا ـ أصله عَصَوَ

رَحَى ـ أصله رَحَيَ

ورَبَا ـ أصله رَبَوَ

أما إذا كانتا ساكنتين فإنهما لا يقلبان.

مثل غَزَوْتُ وَرمَيْتُ

وعَزَوْنَا ورَمَيْنَا وذلك لاتصالها بضمير الرفع المتحرك

وتَخْشَيْنَ وتَأْبَيْنَ

وكذا إذا كان ما بعدهما يستوجب فتحهما.

مثل غَزَوا ورَمَيا

وعَصَوَانِ ورَحَيَانِ

إذاً لو قلب ألفاً لاجتمع ألفان، ويلزم حينئذ حذف أحدهما، وإذا حذف أحدهما التبس بالمفرد في الأولين.

وكذا في عَصَوَانِ ورَمَيَانِ إذا أضيفا[1].

ولم يعلا في اخْشَيَا، واخْشَيْنَ مع عدم الالتباس في المفرد، تبعاً للمضارع وهو باب لن يَـخْشَيَا؛ لأن الأمر مشتق من المضارع ولاتصال ألف الضمير باللام.

ولعدم الموجب للفتح في مثل اخْشَوْا واخْشَوُنَّ[2] بنون التوكيد واخْشِيْ[3] واخْشَوِنَّ بنون التوكيد.

٢ ـ تقلب الواو ياء فيما يأتي:

أ ـ تقلب إذا كان مكسوراً ما قبلها مطلقاً ـ في الاسم والفعل ـ سواء كانت رابعة أو لا.

مثل دُعِيَ ـ أصله دُعِوَ ورَضِيَ أصله رَضِوَ.

ب ـ إذا كانت رابعة ولم يضم ما قبلها.

مثل الغازِي	ـ أصله الغَازِوُ
ومثل أغْزَيْتَ	ـ أصله أغْزَوْتُ
ومثل تَغْزَيْتُ	ـ أصله تَغْزَوْتُ
ومثل اسْتَغْزَيْتُ	ـ أصله إسْتَغْزَوْتُ
ومثل يَغْزُيَانِ	ـ أصله يَغْزِوانِ

(١) كأن يقال في المثنى عَصَايّ ورَمَايَ.

(٢) أصله اخْشَيُوا.

(٣) أصله اخْشَيِي.

ومثل يَرْضَيانِ ـ أصله يَرْضَوَانِ

أما إذا كان ما قبلهما مضموماً فإنهما يقلبان، نحو: يَدْعُوْ، ويَغْزُوْ.

وشذ قلب الواو ياء[1] في قِنْيَةٍ ـ أصله قِنْوَةٍ

وفي هو ابن عمي دِنْيا ـ أصله دِنْوى

٣ ـ تقلب الياء ألفاً في الفعل الثلاثي المكسور العين:

سواء كانت أصليـة مثل رَضِيَ يصير رَضَى

ومثل بَقِـيَ يصير بَقَى

أو كانت منقلبة عن واو مثل دُعِيَ يصير دَعَيَ[2].

٤ ـ الاسم المعرب إذا كان آخره واواً مضموماً ما قبلها قلبت ياء[3]:

مثل لفظ ثَمُودٍ إذا رخم على لغة من لا ينتظر المحذوف في النداء.

تقول يا ثَمُو فتقلب ياء فيقال يا ثَمِي.

وتقلبُ الضمةُ قبلة كسرة للحفاظ على الياء.

كما تقلب أيضاً كسرة للحفاظ على الياء فيما يأتي:

١ ـ التَّرامِي ـ إذ هو على وزن التَّفاعُل؛ لأنه من باب قَاتَل فالمفروض ضم الميم.

٢ ـ التَّجارِيب إذ هو على وزن التَّفاعُل؛ لأنه من باب قَاتَل فالمفروض ضم الراء.

---

(١) وجه الشذوذ أن ما قبل الواو ساكن والكسرة قبل الساكن فينبغي أن لا يقلب ياء إلا أنه قلب لأن الساكن ليس حاجزاً حصيناً.

(٢) قلبت كسرة العين فتحة للخفة فانقلبت الياء ألفاً.

(٣) إذ لا يوجد اسم معرب آخره واو قلبها ضمة إلا الأسماء الخمسة في حالة الرفع.

٣ ـ أَدْلٍ ـ جمع دَلْوٍ أصله أَدْلو ثم صار أَدْلِـي[١] ثم أعل إعلال قاضٍ.

٤ ـ قَلَنْسي جمع قَلَنْسُوَة، أصله قَلَنْسُوٌ ثم صار قَلَنْسِيٌ[٢] ثم أعل إعلال قاضٍ.

أما قُلَنْسُوَةٌ فلا يقلب الواو؛ لأنه ليس متطرفاً إذ بعده التاء اللازمة، وكذا إذا كانت الواو عيناً ومضموم ما قبلها فلا يقلب.

مثل القُوباءِ[٣].

كما لا تقلب الضمة كسرة لأجل الياء في الـخُيَلاءِ.

٥ ـ إذا اجتمع الواوان في الطرف في الجمع وكانت أحدهما زائدة وجب قلبهما: ياءين وإدغام إحداهما في الأخرى.

مثل عُتِيٍّ جمع عاتٍ أصله عُتُوو.

ومثل حُثِيّ[٤] جمع حاثٍ أصله حُثُوْوٌ.

بخلاف ما إذا كانا في المفرد فلا يقلبان مثل عَتَوَ عُتُوّاً[٥].

وبخلاف ما إذا وقعا في غير الطرف فلا يقلبان مثل قَوَّمٍ[٦].

وبخلاف ما إذا كانتا أصليتين فلا يقلبان مثل حُوّ ـ جمع أَحْوَى[٧].

وشذ عدم القلب مع توفر الشروط.

مثل نَحُوٌّ ـ جمع نَحْوٍ بمعنى السحاب.

---

(١) قلبت الواو ياء والضمة قبله كسرة.

(٢) قلبت الواو ياء والضمة قبله كسرة وقَلَنسي جمع قلنسوة.

(٣) هو داء ينتشر.

(٤) الحثي هو ما لزق بطنه.

(٥) لا يقلبان ياءين؛ لأنهما في آخر المفرد.

(٦) لا يقلبان ياءين، لأنهما في وسط الاسم.

(٧) لا يقلبان ياءين، لأنهما أصليان إذ هو جمع أَحْوَى.

كما جاء أكثر قلبهما ياءين في المفرد والقياس والواو.

مثل مَعْدِيٌّ ـ أصله مَعْدُوّ ومَغْزِيٌّ ـ أصله مَغْزُوٌّ.

٦ ـ الواو والياء يقلبان همزة إذا وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة:

نحو: كِساءٍ ـ أصله كِساوٌ.

ونحو: رِدَاءٍ ـ أصله رِدَايٌ.

أما إذا كانت الألف منقلبة عن واو أصلية فلا تقلب همزة.

مثل رَايٍ ـ جمع رَايَةٍ[١] أصله رَوَيٌ.

ومثل ثَايٍ ـ جمع ثَايَةٍ[٢] أصله ثَوَيٌ.

إذا وقعت التاء اللازمة بعد الواو والياء لا يعتبران متطرفتين؛ لذا لا يقلبان همزة.

مثل شَقَاوَةٍ وسِقَايَةٍ

وشذ قلبهما في:

صِلاءَةٍ[٣] ـ أصلها ـ صِلايَةٌ.

وعَطاءَةٍ[٤] ـ أصلها ـ وعَطَايَةٌ.

وعَبَاءَةٍ ـ أصلها ـ عَبَايَةٌ.

أما إذا كانت غير لازمة ـ كأنْ تكون للفرق بين المذكر والمؤنث، أو للفرق بين الواحد والجنس فلا تمنع التطرف.

---

(١) معناها العلم.

(٢) هي مأوى الإبل.

(٣) الحجر ملأ الكف.

(٤) دويبة أكبر من الوزغة.

مثل عَداءةٍ ـ أصلها ـ عَدَاوَةٌ.

ومثل بِداءةٍ ـ أصلها ـ بِدايَةٌ.

ومثل شِوَاءة ـ أصلها ـ شِوَايَةٌ.

٧ ـ يقلب الياء واواً في:

فَعْلَى[١] إذا كان اسماً.

مثل تَقْوَى أصله وَقْيا ـ من الوِقَايَةِ.

قلبت الواو الأولى تاء كما في تُراثٍ.

ثم قلبت الياء واواً.

أما إذا كان صفة فلا يقلب[٢].

مثل صَدْيَا وَرَيّا.

٨ ـ تقلب الواو ياء:

فُعْلَى[٣] إذا كان اسماً.

مثل دُنْيا أصله دُنْوى من الدنُوِّ.

ومثل عُلْيَا أصله عُلْوَى من العُلُوُّ.

وشذ عدم القلب مع وجود المقتضي في قُصْوَى وضَروري[٤].

أما الصفة فلا تقلب.

---

(١) بفتح الفاء.

(٢) لثقل الصفة وخفة الاسم.

(٣) بضم الفاء.

(٤) اسم مكان.

مثل غُزْوى[1].

أما إذا كان اللامُ واواً في فَعْلى ـ بفتح الفاء.

أو إذا كان ياء في فُعَلى ـ بضم الفاء فلا تقلب في الاسم والصفة.

مثال الأول:

الاسم ـ دَعْوَى.

الصفة ـ شَهْوى.

ومثال الثاني:

الاسم ـ قُيا.

الصفة ـ قُضْيا.

٩ ـ تقلب الياء ألفاً إذا وقعت بعد همزة وكانت هذه الهمزة بعد ألف في:

مَفاعِلَ ثم تقلب الهمزة ياء.

بشرط أن لا يكون مفردة قد وقع الياء فيه بعد همزة واقعة بعد ألف.

مثل مَطَايَا ـ جمع مَطِيّةٍ وركايا ـ جمع رَكِيّةٍ[2].

أصلهما ـ مطَايِوُ ورَكايُو.

قلبت الواو ياء[3] وأدغمت في الياء صارتا:

مطايّ ركاي.

قلبت الياء الأولى همزة فصارتا:

مطائِيُ ورَكائِيُ.

---

(١) من عزى فلان إذا تمادى في غضبه.

(٢) هي البئر.

(٣) لتطرفها وانكسار ما قبلها.

ثم قلبت الثانية التي بعد الهمزة الواقعة بعد ألف مفاعل ألفاً فصارتا:

مكاءا وركاءا.

ثم قلبت الهمزة ياء فصارتا:

مطايَا وركايَا.

ومثل هذا جاء خَطَايا[1].

وصَلايد ـ جمع صلايئ أو صَلايِئٌ.

وشَوايَا ـ جمع شاوِيَةٍ.

أما إذا كانت الهمزة بعد الألف في مفردة فلا تقلب.

مثل شَوَاءٍ جَمع شَائية من شَأَوْتُ ـ أي سَبقْت.

وكذا إذا كانت الهمزة فيه منقلبة عن الياء الأصلية مثل شَواء وجَـواءٍ جمع شَائِيةٍ وجائيةٍ[2].

ولم تقلب في الكلمات التالية مراعاة للمفرد[3].

وهي أدَاوَى جمع إداوة[4].

وهي عَلاوَى جمع عِلاوةٍ[5].

---

(١) أصلها خطائي وبعد تقديم الهمزة على الياء وقعت بعد الألف عند الخليل، أما عند غيره فتقلب الياء التي بعد الألف همزة فيجتمع همزتان.

(٢) أصلها شوائي وجوائي وبعد تقديم الهمزة على الياء وقعت بعد الألف عند الخليل، أما عند غيره فتقلب الياء التي بعد الألف همزة فيجتمع همزتان.

(٣) وإن كانت الواو في المفرد لام الكلمة وفي الجمع منقلبة عن همزة منقلبة عن ألف مفرده.

(٤) هي المطهرة.

(٥) هو ما يعلق على البعير بعد حمله.

وهي هَرَاوَى جمع هَراوَة[1].

١٠ ـ الواو والياء يسكنان فيما يأتي:

أ ـ في الفعل المضارع إذا كان في آخره واو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها إذا كان مرفوعاً.

مثل يَغْزُوْ ويَرْمِيْ[2].

وتظهر الفتحة إن كان منصوباً مثل لن يَغْزُوَ ولنْ يَرْمِيَ[3].

ويحذفان مع الجازم مثل لم يَغْزُ ولم يَرْم.

ب ـ في اسم الفاعل إذا كان في آخره ياء مكسور ما قبلها وكان مقروناً باللام في حالتيَ الرفع والجر[4].

مثل جاء الغازِيْ والرامِيْ ومررت بالغازِيْ والرامِيْ.

وتظهر الفتحة في حالة النصب مثل رأيت الغازِيَ والرامِيَ[5] وشذ ما يلي:

أ ـ ظهور الحركة في حالتي الرفع والجر في الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها وكان غير معرف بـ(ال).

مثال الرفع قول الشاعر:

قد كان يذهب بالدنيا ولذتها   مَوْاليُ ككباشِ العوس سحاح[6]

---

(١) هي العصا.

(٢) في يغزو يسكن لثقل الضمة على الواو؛ لأنه يجتمع فيه الثقلاء المتجانسة آخر الفعل وأما في يرمي فأيضاً للثقل إلا أنه أخف من الواوي.

(٣) ظهرت الفتحة لخفتها على الواو والياء فلم يجتمع الثقلاء.

(٤) أما المجردة من اللام فتحذف بعد تسكينها لاجتماعها ساكنة مع التنوين.

(٥) تظهر الفتحة لعدم وجود الثقلاء.

(٦) الشاهد في قوله (موالي) إذا ظهرت فيه الضمة.

ومثال الخفض قول الشاعر:

مـــا إن رأيـــت ولا أرى في مـــدتي كجـــواريٍ يلعــبْن في الصــحراء[1]

ب ـ السكون في النصب.

مثل قول الشاعر:

فـــما ســـودتني عـــامر مـــن وراثـــة أبـــــى الله أن أســــــمُوْ ولا أب[2]

جـ ـ إثبات الواو والياء والألف في الجزم.

مثال إثبات الواو قول الشاعر:

هجـوتُ زبّـانَ ثـم جئـت معتـذراً من هجوز بـانَ لم تهجـو ولم تـدعُ[3]

١١ـ الواو والياء يحذفان فيما يلي:

أ ـ المضارع إذا اتصل به واو الضمير.

مثل يَرْمُوْنَ. ويَغْزُوْنَ ـ أصلهما يَغْزُوُوْنَ ـ ويَرْمِيُوْنَ.

أسكنت الواو والياء للثقل ثم حذفتا لاجتماعهما ساكنين مع الضمير.

ب ـ في الأمر المسند إلى الضمير واتصلت به نون التوكيد.

مثل اغْزُنَّ وارْمِنَّ ـ أصلهما اغْزُوْا وارميُوْا.

حذفت الواو والياء بعد إسكانهما لاجتماعهما ساكنة مع الضمير فصارتا اغْزُوا وارمُوا ثم حذف الضمير بعد إدخال نون التوكيد لاجتماعه ساكناً مع

---

(١) الشاهد في قوله (كجواري) إذا ظهرت فيه الكسرة.

(٢) الشاهد في قوله (إن أسمو) إذا سكن الواو والقاعدة إن بفتح.

(٣) الشاهد في قوله (لم تهجو) إذا لم يحذف الواو والقاعدة أن يقول لم تهج بحذفها.

النون الأولى منهما فصار اغْزُنَّ وارمين[1].

ومثل هذا يجري إذا أسند إلى ضمير المؤنثة فيقال اغزِنّ وارمِنّ.

جـ ـ حُذفتا على غير القياس من الكلمات التالية:

١ ـ يدٌ ـ أصله يدِيٌ.

٢ ـ دمٌ ـ أصله دَمَوٌ ـ أو دَمَيٌ.

٣ ـ اسمٌ ـ أصله سَمَوٌ.

٤ ـ ابنٌ ـ أصله بَنَوٌ.

٥ ـ أخٌ ـ أخَوٌ ومثله أخْتٌ.

٦ ـ أبٌ ـ أَبَوٌ[2].

---

(١) يضم الميم في أرمُن ليدل على الواو المحذوف وهو الضمير كما كسر الزاي في اغزِن ليدل على الياء المحذوف وهو الضمير.

(٢) انتهى الملحق.

الإبـدال

جعْلُ حرفٍ مكانَ حرْفٍ غيْرِه[١].

ويُعْرفُ بأمثلة اشتقاقِهِ: كتُراثٍ[٢] وأُجُوْهٍ[٣].

وبقِلّةِ اسْتِعْمالِهِ كالثّعالِي[٤]، وبكونه فرعاً والحرفُ زائدٌ، كضُوَيْرِبٍ[٥]، وبكونِهِ فرعاً، وهُوَ أصْلٌ: كمُوَيْهٍ[٦]، وبلزومِ بِناءٍ مجهولٍ[٧]، نحو: هَرَاقَ[٨]، واصْطبـرَ[٩]، وادّرَاكَ[١٠].

* * *

---

(١) ذكرنا في أول الإعلال أن بين الإعلال والإبدال عموماً وخصوصاً من وجه.

(٢) لأن إذا رأينا ورث ويورث ووارث وموروث يُعلم أن التاء فيه بدلاً عن الواو.

(٣) وكذلك وجه ووجوه علمنا أن الهمزة هنا أبدلت عن الواو.

(٤) الأكثر أن يقال: ثعالب بالباء فلما جاء بلفظ التَّعَالي عرفنا أن الياء بدلاً من الباء.

(٥) ضُوَيْرِبٌ فرع ضَارِبٍ، والواو أبدلت عن الألف، والألف زائدة.

(٦) هنا الواو بدلاً من الألف إذ هو فرع ماء والألف أصل.

(٧) أي: إذا لم نحكم بإبداله لزم أن نأتي ببناء فعل مجهول ليس له وزن في أوزان الأفعال.

(٨) الهاء بدل عن الهمزة؛ لأن الأصل أَراقَ مثل أكرمَ، أما إذا قلنا: الهاء ليست مبدلة يلزم أن نجعل له بناء وهو هَفْعَل ولا وجود له.

(٩) الطاء هنا بدل عن التاء في افتعل، وإن لم نقل بالإبدال يلزم بناء فعل من افْطَعَل ولا وجود له.

(١٠) أصله تدارك مثل تقاتل وزن تفاعل؛ وأن الهمزة بدلاً من التاء لزم بناء فعل من آفاعَلَ أو فواعل.

[حروف الإبدال][1]

وحُرُوفُهُ: (أَنْصَتَ يَوْمَ جَدٌّ طاهٍ زَلَّ)[2].

وقولُ بعضُهمْ: (اسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ طَالَ)[3] وهم في نَقْصِ الصَّادِ والزَّايِ؛ لثُبُوتِ صِرَاطٍ، وزَقَرٍ.

وفي زيادةِ السِّيْنِ[4]، ولو أُورِدَ: اسَّمَعَ[5] وَرَدَّ: اذَّكَرَ[6]، واظَّلَمَ[7].

١ ـ فالهمزةُ:

من حُرُوفِ اللِّيْنِ والعَيْنِ والهاءِ[8].

فمِنَ اللِّيْنِ: إعلالٌ لازمٌ في نحوِ: كِسَاءٍ، ورِدَاءٍ، وقَائِلٍ، وبَائِعٍ وأُوَاصِلَ[9].

---

(١) أي: الحروف التي تبدلُ إليها الحروف الأخرى.

(٢) هذه أربعة عشر حرفاً وجمعت أيضاً في (هدأْتُ مُوْطيا).

(٣) هذه ثلاثة عشر حرفاً والمجموعة الثانية ينقصها الصاد والزاي مع أنه يبدل إليهما مثل: صراط يبدل من سين سراط، والزاي من السين في مثل زَقَرَ أصله: سَقَرَ.

(٤) أي زادوا السين وهو ليس من حروف الإبدال.

(٥) أي: جاء اسَّمَعَ السين مبدل عن التاء اسْتَمَعَ.

(٦) رُدّ الإيراد بأن اذّكر أصلها اذتكر أبدلت الذال من التاء وهي ليست من هذه الحروف.

(٧) أيضاً: رُدّ بأن اظّلمَ أصله اظتلم أبدلت التاء ظاءً وهو ليس من هذه الحروف.

(٨) الهمزة تنقلب عن هذه الحروف عن الواو والياء وعن العين وعن الهاء وهو قلب واجب؛ لثقل الحركة على حرف العلة.

(٩) أصل: كساء كساو؛ ولأنه من كَسَوْتُ، ورداء أصله: رداي، وهذان الهمزة تبدلت عن اللام. وقائل أصله: قاول، وبائع أصله: بايع، وهذان الهمزة بدل العين.
وأواصل أصله: وواصل، وهنا الهمزة مقلوبة عن الفاء وقد تقدم إعلال ذلك في الإعلال.

وهو جائزٌ في نحوِ: أُجُوهٍ، وأُوْرِيَ[1].

وأما نحوُ: دَأَبَّةٍ، وشَأَبَّةٍ، والعَأْلَمِ، وَنَائِرٍ، وشِئْمَةٍ، ومُؤْقِدٍ فشاذٌّ[2].

وأُبَابُ بَحرٍ أَشَذُّ[3].

ومَاءٌ شاذٌّ لازم[4].

٢ ــ الألف:

والألفُ مِنْ أُخْتَيْهَا[5] والهمزةِ، والهاءِ.

---

(١) في مثل هذين الاسمين تقلب حروف العلة جوازاً؛ لأن بقاءها دون قلب جائز، فليست الحركة ثقيلة على حرف العلة؛ لأنه بالابتداء وبالابتداء يكون المتكلم له قوة النطق بها.

فأجوه أصلها: وجوه، وأُوْريَ أصله: وُوْري.

(٢) قلبها في هذه الأمثلة شاذ؛ لأن الألف ساكنة والنطق بها غير ثقيل، فيقال: دَابَّة، وسابَّة، وعَالَم وبازٌ.

وكذا النطق بشِئْمة، ومُؤقد؛ لأن الهمزة قبلها كسرة وهي ساكنة والواو قبلها ضمة وهي ساكنة وكل ذلك خالٍ عن الثقل.

(٣) لأنه قلب عن العين وهو ليس حرف علة، وأصل الكلمة عباب، وهو جزء من بيت للأصمعي. والبيت هو:

وقـابعَ سـاعاتٍ مـلا الوَدْيـقِ   عُبـابُ بحـرٌ ضـاحكٌ زهـوق

والعباب: الماء المرتفع، وزهوت: عميق، وضاحك: المتموج.

(٤) أصله مَوْهٌ؛ لأنه يجمع على مياه قلبت واوه ألفاً فصار ماه وقلبت الهاء همزة فهو قلب شاذ ولازم؛ لأنه ليس حرف علة فالحركة على الهاء ليست ثقيلة.

(٥) تبدل الألف عن أختيها في حروف العلة وهما الياء والواو؛ لأن حروف العلة مجموعة في (واي).

فمِنْ أُختيها لازِمٌ في نَحْوِ: قالَ، وباعَ[1].

ونحوُ: يَأجَلُ ضعيفٌ[2].

وطائيٌّ شاذٌّ[3] لازِمٌ.

ومِنَ الهمزةِ في نحوِ: رَأْسٍ[4].

ومن الهاءِ في آلٍ على رَأْيٍ[5].

٣ ــ الياء:

والياءُ من أختيها[6]، ومِنَ الهمزةِ، ومِن أَحَدِ حَرْفَي المضاعَفِ والنونِ، والعينِ، والباءِ، والسينِ، والثاءِ.

فمن أختيْها لازمٌ في نحوِ: مَفَاتِيْحَ[7]، ومُفَيْتِيْحٍ[8]، ومِيْقَاتٍ[9]، وغَازٍ،

---

(١) يجب قلب الواو والياء ألفاً؛ لتحركهما وانفتاح ما قبلهما؛ لأن الواو والياء حرفا علة، وتثقل الحركة فوقهما، فأصل قال قَوَلَ، وباع أصله بَيَعَ.

(٢) أصله: يَوْجل قلب الواو ألفاً وهذا ضعيف؛ لأن الواو ساكنة ومفتوح ما قبلها.

(٣) أصله: طيٌّ وعند دخول ياء النسبة صار طَيّيّ قلبت الأولى ألفاً لكراهة أربع ياءات متوالية صار طاييٌّ فقلبت الياء بعد الألف همزة كراهية توالي ثلاث ياءات.

(٤) أصله: رأس قلبت ألفاً؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها.

(٥) لأنه عند البصريين أصله أهل قلبت الهاء ألفاً صار أل وعند الكسائي أصل أَوَلُ فالمقلوب هو الواو وليس هاءً.

(٦) هما الواو والألف من حروف العلة.

(٧) مفرده مفتاح وعند الجمع على وزن مفاتيح قلب ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبله.

(٨) وكذا ينقلب ياء عند التصغير؛ لكسرة ما قبله؛ لأنّه قبل التصغير مفتاح.

(٩) ما سبق قلب الألف إلى الياء وميْقات أصله مِوْقاتٌ قلب الواو ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبله، وغاز أصله غازوٌ قلبت الواو ياءً لتطرفها وانكسار ما قبلها صار غازيٌ استثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذف الياء وبقي التنوين مكسوراً ليدل على الياء.

وقِيَام، وحِيَاضٍ[1].

وشاذٌّ في نحوِ: حُبْلَى[2]، وصُيَّمٍ[3]، وصِبْيَةٍ[4]، ويَيْجَلُ[5].

ومن الهمزةِ نحوُ: ذِيْبٍ[6].

ومنَ الباقي مسموعٌ كثيرٌ في نحوِ: أَمْلَيْتُ[7]، وقَضِيبٍ[8].

وفي نحوِ: أَنَاسِيَّ[9].

وأمَّا الضَّفَادِي[10]، والثَّعَالِـي[11]، والسَّادِي[12]، والثَّالِـيْ[13] فضعيفٌ.

٤ ــ الواو:

والواوُ من أُختيها[14] ومِن الهَمْزَةِ.

---

(١) أصلهما: قِوَام وحِوَاض قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والحركة عليهما طارئة للألف.

(٢) أصله: حبلى وبالوقف قلب الألف ياء.

(٣) أصله: صِوَّم، فقلب ياء لانكسار ما قبله.

(٤)أصله: صبْوَة قلبت الواو ياء لكسرة الصاد وسكون الباء حاجز غير حَصين.

(٥)أصله: يوجل بالواو قلبت ياء وكل ذلك شاذ.

(٦) أصله: ذِئب فصار ذيب؛ لسكون الهمزة مع كسر ما قبلها.

(٧) أصله: أمْللتُ قلبت اللام الثانية ياءً؛ للتخلص من المضاعف.

(٨) أصله: قَضَضْتَ أظفاري فقلب الثاني ياء للتخلص من المضاعف.

(٩) أصله: أناسِيْن أبدل النون بالياء وأدغم في الياء.

(١٠) أصله: الضفادع قلب العين ياءً.

(١١) أصله: الثعالب قلب الباء ياءً.

(١٢) أصله: السادس قلب السين ياءً.

(١٣) أصله: الثالث قلب الثاء ياء.

وكل قلب من النون فهو ضعيف.

(١٤) أختاها: الألف والياء.

فمن أُختيها لازمٌ في نحوِ: ضَوَارِبَ[1]، وضُوَيْرِبٍ[2]، ورَحَوِيٍّ، وعَصَوِيٍّ[3]، ومُوْقِنٍ، وطُوْبَى، وبُوْطِرَ، وبَقْوَى.

وشاذٌّ ضعِيفٌ في: هذا أمْرٌ مَمْضُوٌّ عليه، ونَهُوٌّ عَنِ المنكرِ[4]، وجِبَاوةٍ[5]، ومِن الهمزةِ في نحوِ: جُوْنَةٍ، وجُوَنٍ[6].

٥ ــ الميم:

والميمُ من الواوِ، واللامِ، والنونِ، والباءِ.

فَمِنَ الواوِ لازمٌ في فَمٍ[7]، وَحْدَهُ.

وضعِيفٌ في لامِ التَّعرِيفِ، وهي طائيَّةٌ[8].

---

(١) المفرد منه ضارب فقلبت الألف واواً؛ لأنه ضم ما قبل الألف.

(٢) أيضاً أصله: ضارب وعند التصغير وضم أوله قلبت الألف واواً.

(٣) أصله: رَحايَ وعَصَايَ فقلبت الألف واواً فيهما.

(٤) لأنه من مَضَيَ، وأصل الكلمة مَمْضُوْيٌ القاعدة، إذا اجتمع الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون يُقْلَبُ الواو ياءً وتدغم في الياء، وهنا قلب الياء واواً وأدغم في الواو.

وكذا نهوّ، أصله: نهويٌ فعمل فيه مثل ممضوٌّ، والشذوذ؛ لأنه خالف القاعدة.

(٥) أصله الجبايةُ؛ لأنه من جبيْتُ المالَ، أي: جمعته فالمصدر منه جباية فيقلب الياءُ واواً.

(٦) أصلها: جُؤنةٌ، وجُؤنٌ، قلبت الهمزة واواً؛ لسكونها وضَمِّ ما قبلها.

(٧) أصله: فَوُهٌ حذفت الهاء شذوذاً بقي فَوٌ إذا لم تقلب ميماً يجب قلبها ألفاً فيجتمع ساكنان التنوين والألف فيجب حذف الألف فتبقى الكلمة على حرف واحد؛ لذا يقلب ميما فتكون فَمٌ وحده، أي إذا من الإضافة أما مع الإضافة فتنقلُ إلى الواو يقال فو خالدٍ.

(٨) لغة طيء: يقلبون لام (ال) مِيماً فيقولون: هل من أمبر صيام في أم سفر.

ومن النُّونِ لازمٌ في نحوِ: عَمْبَرٍ[1]، وشَمْبَاءَ[2].

وضعيفٌ في البَنَامِ[3]، وطامَهُ اللهُ على الخيرِ[4].

ومن الباءِ في بَنَاتِ مَخْرٍ[5]، وما زلتُ رَاتِماً[6]، ومن كَثَمٍ[7].

٦ ــ النون:

والنونُ من الواوِ، واللامِ.

شاذٌّ في صَنْعَانِـيٍّ[8]، وبَهْرَانِـيٍّ[9].

وضعيفٌ في لَعَنَّ[10].

---

(١) أصله: عَنْبَـرٌ بسكون النون فيُلفَظ النونُ ميماً.

(٢) أشنَب وهو رقة في الثغر وجريان الماء فيه، وأصل الكلمة شنُباءُ.

(٣) أصله البَنَان وهي رؤوس الأصابع.

(٤) أصلها وطامه الله على الخير ــ أي جبله عليه.

(٥) الأصل: بنات بخير ــ أي بنات بخار وهي السحابة؛ لأنها بنت البخار الذي يرتفع من المياه؛ لأنها تتولد من البخار فهي ابنته.

(٦) الأصل وما زلت راتباً ــ أي ثابتاً قلب الباء ميماً.

(٧) يقال رأيته من كثبٍ أي من قربٍ قلبت الباء ميماً فصار كَثَمٍ.

(٨) صنعاء إذا نسب إليها تقلبُ الهمزة واواً فيقال: صنعاوِيٌّ هذا هو القياس فقلبه نوناً شاذ فيقال: صنعانـيٌّ ــ وصنعاء عاصمة اليمن.

(٩) بهراء إذا نسب إليها يقال: بَهْراويٌّ فقلبت الواو نوناً.

(١٠) الأصل لَعَلَّ فقلبت اللام نوناً فيقال: لَعَنَّ وقلبت الواو نوناً؛ لقرب مخرجهما، وكذا اللام مع النون.

٧ ــ التاءُ من الواوِ والياءِ، والسينِ، والباءِ، والصَّادِ.

فمن الواوِ والياءِ لازمٌ في نحو: اتَّعَدَ[١] واتَّسَرَ[٢] على الأفصح، وشاذٌّ في نحوِ: أَتْلَجَهُ[٣]، وفي طَسْتٍ[٤] وحدَهُ.

وفي الذَّعَالِتِ[٥] ولَصْتٍ[٦] ضعيفٌ.

٨ ــ الهاء:

والهاءُ من الهمزةِ، والألفِ، والياءِ، والتاءِ.

فمن الهمزةِ مسموعٌ[٧] في هَرَقْتُ[٨]، وهَرَحْتُ[٩]، وهِيَّاكَ[١٠]، ولهِنَّك[١١]،

---

(١) وعد إذا نقل إلى باب اجتمع يصير اوْتَعَدَ تقلب الواو تاءً؛ لقرب مخرجيهما وأدغمت التاء المقلوبة بالتاء فصار اتَّعَدَ.

(٢) أيضاً يَسَرَ إذا نقل إلى باب اجتمع يصير ايْتَسَرَ قلبت الياء تاءً وأدغمت في التاء وهو الأفصح من عدم قلبهما.

(٣) أصلها: أَوْلَجَهُ من الولوج الدخول قلبت الواو تاءً فصار أَتْلَجَهُ.

(٤) أصله: طسٌّ ــ هو المرتفع من الرمل؛ لشدّة الإدغام قلب السين الثانية تاءً فصار طست.

(٥) الأصل: الذعالب، وهي: أطراف الثياب قلب الباء تاءً، وهذا القلب ضعيف.

(٦) الأصل لُصٌّ ــ وهو السارق؛ لأجل التخلص من الإدغام قلب الصاد الثانية تاءً فصار لَصْت.

(٧) سماعي ولا يقاس عليه غيره ولذلك لم يقل في نحو.

(٨) أصله: أرقْتُ الماء؛ لأنها من حروف الحلق.

(٩) أصله: أرَحْتُ من أرحت الدابة أي أعدتها إلى المراح.

(١٠) أصلها: إيَّاكَ.

(١١) أصلها: لأنَّكَ.

وهِنْ فَعَلْتَ(١)، في طَيِّئ(٢)، وهذا الذي؛ في إذا الذي(٣)؟

ومن الألفِ شاذٌّ في: أَنَهْ(٤)، وحَيَّهَلَهْ(٥)، وفي مَهْ مُسْتَفْهِماً(٦)، وفي يا هَنَاهُ، على رأيٍ(٧).

ومن الياءِ في هَذِهِ(٨).

ومن التَّاءِ في بابِ رَحْمَهْ وَقْفاً(٩).

٩ ــ اللام:

واللامُ من النُّوْنِ والضَّادِ؛ في أُصَيْلَالٍ قلِيل(١٠).

وفي الْطَّجَعَ رديءٌ(١١).

١٠ــ الطاء:

والطاءُ من التَّاءِ لازمٌ في اصْطَبَرَ(١٢)، وشاذٌّ في حُصْطُ(١٣).

---

(١) أصله: أنا فَعَلْتُ.

(٢) أصله: وفي طَيِّئ.

(٣) أصله: هذا الذي.

(٤) أصله: أنا.

(٥) أصله: حَيَهَلا.

(٦) أصله: ما الاستفهامية.

(٧) أصله: يا هَنَاوٌ على رأي والرأي الآخر أن الهاء أصلية فيه.

(٨) الأصل: هذي.

(٩) وبابه كل اسم آخره تاء التأنيث يقلب عند الوقف هاء مثل رحمةٍ ونشدة وغلمة وهكذا.

(١٠) أصله: أصيلان والأصيل الوقت بعد العصر إلى المغرب والقلب ــ قليل فيه.

(١١) أصله: اضْطَجع وهو رديٌّ.

(١٢) أصله: اصْتَبَرَ؛ لأنه من صبر ونقل إلى باب اجتمع.

(١٣) أصله: حُصْتُ فقلب طاء وهو من الحوص أي الحياطة.

١١ ــ الدال:

والدالُ منَ التَّاءِ لازمٌ في نحوِ: ازْدَجَرَ[١]، وادَّكَرَ[٢].

وشاذٌّ في نحوِ: فُزْدُ[٣]، واجْدَمَعُوا[٤]، واجْدَزَّ[٥]، ودَوْلَجٍ[٦].

١٢ ــ الجيم:

والجِيمُ منَ اليَاءِ المُشَدَّدَةِ في الوقفِ، في نحو: فُقَيْمِجٌّ[٧]، وهو شاذٌّ، وفي أبو عَلِجٍ أشدّ مِن غيرِ المشدَّدَةِ في نحو:

(لا هُمَّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ)[٨]

أشذُّ، ومن نحوِ:

(حتَّى إِذَا ما أَمْسَجَتْ وأَمْسَجَا) أَشَذُّ[٩].

١٣ ــ الصاد:

والصادُ من السينِ التي بعدَهَا غينٌ، أو خاءٌ، أو قافٌ، أو طاءٌ جوازاً،

---

(١) أصله: أزْتَجَرَ قلبت التاء دالاً صار أزْدَجَرَ.

(٢) أصله: اذْتَكَرَ قلب التاء دالاً وأدغم في الدال.

(٣) أصله: فزْتُ ورب الكعبة قلب التاء دالاً.

(٤) أصله: اجتمعوا قلبت التاء دالاً.

(٥) أصله: اجتزْ أي أسبقه وتعداه قلب التاء دالاً فصار اجْدَزْ.

(٦) أصله: تَوْلج هو مكان يدخله الوحوش من الولوج إبدال التاء دالاً.

(٧) أصله: فَقَيمجيٌّ وهو اسم لقبيلة بني حنظلة فقلب الياء المشددة إلى جيم مشددة وهو شاذ.

(٨) أصله: حجتي وهو شطر بيت:

لا هُمَّ إنْ كنْتَ قَبِلتَ حجتجْ ... فلا يزالُ شاحج يأتيك بِجْ

وشاحج اسم للبعير الذي نقله إلى الحج، وهذا القلب أشد شذوذاً من الياء المشددة.

(٩) الأصل أمسيتْ وامْسَيا قلب الياء جيماً. أيضاً أشذ شذوذاً؛ لبعدهما صفة.

نحو: أَصْبَغَ[١]، وصَلَخَ[٢]، و«مَسَّ صَقَرَ»[٣]، وصِرَاطٍ[٤].

١٤ــ الزاي:

والزَّايُ من السينِ، والصادِ الواقِعَتَيْنِ قبلَ الدَّالِ ساكِنَـتَيْنِ.

نحوُ: يَزْدُلُ[٥]، و(هكذا فَزْدِيْ أَنَهْ)[٦].

وقد ضُورِعَ بالصَّادِ الزَّايُ دونَهَا[٧].

وضُورِعَ بها مُتَحَرِّكَةً أيضاً.

نحوُ: صَدَقَ، وصَدَرَ، والبيانُ أكثرُ فيهِمَا[٨].

ونحوُ (مَسَّ زَقَرَ) كَلْبِيَّةٌ[٩].

وأَجْدَرُ، وأَشْدَقُ بالْمُضَارَعَةِ قليلٌ[١٠].

---

(١) أصله: أَسْبَغَ.

(٢) أصله: سَلَخَ.

(٣) أصلها: سَقر.

(٤) أصلها: سِراط.

(٥) أصله يَسْدِلُ الثوب؛ لأنها يستويان في الصوت.

(٦) هذه المقالة لحاتم الطائي حين ضاف امرأة بالبادية فقالت: افصد الناقة لأجل أن تشوي له من دمها ــ أي اجرحها فقط فذبحها، فقالت له: قلت لك: افصدها، فقال هكذا فزدي أنا، فقالت: مَنْ أنت؟ قال: حاتم الطائي، فقالت له: أحسنت أنت أهلها. وأصل فزدي فصدي.

(٧) أي إذا كانت الصاد ساكنة ينطق بها بين الصاد والزاي بين بين أي لم ينطق بين الزاي والصاد والمضارعة المشابهة لها بالصوت.

(٨) وكذا نطق بينها وبين الزاي إذا كانت متحركة مثل صَدَق وصَدَر ولكن النطق بها واضحة أكثر.

(٩) أي: قلب الصاد زاياً لغة بني كليب.

(١٠) أي: مضارعة شين أشدق وجيم أجْدَر بالزاي قليل بأن ينطق بالشين بينه وبين الزاي وكذا الجيم بالزاي.

ملحق



توضيح للإبدال

ملحق في توضيح للإبــدال

هو جَعْلُ حرف مكان حرف غيره.

فقوله مكان حرف ـ خرج الحرف العوض مثل تاء عِدَةٍ[١].

وقوله غيره ـ خرج إعادة الواو في أب عند النسب إليه، فيقال أبوي فإنه جَعْلُ حرف مكان حرف هو نفسه[٢].

المقياس الذي يعرف فيه الإبدال هو ما يلي:

أولاً: الاشتقاق

أي يعرف أن هذا الحرف مبدل عن غيره عند ملاحظتنا ما اشتق منه، مثل تُراثٍ أصلهُ وراثٌ؛ لأنه من وَرِثَ فهذا يدل على أن أصل التاء واو ومثل أجُوْهٍ أصله وجُوْهٌ لأنه جمع وَجْهٍ والوَجْهُ من الـمُواجَهَةِ.

وهذا يدل على أن أصل الهمزة واو.

ثانياً: قلة الاستعمال

فمثلاً التعالي يدل على أن أصل الياء باء.

كثرة استعمال الثعالب وقلة استعمال الثعالي.

ثالثاً:

إذا كانت الكلمة فرعاً والحرف زائداً في الأصل.

مثل ضُوَيْرِبٍ بتصغير ضَارِب إذ الألف زائد فيه[٣].

---

(١) إذا التاء لم تكن مكان الواو المحذوفة بل وضعت آخر الكلمة.

(٢) وهو جعل الواو مكان الواو المحذوفة سابقاً قبل النسب.

(٣) ثم تقلب الألف واو لضم ما قبلها.

رابعاً: إذا كان لفظ الكلمة فرعاً لأصل والحرف أصل في نفس الفرع فيدل على أن ما في الأصل مبدلاً.

مثل ماءٍ يصغر على مُوَيْهٍ، وهذا يدل على أن همزة الأصل أصلها هاء.

خامساً: لو لم يكن الحرف مبدلاً للزم وجود بناء مجهول.

مثل هَرَاقَ أصله أَرَاقَ، إذ لو لم يكن الهاء همزة للزم وجود وزن هَفَعْل والحال أنه لم يوجد ـ فوزنه إذن أَفْعَلَ.

ومثل اصطبر ـ أصله اصْتَبَرَ.

فلو لم يكن أصل الطاء تاء للزم وجود وزن أَفْطَعَلَ.

ومثل ادّارَكَ ـ أصله تَدَارَك.

فلو لم يكن أصل الدال الأولى تاء للزوم وجود وزن افّاعَلَ.

حروف الإبدال:

أربعة عشر حرفاً مجموعة في الكلمات التالية:

(انصت يوم جد طاه زل).

أولاً ـ الهمزة تبدل فيما يأتي:

أ ـ من الواو مثل كِسَاءٍ ـ أصله كِساوٌ.

ومثل قائِلٍ ـ أصله قاوِلٌ.

ومثل أَوَاصلٍ ـ أصله وَوَاصِلٌ.

ب ـ من الياء ومثل رِداءٍ ـ أصله رِدَايٌ.

ومثل بائِعٍ ـ أصله بايِعٌ

جـ ـ من الألف[1] ومثل دأيـةٍ ـ أصله داية.

ومثل شأبةٍ ـ أصله شابّةٌ

ومثل العَألَمَ ـ أصله العالَمُ.

د ـ من العين ومثل أبابِ البَحر ـ أصله عُبابِ البَحْرِ.

هـ ـ من الهاء ومثل ماءٍ ـ الأصل ماهٌ.

ثانياً ـ الألف تبدل مما يأتي:

أ ـ من الواو مثل قَـال ـ أصله قَوَلَ.

ومثل ياجَلُ ـ أصله يَوْجَلُ.

ب ـ من الياء مثل بَـاعَ ـ أصله بَيَعَ.

ومثل طائِيّ ـ أصله طَيِّيّ.

جـ ـ من الهمزة ومثل رأسٍ ـ أصله رَأْسٍ.

د ـ من الـهـاء ومثل آلٍ ـ أصله أهْلٌ.

ثالثاً: الياء تبدل مما يأتي:

أ ـ من الواو مثل مِيْقاتٍ ـ أصله مِوْقاتٌ.

ومثل غازٍ ـ أصله غازوٌ[2].

ومثل قِيّام ـ أصله قِوْامٌ.

ومثل حِياضٍ ـ أصله حِواضٌ.

ب ـ من الألف ومثل حُبْلَي ـ أصله حبلى.

---

(١) إلا أن إبدالها عن الألف شاذ ومن العين أشذ ومن الهاء شاذ لازم.

(٢) ثم قلبت ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم أعل إعلال قاضٍ.

ومثل صِيْمٍ ـ أصله صِوْم.

ومثل صِبْيَةٍ ـ أصله صِبْوَةٌ.

ومثل يَيْجَلُ ـ أصله يَوْجَلُ.

جـ ـ من الهمزة ومثل ذِيْبِ ـ أصله ذِئْبِ.

د ـ من أحد حرفي المضاعف مثل أمليْتُ ـ أصله أمللْتُ.

وقَصَيْتُ أضفاري ـ قَصَصْتُ.

ومثل طائِيّ ـ أصله طَيّي.

هـ ـ من النون مثل أناسِيّ ـ أصله أناسِيْنُ.

و ـ من العين مثل ضفادِي ـ أصله ضُفادِعُ[1].

ز ـ من الياء مثل الثَعالبي ـ أصله الثَعالبُ.

حـ ـ من السين مثل السادِي ـ أصله السادِسُ.

ط ـ من التاء مثل الثالي ـ أصله الثالث.

رابعاً ـ الواو تبدل مما يأتي:

أ ـ من الألف مثل	ضوارِبِ	ـ أصله	ضاربٌ
مثل	وضُوَيْرِبِ	ـ أصله	ضاربٌ
ومثل	رَحَوِيٌّ	ـ أصله	رحى
ومثل	عَصَوِيٌّ	ـ أصله	عَصَى
ب ـ من الياء مثل	مُوْقِنٌ	ـ أصله	مُيْقِنٌ
ومثل	طُوبي	ـ أصله	طُيبى

(١) الإبدال في هذا وما بعد على ضعيف.

ومثل	بَوْطَرَ	ـ أصله	بَيْطَرَ
ومثل	بُقْوى	ـ أصله	بُقْيا
ومثل	هذا أمر مَـمْضِوٌ	ـ أصله	مِـمضِيٌّ عليه
ومثل	فَهْو عن النكر	ـ أصله	فَـهِيٌّ
ومثل	جِبَاوَةٍ	ـ أصله	جِبايَةٍ[1]
جـ ـ من الهمزة مثل	جَوْنَةٍ[2]	ـ أصله	جُؤْنَةٍ
	جُوْنٍ	ـ أصله	جُؤنٍ

خامساً ـ الميم تبدل مما يأتي:

أ ـ من الواو مثل	فَمٍ	ـ والأصل	فَوْهٌ[3]
ب ـ من اللام مثل	ليس من أمْبِرِ	ـ الأصل	ليس مَن البِرِّ[4]
جـ ـ من النون	عَمْبَـر	ـ أصله	عَنْبَرٌ
ومثل	شَمباء	ـ أصله	شَنبَاء[5]
ومثل	البِنام	ـ أصله	البَنَان[6]

ومثل طَامَه الله على الخير ـ أصله طانَه[7]

(١) هذا ضعيف وشاذ فهو والقياس نهى وممضو والقياس ممضي وجباوة والقياس جباية.

(٢) الجون من الخيل مثل العبسة.

(٣) قلب الميم من الواو في هذه الكلمة وحدها.

(٤) لغة طيء قلب لام التعريف ميماً.

(٥) تأنيث أشنب من شنب الشفر شنبا إذ رق وجرى الماء عليه.

(٦) البنان رؤوس الأصابع؛ وهذا ضعيف.

(٧) طامه أي جبله.

د ـ من الباء مثل	بناتِ مَـخْرٍ[1]	ـ والأصل	بنات بَخْر
ومثل	ما زلتُ راتماً	ـ أصله	راتِباً[2]
ومثل	رايته من كَثَم	ـ أصله	كَثَبٍ[3]

سادساً ـ النون تبدل مما يأتي:

أ ـ من الواو مثل	صنعانِيّ	والأصل	صنعائِيّ[4]
ب ـ من الأم مثل	لَعَنّ	والأصل	لعلَّ

سابعاً ـ التاء تبدل مما يأتي:

أ ـ من الـواو مثل	اتّعَدَ	والأصل	اوْتَعَدَ
ومثل	اتّسَرَ	والأصل	اوْتَسَرَ
ومثل	أَتْلَجَهُ	والأصل	أَوْلَـجَهُ[5]
ب ـ مـن السـين	طستُ	والأصل	طَسّ
جـ ـ من الباء مثل	الذعالتِ	والأصل	الذعالبُ[6]
د ـ من الصاء مثل	لصتُ	والأصل	لصّ[7]

---

(١) سحاب بيض رقاق يأتين قبل الصيف.

(٢) أي ثابتاً.

(٣) أي من قريب.

(٤) إذا أصل الهمزة واو فالأصل صنعاوي.

(٥) وهذا شاذ.

(٦) وهي قطع الخرق.

(٧) وهو ضعيف

ثامناً ـ الهاء تبدل مما يأتي:

أ ـ من الهمزة مثل	هَرَقْتُ	الأصل	أَرَقْتُ
ومثل	هرضْتُ	الأصل	أرضْتُ
ومثل	هِيّاك	الأصل	إيّاكَ
ومثل	طنك	الأصل	لأنك
ومثل	هِنْ فَعَلْتَ	الأصل	إنْ
ومثل	هذا الذي	والأصل	إذا الذي[٢]
ب ـ من الألف ومثل	صيهلة	الأصل	صيهلا
ومثل	مَـهْ	الأصل	مَـا[٣]
جـ ـ من الواو مثل	يا هناه	الأصل	ياهناءو[٤]
د ـ من الياء مثل	هذه أمة الله	الأصل	هذي أمة الله
هـ ـ من التاء مثل	رحمه وقفا	الأصل	رحمة

تاسعاً ـ اللام تبدل مما يأتي:

أ ـ من النون ـ مثل	أصيلال[٥]	والأصل	أصيلان

---

(١) هذا في لغة طي.

(٢) من قول الشاعر:

وأتى أصواحبها فقلت هذا الذي ... منح المودة غيرنا وجفانا

فالهاء جاءت بدلاً عن همزة الاستفهام.

(٣) في الاستفهام.

(٤) وقيل أصله همزة أي يا هناء.

(٥) جمع أصيل وهو ما بعد العصر إلى المغرب والقلب هنا قليل.

ب ـ من الضاء مثل الطَجَع[1] والأصل واضْطَجَعَ

عاشراً ـ الطاء يبدل عما يأتي:

أ ـ من التاه مثل اصطَبَرَ والأصل اصْتَبَرَ

ومثل حضطُ والأصل حُضَتْ[2]

حادي عشر ـ الدال يبدل عما يأتي:

أ ـ من التاء مثل ازْدَجَرَ والأصل ازْتَجَرَ

ومثل اذَّكَرَ والأصل اذْتَكَرَ

ومثل فَزْد والأصل فُزْتُ[3]

ومثل اجْدَمَعْوا والأصل اجْتَمَعُوا

ومثل اجْدَرَ والأصل اجْتَرْ

ومثل دُوْلِج والأصل تُوْلِجُ[4]

ثاني عشر ـ الجيم تبدل مما يأتي:

أ ـ من الياء المشددة في الوقف[5] ـ مثل والأصل فقيميٌّ

---

(١) القلب هنا رديء.

(٢) من الحرص وهي الخياطة.

(٣) وهذا القلب شاذ وكذا الذي بعده.

(٤) موضع يدخله الوحش.

(٥) وهذا شاذ وفي غير المشددة أشذ.

ب ـ من الياء غير المشددة مثل لاهم إن كنت قبلت هَجّنج: فلا يزال شاجح باتيكِ بج والأصل هجتي وبي

ومثل أمسجْتُ أي أمسيت.

ثالث عشر ـ الصاد تبدل مما يأتي:

من السين التي بعدها غين أو ضاء أو قاف أو طاء.

مثل أصبغ أصله أسبغُ.

ومثل صلخ أصله سلخ.

ومثل مس صَقر أصله مس سقر.

ومثل صراط في سراط.

رابع عشر ـ الزاي يبدل مما يأتي:

السين والصاد الواقعتين قبل الدال.

إذا كانا ساكنين.

مثل يزدل الثوبَ الأصل يسدل الثوب.

ومثل هكذا فزدى أنه الأصل فصدى أنه.

ملاحظة:

قد يشبه الزاي بالصاد أي يشرب بشيء من صوت الصاد ساكنة أو متحركة ولم تشبه بالسين.

وقد جاءت قراءة مس زقر على لغة بني كليب. أما مضارعة الجيم بالشين مثل أجدر ومضارعة الشين بالجيم مثل أشدق فقليل[1].

---

(١) انتهى الملحق.

الإِدْغَام

أَنْ تأتـيَ بحرفَيْنِ ساكنٍ فمتحركٍ مِنْ مخرجٍ واحدٍ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ، ويكونُ في المِثْلَيْنِ والمُتَقَارِبَيْنِ.

فالمِثْلانِ:

١ ـــ واجِبٌ[1] عندَ سكونِ الأوّلِ[2] إلّا في الهمزتين[3]، إلّا في نحو: السأّلِ[4]، والدَأّث[5]، وإلّا في الألفِ؛ لِتَعَذُّرِهِ[6] وإلّا في نحوِ: قُوْوِلَ؛ للإِلْبَاسِ[7].

---

(١) تكرار الحرف من جنس واحد أو من متقاربين في المخرج فيه ثقل في النطق، والثقل يخف فيما إذا أدغما، فالنطق بكلمة(مَدَدَ) يكون أخف إذا صار (مَدَّ).

(٢) مثل: مدَدَ، إذا حذفت حركة الدال الأولى يجب أن يدغَم في الثاني المتحرك.

(٣) مثل: أأنت، فلا أدغم؛ لثقل الهمزة، ومثال الأولى ساكنة إذا جاء على وزن: يبَطْرِ مثل قرَأْئِي فإنه لا تدغم الأولى في الثانية، ولكن تقلبُ الثانية ياءً، فيقال: قرأْيٍ، وهذا في كلمة واحدة، ومثال في كلمتين: املأْ إناءً، فلا يجوز الإدغام؛ للخفة؛ لأن الانفصال يخفف النطق بهما.

(٤) أي إذا كانت إحدى الهمزتين عين الكلمة، مثل: السُّأّل جمع سائل، فيجب الإدغام.

(٥) والدّأّث -أيضاً- الهمزة الأولى عين الكلمة، ومعنى الدّأّث: الأكّال، يقال: دَأَثْتُ الطعام إذا أكلتُهُ.

(٦) أي إذا اجتمع بالألف فلا يجوز إدغام أحدهما في الأخر؛ لأنهما ساكنان، مثل: صحراء، أصله صحراى مقصوراً، قلبت الثانية همزة، ولا إدغام.

(٧) قُوْوِل: بالبناء للمجهول لا يدغم؛ لأنه مجهول قال، وإذا أدغم التبس بمجهول فَعَّلَ؛ لأنه يصير قُوِّلَ.

وفي نحو: تُؤْوِي[1]، ورِئْيَا[2]، على المُخْتَارِ[3] إذا خُفِّفَ، وفي نحوِ: قالوا وَمَا، وفي يَوْم[4].

وعندَ تحرُّكِهِمَا في كلمةٍ، ولا إلحاقٍ[5] ولا لَبسَ[6]، نحو: رَدَّ[7] يَرُدُّ[8]، إلَا في نحوِ: حَيِيَ، فإنَّه جائزٌ[9].

---

(١) أصله تُؤْوي، خُففتْ الهمزة بقلبها واواً ولا يدغم هذا الواو؛ لأنه بدل عن الهمزة، والهمزة لا تدغم.

(٢) أصله: رُئيا، خُففتْ الأولى بقلبها ياء، وهذه الياء لا تدغم؛ لأنها بدل الهمزة.

(٣) لأن المرجوح إدغامهما؛ لأن ظاهرهما متماثلان بغض النظر عن الأصل الأولى.

(٤) لأن الحرف المتماثل أحدهما في كلمة والآخر في كلمة أخرى، ومن شرط الإدغام عدم الفصل.

(٥) إذا قصد بالكلمة الإلحاق بكلمة أخرى، فإن الإدغام يؤثر على الإلحاق، مثل: قَرْدَدٍ، ملحق بِجَعْفَرٍ، فإذ أدغم يصير: قُرَدّ، والقَرْدَدُ: المكان الغليظُ لمرتفعٍ، فالدال الثانية أبدلت؛ للإلحاق.

(٦) نحو: صَدَدٍ، معناه: القرب، فإذا أدغم وقيل صَدٌّ، يلتبس فَعَلَ بفتح العين بفَعْل بسكون العين، والمعنى يراد به الإعراض وسيمثل المصنف بقوله سُرُر.

(٧) أصله: رَدَدَ أسكن الأول وأدغم بالثاني.

(٨) أصله: يَرْدُدُ، نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء الساكنة، فصار ساكناً ثم أدغم في الثاني.

(٩) من كل مثلين حرفي علة متحركين يجوز إسكان الأول وإدغامه في الثاني، فيقال: حَيَّ، ولكن إذا قلنا: بالوجوب لوجب في مضارعه، وهو يَحْيُ، فالياء الثانية تسكن؛ للخفة، وإذا أدغم يجب إظهار الضمة وهو ممنوع؛ للثقل، وإذا سكن يلتقي ساكنان فيمتنع الإدغام.

وإلّا في نحو: اقْتَتَلَ[1]، وتَتَنَزَّلُ[2]، وتَتَبَاعَدُ[3] وسيأتي، وتُنْقَلُ حركتُه إن كان قبلَه ساكنٌ غيرُ لِيْنٍ، نحو يَرُدُّ[4]، وسكونُ الوقْفِ كالحركةِ[5]، ونحو: «مَكَّنَنِي»، ويمكّنُني و«مَنَاسِكَكُم» و«مَا سَلَكَكُم» من بَاب كَلِمَتَيْنِ[6].

٢ ــ ومُمْتَنِعٌ في الهمزةِ على الأَكْثَرِ، وفي الألِفِ[7]، وعنْدَ سكونِ الثاني لغيرِ الوَقْفِ[8].

---

(١) لأنه يجب نقل حركة التاء الأولى إلى القاف، فيُستغنى عن الهمزة فيلتبس بقتّل، وهو غير باب اقتتل.

(٢) لأنه يجب إسكان الأولى فلا يبتدأ بالساكن، فيحتاج إلى زيادة همزة الوصل فيصير أتّنزلُ وهو غير باب تتكلم، والنطق به يكون ثقيلاً أثقل من الفك.

(٣) وتَتَباعَدُ، مثل: تتنزل السابق.

(٤) كما ذكرنا أصله: يَرْدُدُ، إما إذا كان الحرف السابق حرف علة فلا ينقل؛ لأن الحركة ثقيلة عليه نحو: يَوْ لا تنقل الضمة إلى الواو فلا إدغام.

(٥) فإذا قلت يَمْدُدْ سكنته للوقف، فالسكون عارض، وكأنه باقٍ على الحركة.

(٦) لأن الياء ضمير للمتكلم، والنون قبله نون الوقاية في مَكْنَنِي يُمَكِّنُنِي، والكاف في مَنَاسِكَكُم وسَلَكَكُم ضمير وكأنها في كلمتين، والإدغام إذا كان مثلان في كلمتين لا يجوز.

(٧) سبق بيان عدم إدغام الهمزة مع همزة أو ألف ــ وأيضاً ــ الألف لا يدغم في الألف.

(٨) مثل: مَدَدْت، هنا الثاني ساكن، والإدغام يقتضي إسكان الأول وإدخاله في الثاني المتحرك، وهنا لو سكن الأول للإدغام يجتمع ساكنان ولا يمكن تحريك الثاني؛ لأنه متصل بضمير الرفع؛ لأن وجود ضمير الرفع المتصل مع الفعل يكون معه كالكلمة الواحدة، والكلمة الواحدة لا يجوز توالي أربع متحركات فيسكن الحرف الذي قبله وجوباً فهنا الإدغام ممتنع.

نحوُ: ظَلِلْتُ[١]، ورسولُ الحَسَنِ[٢]، وتميمٌ تُدْغِمُ[٣] في نحوِ: رُدَّ، ولَمْ يُرَدَّ، وعندَ الإلحاقِ واللَّبْسِ بزنةٍ أُخرى، نحو: قَرْدِدٍ[٤]، وسُرُرٍ[٥]، وعندَ ساكنٍ صَحِيْحٍ قَبْلَهُمَا في كَلِمَتَيْنِ، نحو: قَرْمِ مَالِكٍ[٦]، وحُمِلَ قَوْلُ القُرَّاءِ على الإِخْفَاءِ[٧].

٣ ــ وجَائِزٌ فِيمَا سِوى ذلك[٨].

* * *

---

(١) مثال للساكن الأصلي وليس للوقف.

(٢) لا يجوز إدغام لام رَسُول بلام الحَسَن؛ لكونهما في كلمتين وأيضاً الثاني ساكن.

(٣) أي تميم تجوز الإدغام في مثل: أرْدُدْ. فالسكون للام وهو عارض وذلك بنقل حركة الدال إلى الراء والاستغناء عن همزة الوصل ثم يدغم الدال في الدال، ولا بُدّ من تحريك الثاني، إما بالضمة تبعاً لضمة العين المنقولة، وإما بالفتح للخفة أو بالكسر؛ الأصل في التقاء الساكنين.

ولم يَرْدُدْ، السكون عارض للجزم أيضاً أُجري عليه ما أجري على رُدُّ.

(٤) سبق أن وضحنا أن الإدغام يمنع الإلحاق.

(٥) هو جمع سرير، وإذا أدغم يلتبس بمضارع يُسَرُّ.

(٦) لا يدغم قِرْمُ مَالِكٍ في ميم قرم في ميم مالك؛ لأنهما في كلمتين، والقِرم السيد.

(٧) أي إذا جوز القراء الإدغام إذا كان في كلمتين يحمل الإدغام عندهم على إخفاء الحرف الأول، أي: النطق به مع إخفاء الصوت مثل لَنْ نَبْرَح.

(٨) القسم الثالث من الإدغام الجائز أي يجوز الإدغام والفك وذلك في غير الواجب والممتنع.

[إدغام المتقاربين]

المُتَقَارِبَانِ: ونَعْني بِهِما ما تَقَارَبَا في المَخْرَجِ[1]، أو في الصفة[2]؛ تَقُومُ مَقامَه.

[مخارج الحروف]

ومخارِجُ الحروْفِ ستَّةَ عشرَ تقرِيبًا، وإِلَّا فلكُلٍ مَخرَجٌ.

فللهمزةِ، والهاءُ، والألفِ أقصى الحلقِ[3].

وللِعَيْنِ، والحاءُ وسطُهُ.

وللغينِ والخاءِ أدْنَاهُ[4].

وللقافِ أقصى اللسانِ وما فَوْقَهُ من الحنِكِ[5].

وللكافِ منهُمَا ما يليهما[6].

وللجيمِ والشينِ، والياءِ وسُطُ اللسَانِ وما فَوْقَهُ من الحنكِ، وللضّادِ أوّلُ إِحدى حافَتَيْهِ[7] وما يليهما من الأَضْراسِ[8]، واللّام ما دونَ طرفِ اللِّسانِ إلى

---

(١) الطريقة لمعرفة المخرج: أن تضع همزة الوصل أمام الحرف وتنطق به فحيث ينتهي الصوتُ فذاك مخرجه، فمثل الهاء تقول: إه، فإنه ينتهي بالحلقوم وهو الحلق، والمخارج أربعة: الحلق، واللسان، والشفتان، والخيشُوْم.

(٢) كالهمز والهمس.

(٣) أي بدايتُه من جهة الصدر.

(٤) أي: أقرب إلى الفم.

(٥) أي: منتهى اللسان القريب من الحلقوم مع ما يقابلة من الحنك، والحنك هو سقف الفم.

(٦) أي: من أقصى اللسان وما فوقه وما بينهما من اللسان.

(٧) أي: جانبي اللسان.

(٨) ما يلي حافتي اللسان وما يقرب من الجانبين من طرفي اللسان من الأضراس.

مُنْتَهاهُ وما فوقَ ذلك[1].

وللنونُ ما بين طرفِ اللسَانِ وفُوَيْقِ الثَّنايا[2].

وللرَّاءِ منهما ما يليهِمَا[3].

وللطَّاءِ والدَّالِ والتَّاءِ طرفُ اللسانِ وأصولُ الثَّنَايا[4].

وللصَّادِ والزّاي والسِّينِ طرفُ اللسانِ والثَّنَايا.

وللظَّاءِ والذَّالِ والثَّاءِ طرفُ اللسانِ وطرفُ الثَّنَايا.

وللفاءِ باطنُ الشَّفَةِ السُّفلى وأطرافُ الثَّنَايا العُلْيَا.

والميمِ والواوِ ما بَين الشَّفَتَيْنِ، ومخرجُ المُتَفَرِّعِ واضحٌ[5].

والفصيحُ همزةُ بَيْنَ ثلاثةٌ[6]، والنونُ الخَفِيَّةُ نحو: عِنْدَك[7]، وألف الإِمالةِ[8]، ولامُ التَّفْخِيمِ[9].

والصَّادُ كالزَّاي، والشِّينُ كالجِيمِ.

---

(١) أي: قبل طرف اللسان إلى طرفه قرب الشفتين مع مشاركة أعلى الحنك.

(٢) أي: من طرف اللسان إلى منتهاه وما فوقه.

(٣) أي: من طرف اللسان إلى منتهاه وما فوق ذلك مما يلي طرف اللسان إلى المنتهى وما فوقه.

(٤) أي: العليا والثنايا هما: الأسنان في مقدمة الأسنان وهما يخرجان بعد خروج الثنايا العليا.

(٥) أي: مما تقدم هي الحروف بذاتها وقد يتفرع عنها التخفيف لها أو التشديد أو بعد الحذف بالإمالة كالألف إلى الياء ينطق بها من مخرج الياء أو يقلب إلى حرف آخر ينطق بمخرج الحرف المقلوب إليه مثل من يرد بقلب فيهما.

(٦) أي بين الهمزة والألف، وبين الهمزة والواو، وبين الهمزة والياء.

(٧) هنا تفرع عن النون النون الخفيفة أي غير المشدّدَ.

(٨) فالألف من هدى يمال به إلى الياء ويقال: هدي.

(٩) إذا فخم اللام فإنه فرع اللام المرققة.

وأما الصَّادُ كالسِّينِ، والطَّاءُ كالتَّاءِ، والظَّاءُ كالثَّاءِ، والفاءُ كالباءِ.

والضَّادُ الضعيفةُ[1]، والكافُ كالجِيْمِ فَمُسْتَهْجَنَةٌ[2].

وأما الجيمُ كالكافِ، والجيمُ كالشِّينِ فلا يَتَحَقَّقُ[3].

[أوصاف الحروف]

ومنها: المجهورَةُ والمهموسَةُ.

ومنها: الشَّدِيدةُ والرِّخْوَةُ، وما بَيْنَهُمَا.

ومنها: المُطْبَقَةُ والمُنْفَتِحَةُ.

ومنها: المُسْتَعِلِيَةُ والمُنْخَفِضَةُ.

ومنها: حروفُ الذَّلَاقَةِ والمُصْمَتَةُ.

ومنها: حروفُ القَلْقَلةِ والصَّفِيْرِ، واللَّيِّنَةُ، والمنحرفُ، والمكرَّرُ، والهَاوي، والمَهْتُوتُ.

١ ـ فالمجهورةُ: مَا يَنْحَصِرُ جَرْيُ النَّفَسِ مع تحرُّكِهِ[4] وهي ما عَدَا حروفَ (سَتَشْحَثُكَ خَصَفَهْ)[5].

٢ ـ والمهمُوسَةُ: بخلافِها[6]، ومُثِّلَا بقَقَقَ وكَكَكَ[7].

---

(١) وهي التي لم تقوَ قوّة الظاء المخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء كأنها بينهما.

(٢) فإذا قلت: جَمَدَّ وكمُدّ مستقبح لم ينطق مثل ذلك الفصحاء.

(٣) أي: أن من ينطق بالجيم كالكاف، والكاف كالجيم لم يتحقق بذلك مخرج الجيم في الأول ومخرج الكاف في الثاني.

(٤) أي: يخرج بصوت عال شديد ويمنع التنفس من الجري معه.

(٥) لأنها المهموسة.

(٦) وهي سَتَشْحَثُكَ خَصَفَهْ.

(٧) أي: المهموسة مثل بها الجمهور بقَقَقِ، ومثلوا للمجهورة بككَك.

وخالفَ بعضُهم فجعلَ: الضادَ، والظاءَ، والذالَ، والزايَ، والعينَ، والغينَ، والياءَ من المهموسَةِ، والكافَ والتاءَ من المجهورَةِ[1].

ورأى أَنَّ الشِّدَّةَ تُؤَكِّدُ الجَهْرَ[2].

٣ ـ والشَّدِيْدَةُ: ما يَنْحَصِرُ جريُ النفَس عندَ إسْكَانِه في مَخْرَجِهِ فلا يَجْرِي، ويَجْمَعُها: [(أَجِدُكَ قَطَبْتَ)[3].

٤ ـ والرِّخْوَةُ بِخِلَافِهَا[4]، وما بَيْنَهُمَا ما لا يَتِمُّ له الانْحِصَارُ، ولا الجَرْيُ[5]، ويجمعها]: (لِمَ يَرُوْعُنَا).

ومُثِّلَتْ: كالحَجِّ، والطَشِّ، والخَلِّ.

٥ ـ والمُطْبَقَةُ: ما يَنْطَبِقُ على مَخْرَجِهِ الحنكُ، وهي: الصادُ، والضادُ، والطاءُ، والظاءُ[6].

٦ ـ والمُنْفَتِحَةُ بخلافها[7].

٧ ـ والمُسْتَعْلِيَةُ: ما يرتفع اللسانُ بها إلى الحنك، وهي: المُطْبَقَةُ، والخاءُ، والغينُ، والقافُ[8].

---

(١) هذا مخالف لما يراه الجمهور.

(٢) أي دليل هذا: البعض أنها شديدة، والشدّة تؤكد الجهر وليس كذلك؛ لأنه سيعرّف الشديدة ومن خلاله يعلم أن الشدة غير الجهر.

(٣) ومعنى: قَطَبْتَ، أي: مزجت الشراب بالماء.

(٤) أي: الرخوة بخلاف أوصاف الشديدة السابق ذكرها.

(٥) أي: ما بين الشديدة والرخوة مجموعة في (لم يَرُوْعُنَا) أي: الانحصار للنفس والجري غير تامين.

(٦) أي: ينطبق اللسان بسقف الحلق عند النطق بها مع همزة الوصل.

(٧) أي: لا ينطبق اللسان بأعلى الحلق عند النطق بها بل يبقى موضعه.

(٨) إلا أن الفرق بينهما: أن المطبقة يلتصق اللسان بالحنك والمستعلية فقط يرتفع دون انطباق.

٨ ــ والمُنْخَفِضَةُ بِخلافها[١].

٩ ــ وحروفُ الذَّلَاقَةِ: ما لا يَنْفَكُّ رُبَاعِيٌّ أَو خماسِيٌّ[٢] عن شيءٍ منها لِسُهُولَتِهَا، ويجمَعُهَا: (مُرْ بِنَفَلٍ)[٣].

١٠ ــ والمُصْمَتَةُ: بِخلافِهَا؛ لأَنَّهُ صُمِتَ عنها في بناءِ رُباعيٍّ أَو خُماسيٍّ منها[٤].

١١ ــ وحروفُ القَلْقَلَةِ: ما يَنْضَمُّ إِلى الشدَّةِ فِيها ضَغْطٌ في الوَقْفِ[٥]، ويَجْمَعُهَا: (قَدْ طَبَجَ)[٦].

١٢ ــ وحروفُ الصَّفِيرِ: ما يُصْفَرُ بها.

وهي: الصَّادُ، والزاي، والسِّيْنُ[٧].

١٣ ــ واللَّيِّنَةُ: حروفُ اللِّيْنِ[٨].

١٤ ــ والمُنْحَرِف: اللَّامُ؛ لأَنَّ اللسانَ يَنْحَرِفُ بِهِ[٩].

١٥ ــ والمُكَرَّرُ: الرَّاءُ؛ لَتَعَثُّرِ اللسانِ بِهِ[١٠].

---

(١) أي: لا يرتفع اللسان إلى الأعلى.

(٢) أي: لا يخلو كلمة من أربعة حروف أو خمسة إلا فيها حرف منها لسهولتها بالنطق وسرعته.

(٣) النفلُ: هو ما يؤخذ غنيمة في الحرب مع الكفار أي: (أمر بأخذها).

(٤) وهي التي صمت عنها بناء الكلمة الرباعية، والخماسية عنها وخلت منها.

(٥) أي: مع شدتها يكون معها ضغط عندما تقف عليها مثل: (بالحقِّ) يكون للقاف صوت قوي وكأنه معه همزة في النطق.

(٦) وتجمع على: (قطب جدٍ).

(٧) أي: بصوت مع النطق صفيراً يشبه صفير الطائر.

(٨) وهي: (واي) أي: النطق بها لين وليس شديداً.

(٩) فإذا نطقت باللام ينحرف طرفه عن الطرف الثاني الى الحنك.

(١٠) فإذا وقفت على لفظ أمْر يكاد الراء يتكرر لثقله لذا تقلبه بعض الألسنة إلى الغين أو قريباً منه.

١٦ـ والهاوي: الألفُ؛ لاتِّسَاعِ هواءِ الصَّوتِ بِه[1].

١٧ـ والمَهْتُوتُ: التاءُ لخَفَائِهَا[2].

* * *

(١) فإذا قلت موسى إذا مدَّ الألف خرج معه هواء واسع.

(٢) لأن الهتّ السرعة والتاء يسرع المتكلم بالنطق بها؛ لخفائها وعدم شدّتها.

[طريقة إدغام المتقاربين]

ومتى قُصِدَ إدغامُ المُتَقَارِبين فلا بُدَّ من قَلْبِهِ(١).

والقياسُ قلبُ الأوَّلِ، إلّا لعارضٍ، في نحو: اذْبَحَّتُوْدَاً(٢)، أو اذْبَحَّا(٣).

وفي جُمْلَةٍ من تاءِ الافتعالِ؛ لنحوه(٤)، ولكثرةِ تَغَيُّرِها(٥).

ومَحُّمْ في: مَعْهُم(٦)، وسِتٌّ أَصْلُهُ سُدْسٌ، شاذٌّ لازمٌ(٧).

ولا تُدْغِمْ منها في كلمةٍ ما يؤدي إلى لَبْسٍ بتركيبِ آخَرَ، نحوُ: ووَتَدَ،

---

(١) أي: قلب الحرف من جنس الحرف الآخر؛ ليصيرا مثلين مثل: اذتكرَ يقلبُ التاء ذالاً ويدخل في الذال يصير اذَّكرَ.

(٢) أصلها: اذْبَحْ عَتُوداً ــ وهو ولد المعز ــ قلب العين حاءً وأدغم في حاء اذبح فصار إذْبَحَّتودا.

(٣) أصله: اذْبَحْهَا قلبت الهاء حاء وأدغم في الحاء.

في هذين المثالين الأول من الكلمة الأولى الحاء، والثاني الهاء وهو أثقل من الحاء في مخرج الحلق وهو العارض.

والكلمة الثانية الهاء أثقل من الحاء، فلو قلب الحاء عيناً والهاء عيناً وادغم يحصل ثقل فيقلب الثاني منهما حاءً؛ لأنه أسهل حتى لا يقلب الأسهل إلى الأثقل.

(٤) أي: يقلب الثاني من جنس الأول للثقل وهو العارض.

(٥) هذه علة أخرى لقلب تاء الافتعال وهي كثرة تغييرها بقلبها إلى حرف آخر مثل: إثْتَأرَ ــ أي أخذ الثأر قلبت التاء ثاء وأدغمت الثاء في الثاء فصارت إثَّارَ.

(٦) هنا قلب العينُ والهاءُ حاءً فصار حائين ادغم أحدهما في الآخر وهو شاذ ولكنه لازم والفصيح إبقاؤهما على أصلهما وهي (معهم) واللزوم للخفة.

(٧) سدس بدليل سُديس في التصغير قلب الدال والسين تاءً ثم أدغم التاء في التاء فصار ستٌّ لكراهية توافق فاء الكلمة مع لامها؛ ولأنهما مهموستان متقاربان، ولزومها؛ لأنها لم تستعمل إلا هكذا.

وَطَدَ(١)، وشاةٍ زَنْمَاءَ(٢).

ومن ثَمَّ لم يقولوا: وَطْداً، ولا وَتْدَاً؛ بلْ يقولونَ طِدَةٌ، وتِدَةٌ؛ لما يَلْزَمُ من ثِقَلٍ أو لَبْسٍ(٣).

بِخلافِ نحو: امَّحَى، واطَّيَّرَ(٤).

وجَاءَ وَدٌّ في وَتْدٍ في تميم(٥).

ولا تُدْغَمْ حُروفُ (ضَوِيَ مِشْفَرٌ) فِيما يُقَارِبُهَا؛ لزيادةِ صِفَتِهَا(٦)، وفي نحوُ: سَيِّد، ولَيَّةٍ إنَّما أُدْغِمَا؛ لأنَّ الإعلالَ صَيَّرَهُمَا مِثْلَيْنِ(٧).

وأُدغمَتِ النُّونِ في اللامِ والراءِ؛ لكراهةِ نبرتِهَا(٨).

---

(١) لو قلب التاء والطاء وإلا فيصيران وَدَّ، ولا يعرف أيّها أصلها تاء وأيّها طاء.

(٢) أي: مقطوع بشيء من أذنها لو قلب النون فيما لا يعرف هل هما من ميمين أو من نون وميم؟.

(٣) القياس في مصدرهما طْداً وتْداً فيهما ثقل فصاروا إلى أن مصدرهما طدة وتلة على وزن عدة.

(٤) أصله انْمَحَى وتطيّرَ، قلبت النون ميماً والتاء طاء وأدغم الميم في الميم، والطاء في الطاء واجتلبت همزة الوصل؛ لأن الأول قد سكن والإدغام لعدم البس وعدم التثقل.

(٥) أي: تميم تدغم وتقول: ودّ؛ بقلب التاء دالاً وإدغامهما وهو شاذ.

(٦)الضوى الهزال، والثغر من البعير كالجحلة من الفرس، أي: لا تدغم هذه الحروف فالضاد الاستطالة في الصوت فإن أدغمت في مقاربها زالت صفتها من غير شيء يخلفهما، والواو والياء تقعد المدّ، والغنة في الميم، والتفشي في الشين، وشبهه في الفاء، والتكرار في الراء.

(٧) سيّد: أصله سَيْوِد قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، ولَيَّة: أصلها لَوْيَة قلبت الواو ياء وأدغمت؛ لأنهما بعد إعلال الواو صارا مثلين.

(٨) النون صفتها الغنة ولها نبرة شديدة؛ لذا إذا كان بعدها لام أو راء قلبت لاماً وراءً وأدغمت للتخفيف من نبرتها مثل من لتلٍ ومن رحمة.

وفي الميمِ ــ وإنْ لم يتقاربا ــ لغُنَّتِهَا[1].

وفي الياءِ والواوِ؛ لِإمكانِ بقائِهَا[2].

وقد جاءَ «لِبَعْض شَّأْنِهِم»، و«اغْفِر لّي»، و«نَخْسِف بهم»[3].

ولا حُرُوفُ الصَّفِيْرِ في غيرِها[4]، ولا المطبقةُ في غيرِها من غيرِ إطْباقَ على الأفصحِ[5]، ولا حرفُ حَلْقٍ في أدْخَلَ منه إلّا الحاءَ في العينِ والهاءِ[6].

ومِنْ ثمّة قالوا: إذبَحَّتُوْدَاً أو إذْبَحَّاذِهِ[7]، فالهاءُ في الحاءِ، والعينُ في الحاءِ، والحاءُ في الهاءِ والعينِ بقلبهما حَاءَيْنَ[8].

---

(١) أيضاً النون تدغم في الميم وإن كان غير متقاربين ولكنهما من حروف الغنة مثل: مِنْ مَسَدٍ تقلب النون ميماً وتدغم في الميم.

(٢) أيضاً تدغم النون في الياء والواو مثل مِنْ يَوْمٍ ومثل: منْ وَيْلٍ؛ لإمكان بقاء صفتها وهي الغنة معهما.

(٣) في الأولى أدغم الضاد بالشين، وفي الثانية أدغم الراء باللام، وفي الثالث أدغم الفاء بالباء جاء الإدغام عن العرب فيها مع أنها من حروف (ضَوِيَ مِسْفَرٌ).

(٤) أيضاً حروف الصفير لا تدغم في غيرها؛ لأنها تفقد الصفير عند الإدغام.

(٥) أيْ: أيّ حرف يمنع حروف الإطباق من الإطباق لا تدغم فيه إذا كان من غيرها وغير الأفصح إدغامها ولو فقد الإطباق.

(٦) أي لا يدخل حرف الحلق في حرف حلق إذا كان أعمق منه في الحلق لحصول الثقل وإدخال الخفيف بالثقيل إلا الحاء في الهاء، وإنْ كانت أعمق من الحاء وذلك لشدة التقارب بينهما.

(٧) في اذْبحْ عُتوداً، وفي اذْبحْ هذه يقلب الثاني مثل الأول وإدغامهما، وذلك لأجل أن يفقد حرف الحلق صفته في الإدغام.

(٨) فالهاء في الحاء مثل: أَجْبَهَ حاتماً في جبهته، والعين في الحاء مثل: ارْفَع حاتماً، والحاء في الهاء مثل: أرحْ هذا، والحاء في العين مثل: أرحْ عينيك بقلب الهاء والعين حاءين وفي هذه قلب الثاني إلى الأول.

وجاء: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾[1]، والغينُ في الخاءِ، والخاءُ في الغينِ، والقافُ في الكافِ، والكافُ في القافِ، والجيمُ في الشِّينِ[2].

واللامُ المُعَرِّفةُ تُدْغمُ وُجوباً في مثلِهَا[3]، وفي ثلاثةَ عشرَ حرفاً وغيرُ المُعَرِّفةِ لازمٌ في نحوِ: ﴿بَلْ رَانَ﴾[4]، وجائزٌ في البَوَاقي.

والنونُ الساكِنَةُ تُدغمُ وجوْباً في حرُوفِ يَرْمُلُونَ[5]، والأفصحُ إبقاءُ غُنَّتِهَا في الواوِ والياءِ، وإذْهَابُهَا في اللامِ والرَّاءِ[6].

وتُقلبُ ميماً قبلَ الباءِ[7]، وتُخْفى في غيرِ حروفِ الحلقِ[8]، فيكونُ لها خمسُ

---

(١) آل عمران: الآية ١٨٥ جاءت قراءة أبي عمروٍ بإدغام (حاء) زحزح بعين عن النار بقلب الأول إلى الثاني على القياس وإدغامها لغير القياس.

(٢) العين في الخاء قياسي مثل ادْفع خالداً، والخاء في العين نحو اسلخ عنجك على خلاف القياس والقاف في الكاف مثل: خلقكم أو الكاف في القاف مثل: لك قول وهما على القياس ليس فيه إدخال الأوفق بالأيسر.

(٣) مثل: هذا اللحمُ والحروف هي التاء، والثاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والنون.

(٤) [المطففين: ١٤] هنا يجب إدغام اللام في الراء لزوماً وتدْغم في بقية الحروف جوازاً.

(٥) النون الساكنة إذا كان ما بعدها أحد حروف (يرملون) مثل: مَنْ يرد، من ربهم ومن ما ملكت، ومن لهم، من واق، أن نقول.

(٦) الغنة إخراج الصوت من الخيشوم في الياء والنون والميم والواو وهو الأفصح من تركه وتركه مع اللام والراء.

(٧) مثل: مِنْ بَرَدٍ.

(٨) مثل: مِنْ هاد، مِنْ أهله، مِنْ عَيب، مِنْ خلق، مِنْ حال، من غيْبٍ وإظهارها مع هذه الحروف أنْ ينطق بها نوناً صافيةً بارزة، والأظهار واجب، وأحوالها: الإدغام بغنة، وبغير الغنة، والإظهار، والإقلاب، والإخفاء.

أحوالٍ، والمتحركةُ تُدغمُ جوازاً[١].

والطَّاءُ، والدَّالُ، والتَّاءُ، والظَّاءُ، والذَّالُ، والثَّاءُ تدغَمُ بعضها في بَعْضٍ[٢]، وفي الصَّادِ، والزَّايِ، والسِّينِ.

والإِطباقُ في نحو: ﴿فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾[٣] إنْ كانَ مَعَهُ إدْغامٌ فهو إِتيانٌ بطاءٍ أُخرى وجمع بَيْنَ ساكنين.

بخِلَاف غَنَّة النُّونِ في: ﴿مَن يَقُولُ﴾[٤].

والصادُ، والزايُ، والسينُ، ويُدْغَمُ بعضُها ببعضٍ[٥].

والباءُ في الميمِ والفاءِ[٦].

وقد تُدْغَمُ تاءُ (افْتعَلَ) في مثلها فيُقالُ: قَتَّل، وقِتَّل[٧]، وعليهما مُقَتِّلُون،

---

(١) أي إذا جاءت النون متحركة يجوز إدغامها مع حروف يرملون.

(٢) الطاء مع الخمسة مثل: فَرَط دَّارِمٌ، أو ظَالِمٍ، أو تاجر، أو ثَامِر، ومع الثلاثة: فرط صابر، أو زاجر، أو سامر.

الدال: جردٌ طَّاردٌ، أو ذابلٌ، أو ظالمٌ، أو تاجرٌ، أو ثامر. مع الثلاثة أو صابرٌ، أو زجر، أو سامر، وهكذا بقية الحروف.

(٣) يقلب الطاء تاء ويدغم في التاء فتصير (فَرَتُّ) ثم يقلب التاء الأولى طاء فتصير (فرطْتُ).

(٤) حروف الإطباق لا يحصل الإطباق إلا عند النطق بها؛ بخلاف غنة النون فإنها غير لازمة لها؛ لأنها قد تأتي مع غير النون كالميم مثلاً وأحياناً يخرج الصوت من الخيشوم بدون النون.

(٥) مثل: خلصَ زائر أو سائر، ونحو: فاز صابر أو ساتر، ونحو: فاز صابر أو زائر.

(٦) مثل : يعذبُ من يشاء، ويعذبُ في النار.

(٧) أصلها اقْتَتَلَ، نقلت حركة التاء الأولى على القاف فاستغنى عن همزة الوصل ثم أدغم التاء الأولى في الثانية، أما الثانية بكسر القاف إعلالها إنْ سكنت الأولى أن تسكن وتدغم وتحرك القاف بالكسر؛ لأن الأصل في التقاء الساكنين أن يحرك بالكسر.

ومُقِتِّلُونَ[1].

وقد جاءَ: ﴿مُرُدِفِينَ﴾[2] اتباعاً، وتُدْغَمُ الثَّاءُ فيها وجُوْباً على الوجهينِ. نحوُ: اثَّأَرَ، واتَّأَرَ[3].

وتُدْغَمُ فيها السِيْنِ شاذّاً على الشَّاذِّ، نحو: اسَّمَعَ؛ لامْتِنَاعِ: اتَّمَعَ، على الشاذِ[4] وتُقْلَبُ بَعْدَ حُرُوْفِ الإِطْباقِ طاءً، فتُدْغَمُ فيها وجوباً في: اطَّلَبَ[5]، وجَوازاً على الوجهينِ في: اظْطَلَمَ[6].

وجاءت الثلاثُة في: «ويُظْلَمُ أحيانًا فَيَظْطَلِمُ[7]».

---

(١) أصله مُقْتتلون، سكن الأول وأدغم في التاء فاجتمع ساكنان القاف والتاء الأولى المدغمة يجوز أن تكون حركة التاء الفتحة للخفة أو الكسرة لالتقاء الساكنين.

(٢) أصلها: مُرْتَدِفين، قلبت التاء دالاً وأدغمت الدال في الدال، ويجوز كسر الدال وفتحها، أما الراء فإنها فتحت تبعاً للميم.

(٣) أيضاً يدغم الثاء في تاء الافتعال، مثل: اثْتَار، قلبت التاء ثاءً وأدغمت في الثاء هذا وجه، والآخر: أن تقلب الثاء تاءً، فعلى الأول تكون إثَّار، وعلى الثاني إتَّار واتثار قلب التاء ثاءً وأدغم في الثاء صارت إثَّار، أي: أخذ الثأر، وهذا الإدغام واجب.

(٤) أصله: اسْتَمَعَ، قلبت التاء سيناً وأدغمت في السين الأفضل القلب والإدغام شاذٌّ ومع ذلك فإنه قلب الثاني وهو التاء مثل الأول وهو السين وهذا شاذ أيضاً فشاذ على شاذ؛ لأنه لا تقلب السين تاء فيقال اتَّمَعَ؛ لأن قلبه تاءً يذهب صفير السين.

(٥) أي: تقلب تاء الافتعال إذا كان فاء الفعل من حروف الإطباق مثل: اطْتَلَبَ تقلب وتدغم في الطاء يصير اطَّلَبَ وهذا الإدغام واجب.

(٦) أصله اظْتَلَمَ يجوز قلب التاء ظاءً ويدغم في الظاء فيقال: إظَّلَمَ، ويجوز قلب الظاء طاءً فيقال اطَّلَمَ، ويجوز إبقاؤها بدون إدغام فيقال: اظطلم، ثلاث حالات.

(٧) جزء من بيت شعر وهو:

هـو الجـوادُ الـذي يُعْطِيْـكَ نائِلَـهُ   عَفْـواً ويُظْلَـمُ أحيانـاً فَـيَظْطَلِـمُ

الأولى وردت بالظاء والطاء.

أحوالٍ، والمتحركةُ تُدغمُ جوازاً[1].

والطَّاءُ، والدَّالُ، والتَّاءُ، والظَّاءُ، والذَّالُ، والثَّاءُ تدغَمُ بعضها في بَعْضٍ[2]، وفي الصَّادِ، والزَّايِ، والسِّينِ.

والإِطباقُ في نحو: ﴿فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾[3] إنْ كانَ مَعَهُ إدْغامٌ فهو إِتيانٌ بطاءٍ أُخرى وجمع بَيْنَ ساكنين.

بِخِلَافِ غَنَّةِ النُّونِ في: ﴿مَن يَقُولُ﴾[4].

والصادُ، والزايُ، والسينُ، ويُدْغَمُ بعضُها ببعضٍ[5].

والباءُ في الميمِ والفاءِ[6].

وقد تُدْغَمُ تاءُ (افْتَعَلَ) في مثلها فيُقَالُ: قَتَّل، وقِتَّل[7]، وعليهما مُقَتِّلُون،

---

(١) أي إذا جاءت النون متحركة يجوز إدغامها مع حروف يرملون.

(٢) الطاء مع الخمسة مثل: فَرَط دَّارِمٌ، أو ظَالِمٍ، أو تاجر، أو ثَامِر، ومع الثلاثة: فرط صابر، أو زاجر، أو سامر.

الدال: جردٌ طَّاردٌ، أو ذابلٌ، أو ظالمٌ أو تاجرٌ، أو ثامر. مع الثلاثة أو صابرٌ، أو زجر، أو سامر، وهكذا بقية الحروف.

(٣) يقلب الطاء تاء ويدغم في التاء فتصير (فَرَّتُّ) ثم يقلب التاء الأولى طاء فتصير (فرطْتُ).

(٤) حروف الإطباق لا يحصل الإطباق إلا عند النطق بها؛ بخلاف غنة النون فإنها غير لازمة لها؛ لأنها قد تأتي مع غير النون كالميم مثلاً وأحياناً يخرج الصوت من الخيشوم بدون النون.

(٥) مثل: خلصَ زائر أو سائر، ونحو: فاز صابر أو ساتر، ونحو: فاز صابر أو زائر.

(٦) مثل: يعذبُ من يشاء، ويعذبُ في النار.

(٧) أصلها اقْتَتَلَ، نقلت حركة التاء الأولى على القاف فاستغنى عن همزة الوصل ثم أدغم التاء الأولى في الثانية، أما الثانية بكسر القاف إعلالها إنْ سكنت الأولى أن تسكن وتدغم وتحرك القاف بالكسر؛ لأن الأصل في التقاء الساكنين أن يحرك بالكسر.

ومُقِتِّلُونَ[1].

وقد جاءَ: ﴿مُرُدِفِينَ﴾[2] اتباعاً، وتُدْغَمُ الثَّاءُ فيها وجُوْباً على الوجهينِ. نحوُ: اتَّأَرَ، واثَّأَرَ[3].

وتُدْغَمُ فيها السِيْنِ شاذّاً على الشَّاذِّ، نحو: اسَّمَعَ؛ لامْتِنَاعِ: اتَّمَعَ، على الشاذِ[4] وتُقْلَبُ بَعْدَ حُرُوْفِ الإِطْباقِ طاءً، فَتُدَغَمُ فيها وجوباً في: اطَّلَبَ[5]، وجَوازاً على الوجهينِ في: اظْطَلَمَ[6].

وجاءت الثلاثُة في: «ويُظْلَمُ أحيانًا فَيَظْطَلِمُ[7]».

---

(١) أصله مُقْتتلون، سكن الأول وأدغم في التاء فاجتمع ساكنان القاف والتاء الأولى المدغمة يجوز أن تكون حركة التاء الفتحة للخفة أو الكسرة لالتقاء الساكنين.

(٢) أصلها: مُرْتَدِفين، قلبت التاء دالاً وأدغمت الدال في الدال، ويجوز كسر الدال وفتحها، أما الراء فإنها فتحت تبعاً للميم.

(٣) أيضاً يدغم الثاء في تاء الافتعال، مثل: اثْتَار، قلبت التاء ثاءً وأدغمت في الثاء هذا وجه، والآخر: أن تقلب الثاء تاءً، فعلى الأول تكون إثَّار، وعلى الثاني إتَّار واتثار قلب التاء ثاءً وأدغم في الثاء صارت إثَّار، أي: أخذ الثأر، وهذا الإدغام واجب.

(٤) أصله: اسْتَمَعَ، قليت التاء سيناً وأدغمت في السين الأفضل القلب والإدغام شاذٌّ ومع ذلك فإنه قلب الثاني وهو التاء مثل الأول وهو السين وهذا شاذ أيضاً فشاذ على شاذ؛ لأنه لا تقلب السين تاء فيقال اتَّمَعَ؛ لأن قلبه تاءً يذهب صفير السين.

(٥) أي: تقلب تاء الافتعال إذا كان فاء الفعل من حروف الإطباق مثل: اطْتَلَبَ تقلب وتدغم في الطاء يصير اطَّلَبَ وهذا الإدغام واجب.

(٦) أصله اظْتَلَمَ يجوز قلب التاء ظاءً ويدغم في الظاء فيقال: إظَّلَمَ، ويجوز قلب الظاء طاءً فيقال اطَّلَمَ، ويجوز إبقاؤها بدون إدغام فيقال: اظطلم، ثلاث حالات.

(٧) جزء من بيت شعر وهو:

هــو الجــوادُ الــذي يُعْطِيْــكَ نائِلَـهُ   عفْــواً ويُظْلَــمُ أحيانــاً فَـيَـظْطَلِـمُ

الأولى وردت بالظاء والطاء.

[الحذف الإعلالي والترخيمي][1]

الحَذْفُ الإِعْلَالِيُّ والتَّرْخِيمِيّ قَدْ تقدَّمَ.

وجاءَ غيرُهُ في تَفَعَّلُ، وتَفَاعَلُ[2].

وفي نحو: مِسْتُ[3]، وأَحْسَتُ[4]، وظَلْتُ[5]، واسْطَاعَ[6]، ويسْطِيْعُ[7] وجَاء: اسْتَاع: يستِيْعُ[8].

وقالُوا: بَلْعَنْبَرِ، وعلمَاءِ، ومِلمَاءِ في بني العَنْبَرِ، وعلى الماءِ ومِنَ الماءِ[9].

---

(١) أي في هذا العنوان يتحدث عن حذف وترخيم غير السابقين.

(٢) الماضي منهما تفَعَّلَ وتفاعَل التاء فيهما للتأنيث، فإذا جعلنا مضارعاً وأدخلنا تاء المضارعة يجتمع تاءان، والنطق في المضاعف فيه شدة فنحذف إحدى التاءين يصيران تَفَعَّلُ وتفاعلُ، ولكن الخلاف أي التاءين أولى بالحذف، فعند سيبويه حذف السابقة؛ لأنها السبب في الثقل والثانية علامة والعلامة لا تحذف، وعند غيره تحذف تاء المضارعة؛ لأنها هي الطارئة على الكلمة.

(٣) أصلها: مَسَسْتُ، فحذف أحد السينين.

(٤) أصلها: أَحْسَسْتُ، فحذف أحد السينين.

(٥) أصلها: ظَلَلْتُ، فحذف أحد اللامين.

(٦) أصلها: اسْتَطاع، فحذف التاء.

(٧) أصلها: يستطيع، فحذف التاء.

(٨) أي بحذف الطاء وإبقاء التاء.

(٩) أصل الأولى: بني العنبر، حصل الثقل من التقارب بين اللام والنون فحذف النون واستغني عن همزة الوصل وحذف الياء للساكنة، وأصل الثانية على الماء والثانية من الماء فحذف اللام من الأولى والنون من الثانية.

وأمَّا نحوُ: يَتَّسِعُ، ويَتَّقِي فشاذٌّ[١]، وعليه جاء (تَقِ[٢] اللهَ فِيْنا والكتابَ الذي تَتْلُو) بِخلافِ: تَخِذَ يَتْخِذُ، فإنه أصلٌ[٣]، واسْتَخَذَ[٤] من اسْتَتْخَذَ. وقيل: أُبْدِلَ من تاءِ اتَّخَذَ وهو أَشَذُّ، ونحو: تُبَشِّروني، وتُبَشِّرونِّي. وإنِّـي[٥] قد تَقَدمَ.

* * *

(١) أصل الأولى يوْتَسِع، والثانية يَوْتقي كان بالإمكان عدم حذف الواو بل قلبه تاء وإدغامه بالتاء فذهب الثقل إذن حذفها شاذ.

(٢) الماضي: توقى، والمضارع: توْقِي حذف الواو؛ لوقوعه بين الواو وكسرة القاف صار تقي حذف حرف الياء للبناء يقي تِقِ أي اتقِ الله واتقِ الكتاب الذي تتلو وهو القرآن الكريم .

(٣) لم تحذف التاء فيهما؛ لأنها ليست زائدة بل من أصل الكلمة؛ لأن أصل الأولى اتَّخِذْ.

(٤) أي : أنها في اسْتَخِذَ أصلية؛ لأن أصل الفعل الماضي تخذَ فنقل إلى باب استفعل صار استتخذ فحذفت تاء استفعل وبقيت الأصلية وقيل أبدلت الأولى إلى السين فصار اسْتَخذَ، وعلى كلا التعليلين فهو شاذ.

(٥) أي: الفعل الذي في آخره نون أو حرف آخره نون وأدخل عليه نون الوقاية لدخول ياء المتكلم عليه فيجتمع نونان يجوز النطق بهما مفكوكتين وتقول: يشتمونني، وإنَّني، ويجوز الإدغام فيقال: تبشرونِّي وأنِّي بحذف نون من ثلاث نونات، ويجوز حذف إحداهما فتقول تبشرونِيْ وإني.

(هذه مسائِلُ التمرينِ)[1]

معنى قولِهِمْ: كيفَ تَبني من كذا مثْلَ كذا ــ أي: إذَا ركبْتَ منها زِنَتَهَا، وعَمِلْتَ ما يَقْتضيهِ القياسُ فكيفَ تَنْطِقُ بِهِ؟

وقياسُ قولِ أبي عليٍّ أن تزيدَ وتَحْذِفَ ما حُذِفَ في الأَصلِ قِيَاساً، وقياسُ قَوْلِ الآخرين أو غيرُ قِيَاسٍ[2].

فمثلُ: مُحَوِيٍّ[3] من ضَرَبَ: مُضَرِبِيٌّ[4]، وقال أبو عليّ: مُضَرِيٌّ[5].

ومثلُ: اسْمٍ، وعَدٍ[6] مِنْ دَعَا: دُعْوٌ، ودَعْوٌ[7]، لا ادْعٌ، ولا دَعٌ[8]، خلافاً للآخرين.

ومثلُ: صَحَائِفَ من دَعَا دَعَايَا، باتِّفاق[9]؛ إذ لا حَذْفَ في الأَصْلِ.

---

(١) وضع مثل هذا العنوان بغية اختبار من يتعلم على بنية الكلمة من خلال دراسته لعلم الصرف، هل يمكنه أن يبني من وزن كلمة وزن غيرها.

(٢) كلا التعريفين هو بيان المراد من مسائل التمرين والمراد بأبي علي هو أبو علي الفارسي.

(٣) منسوب إلى محييّ اسم فاعل حَيِيَ إذا نسب إلى محييّ اسم فاعل حَيِيَ إذا نسب إلى محييّ تحذف هذه الياء لتحل ياء النسبة محله.

(٤) هذا على التعريف الأول هو بناء كذا مثل كذا بدون زيادة أو نقص فمَضْرِبِيٌّ على وزن مُحْوِي بدون تغيير.

(٥) لما كان أبو علي يرى في التمرين أن تزيد أو تنقص قال قياس مُحِيٍّ مَضْرِيٌّ بحذف الباء.

(٦) اسم أصله سمَوٌ، وغَدٌ أصله غَدُوٌ وعلى وزنهما من دَعا يقال: دُعٍ على وزن اسم قبل الحذف.

(٧) على وزن عَدٍ أصله عَدَوٍ فالوزن عليه قبل الحذف.

(٨) أ ي: يحذف منه الواو كما حذف في اسم وعِدٍ خلافاً لمن يرى الحذف كما في الوزنين الأخيرين.

(٩) دَعَايَا على وزن صحايف؛ لأن من يرى الحذف لا يجد هنا حذفاً في الأصل وهي صحايف.

ومثلُ: عَنْسَلٍ من عَمِلَ: عَنْمَلٌ، ومَن قَالَ وبَاعَ، بَنْيَعٌ، وقَنْوَلٌ، بِإظهارِ النُّونِ[1] فيهِنَّ للإلْبَاسِ بَفَعلٍ.

ومثلُ: قِنْفَخْرٍ من عَمِلَ: عِنْمَلٌّ[2]، ومن بَاع، وقالَ: بِنْيَعٌّ، وقِنْوَلٌّ، بإظْهارِ النُونِ للإلبَاسِ: بِعِلَّكْدٍ[3] فيهِنَّ[4].

ولا يُبنى مثلُ جَحَنْفَلٍ[5] من كَسَرْتُ، أو جَعَلْتُ، لرفضِهِمْ مثلَه[6]؛ لما يلزمُ من ثِقَلٍ[7] أو لَبْسٍ[8].

ومثلُ: أُبْلُمٍ[9] من وَأَيت[10]: أُوْءٍ[11]، ومن أَوَيْتُ: أُوٍّ[12]، مدغماً؛ لوجوبِ

---

(١) أي لا يحذف النون من الموزون حتى لا يلتبس؛ لأنه إذا حذف وقلبت بيِّعٌ يلتبس بما طلب من لفظ فَعَّل الذي فيه إدغام عَنْسَلٍ ليس فيه إدغام.

(٢) عِنْمَلَ على وزن قِنْفَدٌ.

(٣) هو البعير الغليظ الشديد العنق.

(٤) أي في الكلمات الثلاث وهي عَنْمَلٍ وباع وقال.

(٥) هو الغليظ الشفة.

(٦) لأنه يكون وزنهما كَقَنْرَرَ وجَعَلْنَلَ وهذا الوزن مرفوض لدى الصرفيين.

(٧) إذا لم يدغم الراء في الراء واللام في اللام.

(٨) أي يلتبس بنحو سَفَرْجل.

(٩) هو حوض المقل والمقل حمل نخيل حبته كالخشبة.

(١٠) بمعنى وعدْتُ.

(١١) أصله: أَوْؤُي قلبت الضمة كسرة صار (اوْءِيْ) استثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والتنوين حذفت الياء وبقي التنوين مع الكسرة دليل عليه مثل قاضٍ صار أوْءٍ.

(١٢) أصله: أءْوُّي قلبت الهمزة الثانية واواً ثم أدغم الواو في الواو وقلبت الضمة كسرة فصار (اوِّيٌ) حذفت ضمة الياء للثقل فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذف الياء والكسرة دليل عليه مثل قاضٍ.

الواوِ، وبِخلافِ تُؤْوِي[1].

ومثلُ: أجْرِدَ[2] من وَأَيْتُ: إيْءٍ[3]، ومن أَوَيْتُ: إيٍّ[4] فيمن قال: أُحَيٌّ، ومن قال: أُحَيٌّ قال: إيٍّ[5].

ومثلُ: إِوَزَّةٍ[6] من وَأَيْتُ: إِيْئَاةٌ[7]، ومن أَوَيْتُ: إِيَّاةٌ[8]، مدغماً.

---

(١) الفصيح أن لا يدغم إذا قلبت الهمزة واواً؛ لأن القلب ليس بواجب؛ لأنه لم تجتمع همزتان.

(٢) هي بَقْلَةٌ ــ أي نَبْتَةٌ.

(٣) أصلها: إوْئِيٌ قلبت الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايْئِيٌ سكنت الياء للثقل ثم حذفت لاجتماع الساكن مثل قاضٍ فصار أيْءٍ.

(٤) أصله: اؤْوِيٌ قلبت الهمزة ياء صار إيْوِي قلبت الواو ياء فاجتمع ثلاث ياءات حذفت الأخيرة وانتقل الإعراب إلى التي قبلها فيقال هذا إيٌّ ورأيْتُ أياً ونظرْتُ إلى أيٍّ وهذا الأكثر.

(٥) أما من لم يحذف الياء للتخفيف بل أعله مثل قاضٍ يقول: جاء إحيٍ ورأيْتُ إحيّاً ونظرْتُ إلى إحيٍ.

(٦) طير معروف يعيش في الماء.

(٧) أصله: إوايةٌ قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة فصار إيأَية قلبت الياء الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها صار إيئاة.

(٨) أصله: إءوَيْئَة قلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها صارت إيْوَئة قلبت ياء لاجتماعها مع الياء وسبقت إحداهما بالسكون صارت إيَيئة أدغمت الياء في الياء ثم قلبت الهمزة الثانية ألفاً فصار إيّاة.

ومثلُ: اطْلَخَمَّ[١] من وَأَيْتُ: إِيْأَيّاً[٢]، ومن أَوَيْتُ إِيْوَياً[٣].

وسُئِلَ أبو عليٍّ الفَارِسيُّ عن مِثْلِ: ما شَاءَ اللهُ من أَوْلَقَ.

فقال: ما أَلِقَ الأَلَاقُ على الأَصْلِ[٤]، واللَّاقُ، على اللَّفْظِ[٥]، والأَلَقُ على وَجْهٍ، بَنَى على أَنَّه فَوْعَلٌ[٦].

وأَجَابَ في بِاسْمِ: بِإِلْقٍ[٧]: أو بأُلْقٍ على ذلك.

وسأَلَ أبو عليٍّ ابنَ خالويهِ عن مثلِ مُسْطَارٍ[٨] من آءَةٍ فظنَّهُ مُفْعَالاً وتحيَّرَ، فقال أبو علي: مُسْاءٌ، فَأَجَابَ على أَصْلِهِ[٩]، وعلى الأكثرِ: مُسْتَآءٌ[١٠].

---

(١) معناه اظّلم.

(٢) أصله: إِوْأَيِيٌّ قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها فصار إِيأيي أدغم الياء الثانية في الأخيرة ثم قلبت الثالثة ألفاً فصار إِيْآياً.

(٣) أصله: إِءْوَيِيَ قلبت الهمزة الثانية ياء فتصير إيويي قلبت الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها صارت إِيْوَيَا.

(٤) ما أُلِقَ بوزن ما شاء والْأَلَاقُ بوزن الله؛ لأن أصله: أَلْأَلَاهُ، نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها ثم حذفت على خلاف القياس فصار أَللهُ؛ لأن اللام أدغمت في اللام وهو من أَلِهَ إذا تحير وذلك لتحيّر الخلق في ذاته تعالى.

(٥) أي وزن الله دون نظر إلى أصله بل إلى لفظه الآن يكون وزنها اللّاقُ.

(٦) أي إذا جعل أصله لاهَ ومعناه المستور فيكون على وزن الأَلِقِ أي بني على أن أصل أَوْلق على وزن فَوْعَلٍ.

(٧) على وزن بِأَسْمٍ أو على وزن بُأسم.

(٨) المسطار ــ الخمر أي ظن ابن خالويه أن وزن مُسْطار مُفْعَلاً.

(٩) بعد تحيره أجاب أبو علي بأن الوزن يكون مُسْئاءُ على مذهبه من الحذف أو الزيادة على وزن الكلمة.

(١٠) أي على الجمهور وزنه مُسْتَئاة.

وسأَلَ ابنُ جني ابنَ خالويهِ عن مثلِ كَوْكَبٍ من وَأَيْتَ مُخَفَّفاً مَجْمُوعاً جمعَ السلامةِ مُضافاً إلى ياءِ المتكلمِ، فتحيَّر أيضاً، فقالَ ابنُ جني: أَوَيَّ[1].

ومثلُ: عَنْكَبُوْتٍ من بِعْتَ: بَيْعَعُوْتٌ[2].

ومثلُ: اطْمَأَنَّ: إِبْيَعَّ، مُصَحَّحاً[3].

ومثلُ: اغْدَوْدَنَ من قُلتُ: اقْوَوَّلَ[4]، وقال أبو الحسن[5]: اقْوَيَّلَ؛ للواوات.

ومثلُ: أُغْدُوْدِنَ[6] مِن قُلْتُ وبِعْتُ: أُقْوُوْلَ، وأُبْيُوْيِعَ[7]، مُظْهَراً[8].

---

(١) أصله وَوْأَيٌ نقلت حركة الهمزة إلى الواو الساكنة فحذفت فصار وَوَيَ قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها صار وَوَى وجمعه وَوُوْنَ فإذا أضيف إلى الياء تحذف النون فتصير وُوْوي اجتمع الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلب الواو ياء وأدغمت في الياء تصير وُوِيَّ؛ لأن الواو تكسر؛ لأجل الياء ثم تقلب الأولى همزة يصير أُوِيَّ.

(٢) وزن عَنْكَبُوت من بَيَعَ بَيْعَعُوْت.

(٣) وزنه على اطْمَأَنَّ ايْقَعْعَ لما أدغم النونان في اطمأنّ أيضاً يدغم العين في العين يصير ابْيَعَّ والتصحيح أي عدم تغيير العين بل تدغم في العين.

(٤) أصل الكلمة أقْوَوْوَل أدغمت الثانية في الثالثة صار أقْوَوَّلَ.

(٥) هو ابن جني.

(٦) أصله عنده أقْوَوْوَل قلبت الثالثة ياء؛ لتطرفها صار أقْوَوْيَلٌ قلبت الثانية ياء؛ لاجتماعها مع الياء وسبق أحدهما بالسكون ثم أدغمت في الياء صار أقْوَيَّلَ فراراً من توالي الواوات.

(٧) بالبناء للمجهول.

(٨) أي: بالقلب وعدم الإدغام؛ لأنه بالبناء للمجهول صار الواو حرف لين لضم ما قبله والياء كذلك لكسر ما قبله بالبناء للمجهول فلا إدغام.

ومثلُ: مَضْرُوْبٍ من القُوَّةِ: مَقْوِيٌّ[1].

ومثلُ: عُصْفورٍ: قُوِّيٌّ[2]، ومن الغَزْوِ: غُزْوِيٌّ[3].

ومثلُ: عَضُدٍ من قَضَيْتُ: قَضٍ[4].

ومثلُ: قُذَعْمِلَةٍ: قُضَيَّةٌ، كمُعَيَّةٍ في التصغير[5].

ومثلُ: قُذَعْمِيْلَةٍ: قُضَوِيَّةٌ[6].

ومثلُ حَمَصِيْصَةٍ: قَضَوِيَّةٌ، فَتُقْلَبُ كرَحَوِيَّةٍ[7].

ومثلُ: مَلَكُوْتٍ: قَضَوُوْتٌ[8].

---

(١) أصله: مقوُوْوٌ قلبت الواو ياء كراهية اجتماع ثلاث واوات فصار مقوُوْي قلبت الواو التي قبل الياء ياء؛ لأنه إذا اجتمعا وسبق أحدهما بالسكون يقلب الواو ياء فصار مَقويّ.

(٢) أصله: قُوْوُوْوٌ قلبت الرابعة ياء كراهة أربع واوات صارت قُوْوُوْي اجتمع الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون فقلب الواو ياء وأدغم في الياء وقلبت الضمة قبلها كسرة ثم أدغم الواو الأول في الثاني صار قُوِّيّ.

(٣) أصله: غُزْوُوْوٌ قلبت الثالثة ياء كراهة ثلاث ياءات ثم اجتمع الياء مع الواو وسبق أحدهما بالسكون فقلبت الواء ياءً وأدغمت مع الياء التي تليها، وأبدلت ضمة الواو الأول كسرة فصار غُزْوِيٌّ.

(٤) قَضُيٌ أبدلت ضمة الضاد كسرة وأسكنت الياء فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذف الياء، صار قَضٍ.

(٥) أصله: قُضَيْـيَةٌ أدغمت الياء الأولى بالثانية فصارت قُضَيَّة تصغير قُضِيْة.

(٦) أصله: قُضَيْـيَيْـيَة أدغمت الأولى في الثانية والثالثة في الرابعة.

(٧) أصله: قَضَيْـيَة أدغمت الثانية في الثالثة وقلبت الأولى واواً صارت قَضْويَّة.

(٨) أصله: قَضَيُوْت قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف الألف؛ لاجتماعها ساكنة مع الواو صار قَضَوْت.

ومثلُ: جَحْمَرِشٍ: قَضْيَيٍ[1]، ومن حَيِيْتُ: حَيَّوٍ[2].

ومثلُ: جِلِبْلَابٍ: قِضِيْضَاءٌ[3].

ومثلُ: دَحْرَجْتُ من قَرَأَ: قَرْأَيْتُ[4].

ومثلُ: سِبَطْرٍ من قرأ قِرَأْيٌ[5].

ومثلُ: اطْمَأْنَنْتُ: إقْرَأْيْأَت[6]، ومضارِعُهُ: يَقْرَئِيءُ، كيَقْرَعِيْعُ[7].

* * *

---

(١) أصله: قَضَيَيٌ استثقلت الضمة على الياء سكنت فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذف الياء وبقي التنوين فصار قَضَيٍ.

(٢) أصله: حَيَيَيٌ حذفت الضمة فاجتمع ساكنان الياء والتنوين حذف الياء ثم قلبت الياء الثانية واواً كراهية توالي الياءات صار حَيَوٍ مع إدغام الأولى في الثانية صارت حَيَّوٍ.

(٣) هو نبت اللبلابُ أصله: قضيضاي قلبت الياء همزة؛ لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة فصار قَضَيْضَاءٌ.

(٤) أصله: اقْرَأْأَتُ قلبت الثانية ياء؛ لاجتماع همزتين وسكون الثانية والتي قبلها مفتوحة صار قرأيْتُ.

(٥) أصله: قَرَأْءٌ قلبت الثانية ياء كراهة اجتماع همزتين صار قِرأي، والسِبَطْر ــ السريع.

(٦) أصله: إقْرَأْأَأْتُ قلبت الوسطى ياء كراهة اجتماع الهمزات صار اقرأيْأت.

(٧) أصله: يَقْرَأْءِءُ نقلت كسرة الهمزة الثانية إلى الأولى فقلبت ياء صار يَقْرَئِيْءُ على وزن يَقْرَعِيْعُ.

[الخط]

الخطُّ: تصويرُ اللفظِ بحروفِ هجائِه[1].

إِلَّا أسماءَ الحروفِ إذا قُصِدَ المُسَمّى بها، نحوُ: قَوْلك: اكْتُبْ جِيْم عَيْن، فَاء زاء، فإنَّكَ تكتُبُ هذه الصورةَ، (جَعْفَر)[2]؛ لأنَّه مُسَمَّاه خَطّاً ولفظاً[3]؛ ولذلك قال الخَلِيْلُ لَمَّا سَأَلَهُمْ: كيف تَنْطِقون بِالجيمِ من جَعْفَرٍ؟ فقالوا: جِيْمٌ، فقال: إِنَّما نَطَقْتُم بِالاسمِ ولم تَنْطِقُوا بالمَسْؤُولِ عنه، والجوابُ: جَهْ؛ لأنَّه المُسَمَّى[4].

فإن سُمِّيَ بهَا مُسَمّىً آخرُ كُتْبت كغيرِها، نحوُ: ياسِين، وحَامِيم في المصحفِ[5] على أَصلِهَا على الوَجْهَيْنِ[6]، نحو: ﴿يس﴾ و﴿حم﴾.

والأَصلُ في كلِ كَلِمَةٍ أَنْ تُكْتَبَ بِصُوْرَةِ لفظِها بِتَقْديرِ الابْتداءِ بها والوقوفِ عليها[7].

---

(١) وهي: ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز... إلخ.

(٢) فمثل قولك: جيم هذا اسم معناه جَه عه فه ره أي معناه: ما ينطق به عند تركيب الكلمة منها.

(٣) أي: لا تكتب الاسم وهو جيم بل جَه خطأ وتنطق به هكذا فهو أحد معنى الجيم.

(٤) أي: كلمة جيم هي اسم لقول جَه فإنه المعنى الذي سأل عنه الخليل.

(٥) أي: لما سميت بهذه الحروف سوراً من القرآن الكريم انطق بالأسماء وليس بالمسمى فقل ياء سين، وحاء ميم.

(٦) أي: حروف الهجاء لها وجهان في النطق إذا أردنا باللفظ معناها قلت جيم وإذا ركبت منها اسماً له مسمى مثل: زَيْدِ ينطق بها لمسمى ز ي د.

(٧) أي: النطق باللفظ للكلمة المركبة من حروف الهجاء بصورة ابتداء وانتهاء فمثل الأمر من رأى رَه زيْداً أي: ارَءَ وانظر زيداً فلا يراد بقول: رَ معنى لفظ الراء بل هنا يراد بها الأمر من رأي يَرْأي؛ لذا تأتي بها اسكت معها عند الوقف.

فمن ثَمَّة كُتِبَ رَهْ زيداً، وقِه زيداً بِالهاءِ[1].

ونحو: مَهْ أنتَ[2]، ومجيءَ مَهْ[3] جئتَ، بِالهاء أيضاً.

بِخِلافِ الجار[4]، نحو: حَتَّامَ، وإلَامَ، وعَلَامَ؛ لِشدَّةِ الاتِّصَالِ بالحروفِ[5]، ومن ثَمَّة كُتِبتْ معها بألفاتٍ[6]، وكُتِبتْ مِمَّ، وعَمَّ بِغَيْرِ نونٍ[7].

فإن قَصَدْتَ إلى الهاء كَتَبْتَهَا ورَجَعْتَ الياءُ وغيرَها إنْ شِئْتَ[8].

ومن ثَمَّةَ كُتِبَ أنا زيدٌ بالألفِ[9]، ومنهُ ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ ﴾[10].

---

(١) المراد: اوْقِ زيداً من الوقاية.

(٢) أي: ما أنت هنا لا يراد الميم بل ما الاستفهامية.

(٣) أي: سواء ابتدأت بما الاستفهامية أو وقفت عليها فالمثال الأول للابتداء بها والثاني للوقف عليها؛ لأنها مؤخرة تقديرها مجيءِ ما، أي: أيّ مجيء جئْتَ.

(٤) لأنه حرف صار له معنى غير معنى الهجاء واللفظ ليس اسماً لمعناه بل استحدث له اسم آخر.

(٥) حتى هنا بمعنى إلى إذا اتصلت بما الاستفهامية فإنها تندمج معها كالحرف الواحد فلا تلحقه هاء الوقف وكذلك إلامَ وعَلامَ.

(٦) هو إلى حتى وإلى وعلى؛ لشدة اتصالها بما الاستفهامية حتى صارتا كأنهما كلمة واحدة.

(٧) وكذا حذفت نون من وعن عندما دخلت على ما الاستفهامية؛ لأنهما صارا كالكلمة الواحدة.

(٨) أي: إذا قصدت جعلها للاستفهام المستقل تفصلها وتلحق هاء السكت بها وذلك جوازاً تقول: من مَهْ، وعن مَه، وإلى مَه، وعبر بالياء مع أنه ألف مقصورة؛ لأن رسمها كالياء.

(٩) لكون المقصور بالنطق بها كلمة مستقلة ابتداء ووقفاً تقول: أنا زيدٌ، والمفروض أن تقول: أنَ زيدٌ بدون ألف.

(١٠) هي لكنَّ ولكنن لما قصد بها كونها ابتداء ووقفاً يوقف عليها بالألف لكنّا.

ومِنْ ثَمّةَ كُتِبَ تاءَ التأنيثُ في نحوِ: رَحْمَةٍ، وقَمْحَةٍ[١] هاءً، وفِيْمَن وقَفَ بِالتاءِ تاءً.

بخِلافِ، أُخْتٍ، وبِنْتٍ[٢].

وبَابِ قَائِمَاتٍ[٣]، وبابُ قَامَتْ[٤] هندٌ.

ومِنْ ثَمّةَ كُتِبَ المُنَوَّنُ المَنْصُوْبُ بِالألفِ، وغَيْرُه بالحَذفِ[٥]، وإِذاً بالألفِ، على الأَكْثَرِ[٦]، واضْرِبَنْ كَذَلِكَ على الأَكْثَر[٧].

وكانَ قِياسُ اضْرِبُنْ بواوٍ وألفٍ[٨]،

---

(١) هي الحبة من الحنطة أي: لما كانت كل كلمة ينطق بها مستقلة تكتب تاء التأنيث بشكل هاء تقديراً للوقف عليها؛ لأنه يوقف عليها بالهاء فإذا لم يوقف عليها ينطق بها تاءً وإن وقف عليها ينطق بها هاء.

(٢) أمّا (أخت) فيوقف عليها بالتاء؛ لأنها ليست متمحضة للتأنيث، وكذا (بنت).

(٣) أما (قائمات) فإن التاء ليست للتأنيث بل هي لما يجمع بألف وتاء؛ لتكون علامة لمثل هذا الجمع وليست للتأنيث بدليل جمع اصطبل على اصطبلات.

(٤) فإنه فعل ألحقت به التاء فيوقف به عليها وليس على الهاء.

(٥) أي: التنوين إذا كانت الكلمة منصوبة يكتب على الألف وفي الوقف يحذف التنوين ويبقى الألف، وفي حالة الجر والرفع يحذف التنوين فقط ولا يبدل إلى واو في الرفع أو ياء في الجر في الأكثر.

(٦) إذن للجواب وينصب المضارع بعدها بشروط إذا وقف على النون الساكنة منها يوقف بالألف إذا وهو الأكثر، والأقل بالنون إذَنْ.

(٧) إذا اتصل بالأمر نون التأكيد الخفيفة يوقف عليها بالألف في الأكثر والأقل بالنون.

(٨) أصله: اضربوا فإذا أدخلت نون التأكيد الخفيفة يجتمع ساكنان فيحذف الواو وتبقى الضمة دليل عليه، وعند الوقف يوقف عليها بالألف، وكان القياس عند الوقف أن يعود الياء؛ لأن النون قد ذهبت وانقلبت ألفاً؛ لأنها المتسببة في حذف الواو الفاعل، ونون الرفع حذفت للبناء.

واضْرِبِنْ بياءٍ[١].

وهل تَضْرِبُنْ بواوٍ ونونٍ[٢]، وهل تَضْرِبِنْ بياءٍ ونونٍ[٣]، ولكنهم كتبوهُ على لفظِهِ لعُسْرِ تَبَيُّنِه[٤]، أو لعدمِ تبيُّنِ قَصْدِها[٥]، وقد يُجْرَى اضْرِبَنْ مُجراهُ[٦].

ومِن ثَمَّةَ كُتِبَ بابُ قاضٍ بِغيرِ ياءٍ، وبابُ القاضِي بِالياءِ، على الأفصحِ فيهما[٧].

ومِن ثَمَّةَ كُتِبَ نحوُ: بِزَيدٍ، ولِزَيدٍ، وكَزَيْدٍ مُتَّصِلاً؛ لأنَّه لا يُوْقَف عليه[٨]،

---

(١) الوقف عليها بالألف والقياس أن تعود الياء الفاعل للمؤنث؛ لأنها حذفت لدخول النون، ونون الرفع حذفت للبناء.

(٢) هنا عندما دخلت نون التأكيد تحذف نون الرفع؛ لتوالي الأمثال والواو الفاعل؛ لاجتماع الساكنين القياس إذا وقف على نون التوكيد أن تعود الواو والنون، ولكن قلب النون ألفاً.

(٣) أيضاً حذفت النون؛ لتوالي الأمثال والياء الفاعل؛ لالتقاء الساكنين والمفروض أن تعود الياء والنون، ولكن يوقف بقلب نون التأكيد ألفاً.

(٤) أي: لم تعد النون والواو والياء؛ لعسر النطق بها وظهورهما.

(٥) أي: أن نون التأكيد لم يظهر قصدها لحذف الواو والنون مع النون عند دخولها على الفعل بل حذفت النون لتوالي الأمثال؛ لذا لا تعود عند الوقف.

(٦) نون التأكيد الخفيفة دخلت على الفعل المسند إلى الواحد المذكر ومع ذلك يجرى عليه ما يجري إلى المسند لجمع المذكر، أو للمفرد المؤنث، وأنه يوقف عليه بالألف مع عدم ما هو موجود في الفعل المسند إلى المؤنثة وجمع المذكر.

(٧) أي: لكون الوقف على نون التوكيد الخفيفة بالوقف دون إعادة ما حذف أيضاً في قاضٍ لا يوقف عليه بالضاد الساكنة وفي القاضي يوقف عليه بالياء؛ لأنها لم تحذف؛ إذ لا وجود للتنوين مع (ال).

(٨) أي: المجرور بالحرف يكتب الحرف بصورته؛ لأنه ليس مستقلاً حتى يكتب لام باء كافٍ وكتب معناه؛ لأنه متصل وليس مستقلاً فلا يوقف عليه؛ لأنه ليس منفرداً.

وكُتِبَ نحوُ: مِنْكَ، ومِنْكُم، وضَرَبَكُم مُتَّصِلاً؛ لأنّه لا يُبْتَدَأُ به[1].

والنَّظَرُ بَعْدَ ذلكَ فيما لا صُورَةَ لهُ تَخُصُّهُ[2].

وفيما خُولِفَ بَوَصْلٍ، أو زِيادةٍ، أو نَقْصٍ، أَو بَدَلٍ[3].

* * *

---

(١) وأيضاً الحروف مثل من أو المشابه له مثل الضمير في ضَرَبُكم كتب متصلاً؛ لأنه ليس مستقلاً بدليل أنه لم يبدأ به كالضمير المنفصل.

(٢) مثل الهمزة فإنه ليس بها رسم حرف خاص بها، بل تنتقل حسب المواقع.

(٣) أو الحرف خالف أصله؛ لزيادة أو نقص أو بدل كما سيتضح في الأمثلة الآتية.

[رسم الهمزة]

فالأَوَّلُ: الهمزةُ: وهو أَوَّلٌ، ووسَطٌ، وآخِرٌ.

والأَوَّلُ: ألفٌ مُطلقاً، مِثْلُ: أَحَدٍ، وأُحُدٍ، وإِبِلٍ[١].

والوسطُ: إِمّا ساكنٌ، فيُكتبُ بِحرفِ حركةِ ما قَبْله، مثْلُ: يَأْكُلُ، ويُؤْمِنُ، وبِئْسَ[٢].

وإِمَّا مُتحَرِكٌ قَبْلَهُ سَاكِنٌ فَيُكْتَبُ بِحَرفِ حَرَكَتِهُ، مثلُ: يَسْأَلُ، ويَلْؤُمُ، ويُشْئِمُ[٣]، ومنهم مَنْ يَحذِفُها إنْ كانَتْ تَخْفِيْفُها بالنَّقْلِ[٤] أَو الإِدغامِ[٥]، نَحْوُ: مَسَلَةٍ، ومَسَّلة.

ومنهم من يحذفُ المفتُوحةَ فقَط.

والأَكْثرُ على حَذْفِ المفتُوحةِ بعْدَ الألفِ، نحو: سَاءَلَ[٦].

ومنهم من يحذِفُها في الجميعِ[٧].

---

(١) أي: ترسم الهمزة إذا وقعت أول الكلمة بشكل ألف سواء كانت مضمومة مثل أُحد، أم مفتوحة مثل أَحد، أم مكسورة مثل إِبل.

(٢) أي: إذا كانت الهمزة في الوسط ساكنةً ترسم في الخط بحسب حركة الحرف الذي قبلها فترسم واواً إذا كان قبلها مضموماً، وياءً إذا كان مكسوراً، وألفاً إذا كان ما قبلها مفتوحاً.

(٣) أي: الهمزة إذا كانت متحركة وما قبلها ساكن وهي في الوسط تكتب على حسب حركتها.

(٤) مثل: مَسْأَلة تنقل حركتها إلى السين وتحذف فتكتب مَسَلَة.

(٥) مثل: شَأْوٍ تصير شيّ.

(٦) فتكتب سَالَ.

(٧) أي: إذا كانت مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة.

وإِمّا مُتَحَرِكٌ وقبلَهُ متحركٌ فيُكْتَبُ على نحوِ ما يُسَهَّل[1]؛ فلذلك كُتِبَ نحوُ: مُؤَجَّلٍ بِالواو، ونحوُ: فِئَةٍ بِاليَاءِ.

وكُتِبَ نحو: سأَلَ، ولَؤُمَ، ويَئِسَ، ومَنْ مُقْرِئُكَ، ورُؤُوْسٍ. بِحرَفِ حركتِه[2].

وجَاءَ في نحو: سُئِلَ، ويُقْرِئُكَ القَولان[3].

والآخِرِ[4]: إنْ كانَ ما قبلَهُ ساكِناً حُذِفَ، نحوُ: خَبْءٌ[5]، وخَبْءٍ[6]، وخَبأً[7].

وإِن كانَ متحرِّكاً كُتِبَ بِحَرْفِ حَرَكَةِ ما قَبْلَهُ كيفَ كانَتْ، مثلُ: قَرَأَ، ويُقْرِئُ، ورَدُؤَ، ولَمْ يَقْرَأْ، ولم يُقْرِئْ، ولم يَرْدُؤْ[8].

والطَرَفُ الذي لا يُوْقَفُ علَيْهِ؛ لاتِّصالِ غيرِهِ كالوَسَط.

نحوُ: جَزَأَكَ، وجُزْؤُكَ، وجُزْئِكَ.

---

(١) إذا كانت هي متحركة وما قبلها متحركاً تكتب على حسب حركتها مماثلاً للمسهلة بنقل حركتها إلى ما قبلها.

(٢) كل هذه الأمثلة كتبت على حسب حركتها.

(٣) أي: إذا كانت مكسورة وما قبلها مضموماً يجوز أن تكتب بالواو نظراً لحركة ما قبلها، ويجوز بالياء نظراً لكسرتها، وكذا إذا كانت مضمومة وما قبلها مكسوراً.

(٤) أي: الهمزة في آخر الكلمة.

(٥) مثل: هذا خَبْءٌ تحذف الحركة ويقال: هذا خِبءْ.

(٦) مثل: نظرْتُ إلى خبءٍ تحذف الحركة.

(٧) مثل: رأيْتُ خبأً، وإذا وقف في هذه على الألف؛ لأنه منصوب.

(٨) أي: تكتب على حسب حركة ما قبلها ولو كانت هي ساكنة كما في الأمثلة أعلاه.

ونحوُ: رِدَاءَكَ، ورِدَاؤُكَ، ورِدَائِكَ[1].

ونحوُ: يَقْرَؤُه، ويُقْرِئُكَ[2]، إلّا في نحو: مَقْرَوْءةٍ، وبَرِيْئةٍ[3]، بِخلافِ الأوَّلِ المتَّصِل بهِ غَيْرُه نحْوُ: بِأحَدٍ، ولأَحَدٍ، وكَأَحَدٍ[4]، بِخلافِ لِئَلَّا؛ لكثرتِهِ أوْ لكَرَاهَةِ صُوْرَتِه[5]، وبِخلافِ لأنْ؛ لكثرتِهِ[6].

وكلُّ همزةٍ بعدَهَا حَرْفُ مَدٍّ كصُوْرَتِهَا تُحْذَفُ، نحوُ: خَطَأً، في النَّصبِ[7]، ومُسْتَهْزِءُونَ[8]، ومُسْتَهْزِءِينَ[9]، وقد تُكتَبُ بِالياءِ[10]، بِخلافِ قَرَأَا، ويَقْرَأَانِ؛ للَّبْس[11].

---

(١) أي: إذا كانت طرفاً إلّا أنه اتصل بها ضمير متصل فإن الهمزة يجري عليها ما جرى على الهمزة الوسط كالأمثلة أعلاه.

(٢) من المضمومة وما قبلها مفتوح.

(٣) هنا كتبت على شكل واو وحذفت الهمزة والثانية على شكل ياء مع حذف الهمزة.

(٤) أي: الهمزة في الأول وسبقها حرف متصل به فإنها لا تعد وسطاً بل تبقى على حالها تكتب على شكل ألف.

(٥) هنا اللام دخلت على همزة أن إلّا أنها كتبت على شكل ياء؛ مرعاة لكسرة اللام، والمفروض أن لا اعتبار للحرف قبلها إذا كان متصلاً؛ وذلك لكثرة استعماله، والقياس بقاء كتابتها ألفاً؛ أو لكراهة صورته، وهذا إذا كان بعد أن لا.

(٦) إذا كانت أولاً وقبلها اللام تكتب ألفاً دون لا أيضاً؛ لكثرته ولو كان اللام مكسوراً.

(٧) أي: همزة الوصل وبعدها حرف علة مشبهة لها في الرسم، مثل: رأيْتُ خَطَأاً تحذف الهمزة وتبقى الألف.

(٨) مثل: هؤلاء مسْتهزِؤون نحذف الواو التي هي على صورة الهمزة فيصير مستهزُون.

(٩) أيضاً في حالة الجر مستهزئين نحذف الياء التي هي الهمزة تصير مستهزِين.

(١٠) أي: تكتب بياءين دون حذف وهو القليل.

(١١) لأنه لو حذف يلتبس الفعْلان بالخالي من الهمزة وهو للمفرد المذكر.

وبِخلافِ نحو: مُسْتَهْزِئيْنِ، في المُثَنَّى؛ لعدمِ المَدِّ[1].

وبِخلافِ ردائِـيْ، ونحوِهِ في الأَكْثَرِ؛ لمُغايَرةِ الصُّورَةِ، أو لِلْفَتْحِ الأصليِّ[2]، وبخلافِ نحو: حِنَّائِـيٍّ في الأكثر؛ للمُغَايَرَةِ والتَّشديدِ[3].

وبخلافِ لم تَقْرَئِـيْ؛ للمُغَايَرَةِ واللَّبْسِ[4].

* * *

(١) لأن الياء مفتوح ما قبلها ولا تعد حرف لين إلّا إذا انكسر ما قبلها؛ لذا لا تحذف.

(٢) لأن رسم الياء الأخيرة مغاير لرسم الأولى فيبقيان؛ أو لأن الفتحة قبل الياء أصلية وليست للمماثل حرف المد وهذا في الأكثر، والأقل الحذف.

(٣) أي: الياء الأخيرة رسمها يختلف عن الأولى؛ لذا لا تحذف؛ ولأن الثانية مشددة والمشددة حرف لين.

(٤) للواحدة المخاطبة لاختلاف صورتها أو للبس بتقري مضارع قرى.

[الوصل في الحروف وما يشبه الحروف]

وأَمَّا الوَصْلُ: فقد وصَلُوا الحروفَ وشِبْهَهَا بِما الحرفيَّةِ[١]، نحو: ﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ﴾[٢]، وأَيْنَما تَكُنْ أَكُنْ، وكُلَّما أَتَيْتَني أَكْرَمْتُكَ[٣].

بِخلافِ: إِنَّ ما عنْدي حَسَنٌ، وأَيْنَ ما وَعَدْتَنِي، وكلُّ ما عِنْدي حسنٌ[٤]، وكذلكَ: مِنَ ما، وعَنْ ما، في الوجهينِ[٥].

وقد تُكتَبانِ مُتَّصِلَتَيْنِ مُطْلقاً؛ لوجُوبِ الإِدْغَامِ[٦].

ولمْ يَصِلوا مَتَى؛ لما؛ يَلْزَمُ من تَغْييرِ الياءِ[٧].

ووَصَلُوا أَن النَّاصبةَ للفِعْلِ مَعَ (لا)[٨]، بِخلافِ المُخَفَّفَةِ نحوُ: عَلِمْتُ أَنْ لا يَقُوْمَ[٩].

---

(١) أي: هناك بعض الحروف أو الأسماء المشابهة للحروف في الشكل توصل بها ما الحرفية فتغير صورة تلك الحروف.

(٢) المفروض هكذا تكتب إنّ ما؛ ولاتصال (ما) بها غير صورتها، وهذا مثال للحرف.

(٣) هذان مثالان لاسم الشرط (إنْ) و(كل) اتصلت بهما (ما) الحرفية فيتغير صورتها.

(٤) هنا (ما) موصولة وليست حرفية فتكتب (إنّ) و(أين) و(كل) على صورتها الحقيقية.

(٥) أي: إنْ جعلت (ما) فيهما موصولة تفرد وتكتب على صورتها، وإنْ حرفية تُدمج.

(٦) أي: في هذين المثالين قد تكتبان؛ لأجل الإدغام فيقال: ممّا وعمّا بقلب النون ميماً وإدغام الميم في الميم.

(٧) أي: لم يقولوا: متمّا؛ لأن الألف الذي على صورة الياء سيتغير إلى ميم ليدغم في الميم.

(٨) أي: لم يقولوا: أنْ لا يذهبَ، بل قالوا: ألّا يذهبَ.

(٩) فإن أصلها أنَّ وخففت فصارت أنْ فلا تدغم في (لا).

ووصَلُوا إِن الشَّرطِيَّةَ (بلا) و(مَا)، نحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾، ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾[1]، وحُذِفَت النونُ في الجَمْيعِ؛ لتَأْكِيْدِ الاتِّصَالِ[2].

ووَصَلُوا نحو: يَوْمئِذٍ، وحِيْنَئِذٍ في مذهَبِ البِنَاءِ[3].

فَمَنْ ثَمَّةَ كُتبتِ الهمزةُ ياءً[4]، وكَتَبوا نحوَ: الرَّجُلِ على المذهَبَيْنِ مُتَّصِلاً؛ لأَنَّ الهَمْزَة كالعَدَمِ[5]، أو اخْتِصَاراً؛ للكثرةِ[6].

* * *

---

(١) لأنهما حرفان (إنْ) الشرطية و(ما) الحرفية أصلهما إنْ لا، وإنْ ما.

(٢) أي: حذفت صورة النون وصارت ميماً في الجميع؛ لأجل تمام اتصال الميم بالميم.

(٣) أي: من يرى بناء يومَ وحينَ صارتا مشبهتين للحرف في البناء؛ لذا وصلت بهما (إذ)، أما من يعربها فلا يوصلها.

(٤) أي: كتبت الهمزة في حينئذٍ ويومئذٍ على شكل ياء، لأنها في الوسط ومكسورة.

(٥) مذهب سيبويه: أن (أل) كلها للتعريف، ومذهب الخليل: اللام للتعريف والهمزة للوصل، وعلى المذهبين إذا قلت: جاء الرجل جاءت (ال) مكتوبة موصولة بالمعرف فقال: جاء الرجل، ولم يقولوا: جاء ال رجل؛ لأن الهمزة همزة وصل تسقط بالدرج فهي كالعدم.

(٦) لكثرة استعمال (ال) مع النكرة للتعريف لم يضعوها، بل صارت مع المعرف كلمة واحدة.

[زيادة الحروف]

وأَمَّا الزيادَةُ[1]: فإِنَّهم زادُوْا بعدَ واوِ الجمْعِ المُتطَرِّفةِ في الفعلِ ألفاً، نحوُ: أكلوا، وشَرِبُوا؛ فَرْقاً بَينهَا وبينَ واوِ العطفِ[2].

بِخلاف يَدْعُو، ويَغْزُو[3].

ومن ثمَّة كُتِبَ في ضَرَبُوا هُم، في التأكيدْ، بِألفٍ[4]، وفي المَفْعُولِ بِغَيْرِ ألفٍ[5]، ومنهُم مَنْ يَكْتُبُها في نحوِ: شَارِبُوا الماءِ[6]، ومنهُم مَنْ يحذِفُها في الجميعِ[7].

وزادُوا في مائةٍ ألفاً فَرْقاً بينهَا وبيْنَ مِنْهُ[8]، وأَلحقُوا المُثَنَّى بِها[9]، بِخلافِ الجمْعِ[10].

---

(١) سبق أن بين أن مخالفة الأصل أو زيادة أو نقص، وسبق الحديث عن الوصل والآن الكلام على الزيادة في مخالفة الكلمة وزنها.

(٢) إذا قلنا: ذهبوا وأكل خالد، لولا الألف لظن أنها واو العطف مثل ذهبو أكل، ووجود الألف بعد الواو لا يمكن اعتبارها للعطف.

(٣) لأنها لام الكلمة فلا لبس فيها، أما في ذهبوا فالواو فاعل.

(٤) ولولا الألف لقرأت ضَرَبوهم؛ لأن التأكيد ليس متصلاً بالفعل.

(٥) أما إذا كان الضمير لا للتأكيد بل هو مفعول به فلا حاجة للألف؛ لأنه كالجزء من الفعل.

(٦) هو اسم فاعل والواو علامة رفع وليس فاعلاً كما في الفعل فلا التباس.

(٧) أي: في الفعل واسم الفاعل.

(٨) زادوا الألف في مائة؛ لأنه لولا الألف لكتب مئة وهي تلتبس بلفظ منه، وبعضهم يقول: تلتبس بلفظ فئة.

(٩) في مئتين لا لبس ولكن وجد فيها الألف ملحقاً بالمفرد.

(١٠) فإنه لا تزاد الألف في الجمع مئات؛ لعدم الالتباس.

وزادُوا في عَمْرٍو واواً فَرْقاً بينَهُ وبينَ عُمَرَ مع الكَثْرَةِ[1]، ولم يَزِيدوه في النَّصْبِ.

وزادوا في أولئك واواً فَرْقاً بينَهُ وبينَ إِلَيْكَ[2]، وأُجْرِيَ أُولاءِ عليهِ، وزادوا في أُولَى[3] واواً فَرْقاً بينَهُ وبين إِلَى، وأُجْرِيَ أولو عليه[4].

* * *

(١) في الرفع والجر لولا الواو لالتبس بعمرَ، أما في النصب فلا حاجة إلى الواو، لأن عمراً نصبه بألفٍ عليها التنوين وعمر ممنوعة من التنوين مثل رأيْتُ عمرَ بدون ألف إذ لا تنوين.

(٢) لولا الواو لالتبس بلفظ إليك، أما أولاء فلا لبس ولكنه جاء الواو فيه؛ لأنه أُجري مجرى أولئك وتبعاً له.

(٣) لولا الواو لالتبس بلفظ إلى.

(٤) أولو: لا لبس فيه، ولكن زيد الواو تبعاً للفظ أوْلى.

[النقص]

وأمَّا النَّقْصُ[1]: فإنَّهم كتبوا كلَّ مُشَدَّدٍ مِنْ كلمةٍ حَرْفاً واحِداً، نحو: شَدَّ، ومَدَّ، وادَّكَرَ[2]، وأُجْرِيَ نحو: فَتَتُّ مُجراه[3].

بِخلافِ نحوِ: وَعَدْتُ، واجْبَهْهُ[4].

وبِخلافِ لامِ التَّعْرِيفِ مُطْلَقًا، نحوُ: اللَّحْمِ، والرَّجُلِ؛ لكونِهِمَا كلمتَيْنِ[5]؛ ولكثْرَةِ اللَّبْسِ، بِخلافِ الذي، والتي، والذِيْنَ؛ لكونِهَا لا تَنْفَصِلُ عنها[6].

ونحو: اللَّذَيْنِ في التثنيةِ بِلَامَيْنِ؛ للفَرْقِ[7]، وحُمِلَ: اللَّتَيْنِ عليه، وكذا اللّاءوْنَ وأخواتُه، ونحو: عَمَّ، ومِمَّ، وإِمَّا، وإِلَّا ليسَ بِقِيَاسٍ[8].

---

(١) رسم الكلمة المخالفة لوزنها مع النقص.

(٢) أصلها شَدَدَ ومَدَدَ واذتكر وبالإدغام حصل نقص ظاهري وصار الحرفان كأنها حرف واحد.

(٣) وهو كل فعل آخره تاء واتصل به تاء فاعل فهو وإنْ لم يدغم فإنه ملحق به لتماثل الحرفين واتصال الفاعل بالفعل فكأنه مدغم.

(٤) مثل هذين الفعلين لا يلحقان؛ لأن وعَدَتُ إذا قلب الدال تاء وأدغم، فليسا كالحرف الواحد؛ كأنهما غير متماثلين بل متقاربين وكذا اجْبَهْهُ؛ لأن الهاء الثانية مفعول به وهو لا يكون مع الفعل كالفاعل بالاتصال.

(٥) كلمة مطلقاً سواء أدغم بلام مثل اللَّحم، أم في غيره مثل الرَّجل فلا يلحق بالمدغم؛ لأن (ال) كلمة والمعرف بها كلمة أخرى، وأيضاً يلتبس باللام الداخلة عليها همزة الاستفهام مثل ألرجلِ هذا الكتاب أم لامرأة مثلاً؟

(٦) في هذه الموصولات يعُدُّ المدغم كالحرف الواحد؛ لأن (ال) ملازمة لها.

(٧) أي: للفرق بين التثنية والجمع؛ لأن الجمع بلام مدغمة والمثنى بلامين وحمل على المثنى (اللتين واللاءون وأخواته اللاتي واللواتي واللاء واللوائي).

(٨) هذه من شأنها أنْ تكتب (عن ما) و(من ما) وأدغمت على خلاف القاعدة.

ونَقَصُوا مِنْ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ الألفَ؛ لكثرتِهِ[١].

بِخلافِ باسْمِ اللهِ، وبِاسْمِ رَبِّكَ، ونحوِهِ لعدمِ الكثرةِ، وكذا الألفَ من اسمِ اللهِ والرحْمنِ مطلقاً[٢]، ونَقَصُوا مِنْ نحوِ: لِلرَّجُلِ، ولِلرِّجْلِ[٣]، ولِلْدَّارِ، وَلَلْدَارُ ــ جَرّاً وابتداءً ــ الألفَ؟ لِئَلَّا يلتبسَ بِالنَّفْيِ، بِخلافِ بِالرَّجُلِ، ونحوِهِ[٤].

ونَقَصُوا مع الألفِ اللامَ مِمَّا في أَوَّلِه لامٌ، نحو: لِلَّحْمِ، ولِلَّبَنِ؛ كراهِيَةَ اجتماعِ ثلاثِ لامَاتٍ[٥].

ونقصوا من نحوِ: أَبْنُكَ بَارٌّ في الاستفهامِ؟ و﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ﴾؟ ألفَ الوصْلِ[٦]، وجاء في آلْرجلُ الأَمْرَانِ[٧].

ونقصوا من ابنٍ إِذا وقَعَ صِفَةً بين عَلَمَيْنِ أَلِفَه مثلُ: هذا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو[٨]،

---

(١) أصله بأسم حذفت الهمزة للتخفيف؛ لكثرة استعمالها وتميز عن الهمزة بالألف؛ لأن صورتها صورة الألف.

(٢) لم تحذف فيها الألف سواء وقع لفظ اسم على لفظ الله أم الرحمن.

(٣) الأولى الرَّجُل ضد المرأة والثانية الرِّجْل التي يمشي بها والدار الأولى في الدار حرف جر والثانية للابتداء حذف ألف لام (ال)؛ لأنها للوصل وقد سبقت باللام فتسقط وأيضاً لو بقيت لالتبست بالنفي حيث تكتب ولا لرجل.

(٤) أي: إذا نودي الرجل تحذف الهمزة؛ لأن النداء لا يحصل معه اللبس بلا النافية.

(٥) أصل الكلمة: لم لَبِنٌ أدخلت عليه لام التعريف صار للبَنِ، فإذا أدخل لام الابتداء يجتمع ثلاث حذفت لام التعريف مع همزتها.

(٦) أصلها: أإبنك وأإصطفى حذفت همزة الوصل منهما فبقيت همزة الاستفهام.

(٧) أصله: الرجل فإذا دخلت همزة الاستفهام يجوز إبقاؤهما فتقول: أألرجل بقلب الثانية ألفاً أو تحذف همزة الوصل وتقول: أَلْرجل.

(٨) هنا (ابن) نعت لزيد أي تريد الموصوف بأنه ابن لزيد.

بِخلافِ: زيدٌ ابنُ عَمْرٍو[1]، وبِخلافِ المثنى[2].

ونَقَصُوا أَلِفَ (ها) مَعَ اسمِ الإِشارةِ، نحوُ: هذا، وهذه، وهذان، وهؤلاء[3]، بِخلاف هاتا وهاتي؛ لِقِلَّتِهِ[4].

فإِنْ جاءتِ الكافُ رُدَّتْ، نحو: هَا ذَاكَ، وهَا ذَانِكَ؛ لاتِّصالِ الكافِ[5]، ونَقَصُوا الألفَ من ذلك، وأولئك[6]، ومن الثُّلُثِ والثُّلُثِيْنَ[7]، ومن لكنْ، ولكنَّ[8] ونَقَصَ كثيرٌ، الواوَ مِنْ دَاوُدَ[9]، والألفَ من: إِبرهيم، وِسمَعِيلَ، وإِسْحَقَ[10].

وبعضُهُم الألِفُ مِن عثمانَ، وسليمانَ، ومعَاويةَ[11].

* * *

---

(١) هنا (ابن) خبر لزيد أي زيد هو ابن زيد.

(٢) مثل الزيدان ابنان لخالدٍ؛ لعدم كثرة الاستعمال فلا حاجة إلى التخفيف.

(٣) أي: لكثرة استعمال هذه الإشارات فتحذف خطاً.

(٤) بقيت الألف؛ لقلة استعمالها.

(٥) هنا أُعيدت الألف؛ لتفصل ها التنبيه عن ذا مع الكاف خشية توالي أربع كلمات (هـ وذا والكاف) وقد كرهوا ذلك.

(٦) أصلهما: ذالك وأولائك.

(٧) أصلهما: الثلاث والثلاثين.

(٨) أصلهما: لاكنْ ولاكنّ.

(٩) أصله: داوُوْد حذف واو؛ كراهية اجتماع واوين.

(١٠) أصلها: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق.

(١١) أي: كتبتها عثمن وسليمن ومعوية.

[البَدَلُ]

وأمّا البدلُ[1]: فإنّهم كتبُوا كلَّ ألفٍ رابِعَةٍ فصاعِداً في اسمٍ أو فعْلٍ[2] ياءً، إلّا فِيما قبلَهَا ياءٌ[3] إلّا في يَحْيَى ورَيَّى، عَلَمَيْن[4].

وأمّا الثالثة: فإنْ كانَتْ عَنْ يَاءٍ كُتِبَتْ ياءً وإلا فبألف[5].

ومِنْهُم مَنْ يَكتُبُ البابَ كلّهُ بِالألفِ[6].

وعلى كَتْبِه بِالياءِ فإنْ كانَ مُنَوَّناً فالمختارُ أنّه كذلِكَ[7] وهو قياسُ المُبَرِّدِ، وقياسُ المازنِيّ بِالألف، وقياسُ سيبويهِ المنصوبُ بِالألفِ وما سواهُ باليَاءِ.

* * *

(١) أي: يكتب صورة حرف مكان صورة حرف آخر، وقد سبق أن أوجز مخالفة الكلمة لوزنها إما بوصلها أو زيادة أو نقص، وهذا الرابع وهو إبدال حرف بغيره.

(٢) الرابع من الاسم المغزى ومن الفعل يُغْزَى والأكثر الاسم مُصْطَفَى، والفعل اصْطَفَى.

(٣) مثل: الدنيا فإنها تكتب على صورة الألف نفسها.

(٤) فإنه قبل الألف ياء ومع ذلك تكتب على صورة الباء وذلك إذا كانا علمين؛ للفرق بين العلم والفعل فإذا أريد الفعل تكتب يحيا وريّا.

(٥) إذا كانت الألف ثالثة نظر: إنْ كان أصلها ياء تكتب على صورة الياء مثل: رمى؛ لأن أصلها: رَمَيَ قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وإن لم يكن أصلها ياءً مثل غزا أصله غزَوَ فإنها تكتب على صورتها.

(٦) أي: هناك من يكتبها على شكل ألف في كل ثالثة.

(٧) على مذهب المبرد تقول: هذا راميٌ ورأيْتُ رامياً ونظرْتُ إلى رامي، أما عند المازني فتقول: هذا رامياً، ورأيْتُ رامياً ونظرْتُ إلى راميا، وعند سيبويه يَكْتُبُ المنصوب على شكل ألف والباقي بصورة الياء.

[طريقة معرفة أصل الألف]

ويتَعَرّفُ الواو من اليَاءِ بالتثنيةِ، نحوُ: فَتيَانِ، وعَصَوَانِ، وبالجمعِ، نحو: الفَتيَاتِ، والقَنوَاتِ، وبالمَرَّةِ نحو: رَمْيَةٌ وغَزْوَة، وبالنَّوْعِ نحو: رِمْيَة، وغِزْوَةٍ[1].

وبِرَدِّ الفعلِ إلى نفسِكَ، نحو: رَمَيْتُ، وغَزَوْتُ[2]، وبالمضارعِ نحو: يَرْمي، ويغزو[3].

وبكونِ الفاء واواً، نحو: وَعَى، وبكونِ العينِ واواً، نحو: شَوَى[4]، إلَّا ما شَذَّ، نحوُ: القُوَا، والصُّوَى[5].

فإن جهِلَتْ فإنْ أُمِيْلَتْ فالياءُ، نحوُ: متى، وإلَّا فالألفُ[6]، نحو المُنا، وإنما

---

(١) طريقة معرفة أصل الألف هل هو واو أو ياء في الأسماء بالتثنية والجمع بالألف والتاء، وبالتضعيف، وبمصدر مرة، أو مصدر نوع، وقد مثل لذلك المصنف.

(٢) وطريقة معرفة أصل الألف في الأفعال هل أصلها واو أو ياء بإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم مثل رميْتُ وغزوْتُ، وكذا إذا أسند إلى المخاطب أو المخاطبة تقول: رميْتَ ورميْتِ وغزوْتَ وغزوْتِ.

(٣) وطريقة لمعرفة أصل الألف هو الإتيان بالمضارع مثل: رمى يرمي وغزا يغزو.

(٤) وهذه علامة أخرى إن كان فاؤه واواً يرسم الألف على شكل ياء مثل وَعَى أصله وَعَيَ حتى لا يجتمع واوان في اللفيف المفروق، وكذا إذا كان العين واواً فلام الفعل أصله ياء مثل شوى أصلها شوي حتى لا يجتمع في اللفيف المفروق واوان.

(٥) هذان المثالان فاقدان للضوابط السابقة وجاآ بالياء فشاذان.

(٦) إذا لم يعرف أن أصلها واو أو ياء فإن كان الألف يُمال ـ أي ينحني بالألف إلى الياء وبالفتحة قبله إلى الكسرة مثل متى يقال بالإمالة، مِتي فإنه يكتب على شكل ياء، وإن لم يمل يبقى على صورته مثل المُنا.

كتبوا (لَدَى) بالياءِ؛ لقولهم: لَدَيْكَ[1].

وكِلَا كتبتُ بالوجهينِ؛ لاحتمالِها[2].

وأما الحروفُ فلَمْ يُكتبْ منها بالياءِ غيرُ بَلَى، وإلى، وعلى، وحتى[3].

والله أعلم بالصوابِ

* * *

(١) لأنه لدى تكتب على شكل ياء؛ لأنها إن أضيفت إلى الضمير تقول: لديك ولديه ولديها.

(٢) (كلا) تكتب هكذا بالألف وتكتب (على) بالياء فإنها تحتمل الوجهين تكتب على شكل ألف؛ لأنها تقلب تاء في المؤنث تقول: كلتا المرأتين، والتاء تأتي بدل الواو؛ لأنهما من مخرج الشفة، ويجوز أن ترسم على شكل ياء تُمال.

(٣) أي: ترسم على شكل ياء؛ لأنها تقلب ياء إذا جر بها الضمير تقول: وإليك وعليك أو بلى؛ فلإمالتها، وحتى تبعاً لإلى؛ لأنهما للغاية.

هذا آخر ما فتح الله عليَّ من هذه التعليقات والإيضاحات، أرجو أن أكون قد وفقت فيها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم

الانتهاء يوم الاثنين ١/ محرم/ ١٤٣٨هـ

٢/ ١٠/ ٢٠١٦م

فهرس المحتويات





دار الفاروق للنشر والتوزيع
عمان - العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٠٠٦٤
E-mail: daralfarouq@yahoo.com